جامعة دمشق
كلية التربية
قسم علم النفس



أثــر تعاطــي القـــات فـــي مفهـوم الــذات والقــدرة علــى التذكــر وتركيـز الانتبـــاه

(دراسة شبه تجريبية على عينة من طلبة جامعة عدن)

رسالة مقـدمة لنيـل درجــة الدكتوراه فـي علـم النفــس

إعداد الطالب
إبراهيم أحمد محمد عبد الله

إشراف
الدكتور علي نحيلي
الأستاذ في قسم علم النفس
كلية التربية ـ جامعة دمشق

ومشاركة
الدكتور عبيد بن رعود
الأستاذ المساعد في قسم علم النفس
كلية التربية ـ جامعة عدن

العام الجامعي
2010 -2009

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (البقرة، 286)

الإهـــــــداء

إلى من أنارا لي الطريق وانتقلا إلى رحمة الله

والديّ العزيزين..

إلى أخي... وأختي... النجمين المضيئين في حياتي...

إلى من شاركتني دربي وعانت معي صعوبة الحياة.. زوجتي

إلى مستقبلي وأملي.. أحمد .. محمد .. هبة الرحمن

إلى أستاذي الدكتور علي نحيلي الذي أُدين له بهذا العمل

إلى كـــلّ مـــن عـــلمني حـــرفاً

إلى كل من أعانني ووقف بجانبي برحلة الدراسة

إلى كلّ مـــن أدين له بمعروف

إلـــى جمـــيع أصـــدقائي

شـــكر وتقــدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، إلى يوم الدين، وبعد:

يطيب لي وقد انتهيت - بعون الله وتوفيقه - من إعداد هذه الرسالة المتواضعة أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور الفاضل علي نحيلـــي، وذلـــك لتكرمـــه بالإشراف على هذه الرسالة، حيث قدّم لي العناية والرعاية والنصح والإرشاد طيلة فتـــرة الدراسة، مما كان له الأثر الإيجابي الخيّر في إخراج هذه الرسالة، فله مني جزيل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى الدكتور الفاضل عبيد بن رعود، الذي قدّم لـــي العناية الكاملة، مما كان له الأثر الإيجابي الخيّر في إخراج هذه الرسالة، فله مني جزيـــل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بوافر الشكر والتقـــدير للأســـاتذة الأجـــلاء أعـــضاء لجنـــة المناقـــشة، لتفضلهم بمناقشة هذه الرسالة وإثرائها بالملاحظات والتوجيهات، فلهم مني جزيل الشكر.

وإلى جميع أساتذتي الأفاضل أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية فـــي جامعـــة دمشق، لما أولوني به من رعاية واهتمام خلال فترة الدراسة.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الامتنان لكل من قدَّم لي يد العـــون والمـــساعدة فـــي جامعة عدن (إدارة وكليات وطلبة وطالبات)، وأتقدم -أيضاً- بعظيم المحبة إلـــى أخـــي محمد، لما قدَّمه لي من دعمٍ وتشجيعٍ، وكان له الأثر الكبير في الاستمرار في عمل هـــذه الرسالة، كما أشكر كل من قدَّم لي يد العون والمساعدة لإتمام هذه الرسالة.

بارك الله فيهم جميعاً

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

إبراهيم أحمد محمد عبدالله

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

الفصـــــــــــل الأول

التعريف بموضوع الدراسة

مقدمة

أولاً: مشكلة الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: فرضيات الدراسة

خامساً: منهج الدراسة

سادساً: مجتمع الدراسة

سابعاً: عينة الدراسة

ثامناً: أدوات الدراسة

تاسعاً: حدود الدراسة

عاشراً: متغيرات الدراسة

الحادي عشر: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

مقدمـــة:

يُعدُّ تعاطي القات في اليمن ظاهرة اجتماعية عميقة الجذور، إذ يتعاطاه الملايين من اليمنيين منذ خمسة قرون أو أكثر من ذلك، فهو يُعدُّ ظاهرة تشكِّل بالنسبة للشعب اليمنـــي عادة اجتماعية أساسية تمثِّل جانباً هاماً من وجوده الاجتماعي، كم أنها تمثِّل قيمة حقيقيـــة واسعة لدى المجتمع اليمني، ينفرد بها تقريباً، فهو –أي القات– المحور الوحيد الذي يدخل في جميع المعاملات اليومية، فيرى الشعبيني أنه: يدخل في كل الاحتفالات والمناســبات والأعياد، ويرتبط بجميع نواحي الحياة اليمنية، كما أنه لا تتمُّ أغلب العلاقات الاجتماعيـــة الأساسية القائمة في المجتمع اليمني إلا بجلسات تعاطي القات، وهذا يجعل مـــن القـــات مؤسسة اجتماعية واســعة ومكوِّنـــاً مـــن مكونـــات البنـــاء الاجتمـــاعي فـــي الـــيمن (الشعبيني، 1975)، ويؤكد الشيباني أهمية هذه الظاهرة في المجتمع اليمني، ويرى أنَّـــه: لا يمكن التحدث عن اليمن دون التحدث عن القات، فلا يوجـــد عيـــد، أو حفـــل زواج، أو اجتماع عمل، أو اجتماع سياسي، يخلو من تجمُّع لمضغ القـــات (الـــشيباني، 1981)، ويؤكد حجر أهمية تعاطي القات في العلاقات الاجتماعية بقوله: (يُعـــدُّ القـــات الوســـيلة الوحيدة التي تجمع عدداً من الناس في جلسات تعاطيه لقضاء فترة بعد الظهر تقريباً مـــن الثانية وحتى الليل) (حجر، 1981).

وقد لوحظ في الآونة الأخيرة أن هذه الظاهرة أخذت في الازدياد والاتساع المستمر (تعاطياً وزراعة)؛ فمن الناحية الأولى –أي من حيث تعاطي القات– فقد أثبتت الدراسات وجود إقبال متزايد على تعاطي القات من قبل جميع الفئـــات اليمنيـــة ومنهـــا الأطفـــال؛ ففي دراسة أجراها كلٌّ من خلف والخزاعي، توصلا إلى أن ظاهرة تعاطي القـــات فـــي تصاعد مستمر من حيث معدلاتها، واتساعها –في الآونة الأخيرة– لتشمل الأطفال؛ حيث يبـــدأ الأطفـــال دون التاســـعة بتعاطيـــه بعلـــم أو بتـــشجيع مـــن أوليـــاء أمـــورهم (خلف والخزاعي، 2000)، وقد شهد الباحث جلسة تعاطي قات كان من بين المتعـــاطين أب واثنان من أبنائه الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين التاسعة والحادية عشرة.

أما من الناحية الثانية –أي من حيث زراعة القات– فقد أكـــد الكثيـــرون علـــى أن زراعة القات قد أثَّـــرت بـــشكل كبيـــر علـــى زراعـــة الـــبن، وأضـــعفت صـــادراته (المروني، 1981)، كما أشارت دراسة زراعية أجرتها جامعـــة الـــدول العربيـــة إلـــى المساحات الكبيرة التي تشغلها زراعة القات في اليمن وذلك على حـــساب المزروعـــات الأخرى كالبن (جامعة الدول العربية، 1983)، ومن ثمَّ أصبح القات منتجاً زراعياً رئيساً احتل بجدارة مكانة المنتجات الزراعية التقليدية، وهو في توسع مستمر يقابله اختفاء مماثل لبقية المنتجات الزراعية المحلية ذات الوزن الدولي كـــالبن، والحبـــوب، والفاكهـــة ...

إلى آخره من المنتجات الزراعية التي تزرع في الأراضي اليمنية (المقرمي، 1987).

وقد أشارت كثير من الدراسات إلى وجود آثار سلبية للقات من جميع الجوانب، ففي الجانب الصحي؛ تبين أن تعاطي القات لمدة طويلة قد يوقف تجدد الخلايا في الأنسجة التي من المفروض أن تتجدد خلاياها بالانقسام، مثل الكبد، وخلايا النخاع العظمي المكوّن للدم (الكباريتي ومال الله، 1981)، كما تبين أن للقات أثراً ملموساً في ارتفاع درجة الحرارة بشكل طفيف، وزيادة في ضغط الدم الشرياني، ومعدل شدة ضربات القلب، كما يؤدي إلى انبساط العضلات الملساء للأمعاء (ثابت، 2000).

بينما أتضح في الجانب العائلي؛ أن تعاطي القات يصل بالمتعاطي إلى درجة التخلي عن الالتزام الأسري، وإهدار المال الذي يمكن أن يكون سنداً للأسرة في حياتها (حمد وآخرون، 2002).

وقد وُجِد في الجانب العملي والأداء الوظيفي، أن تعاطي القات يؤدي إلى: إهدار الوقت، وانتشار الرشوة، واختلاس المال العام، وضياع ساعات العمل (فروان، 2004)، وبهذا الصدد يقول الوريث: (إن عادة تعاطي القات كلَّفت اليمن الثمن الغالي الذي يتعارض مع أهداف الدولة في بناء وتعمير اليمن، فقد أضاعت وقت المواطن وأضرت بصحته، واستنزفت اقتصاد البلاد، وخربت دخل الأسرة بالخسارة) (الوريث، 2009).

وعلى الجانب النفسي، تبيَّن أن لتعاطي القات ردود أفعال نفسية تتمثل في الأرق الشديد والسهاد المترافق مع الشرود الذهني الطويل، وتخيم على المتعاطي حالة من الكآبة والحزن والانقباض النفسي، مما يسبب حالة من التوتر (عرموش، 1993)، كما ينتج عن تعاطي القات ردود أفعال نفسية أخرى، كحالة السرحان، والتوقف عن الكلام مع الآخرين، واللجوء إلى الخيالات، وبناء القصور، وكثرة الوعود المرجوّة، (عسكر وأبو شهده، 1993)، كذلك تشير الدراسات إلى شعور المتعاطي بالضيق والكآبة والقلق بعد الانتهاء من التعاطي (الأسودي، 1984)، وأشار كلٌ من أمين (1997) والحضراني (2000) إلى أن المتعاطي يعيش في جو مليء بالكآبة، مع وجود رغبة بالصمت بعد الانتهاء من تعاطي القات، ويُستدل من خلال النتائج السابقة على وجود تدني في مفهوم الذات لدى المتعاطي، وهذا التدني في مفهوم الذات له انعكاساته النفسية السلبية على متعاطي القات، إذ أن الأفراد ذوي المفاهيم السلبية يعجزون عن مواجهة الحياة، ويتصرفون حيالها بشكل سلبي (الديب، 1994)، كما يشير ظهور تلك الأعراض الاكتئابية مع الضيق والقلق والتوتر إلى أن المتعاطي في تلك اللحظة يتصف بعدم وجود

استقرار نفسي، وعدم الاطمئنان في حياته لأنه محمل بالمشاكل والهموم (جزر، 2001).

وعلى الرغم مما قيل وكُتِبَ عن مساوئ القات نجد أن الإنسان اليمني يُقبل على تعاطي القات، ويتغنى به، ويعدِّد محاسنه، فيرى البعض أن تعاطي القات يشعرهم بالسعادة والراحة، ويرى آخرون أن تعاطي القات يجعل التذكر لديهم سلساً، في حين يرى غيرهم أن تعاطي القات يرفع من التركيز لديهم.

وقد تعددت آراء الباحثين في دراساتهم حول ذلك، فمنهم من يرى أن القات يشعر متعاطيه بالنشوة والمتعة والكيف والمزاج الرايق، ومنهم من يرى بأن تعاطي القات يؤدي إلى زيادة في التذكر والانتباه.

فأما الذين يرون بأن القات يشعر متعاطيه بالنشوة والمتعة والكيف، فمنهم: الطبيبة الفرنسية كلوديا فايان التي تؤكد ذلك بقولها: (حين يتعاطى الفرد القات يصبح رائقاً، نشيطاً، متفائلاً، وتغدو الروح سمحة رقيقة، والجسم هادئاً، كما أنه يحب أن يتكلم كثيراً، وأن يقص الحكايات) (الوريث، 2009)، ومنهم اليافعي: الذي يؤكد في دراسته على وجود هذا الشعور، فيرى أن متعاطي القات يشعر بالكثير من النشاط والمرح أثناء تعاطي القات (اليافعي، 1979)، كذلك منهم الأسودي: الذي يرى بأن تعاطي القات يبعث على الشعور بالبهجة، والسرور، والرضا عن الذات (الأسودي، 1984)، وأشار كلٌّ من أمين (1997) والحضراني (2000)، إلى وجود زيادة في الثقة، ونسيان الصعوبات النفسية والجسمية واليومية أثناء تعاطي القات، كما أكدت هذه الدراسات على أن المتعاطي يشعر بحالة معنوية مرتفعة عند تعاطيه القات، مما يعطي انطباعاً بأن مفهوم الذات في حالة مرتفعة أثناء التعاطي، ومن المعروف أن مفهوم الذات عند علماء النفس يُعدُّ أحد أهم المتغيرات في الشخصية، فهو يرتبط بالشخصية ارتباطاً قوياً، ويؤثِّر في السلوك بشكل مباشر، "فمفهوم الذات يعمل كقوة موجِّهة ودافعة للسلوك"؛ فالأفراد الذين يتسمون بمفاهيم ذات مرتفعة، يميلون إلى أن يكونوا واثقين من أنفسهم، ومستقلين، ومتحملين للمسؤولية، ومتفاهمين، ومتمكنين من مواجهة الحياة بشكل ايجابي (Lomas, 1965)، ولكي تظل الشخصية تسير في الجانب الإيجابي يجب أن يتمتع الفرد بثقة عالية في النفس، ومن ثمَّ تكون قراراته واقعية تتناسب مع قدراته وإمكاناته (الديب، 1994).

وعلى الرغم من أن معظم الدراسات أشارت إلى تدني الحالة المعنوية للمتعاطي بعد الانتهاء من تعاطي القات، إلا أن ذلك لا ينفي وجود الفائدة الكبيرة التي عادت على المتعاطي أثناء تعاطيه القات بسبب ارتفاع حالته المعنوية، إذ أنه يستطيع أن يستغلها أحسن استغلال، منها قدرته على حل مشكلاته، أو المشكلات الاجتماعية الأخرى،

مما يؤكد أهمية تعاطي القات ودخوله في جميع المعاملات اليومية كما أشار إلى ذلك الشعبيني (1975)، فبجلسات تعاطي القات تتمّ الاجتماعات، وتحل جميع المشكلات، الأمر الذي يجعل المتعاطي يتغنى بالقات، ويعدد محاسنه.

وأما الباحثون الذين يرون بأن تعاطي القات يؤدي إلى زيادة في التذكر والانتباه، فمنهم أبو شهده (1990) الذي توصّل من خلال دراسته إلى وجود زيادة في القدرة التذكرية، كما أفاد الكثير من المتعاطين من خلال خبراتهم الشخصية إلى وجود سلاسة في التذكر أثناء تعاطي القات، أما من حيث رفع القات لمستوى التركيز، فيقول الوريث بهذا الصدد: (إن معظم الآباء يعتقدون بأن القات يساعد أبناءهم على التحصيل العلمي بشكل أكثر، ويجعلهم أكثر تركيزاً في استذكار دروسهم، وأكثر قدرةً على الجلوس فترات طويلة أثناء الاستذكار) (الوريث، 2009)، وفي استطلاع أجرته الباحثة الصيرفي على بعض العاملين في المجال الإعلامي، أفاد أغلبهم بأن القات يساعدهم على التركيز، الأمر الذي جعل الباحثة تعتقد بأن فكرة القناعة المسبقة بأن "القات يساعد على التركيز" تسيطر على عقلية الإنسان اليمني، فتدفعه إلى أن يوظف حياته اليومية وفقاً لما تمليه هذه الفكرة الخاطئة في أساسها (الصيرفي، 2004)، وقد أكد كثير من الباحثين في دراساتهم الاستطلاعية دور تعاطي القات في زيادة الانتباه كالزعبي (1987)، والأسودي (1984)، والحضراني (2000)، كما يؤكد بعضٌ من طلبة الجامعات اليمنية على أن تعاطي القات يساعدهم على التركيز ويقوي انتباههم، وأنهم يجدون صعوبة في التركيز إذا لم يتعاطوه، كما يشعر هؤلاء الطلبة أنهم قد سيطروا على المادة العلمية مهما كانت كميتها وفي جلسة واحدة.

وفي الحقيقة أن ما يقوله طلبة الجامعات اليمنية من أن تعاطي القات يجعل التذكر لديهم سلساً، ويساعدهم على التركيز، وأنهم –أي الطلبة– بحاجة لتعاطي القات، لأنهم من غير تعاطيه يجدون صعوبة في عملية الاستذكار، إنما يقود إلى استنتاج هام وخطير، وهو وجود أثر لتعاطي القات في العمليات العقلية وتحديداً "التذكر والانتباه"، لأن ذلك من شأنه أن يؤثر في تحصيلهم الدراسي سلباً في حال ترك تعاطي القات، فتركيز الانتباه والقدرة على التذكر لهما صلة كبيرة بعملية التعلم، وهذا يعني أن لهما دوراً مهماً في التحصيل الأكاديمي.

خلاصة القول: إن ما يقوله المهتمون بدراسة ظاهرة تعاطي القات من أثر لتعاطي القات في رفع ثقة الفرد بنفسه، وزيادة القدرة على التذكر وتركيز الانتباه لديه أثناء التعاطي، يبيِّن أهمية دراسة هذا الأثر، وإجراء الدراسات والبحوث لمعرفة وجوده من عدمه.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تشير أغلب الدراسات إلى شعور متعاطي القات بالنشوة، والمتعة، والكيف، والمزاج الرايق، والنشاط، والمرح، والرضا عن الذات، والزيادة في الثقة، والرضا عن النفس، ونسيان الصعوبات النفسية والجسمية واليومية أثناء تعاطي القات، وتكون حالته المعنوية مرتفعة، كما تقدم في مقدمة هذه الدراسة، مما يعطي انطباعاً بأن مفهوم الذات يتأثر بتعاطي القات إيجاباً، وهذا بدوره يعود بالفائدة على المتعاطي، فيتمتع بصفات إيجابيه في تلك اللحظة، كأن يكون واثقاً من نفسه، ومستقلاً، ومتحملاً للمسؤولية، ومتفاهماً، ومتمكناً من مواجهة الحياة بشكل ايجابي، ومن ثمَّ تكون قراراته واقعية تتناسب مع قدراته وإمكاناته.

وبالعودة إلى ما تمَّ ذكره في مقدمة هذه الدراسة من أن تعاطي القات يدخل في جميع المعاملات اليومية كما أشار إلى ذلك الشعبيني (1975)، كاجتماع عمل، أو اجتماع سياسي، أو حل مشكلات، نجد أن الفائدة من تعاطي القات تظهر بوضوح، إذا ما أضيف إلى ارتفاع الثقة بالنفس الفوائد الإيجابية الأخرى من تعاطي القات، وهي ازدياد التذكر وتركيز الانتباه، فهذه العوامل الثلاث: "ارتفاع الثقة بالنفس، وازدياد التذكر، وازدياد تركيز الانتباه" تسهم مجتمعة في حل أي مشكلة، ومن هنا يعد المتعاطي ذلك من إيجابيات تعاطي القات.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل فعلاً يؤثر تعاطي القات في مفهوم الذات إيجاباً؟

علماً أن هذه الدراسات لم تتناول مفهوم الذات كمتغير مهم من متغيرات الشخصية، ولم يكن هدفها دراسة مفهوم الذات، فنتائجها جاءت اعتماداً على الملاحظات الشخصية دون الرجوع إلى المقاييس العلمية التي تقيس مفهوم الذات، وهذا أدى إلى اعتبار ذلك أحد أهم المنطلقات التي دفعت الباحث لتقصي أثر تعاطي القات في الشخصية عامة من خلال تناول المتغير: "مفهوم الذات" نظراً لارتباط هذا المفهوم بالشخصية ارتباطاً قوياً، وعلى ذلك فإن إثبات مثل هذه النتائج إنما يحتاج إلى مقاييس نفسية في المجال نفسه حتى يمكن الخروج بنتائج تؤكد ارتفاع مفهوم الذات من عدمه لدى متعاطي القات أثناء التعاطي، بالبحث، والتتبع، والتقصي العلمي، ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة أثر هذه الظاهرة في شخصية الطالب اليمني انطلاقاً من البحث في أثر تعاطي القات في مفهوم الذات لدى طلبة جامعة عدن.

أما الدراسات التي أشارت إلى وجود أثر لتعاطي القات في القدرة التذكرية، كدراسة أبو شهده (1990) التي تؤكد على وجود زيادة في التذكر، بالإضافة إلى الملاحظات الشخصية والخبرات الفردية لكثير من المتعاطين الذين أفادوا بوجود سلاسة

في التذكر أثناء تعاطي القات، في حين أن خطاب (Khattab, 1997) توصل في دراسته إلى نتائج مناقضة لنتائج دراسة أبو شهده (1990) وهي وجود انخفاض في التذكر لدى متعاطي القات، وخلافاً لذلك يروي بعضٌ من متعاطي القات للباحث أنهم أثناء التعاطي يتذكرون مواقف وحوادث ماضية "مؤلمة" قد طواها النسيان، مما يؤثر على مزاج المتعاطي أثناء التعاطي، ويلاحظ هنا تناقض نتائج الدراسات والأقوال حول أثر تعاطي القات في القدرة التذكرية، والسؤال الذي يبرز هنا، هو: ما أثر تعاطي القات في القدرة التذكرية؟ هل هي إيجابية أم سلبية؟ وعلى ذلك فإنه يتحتَّم على الباحثين إجراء المزيد من الدراسات بهدف تقصي وتتبع وجود هذا الأثر من عدمه، ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تحاول البحث في أثر تعاطي القات في القدرة التذكرية لدى طلبة جامعة عدن.

كما يمكن الاستدلال على ارتفاع عامل الخطورة في هذه الظاهرة وهو ما تمَّت الإشارة إليه في مقدمة هذه الدراسة، من تأكيد طلبة الجامعات اليمنية أن القات يساعد على التركيز؛ إذ أفاد هؤلاء أن تعاطي القات يساعدهم على التركيز ويقوي انتباههم، وأنهم لا يستطيعون عمل ذلك إذا لم يتعاطوه، كما أنهم يشعرون أنهم قد تمكنوا من استذكار المادة العلمية مهما كانت كميتها وفي جلسة واحدة، وهذا يقود إلى استنتاج هام، وهو: وجود أثر لتعاطي القات في تركيز الانتباه إيجاباً.

وقد أكد كثير من الباحثين في دراساتهم الاستطلاعية دور تعاطي القات في زيادة الانتباه كالزعبي (1987)، والأسودي (1984)، والحضراني (2000)، ويرى الباحث أن ما قيل عن تأثير تعاطي القات في تركيز الانتباه هو من استنتاج الملاحظات الشخصية والخبرات الفردية، أو إحساس المتعاطي للقات، ولا توجد دراسة علمية على حد علم الباحث تناولت موضوع تركيز الانتباه بالدراسة والتقصي، وقد وجه الباحث سؤالاً إلى بعض طلبة جامعة عدن حول تعاطيهم للقات فأكدوا له أن تعاطيهم للقات يساعدهم على التركيز، وعلى استبقائهم نشطين عقلياً مدة زمنية أطول أثناء عملية الاستذكار، وأن الطالب يستطيع استذكار المادة الدراسية مهما كانت كميتها في جلسة واحدة، ولا يستطيع عمل ذلك دون تعاطي القات، فهل فعلاً يؤثر تعاطي القات في تركيز الانتباه إيجاباً؟ خاصة وأن هذه التأكيدات قامت على الملاحظات الشخصية والخبرات الفردية، وهذه لا تكفي للحكم على أثر تعاطي القات في تركيز الانتباه، وعلى ذلك تحاول هذه الدراسة تتبع هذا الأثر وتقصيه من خلال معرفة أثر تعاطي القات في القدرة على تركيز الانتباه لدى طلبة جامعة عدن.

من خلال ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

ما هو أثر تعاطي القات في مفهوم الذات والقدرة على التذكر وتركيز الانتباه على عينة من طلبة جامعة عدن؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة -في حدود علم الباحث- من قلة البحوث والدراسات التي تناولت أثر تعاطي القات في كلٍّ من مفاهيم "الذات، والتذكر، والانتباه"، وفي ضوء ذلك، تتجلى أهمية الدراسة الحالية بما يأتي:

1- تقديم فكرة واضحة عن القات، حتى يتسنى الحكم السليم على فوائد تعاطي القات.

2- تسليط الضوء على طبيعة مفهوم الذات لدى طلبة الجامعات اليمنية.

3- تقديم صورة واضحة عن حقيقة أثر تعاطي القات في القدرة التذكرية بالتقصي العلمي، وفي ضوء ذلك يتمُّ الكشف عن الاعتقاد بمزايا القات الإيجابية، التي من ضمنها ارتفاع القدرة التذكرية أثناء التعاطي.

4- إعطاء فكرة واضحة عن حقيقة أثر تعاطي القات في القدرة على تركيز الانتباه بالتقصي العلمي، حتى يتمُّ الكشف عن الاعتقاد بمزايا القات الإيجابية، التي من ضمنها ارتفاع القدرة على تركيز الانتباه أثناء التعاطي.

5- إمكانية التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات الخاصة بهذه الدراسة، والتي ستنبثق من نتائج هذه الدراسة.

6- فتح المجال أمام الدراسات المستقبلية ذات العلاقة في هذه الدراسة بالنسبة إلى القات وعلاقته بكلٍّ من مفهوم الذات والقدرة على التذكر وتركيز الانتباه، حتى تتضح الصورة بشكل أكبر.

7- تكمن هذه الدراسة في حداثة وجدة تناولها لمتغيرات "شخصية وعقلية" متعددة ومجتمعة في هذه الدراسة.

8- يمكن اعتبار هذه الدراسة رافداً للمكتبة العربية، التي قلما تجد هذا النوع من الدراسات فيها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذا الدراسة إلى معرفة أثر تعاطي القات في بعض المتغيرات الشخصية والعقلية من خلال التعرف إلى :

1- أثر تعاطي القات في مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

2- أثر تعاطي القات في مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات (الجنس - التخصص - السنة الدراسية).

3- أثر تعاطي القات في مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات - بعد البدء بتعاطي القات بساعتين - بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات - بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين).

4- أثر تعاطي القات في القدرة على التذكر لدى أفراد عينة الدراسة.

5- أثر تعاطي القات في القدرة على التذكر لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات (الجنس - التخصص - السنة الدراسية).

6- أثر تعاطي القات في القدرة على التذكر لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات - بعد البدء بتعاطي القات بساعتين - بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات - بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين).

7- أثر تعاطي القات في القدرة على تركيز الانتباه لدى أفراد عينة الدراسة.

8- أثر تعاطي القات في القدرة على تركيز الانتباه لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات (الجنس - التخصص - السنة الدراسية).

9- أثر تعاطي القات في القدرة على تركيز الانتباه لدى أفراد عينة الدراسة بحسب متغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات - بعد البدء بتعاطي القات بساعتين - بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات - بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين).

رابعاً: فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على مقياس مفهوم الذات عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير (الجنس - التخصص - السنة الدراسية) عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات - بعد البدء بتعاطي القات بساعتين - بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات - بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الجُمل عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الجُمل تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – السنة الدراسية) عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الجُمل تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات – بعد البدء بتعاطي القات بساعتين – بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات – بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – السنة الدراسية) عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات – بعد البدء بتعاطي القات بساعتين – بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات – بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار المصفوفات المتتابعة عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية الحادية عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة

"الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار المصفوفات المتتابعة تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – السنة الدراسية) عند مستوى ($\propto$ = 0.05).

الفرضية الثانية عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على اختبار المصفوفات المتتابعة تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات – بعد البدء بتعاطي القات بساعتين – بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات – بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) عند مستوى ($\propto$ = 0.05).

خامساً: منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي في دراسة ظاهرة تعاطي القات وأثرها في مفهوم الذات والقدرة على التذكر وتركيز الانتباه.

سادساً: مجتمع الدراسة:

تمَّ اختيار كلية الآداب من جامعة عدن بوصفها تمثل التخصصات الإنسانية، وبلغ عدد طلابها (759) طالباً وطالبة، وكلية الهندسة من جامعة عدن بوصفها تمثل التخصصات العلمية، وبلغ عدد طلابها (2816) طالباً وطالبة، وقد وصل المجموع الكلي لطلبة كليتي الآداب والهندسة (3575) طالباً وطالبة.

سابعاً: عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (441) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عدن (كليتي الآداب والهندسة)، أي ما نسبته (12.34%) من حجم المجتمع الأصلي الذي بلغ (3575) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عدن (كليتي الآداب والهندسة)، وقد تمَّ اختيار هذه العينة بطريقة طبقية عشوائية، ويعود تمثيل هذه العينة للمتغيرات:

أ- الجنس ب- التخصص العلمي ج- السنة الدراسية.

ووفقاً لمتغير الدراسة المستقل والأساسي (متغير تعاطي القات)، تمَّ تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين رئيستين هما:

- مجموعة ضابطة (المجموعة التي لا تتعاطى القات)، وبلغ عدد أفرادها (226) طالباً وطالبة؛ أي ما نسبته (6.32 %) من حجم المجتمع الأصلي الذي بلغ (3575) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عدن.
- مجموعة تجريبية (المجموعة التي تتعاطى القات)، وبلغ عدد أفرادها (215) طالباً وطالبة؛ أي ما نسبته (6.02 %) من حجم المجتمع الأصلي الذي بلغ (3575) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عدن.

ثامناً: أدوات الدراسة:

احتوت الدراسة على أربعة مقاييس رئيسة هي:

1- مقياس مفهوم الذات: من إعداد الباحث وعدد فقراته (75) فقرة، يقيس خمسة مجالات هي: (إدراك الذات الجسمية، وإدراك الذات العائلية، وإدراك الذات الاجتماعية، وإدراك الذات الأخلاقية، وإدراك الذات الشخصية)، وذلك بعد أن تمَّت إجراءات الصدق والثبات عليه. انظر ملحق رقم (3، 177)

2- اختبار تذكر الجُمل: أُخذ هذا الاختبار من مقياس (ستانفورد - بينيه) في صورته الرابعة المعدَّلة والمعدَّة للبيئة العربية في عام (1998)، من إعداد واقتباس لويس كامل مليكه، ويتكون هذا الاختبار من (42) فقرة، وعمد الباحث إلى تغيير لهجة الاختبار المصرية إلى اللهجة اليمنية لتناسب البيئة اليمنية، وتمَّت إجراءات الصدق والثبات عليه. انظر الملحق رقم (7، 191).

3- اختبار تذكر الصور: أُخذ هذا الاختبار من مقياس (ستانفورد - بينيه) في صورته الرابعة المعدَّلة والمعدَّة للبيئة العربية في عام (1998)، من إعداد واقتباس لويس كامل مليكه، ويتكون هذا الاختبار من (14) فقرة أو مجموعة، كل مجموعة تحتوي على عدة أشكال أو صور، ولم يُحدِث الباحث أيَّ تعديل على هذه الصور باستثناء صورة واحدة؛ إذ تمَّ استبعاد صورة العلم المصري واستبدالها بصورة العلم اليمني، وقد تمَّت إجراءات الصدق والثبات عليه. انظر الملحق رقم (9، 196) الذي يوضح أسماء صور الاختبار، والملحق رقم (10، 197) الذي يوضح صور الاختبار.

ويقيس هذان الاختباران (اختبار تذكر الجُمل واختبار تذكر الصور) الذاكرة قصيرة المدى؛ لأن المعلومات التي تُعرض على الطالب تأخذ فترة قصيرة جداً لا تتجاوز الثانيتين، كما أنه لا يحتفظ بها لمدة طويلة، لأنه يتطلب الإجابة من الطالب بشكل فوري.

4- اختبار المصفوفات المتتابعة: أُخذ هذا الاختبار من مقياس (ستانفورد - بينيه) في صورته الرابعة المعدَّلة والمعدَّة للبيئة العربية في عام (1998)، من إعداد واقتباس لويس كامل مليكه، ويتكون هذا الاختبار من (26) مصفوفة، واستخدم هذا الاختبار لقياس القدرة على تركيز الانتباه، كما تمَّت إجراءات الصدق والثبات عليه. انظر الملحق رقم (11، 226).

تاسعاً: حدود الدراسة:

1- **حدود مكانية:** كليتا الآداب والهندسة- جامعة عدن- محافظة عدن- الجمهورية اليمنية.

2- **حدود بشرية:** أُخذت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي للدراسة، وهم طلبة جامعة عدن.

3- **حدود زمانية:** العام الجامعي (2007 - 2008).

4- **حدود موضوعية:** ترتبط نتائج الدراسة بالحدود المكانية؛ والمتمثلة بكليتي الآداب والهندسة "جامعة عدن"، والحدود البشرية؛ وهم أفراد عينة الدراسة الذين يمثلون المجتمع الأصلي للدراسة؛ وهم طلبة وطالبات كليتي الآداب والهندسة "جامعة عدن"، والحدود الزمانية التي تمَّ فيها تطبيق أدوات الدراسة، كذلك ترتبط نتائج الدراسة بأدوات الدراسة التي تمّ تطبيقها وهي: (مقياس مفهوم الذات - اختبار تذكر الجُمل - اختبار تذكر الصور - اختبار المصفوفات المتتابعة)، وعلى ذلك تبقى النتائج محصورة في هذا الإطار، ولو اختلفت في المكان والزمان والعينة والمقاييس المستخدمة في هذه الدراسة لاختلفت النتائج تبعاً لذلك.

عاشراً: متغيرات الدراسة:

احتوت الدراسة على المتغيرات الآتية:

1- متغير مستقل: احتوت الدراسة على متغير مستقل وهو: "متغير تعاطي القات".

2- متغيرات تابعة: احتوت الدراسة على ثلاثة متغيرات تابعة رئيسة هي: (متغير مفهوم الذات- متغير القدرة على التذكر- متغير القدرة على تركيز الانتباه).

3- متغيرات وسيطة: احتوت الدراسة على مجموعة متغيرات وسيطة، وهي متغيرات "الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية"، إضافة إلى متغير مراحل تعاطي القات، الذي يحتوي على عدة مراحل مرتبطة بفترة تعاطي القات، وهي:

أ- مرحلة قبل تعاطي القات، ب- مرحلة بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، ت- مرحلة بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، ث- مرحلة بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين.

الحادي عشر: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

1- مصطلحات الدراسة:

التعاطي: (تشير كلمة التعاطي إلى أفعال مختلفة كشرب الكحول، وتدخين الحشيش، وبلع أوشم أو حقن أو تناول أية مادة نفسية تؤثر في نشاط المراكز العصبية العليا،

وقد يكون تأثير هذه المادة في اتجاه التنشيط (Stimutation)، أو التثبيط (Sealation)، وقد يكون في اتجاه إحداث بعض الهلاوس) (سويف، 1996، 26).

القات: (شجرة اسطوانية الشكل، مفلطحة قليلاً عند أطراف الأوراق، وتظل خضراء طوال العام، ويطلق عليها باللاتينية كاثا ايديوليس فورسكال "Cathaedulis Forskal") (فروان، 2004، 7).

ويعرَّف **تعاطي القات** إجرائياً بأنه: تناول أوراق القات، ويطلق على هذا الفعل عند اليمنيين (التخزين)، الذي يعرَّف بأنه: وضع أوراق القات في الفم وخزنها مع علكها واستبقائها في جانب أحد فكي الفم، وبلع الماء المستخلص من هذا العلك خلال فترة زمنية، بهدف الحصول على المتعة والراحة النفسية وكذلك النشوة، وقد يكون الهدف تنبيه أو تنشيط المتعاطي لعمل يقدم عليه.

مفهوم الذات: (هو كينونة الفرد أو الشخص، وتنمو الذات وتنفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي، وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة، وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية، وقد تمتص قيم الآخرين، وتسعى إلى التوافق والاتزان والثبات، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم، وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات) (Rogers, 1950, 522)، ويعرفه الأشول بأنه: (تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، كما أنه يحدد إنجاز المرء الفعلي، ويظهر جزئياً في خبرات الفرد بالواقع واحتكاكه به) (الأشول، 1984، 5).

ويمكن تعريف **مفهوم الذات** إجرائياً بأنه: فكرة الطالب عن نفسه من خلال استجابته لمقياس مفهوم الذات، ويتمُّ قياسها من خلال العلامات التي يحصل عليها الطالب على فقرات هذا المقياس.

التذكر: (عملية عقلية تمكن الفرد من استرجاع الصور الذهنية والسمعية وغيرها من الصور الأخرى التي مرت به في ماضية إلى حاضرة الراهن) (السيد، 1983، 149)، ويعرفه آل موسى بأنه: (عملية عقلية تمكن الإنسان من حفظ نتائج وآثار تفاعله مع العالم الخارجي في سياق حياته اليومية، ذلك الحفظ الذي يضمن له إمكانية استرجاع هذه النتائج واستخدامها في نشاطه وتعامله اللاحق مع البيئة التي يعيش فيها) (آل موسى، 1993، 42).

أما تعريف **القدرة على التذكر** إجرائيا فهي: قدرة الطالب على استرجاع فقرات اختباري تذكر الجُمل، وتذكر الصور، ويتمُّ قياسهما من خلال العلامات التي يحصل عليها الطالب على هذين الاختبارين.

التذكر السمعي: (القدرة على تذكر معلومات حصل عليها الفرد من خلال السمع) (مليكه، 1998، 129).

أما إجرائياً فهي: قدرة الطالب على استرجاع فقرات اختبار تذكر الجُمل، ويتمُّ قياسها من خلال العلامات التي يحصل عليها الطالب على هذا الاختبار .

التذكر البصري: (القدرة على تذكر ما سبق رؤيته في شكل صور بصرية) (مليكه، 1998، 130).

أما إجرائياً فتعرَّف على أنها: قدرة الطالب على استرجاع فقرات اختبار تذكر الصور، ويتمُّ قياسها من خلال العلامات التي يحصل عليها الطالب على هذا الاختبار.

الانتباه: (القدرة على التركيز على منبهات أو جوانب معينة من البيئة) (مليكه، 1998، 129)، وتعرفه داود بأنه: (توجيه الشعور وتركيزه في مثيرات معينة) (داود، 2004، 506).

وتعرَّف **القدرة على تركيز الانتباه** إجرائياً بأنها: قدرة الطالب على استرجاع فقرات اختبار المصفوفات المتتابعة، ويتمُّ قياسها من خلال العلامات التي يحصل عليها الطالب على هذا الاختبار.

الفصـــــل الثـــــاني

القات الظاهرة الراسخة في اليمن

مقدمة

أولاً: لمحة تاريخية موجزة عن ظاهرة تعاطي القات في اليمن

ثانياً: التسمية العلمية للقات

ثالثاً: وصف شجرة القات

رابعاً: أسباب تعاطي القات في اليمن

خامساً: المكونات الكيميائية للقات

سادساً: القات والمخدرات

سابعاً: القات والإدمان

ثامناً: القات والامفيتامينات

تاسعاً: مراحل تعاطي القات

عاشراً: آثار تعاطي القات السلبية

تعقيب

مقدمة:

يُعدُّ القات من المواد النفسية الذي أشيع تعاطيه في المجتمع اليمني والقرن الإفريقي، بهدف تغيير الحالة النفسية لدى المتعاطي، وتمتد جذوره التاريخية إلى عدة قرون في ماضي المجتمع اليمني، ويرى الباحث، أن الحديث عن تاريخ القات يفسر جزءاً من رسوخ ممارسات تعاطي القات واستعصائه على محاولات الاستئصال، لأن هذا التاريخ من شأنه أن يزيد من تعميق الفهم للتعاطي كظاهرة لها أبعاد اجتماعية بالغة التشابك، وليست مجرد ممارسات يقوم بها عدد محدود من الأشخاص، فللقات تاريخ مشبع بكثير من القيم والمعاني والطقوس والعادات والتقاليد التي تستثير رواسب من مشاعر الإنسان اليمني، ويتسم القات بالرسوخ الشديد الذي تتسم به ظاهرة الإقبال على تعاطيه، إذ يلقى القات أنواعاً من الدعم الاجتماعي لا يمكن إنكار فاعليتها، ويصدر هذا الدعم عن كثير من المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية.

ويمكن القول: إن القات قوة أسطورية تؤسس الروابط الاجتماعية وتعمقها، كما تؤكد الشعور بالانتماء إلى أمَّة، وتسمح للأفراد المختلفين في انتماءاتهم القبلية أو السياسية أو العائلية أن يتكيفوا مع الحياة الاجتماعية المشتركة، وأن يطوروا من علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين (Lambert, 1993)، ولهذا السبب يقدِّم الباحث في هذا الفصل لمحة من التاريخ الاجتماعي لمادة القات، وفي هذا السياق يُلقي الضوء على عدد من العوامل الاجتماعية المسؤولة عما تتميز به ظاهرة تعاطي القات من رسوخ يجعلها تستعصي على الاستئصال، وانتشار لا يكاد يفلت من شباكه المجتمع اليمني... ومن هنا يكون إلقاء الضوء على المستويات النفسية العميقة التي ينشدها متعاطو القات، وهي الخبرة النفسية التي يمتزج فيها السرور بالسكينة المصحوب بالتنبه الهادئ، فهذه العوامل النفسية لا يكتمل فهمها وتفسير عناصرها الرئيسة دون العناية بإبراز البعد "الاجتماعي- التاريخي" للظاهرة، بمعنى أنه لا يمكن تقديم تفسيرٍ شاملٍ لقوانين الدعم النفسي لممارسات تعاطي القات من دون معرفة عوامل الدعم الاجتماعي- التاريخي.

كما يتمُّ في هذا الفصل تقديم عرضٍ لمكونات القات الكيميائية، لكي يتسنى فهم وتفسير الدور التنشيطي لمادة القات، بالإضافة إلى عرض علاقة القات بكلٍّ من المخدرات، والإدمان، والامفيتامين، حتى تكتمل النظرة أو الحكم السليم على مادة القات، وهل ترتبط بالإدمان أم لا؟

وأخيراً يتمُّ التعرض لمراحل تعاطي القات، ومعرفة التغيرات التي تحدث للمتعاطي خلال هذه المراحل، ثمَّ يتبعه معرفة التأثيرات السلبية الناجمة عن هذا التعاطي.

أولاً: لمحة تاريخية موجزة عن ظاهرة تعاطي القات في اليمن:

يرى بعض المؤرخين أن القات وُجد أول ما وُجِد في منطقة تركستان، ويعتمد هذا الرأي على ما ذكره البيروني: في كتاب الطب، وجاء فيه: (القات شيء مستورد من تركستان، طعمه حامض، وهو يبرد الحمى، ويريح الصفراء، ويبرد المعدة والمصران)، وقد عاش البيروني في الفترة مابين (973 – 1051) (الحضراني، 1981)، ويرى بعض الباحثين أن شيوع عادة مضغ أوراق القات في اليمن يرجع إلى حوالي القرن الرابع عشر الميلادي؛ إذ ورد ذكر القات في وثيقة تاريخية مكتوبة باللغة الأمهرية، وأُرِّخت هذه الوثيقة في عام (1332) (شوبن، 1981)، كما ورد ذكر القات في كتاب "مسالك الأبصار" لمؤرخ عربي يدعى ابن فضل الله العمري، كُتِبَ بين عامي (1301– 1348)، وفيه يؤكد الكاتب ورود القات (بعادات مضغه) من الحبشة إلى اليمن (يستر، 1961، 215)، ويشهد المقريزي (1364–1442) في رسالة له بعنوان: (الإلمام بأخبار من في أرض الحبشة من ملوك الإسلام)، بوجود شجرة تسمى القات، وهي شجرة لا تعطي فواكه، ولكن الناس يأكلون أوراقها الصغيرة، وهذه الشجرة تزيد الذكاء، وتنشّط الذاكرة، وتذكِّر الإنسان بما هو منسي، كما أنها تقلل النوم، وتضعف الشهية والشهوة (العطاس، 1981)، وقد أثير جدل بين اليمنيين خلال القرن السادس عشر الميلادي حول ما إذا كان يسري على القات ما يسري على الخمر من تحريم باسم الدين، فلجؤوا إلى استفتاء أهل الفتوى، وكان من بين هؤلاء شهاب الدين أحمد بن محمد علي بن حجر الهيثمي السعدي، وكان مقيماً في مكة، وقد عاش مابين (1504 – 1587) وقد استشكل عليه أمر القات بسبب تباين أقوال متعاطيه بين قائل بتخديره وقائل بأنه لا يؤثر على الجسم، فهناك من يقول بأنه لا ضرر فيه، وهناك من يقول أن فيه آفاتٍ ومفاسدَ، منها: أنه مخدِّر، ومغيِّب، ومسكر، ومطرب (الحبشي، 1981)، ويؤكد سيرجنت (Serjeant): وهو أحد أعلام الدارسين للحياة اليمنية، أن القات كان مقبولاً، وكان تناوله شائعاً بين الصفوة الحاكمة في القرن الثامن عشر، وهو ما استنتجه من سيرة أحد أحفاد الإمام المتوكل إسماعيل الذي كان يحب نعيم الحياة كما يحب الأدب، وكان يتجه إلى الخلوة أحياناً للتعبد والصلاة، وكان مولعاً بأكل القات (weir, 1985).

هذه لمحة تاريخية تؤكد تأصُّل القات في المجتمع اليمني الذي يصل إلى ما يقارب الألف عام، لذا فإن فعل تعاطي القات في اليمن يتضمن معاني صيرورة تاريخية، وتدخل عوامل عديدة (خارجية وداخلية وسياسية واقتصادية وتاريخية) تضافرت جميعها لتجعل من ظاهرة تعاطي القات موضوع اهتمام اليمن المعاصر كلما تعلق الأمر بالدراسة في تحديد هويته وخصوصيته، والواضح أنه كلما تقدمت السنون تزايد الطلب الاجتماعي

للقات أكثر، فيزيد بذلك البحث عن هوية متجددة مختلفة عن الماضي تتضح في إحياء وتجديد التقاليد والطقوس والعادات، وتكون جلسات تعاطي القات هي الوسط الملائم للتعبير عن هذه التقاليد والعادات في المجتمع اليمني، بمعنى آخر أصبح الإقبال المتزايد على تعاطي القات هو الذي يعبر عن ثقافة اليمن وتقاليده مع كل عقد أو جيل أو قرن بشكل متجدد مختلف عن سابقه، وهذا يعني استمرار الظاهرة بأشكال لا تكف عن التجدد والتعدد.

ثانياً: التسمية العلمية للقات:

يُعدُّ القات من المواد النفسية ذات الأصول النباتية، وأول من أسماه باسمه العلمي ووصفه وصفاً دقيقاً هو عالم النبات السويدي بيتر فورسكال (Peter Forskal)، وأطلق عليه اسم كاثا (Catha) عام (1768)، ونظراً لوفاة بيتر فورسكال في اليمن، قام رفيقه نيبور (Niebohr) عام (1775) بنشر تلك الدراسة، وأضاف الاسم الثاني للقات وهو كاثا ايديوليس فورسك (Cath Edules Forsk) كتخليدٍ لذكرى صديقه .(Weir, 1985, 27)

ثالثاً: وصف شجرة القات:

(شجرة دائمة الخضرة، كثيرة الفروع، يتراوح طولها من نصف متر إلى مترين في الأراضي الجافة، في حين يصل ارتفاع شجرة القات إلى (6) أمتار في المناطق الجبلية، وقد يصل ارتفاع هذه الشجرة إلى (25) متراً في المناطق الاستوائية، ويبلغ طول ورقة شجرة القات ما بين (1.5 – 8) سم، وعرضها (1-5) سم ولها عنق صغير، ويكون لونها أخضر زاهياً) (الحضراني، 2000، 55)، كما يصفها حجر بأنها: (شجرة لا تزهر غالباً، وأوراقها فاتحة الخضرة، وتقطف الأوراق بأغصانها الصغيرة طازجة، وتجمع في ربط، ثمَّ تلف بأعشاب لكي تحتفظ بطراوتها ونضارتها، وتنقل إلى الأسواق) (حجر، 1981، 34).

رابعاً: أسباب تعاطي القات في اليمن:

اهتمت كثير من الدراسات بالبحث في الأسباب التي تقف وراء تعاطي القات في اليمن، ويجمل الباحث ما توصلت إليه هذه الدراسات من الكشف عن هذه الأسباب بحسب ما ورد عنها وهي:

1- الأسباب التي كشفت عنها الدراسة التي أجراها أوبراماير (1981):

- القات ظاهرة ذات طابع اجتماعي وثقافي معقد، تؤثر على كل جوانب الحياة في اليمن.
- تعاطي القات في اليمن أمر واقعي بسبب زراعته في كل أنحاء اليمن وإنتاجه اليومي، ومن ثمَّ يكون أكثر استهلاكاً.

- سهولة نقل القات من الريف إلى المدينة، ومن منطقة لأخرى.
- ارتباط القات بطقوس اجتماعية، توجب إقامة جلسات تعاطي القات.
- القات وسيلة تجمع الناس والأصدقاء.
- القات عادة شعبية يمارسها الجميع نتيجة لعدم توفر وسائل الترفيه.
- بعض الناس يعتقد أن القات يمد الإنسان بالنشاط.
- القات وسيلة تجمع الناس للاتصال مع بعضهم البعض من خلال الجلسات الطويلة.

2- الأسباب التي كشفت عنها الدراسة التي أجرتها جامعة الدول العربية (1983):

- المساعدة على إنجاز العمل.
- مناقشة أمور المجتمع.
- الاجتماع بالأصدقاء.
- تمضية أوقات الفراغ.
- مناقشة المشاكل الشخصية.

3- الأسباب التي كشفت عنها الدراسة التي أجراها الأسودي (1984):

- عدم وجود خدمات ترويحية للطلبة.
- التكيف مع العادات والتقاليد.
- اعتبار عملية التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية كدافع يقف وراء تعاطي القات في اليمن.

4- الأسباب التي كشفت عنها الدراسة التي أجراها الزعبي (1987):

- السهر من أجل الدراسة.
- الحصول على النشاط الذهني.
- الالتقاء بالزملاء.
- بحكم العادة.
- لأن القات غير محرم دينياً.
- الالتقاء برجال الفكر.
- هروباً من المشاكل.

5- الأسباب التي كشفت عنها الدراسة التي أجراها كلٌّ من عسكر وأبو شهده (1993):

- عدم استبصار المتعاطين بخطورة الظاهرة نفسياً وأسرياً واجتماعياً، حيث تعمل وسائل الإعلام والرأي العام على طمس الجوانب السلبية للقات، فيما عدا قلة مستبصرة، لكنها لا تستطيع إيجاد التجاوب المطلوب من جمهور المخزنين، أي المتعاطين للقات.

- ضعف الجوانب النفسية والاجتماعية لدى المتعاطين، والافتقار إلى أساليب الاستمتاع، وملء الفراغ، وعدم الاهتمام بالمستقبل، والاتكالية، وزيادة الرقابة الاجتماعية على السلوك الترفيهي وجمهور الثقافة، والتعلق بالماضي على حساب الحاضر، وفي هذا ما يزيد النشاط اللفظي والخيالي على النشاط الحركي، والذي يتطلب استثارة لذكريات ماضية واحتضان عالم الخيالات والأوهام.

- المصلحة المباشرة لمنتجي القات، حيث تدر زراعته أرباحاً خيالية، ولا تشغلهم المصلحة العامة ومستقبل المجتمع.

- تغييب الوازع الديني للامتناع عن التعاطي، ذلك أن تعاطي القات لا يعد من المشكلات التي تتطلب تدخلا إسلامياً، وفي ذلك ما يسكن الضمائر ويجعلها أكثر اغتراباً إزاء قضايا أخري ملحة.

ويرى الباحث أنه لتحديد الأسباب والدوافع التي تقف وراء أية ظاهرة تعاطي لأية مادة نفسية، فإنه يجب الاقتراب من الأشخاص المتعاطين كما يعيشون خبرة التعاطي، فإذا ما تمَّ الاقتراب منهم، نجد أنفسنا بصدد مستوى للظاهرة تتشابك فيه عدة فئات من العوامل:

الفئة الأولى: وهي العوامل التي تتعلق بالشخص المتعاطي نفسه، ويندرج تحت هذه العوامل، عامل مهم، وهو العامل النفسي.

الفئة الثانية: وهي العوامل التي تتعلق بالمادة النفسية المتعاطاه، وتندرج تحت هذه العوامل، ثلاثة عوامل هي: توافر المادة، وثمنها، وقواعد التعامل بشأنها.

الفئة الثالثة: وهي العوامل التي تتعلق بالظروف البيئية المحيطة بالمتعاطي وما يتعاطاه، وتصنف مجموعة العوامل الاجتماعية بالمعنى الواسع لمصطلح "الاجتماعية" بما في ذلك الإطار الحضاري، والآليات الاجتماعية، والأسرة، والأقران، وكل ما يسمى بالداعمات الثانوية، أي عناصر المواقف الاجتماعية التي ارتبطت بشكل ما بخبرات التعاطي التي خاضها (الشخص المتعاطي)، ومن ثمَّ فقد أصبحت مثيرات يدفعه حضورها إلى مزيد من التعاطي أو التلهف على التعاطي (Arif & Westermeyer, 1988).

وفيما يلي عرض مبسط لهذه العوامل:

1: العوامل التي تتعلق بالشخص المتعاطي نفسه:

العوامل النفسية: إن أول ما يلفت النظر في التعاطي مسألة الإيجابية أو السلبية التي تتسم بها الخطوات الأولى للمتعاطي عند إقدامه على تعاطي هذه المادة، والمقصود بالإيجابية هنا اعتراف المتعاطي بأنه هو نفسه كان له دور إيجابي قبل البدء الفعلي للتعاطي، بمعنى أنه كان لديه نوع من حب الاستطلاع يدفعه إلى ارتياد هذه الخبرة لاستكشاف

حقيقتها، أو أنه كانت لديه الرغبة في تقليد الآخرين بأي شكل من الأشكال بما في ذلك خوض خبرة التعاطي، بينما يقصد بمصطلح السلبية شعور المتعاطي بأنه بدأ مسيرته في طريق التعاطي تحت ضغط غيره من المحيطين به، أيًّا كانت هذه الضغوط بالترغيب أو الترهيب (سويف، 1996)، ويتجلى هذا العامل جلياً لدى متعاطي القات، فطالما أن ظاهرة تعاطي القات في اليمن واسعة الانتشار، فلا يستبعد أن شخصاً يتعاطى القات إما من ناحية تجريبية أو بدعم من الآخرين، فكلا العاملين يمكن أن يكونا سبباً لتعاطي القات لدى الأفراد اليمنيين وغير اليمنيين (الزائرين لليمن).

2: العوامل التي تتعلق بالمادة النفسية المتعاطاه:

هي المواد القادرة على إحداث تأثير في نشاط المراكز العصبية العليا، وهو النشاط الذي يسمى بالعمليات النفسية، كما أن هذه المواد تكون قادرة على استثارة الاعتماد (سويف، 1996)، ومادة القات من المواد النباتية القادرة على إحداث تأثير في نشاط المراكز العصبية العليا من خلال إحداث الإثارة والتنشيط والشعور بالمتعة والكيف لدى متعاطي القات، الأمر الذي يجعل من متعاطيه يتعاطاه ولا يتوقف عنه، كما أن القات قادر على إحداث الاعتماد النفسي.

وتوجد عوامل لصيقة بهذه المواد النفسية، تتدخل في تشكيل ظاهرة التعاطي، وهذه العوامل هي:

أ- عامل التوافر: ويقصد به توافر هذه المادة النفسية في المجتمع، ويقبل على تعاطيها الناس سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية، وكلما زادت هذه المادة وتوفرت في المجتمع ازداد بذلك الإقبال على تعاطيها، وكلما ارتبطت هذه المادة تاريخياً بالمجتمع زاد الإقبال على تعاطيها من قبل المجتمع، وصعب استئصالها (Arif & Westermeyer, 1988)، وفي ضوء هذا العامل نجد أن مادة القات بمتناول الجميع، إذ تنتشر زراعة القات في الأراضي اليمنية وتطغى على بقية المزروعات الأخرى، بالإضافة إلى ارتباط القات تاريخياً بالمجتمع اليمني، لذا فإنه من الطبيعي النظر إلى عامل التوافر بوصفه لصيقاً قوياً بمادة القات، وهذا يزيد من تعاطي القات في المجتمع اليمني وانتشاره.

ب- عامل الثمن: يُعدُّ هذا العامل من العوامل التي تتدخل في تشكيل ظاهرة التعاطي، فكلما كانت المادة النفسية باهظة الثمن كلما قلَّ الإقبال عليها، وكلما انخفض ثمنها كلما ازداد الإقبال عليها (لجنة المستشارين العلميين، 1992)، والقات متعدد الأسعار في اليمن، ويستطيع الكل شراءه (الغني والفقير).

ج- عامل القوانين والقواعد المعمول بها في المجتمع: يمكن لهذا العامل أن يلعب دوراً في الحد من انتشار ظاهرة التعاطي إذا أصدرت الدولة قوانين تحرم أو تجرم هذه المادة النفسية المُحدِثة للاعتماد (MacCoun, 1993)، ويؤكد الباحث عدم وجود هذا العامل في اليمن سواءٌ من حيث التجريم أو التحريم؛ فالاهتمام بالقات، وانتشار زراعته، وفتح أسواق خاصة لبيعه للمواطنين، بالإضافة إلى الإقبال الواسع والمتزايد على تعاطي القات من قبل جميع الفئات اليمنية حتى الأطفال، هو أكبر دليل على عدم وجود قانون يجرم تعاطيه، كما أن الأمر يتعدى ذلك إلى أن بعضاً من الأئمة والمشايخ -القدوة- يجمعون بين صلاتي الظهر والعصر، وبين صلاتي المغرب والعشاء، من أجل تعاطي القات، كيف لا وهو جزء من ثقافتهم إن لم يكن كلها، لذا فعدم وجود قانون يجرِّم تعاطي القات، أو صدور فتاوى من علماء اليمن بتحريم القات يساعد كثيراً على انتشار ظاهرة تعاطي القات في اليمن، ويمنع من زوالها أو حتى الحد من انتشارها.

3: العوامل التي تتعلق بالظروف البيئية المحيطة بالمتعاطي وما يتعاطاه:

أ- العوامل الاجتماعية: إن المقصود بالعوامل الاجتماعية في هذا السياق، عوامل البيئة الاجتماعية بالمعنى الواسع للمصطلح، فهي تشمل الإطار الحضاري، وآليات المجتمع، والأسرة، والأقران وخاصة الأصدقاء، وما يسمى بالداعمات الثانوية.

ب- الإطار الحضاري: ويقصد به كيفية تكامل هذا التعاطي مع النسيج الاجتماعي القائم بشكل يتيح له أن يسهم بنصيب واضح في كل ما يحدد خصائص الإطار الحضاري، سواء من حيث وظائفه أو استمراره، فالإطار الحضاري يوجه أذهان (المتعاطين وغير المتعاطين) إلى توقع نتائج سلوكية بعينها تترتب على التعاطي (Codere, 1973)، وما تمَّ التحدث عنه في مقدمة الدراسة ومقدمة هذا الفصل يؤكد أن الإطار الحضاري لليمن يعطي معنى لعملية تعاطي القات، فتعاطي القات يرتبط بكل الطقوس، والعادات والتقاليد، والأفراح، والأحزان، والمناسبات والأعياد، وختان المواليد، وعزاء الموتى، وليالي رمضان، وقد أكدت كثير من الدراسات على أهمية ظاهرة تعاطي القات وقوَّتها في المجتمع اليمني من خلال اهتمام اليمنيين بها، ويتجلى ذلك واضحاً في بناء منازلهم، فيجرى تصميم هندستها بحيث تضم غرفاً خاصةً لتعاطي القات للرجال، وأخرى خاصة للنساء (خلف والخزاعي، 2000).

ج- آليات المجتمع: والمقصود بها، الآليات التي من خلالها تنتشر ظاهرة التعاطي في المجتمع أو الحد من انتشارها، ومنها: أدوات الإعلام ودورها في الحد من انتشار الظاهرة (Fejer et al, 1971)، كذلك الأفراد في المجتمع كمصدر يستمد منه الناس معلوماتهم عن المادة النفسية، أي "المادة المخدِّرة" وهي المادة التي تؤثر في نشاط المراكز العصبية

العليا (Yusuf, et al, 1990)، إن ما ذُكِر في العامل السابق يكفي لعدم التعليق على هذا العامل؛ لأنه يُعدُّ من الأسباب الرئيسة لتعاطي القات في اليمن، إذ لا تعمل وسائل الإعلام والرأي العام على إبراز الجوانب السلبية للقات بشكل مكثف.

د- الأسرة: للأسرة دور كبير في إقبال أبنائها على تعاطي المادة النفسية أو الابتعاد عنها (Hundleby & Mercer, 1987)، وفي هذا الصدد يدخل أسلوب التنشئة السائد في الأسرة بين الأبناء وآبائهم، وإقامة الأبناء مع الأسرة أو بعيداً عنها، وارتفاع المستويين التعليمي والمهني للوالدين، ووجود ظاهرة التعاطي بين الأقارب، كما يمكن إدخال عامل الدخل الأسري وما تيسره الأسرة لأبنائها من النواحي المادية (سويف، 1996)، والأسرة هنا في الغالب هي التي تدعم أبناءها لتعاطي القات، فهم يشترون القات لأبنائهم، ويشجعونهم على تعاطي القات، من أجل أن يظل أبناؤهم بجانبهم وتحت أنظارهم، ومنهم من يعلِّم أبناءه كيفية التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات الاجتماعية عبر جلسات تعاطي القات، لكي يكونوا متفاعلين في المجتمع، ومنهم من يشجع أبناءه على تعاطي القات بسبب أن القات يساعد على التركيز (الوريث، 2009).

ه- الأقران والأصدقاء: إن لهؤلاء أهمية كبرى في تحديد ما كون الشخص سيقدم على تعاطي المواد النفسية أم لا (Parfrey, 1977)، وفي دراسة لكاندل (kandel) لجأ فيها إلى المقارنة بين قوة تأثير الأقران المتعاطين وقوة تأثير الآباء المتعاطين، انتهى فيها إلى أن قوة تأثير الأقران المتعاطين هي الأقوى (kandel, 1974)، ولا يختلف هذا العامل عن العامل السابق، من التأثير والتشجيع كسبب مهم يقف وراء تعاطي القات في اليمن.

و- الداعمات الثانوية: يقصد بهذا المفهوم كل ما يرتبط من عناصر البيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالجوانب المُرضية في خبرة التعاطي التي تساعد على استمرار المتعاطي في ممارساته (Arif & Westermeyer, 1988)، والحقيقة أن كل شيء في المجتمع اليمني يشجع على تعاطي القات، فهو أمر واقعي معاش، إضافة إلى ذلك فكل الأمور ميسرة وداعمة لتعاطي القات، وهذا الأمر هو الذي يدعم سلوك تعاطي القات؛ لأنه إذا لم يكن كذلك فربما تختفي هذه الأسباب ويُنظَر إليه باستنكار.

ويجمل الباحث مجموعة أسباب، يرى أنها تقف وراء تعاطي القات في اليمن، وهي:

1- اعتبار التأثير المنبه للقات، الدافع الأول لتعاطي القات.

2- اعتبار الاعتماد النفسي الذي يحدثه تعاطي القات، سبباً مهماً لتعاطي القات.

3- القناعة المسبقة بوجود فوائد إيجابية من تعاطي القات.

4- محاولة نسيان الهموم والمشاكل التي يعاني منها الإنسان اليمني.

5- يتعاطاه الإنسان اليمني من ناحية تجريبية.

6- يمكن اعتبار رتابة الحياة وقسوتها أحد أهم أسباب تعاطي القات.

7- القات أمر مفروض على الإنسان اليمني من حيث الواقع المعاش.

8- اتساع زراعة القات على الأراضي الزراعية، وطغيانه على بقية المزروعات الأخرى.

9- القات هو الوسيلة الوحيدة لإقامة الاجتماعات، أو لجمع عدد من الناس.

10- يتعاطاه الإنسان اليمني لكي يتوافق مع المجتمع اليمني.

11- تجنب الملل والضيق الذي يصيب الإنسان اليمني بعد فترة الظهيرة؛ إذ لا يعرف كيف وأين يقضي وقته.

12- تجنب النوم بعد الظهر.

13- لا يوجد قانون يجرِّم تعاطي مادة القات.

14- لا يوجد تحريم لتعاطي مادة القات.

15- ينشأ كثير من الناس وسط مزارع القات، فيتعاطونه بصورة تلقائية.

16- جميع الأمور ميسرة وداعمة لتعاطي القات.

17- يتعاطى الأبناء القات بدعم من الآباء والأصدقاء.

18- انخفاض المستوى الثقافي لغالبية الشعب اليمني.

19- يمكن اعتبار تعاطي القات عادة اجتماعية.

20- الصمت الإعلامي إزاء هذه الظاهرة، وعدم محاربته من خلال إبراز مساوئه.

خامساً: المكونات الكيميائية للقات:

مع مطلع القرن العشرين بدأ الاهتمام الدولي بظاهرة تعاطي القات يأخذ حجماً مشهوداً، فقد كُتِبت في هذا الصدد تقارير وعُقِدت مؤتمرات تحت رعاية الأمم المتحدة، وهيئة الصحة العالمية، والمنظمات العربية للدفاع الاجتماعي، والمجلس الدولي للكحوليات والمخدرات (Weir, 1985)، وتزايد مع هذا الاهتمام الدولي المتزايد بالموضوع اهتمام مماثل آخذ في التصاعد من قبل المثقفين اليمنيين الرافضين لتعاطي القات، وقد علت أصواتهم بوجه خاص في أوائل الثمانينيات مع أحدث المحاولات الرسمية للقضاء على الظاهرة، وهي المحاولة التي فشلت، كما فشلت سابقاتها (الحضراني، 2000)، ونظراً لأن محاولات تحليل القات كيميائياً لم تكن بالقصيرة -عدم اكتشاف مكونات القات كاملة- بل إنها تمَّت عبر عدة محاولات وعبر السنين، ومن هذا المنطلق فإن الباحث يورد هذه المحاولات التي أجريت لتحليل القات كيميائياً لأهم مركباته:

الكاتيدين والكاثينين (Catidine & Cathinine):

تمَّ اكتشافهما من قبل ستوكمان (Stokman)، لكنه عزا إلى هذه المواد التأثير التنشيطي والتخديري في الوقت نفسه (Stokman, 1912) .

الكاثين (Cathine):

من أهم المواد المكونة للقات، وقد تمَّ اكتشاف هذا المركب من قبل فلوكنجر وجيروك (Flukinger & Gerock)، حيث قاما بعزل مادة قلويدية أطلقا عليها اسم الكاثين (Cathine) (Flukinger of Gerock, 1887)، وقد عدَّ وولفز (Wolfes) مادة الكاثين المادة الرئيسة المنشطة في القات، وأطلق عليها اسم نورسودو ايفدرين (Norpsudoephedrine) (Wolfes, 1930))، وتوصل كلٌ من كاليكس وبريندين (Kalix & Braenden) إلى أن مادة الكاثين تحدث تغيرات فسيولوجية أهمها توسع حدقة العين، وزيادة ضربات القلب، وزيادة في ضغط الدم، كما أنها تلعب دوراً رئيساً في إحداث الآثار الطرفية غير المستحبة في متعاطي القات، أي أنهما عدَّا مادة الكاثين منشّطاً (Kalix & Braenden, 1985).

وظل المفعول المنشط للقات يثير كثيراً من التساؤلات، إذ لم تعطِ هذه المكتشفات التفسير النهائي لمفعول القات، ومن ثمَّ فإن المحاولات استمرت لتفسير المفعول المنشط للقات، فقام فريق من قسم معامل المخدرات في الأمم المتحدة بزيارة إلى اليمن عام (1974)، وعمدوا إلى إقامة مختبر داخل اليمن، وتمَّ اكتشاف مادة الكاثينون (Cathinone) "التي هي في الأصل تتحلل إذا تمَّ تحليلها في الخارج نظراً للمدة الزمنية الطويلة التي تأخذها عملية التحليل المخبري"، فهذه المادة تتركز في القات الطازج ولا تستمر أكثر من ثلاثة أيام؛ إذ تتحلل بعد ذلك إلى مواد أخرى، وهذا فسر الكثير من التساؤلات حول المفعول المنشط للقات (الزلب، 2001).

الكاثينون (Cathinon):

هو المادة الأكثر فعالية في القات، إذ نجح كل من شورنو وستنجر (Schorno & Steinegger)) في التعرف على مادة الألفا أمينو بروبيوفينون (∝aminopropiophenone) كمادة فعالة في القات أطلقا عليها اسم الكاثينون (Cathinone) (Schorno & Steinegger, 1979) وقد أثبتت الدراسات أن التأثير المنشّط للقات ينجم عن هذه المادة، وأن أهم هذه التأثيرات هي الإثارة والاندفاع والثرثرة، مما يسهل التفاعلات الاجتماعية (Grank et al, 1988)، وتوصل كاليكس (Kalix) إلى وجود تشابه كبير في التأثير التنشيطي بين مادة الكاثينون ومادة الامفيتامين (Amphitamin) (Kalix, 1981)، كما وجد أيضاً تشابه كبير في التأثير الجسمي بين

مادة الكـــاثينون ومــــادة الامفيتــــامين كاتـــساع حدقـــة العـــين وارتفـــاع ضــــغط الـــدم (Szendri, 1980)، وقد وُجد أن قوة مادة الامفيتامين تعادل قوة مادة الكاثينون بحـــوالي (3) مرات (Kalix& Braenden 1985)، في حين يرى أمين أن: قوة مادة الامفيتامين تعادل قوة مادة الكاثينون بـــ (4) مرات (أمين، 1997)، وقد وجد أن مادة الكاثينون تصل إلى أعلى تركيز لها في الدم خـــلال ســـاعة إلـــى ســـاعتين، وتختفـــي بعـــد حـــوالي (3–4 ساعات)، حيث تتحول إلى كاثين ونورايفدرين، و يُعدُّ هذا التحول لمادة الكاثينون من أهم الفروق بينه وبين مادة الامفيتامين، فهذا التحول يفقد مادة الكاثينون نشاطها، لـــذا يمكن اعتبار مادة الكاثينون منشطة قصيرة المدى بعكس مادة الامفيتامين التي تعتبر مـــن المواد المنشِّطة طويلة المدى (kalix et al, 1990)، كما وجد أن مادة الكاثينون تتركـــز في القات الطازج، ويقل تركيزها في القات المخزون، ويفقد القات كذلك الكثير من فعاليته بعد حوالي (2–3 أيـــام) وذلـــك لتحلـــل مـــادة الكـــاثينون الفعالـــة (Kalix, 1992)، ومن اللازم ذكره أن القات غير الطازج يحتفظ بتركيز من مادة الكاثين، على عكس مادة الكاثينون التـــي يقـــل تركيزهـــا بـــل ويختفـــي (Schorno & Steinegger, 1979)، وهذا يفسر عدم ظهور مادة الكاثينون عند إجراء المحاولات الأولى لتحليل القات كيميائياً، وظهور مادة الكاثين، نظراً لأن هذا التحليل يتمُّ خارج اليمن، وبعد فترة زمنيـــة ليـــست بالقصيرة تكون مادة الكاثينون قد تحللت، كما وجد أن نسبة مادة الكاثين أكبر من نـــسبة الكاثينون، إذ وصلت نسبة مادة الكـــاثين إلـــى (120) مجـــم فـــي كـــل (100) مجـــم، بينما وصلت نسبة مادة الكاثينون إلى (30) مجم في كل (100) مجم، وهذا جعل الكثيـــر يعتقد بأن الكاثين هو المادة الرئيسة الفعالة في القات، كما ويتشابه أثر كلٌّ من مادة الكاثين ومادة الكاثينون في الجهاز العصبي، لكن يظل هذا الأثر ضعيفاً لدى مادة الكاثين منه لدى مادة الكاثينون بحوالي (8) مرات، فمـــادة الكـــاثين أقـــل قـــوة مـــن مـــادة الكـــاثينون، لكن استمرار أثرها يأخذ فترة أطول من أثر مادة الكاثينون، علماً أن أثر مادة الكاثين يبدأ ببطء بعكس أثر مادة الكاثينون الذي يبدأ سريعاً (Zelger et al, 1980).

مادة الفينيل بينتيل أمينات (Phenyl pentyl umines):

تـــمَّ اكتـــشاف هـــذه المركبـــات مـــن قبـــل برينـــسين وجيـــسلر (Brenneisen & Gieisshuler) وهي: (مركبات فعالة قادرة على تنشيط وإثارة الجهاز العصبي بدرجة مماثلة للكاثينون، لكنها توجد بنسبة ضئيلة جداً في القات فهي مـــا بـــين (0.001 – 0.56%) وهذا جعـــل دورهـــا التـــشيطي محـــدوداً مقارنـــة بالكـــاثينون (Brenneisen & Gieisshuler, 1984).

مجموعة التانينات (Tannias):

توجد في المواد الجافة، ويعتقد أنها تحدث إمساكاً لدى متعاطي القات، كما أنها تحدث آثاراً ضارة في الجهاز العصبي كالأرق (باجبير، 1998).

سادساً: القات والمخدرات:

كانت أولى المحاولات لمعرفة هل القات مخدرٌ أم لا من خلال المعلومات المقدمة من حكومة أثيوبيا إلى الأمين العام للأمم المتحدة في (28 أبريل من عام 1959)، والتي بنيت على دراسة قامت بها لجنة المخدرات، وقد قام عضوان من هذه اللجنة الفرعية بدراسة ميدانية في منطقة داردوه في الفترة من (14-17) ديسمبر (1957) بهدف معرفة التأثير الطبي والاجتماعي للقات، وتمَّ التوصل إلى نتائج أهمها:

- يولِّد القات لدى متعاطيه الإحساس بطاقة متزايدة.
- القات مادة منبهة، وأثره مؤقت.
- معظم مستخدمي القات يستمتعون بمذاقه.
- لا يدخل تأثير القات في إطار مصطلح (إدمان المخدرات) بحسب تعريف لجنة منظمة الصحة العالمية.
- لا توجد مسببات لإزالة القات أو الحد من زراعته.

كما أقدمت اللجنة نفسها على دراسة أخرى في الخامس من مايو عام (1959) كان من نتائجها أن القات ليس له آثاراً سامة، كما أنه لا يؤدي إلى الإدمان كالمخدرات، أما المؤتمر العربي لشؤون المخدرات فقد أصدر في دورته الخامسة (15-1969/12/20) توصيته بإدراج نبات القات بجدول المخدرات دون ذكر دليل واضح، ولكن استناداً إلى التفسيرات التي تدور حول مادة الكاثين، لأن المادة الرئيسة (الكاثينون) لم تكن قد اكتشفت في ذلك الوقت، والتي عُزِيَ إليها فيما بعد كل التساؤلات حول القات كمنبه، أما القادة الإداريون فقد دعوا في صنعاء وفي ندوة لهم في الفترة من (12- 1972/5/15) إلى تحريم القات بين كافة القوى العاملة في الدولة، واقتلاع شجرة القات، ومن الجدير ذكره أن هذه الندوة لم تعدُّ القات مخدراً ولكنها عدَّته كارثة وطنية بسبب آثاره الاقتصادية السلبية، أما مكتب المخدرات التنفيذي فقد صنف القات ضمن المواد المخدرة كمنبه وذلك في عام (1988) وكان سبب ذلك احتواؤه على مادة الكاثينون ذات التأثير المنبه والمنشط للجهاز العصبي (الحضراني، 2000)، وقد أوصت منظمة الصحة العالمية في عام (1981) بإدراج القات في المجموعة الأولى من مجموعة المواد الملحقة باتفاقية المواد النفسية التي تحدث اعتماداً نفسياً لا بدنياً والتي تخضع لأقسى الضوابط (باجبير، 1996)، وبناءً على توصية هيئة الصحة العالمية تمَّ

إدراج الكاثينون عام (1986) ضمن المواد النفسية المحدثة للاعتماد (Elmi, 1987)، وفي تقرير آخر لمنظمة الصحة العالمية، تمَّ إدراج القات ضمن المنبهات التي تؤدي إلى الاعتماد النفسي فقط (منظمة الصحة العالمية، 1993).

سابعاً: القات والإدمان:

يرى كثير من الناس أن الشعب اليمني يقع تحت مشكلة تعاطي القات، ويصفه بأنه شعب مدمن، وهناك من يرى عدم وجود إشكالية من تعاطيه، إذ لا توجد الجريمة في المجتمع اليمني بسبب تعاطيه كتلك التي تحدث بسبب المخدرات الأخرى، كما أنه لا يوجد تحريم لتعاطي القات.

ويوجد جدل واسع ما إذا كان للقات تأثير إدماني أم لا، فيرى الأسودي: إمكانية التخلص من تعاطيه بسهولة دون ظهور أعراض ناتجة عن هذا التخلص (الأسودي، 1984)، ويرى الجوفي: أن المسافرين إلى خارج اليمن لا يعانون من مشاكل الإدمان (الجوفي، 1997)، لكن هناك من يرى أن الشعور بالتعب، والاكتئاب النفسي البسيط، والارتعاش الخفيف، والنعاس، والكسل، والأحلام المزعجة –الكوابيس– المتكررة التي تنتاب الفرد الذي يتوقف عن تعاطي القات ما هي إلا أعراضٌ للإدمان (Kennedy et al, 1980) .

ولحل هذا الجدل والإشكالية، يتمُّ عرض مجموعة من المصطلحات المهمة ارتبطت بالإدمان، حيث يُرى أنه من خلالها يمكننا الحكم على مادة القات، وهل ترتبط بالإدمان أم لا؟ وهذه المصطلحات هي:

1– الإدمان:

هو (التعاطي المتكرر لمادة نفسية، لدرجة أنه يقال عن المتعاطي "مدمن"، وينشغل المتعاطي بشدة بالتعاطي، ولا يستطيع الانقطاع عنه، أو حتى تعديله، وكثيراً ما تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي، وتصبح حياة المتعاطي تحت سيطرة التعاطي إلى درجة تصل إلى استبعاد أي نشاط آخر (Arif & Westermeyer, 1988, 308).

ويعيب بعض الباحثين على تعريف مفهوم الإدمان أنه ليس مفهوماً شمولياً؛ لأنه يأخذ تكيفاً جسمياً، ولهذا السبب حاولت منظمة الصحة العالمية التمييز بين مصطلحي الإدمان والتعود، باعتبار أن التعود صورة من صور التكيف النفسي يكون أقل شدة من الإدمان، أما في أوائل الستينيات فقد أوصت منظمة الصحة العالمية بإسقاط المصطلحين (الإدمان والتعود)، واستبدالهما بمصطلح الاعتماد، الذي يمكن اعتباره ظاهرة نفسية (الرشيدي وآخرون، 2000).

2- الاعتماد:

عرفت منظمة الصحة العالمية مصطلح الاعتماد بناءً على تقرير مقدم من لجنة دولية من الخبراء في الاعتماد على العقاقير والمخدرات على أنه: (حالة -نفسية وأحياناً جسمية- ناتجة عن التفاعل بين الفرد والمخدر تتصف باستجابات سلوكية أو بغيرها من الاستجابات التي تتضمن دائماً سلوكاً قهرياً لتعاطي المخدر على نحو دائم أو متكرر على فترات منتظمة لكي يخبر الفرد تأثيراتها النفسية، وأحياناً لكي يتجنب حالة الضيق أو عدم الارتياح الناتجة عن عدم وجودها) (W H O, 1974, 14).

وقد عرفه كل من كرامر وكاميرون (Kramer & Cameron) بأنه: (حالة نفسية -وأحياناً تكون عضوية-، تنتج عن التفاعل بين الإنسان والمادة نفسية، وتتسم هذه الحالة بصدور استجابات أو سلوكيات تحتوي -دائماً- على عنصر الرغبة القاهرة في أن يتعاطى الإنسان مادة نفسية معينة على أساس مستمر أو دوري -أي من حين لآخر- وذلك لكي يخبر الإنسان آثارها النفسية، وأحياناً لكي يتحاشى المتاعب المترتبة على افتقادها، وقد يصحبها تحمل أو لا يصحبها، كما أن الشخص قد يعتمد على مادة واحدة أو أكثر) (Kramer & Cameron, 1975, 13).

أما الرابطة الأمريكية للطب النفسي: فقد عرفت الاعتماد على أنه: (مصطلح شمولي يتعلق بالاعتماد الجسمي أو النفسي أو كليهما، وعرفته بأنه: قهار "سلوك قهري" في أن يستمر الفرد في تعاطي المخدر، إما لكي يحقق التأثيرات المرغوبة التي تنتج عن تعاطيه، أو لكي يمنع التأثيرات المَرَضية من أن تحدث حينما لا يتعاطى المخدر) (الرشيدي وآخرون، 2000، 68).

ومن أبرز التأثيرات السلوكية المختلفة التي يفترض أنها تكون أعراضاً للاعتماد:

1- السلوك القسري لتعاطي المخدر.

2- وجود أسلوب نمطي للتعاطي نسبياً.

3- وجود دلائل من التكيف العصبي "التحمل والانسحاب".

4- هيمنة سلوك "تعاطي المخدر" على الأولويات الأخرى في حياة الفرد.

5- النزعة إلى العودة إلى تعاطي المخدر (Edwards et al, 1981).

ويرى ياسين أن الاعتماد هو: (تعلق المصاب بعقار معين-عضوياً ونفسياً - بحيث يفقد القدرة على العودة للحالة الطبيعية ما لم يواجه ردود أفعال مَرَضية، كما يرى الاعتماد بأنه فقداناً للإرادة عن إمكانية الضبط الذاتي، بحثاً عن السعادة الوهمية، وهروباً من المشاكل والمسئوليات) (ياسين، 1988، 360).

ويلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن الاعتماد ينطوي على نوعين، هما:

أ- الاعتماد النفسي:

(حالة من الشعور بالرضا مع دافع نفسي يتطلب التعاطي المستمر أو الدوري لمادة نفسية بعينها لاستثارة المتعة أو لتحاشي المتاعب، وتُعدُّ هذه الحالة النفسية من أقوى العوامل التي ينطوي عليها التسمم المزمن في المواد النفسية) (Seevers, 1973, 29).

كما يُعرَّف الاعتماد النفسي بأنه: (الحالة التي يؤدي فيها استعمال المخدر إلى الرضا، والدافع إلى تكرار تناوله للحصول على (المتعة أو تجنب الضيق)، وتكون الحاجة اليومية لاستعمال مادة ما مهما كانت لكي يستطيع الفرد القيام بالأداء الوظيفي المعتاد (كمال، 1988، 737).

ومن خصائص الاعتماد النفسي:

- وجود رغبة مستمرة في أخذ الجرعات من العقار لما يحدثه من راحة.
- حدوث التعود على عقار معين هو اعتماد نفسي فقط، ولا يُحدِث اعتماداً جسدياً (عرموش، 1993).

ب- الاعتماد العضوي:

(حالة تكيفيه عضوية تكشف عن نفسها بظهور اضطرابات عضوية شديدة في حالة انقطاع وجود مادة نفسية معينة، ويطلق على هذه الاضطرابات "أعراض الانسحاب"، ويمكن التخلص من هذه الأعراض بعودة الشخص إلى تعاطي المادة النفسية ذاتها، أو مادة أخرى مماثلة في تأثيرها للمادة الأصلية) (كمال، 1988، 738)، أما عرموش: فيرى أن الاعتماد العضوي يطلق على المخدر الذي يصبح ضرورة ملحة لاستقرار حياة الإنسان المدمن وتوازنه بشكل طبيعي، أي عندما يصبح المخدر ضرورياً كالطعام والماء بحيث يسبب التوقف عن تعاطيه مصاعب كبيرة وأعراضاً خطيرة قد تدفع المتعاطي إلى ارتكاب أية جريمة للحصول على المخدر، أو ربما يسبب له الوفاة الفجائية (عرموش، 1993).

وتتبدي أعراض الاعتماد الجسدي باشتهاء شديد للمخدر، وتصبب العرق البارد، وارتعاش وتقلصات في البطن، وعدم الاستقرار نتيجة للقلق، وزيادة في إفراز اللعاب، ورغبة في القيء، وإسهال، وأرق، وتثاؤب، إلى جانب محاولات الانتحار، ويطغى سلوك البحث عن المخدر على حالة الاعتماد مع إهمال متزايد للاستمتاع بالأنشطة الأخرى، ويصيب الوظائف النفسية الاختلال بعد التعاطي مباشرة (خلال ثلاث أو أربع ساعات) وتبدو في ضعف دقة الإدراك، واختلال الإدراك الذي يعتمد التآزر البصري الحركي، وأخطاء كبيرة في تقدير المدة الزمنية الموضوعية سواء بالزيادة أو النقصان، كما تختل

القدرة على تقدير الأطوال باتجاه الزيادة، إلى جانب اختلال التذكر قصير المدى (داود، 2004).

المواد المحدثة للاعتماد:

هي (المواد التي تتوافر فيها القدرة على التفاعل مع الإنسان فتحدث حالة اعتماد نفسي أو عضوي أو كليهما معاً، فتؤثر في الجهاز العصبي المركزي تأثيراً منشطاً، أو تحدث اضطرابات في الإدراك، أو في المزاج، أو في التفكير أو في الحركة، ويُعرَف عن هذه المواد عموماً أنها إذا استخدمت بشكل متواصل فإنها كفيلة بأن تحدث قدراً كبيراً من الاعتماد) (Kramer & Cameron, 1975, 14).

وقد تمَّ حصر هذه المواد في فئات كالآتي:

- فئة الكحوليات: وتشمل جميع المشروبات الكحولية.
- فئة الامفيتامينات: وهي مواد منشطة مثل الامفيتامين.
- فئة الباربيتورات: وهي مواد لها تأثير مهدئ.
- فئة القنبيات: مثل الحشيش.
- فئة الكوكايين.
- فئة المهلوسات، أي محدثة الهلاوس.
- فئة القات.
- فئة الافيونات.
- فئة المواد الطيارة الاستنشاقية.
- فئة الطباق (النيكوتين).
- فئة البن والشاي (Kramer & Cameron, 1975).

3- التحمل:

تغير عضوي يتجه نحو زيادة جرعة المادة المُحدِثة للاعتماد بهدف الحصول على الأثر الذي أمكن الحصول عليه قبل زيادة الجرعة (Arif & Westermeyer, 1988, 310).

4- التكيف العصبي:

هو (مجموع التغيرات العصبية المصاحبة لكل من التحمل، وظهور أعراض الانسحاب، وفي بعض الحالات تكون هذه التغيرات مزعجة جداً كما في حالة الافيونات، وفي بعض الحالات ينشأ تكيف عصبي دون أن يُلحظ معه أية مظاهر سلوكية، وفي بعض الحالات يمكن أن تظهر أعراض الانسحاب دون أن يصحب ذلك أية رغبة لدى المتعاطين لمواصلة تعاطي المواد النفسية).

5- الانسحاب:

هو (مجموعة الأعراض التي تحدث للمتعاطي على إثر الانقطاع المفاجئ عن تعاطي مادة نفسية معينة، أو تخفيف جرعتها، بشرط أن يكون تعاطي هذه المادة قد تكرر كثيراً، واستمر هذا التكرار لفترات طويلة أو بجرعات كبيرة، وقد تكون هذه الأعراض مصحوبة بالاضطراب العضوي، وهنا تُعدُّ حالة الانسحاب دليلاً على أنه كانت هناك حالة اعتماد) (سويف، 1996، 23).

6- التعاطي:

هو التناول المتكرر لمادة نفسية، بحيث تؤدي آثارها إلى الإضرار بمتعاطيها، أو ينجم الضرر عن النتائج الاجتماعية أو الاقتصادية.

أنواع التعاطي:

تعاطٍ تجريبي: يعني تعاطي المواد النفسية في أول عهد المتعاطي، وهو في مرحلة التجريب لاستكشاف أحواله معها، حتى يترتب على ذلك الاستمرار في تعاطيها أو الانقطاع عن تعاطيها.

تعاطٍ متقطع: هو عملية تعاطي المواد النفسية في أوقات المناسبات، ويشير التعاطي المتقطع إلى مرحلة متقدمة عن مرحلة التعاطي التجريبي.

تعاطٍ منتظم: عملية التعاطي المتواصل لمادة نفسية بعينها على فترات منتظمة، يجري توقيتها بحسب إيقاع داخلي (سيكوفيزيولوجي)، وتُعدُّ هذه مرحلة متقدمة عن مرحلة التعاطي المتقطع في تعلق المتعاطي بالتعاطي (WHO, 1988).

7- المادة النفسية:

هي (المادة التي إذا تعاطاها الإنسان أثرت في نشاط المراكز العصبية العليا لديه، ويسمى لدى الإنسان بالعمليات النفسية، وقد يكون تأثير هذه المادة في اتجاه التنشيط، وقد يكون في اتجاه التخميد، وقد يكون في اتجاه إحداث بعض الهلاوس) (سويف، 1996، 26).

وقد قصد الباحث بعرضه لهذه المصطلحات أن يستقيم المعنى الذي يريد أن يوضحه، والنقطة الجوهرية في هذا الصدد هي أين يكمن القات موضوع هذه الدراسة من كل ذلك؟، لأن الهدف من هذا العرض هو تكوين رأي عام مستنير حول القات، ضد كتابات المبالغة والتهويل التي تشيع حوله من أن تعاطي القات يذهب بالعقل أو يخل بالإدراك، أو يحدث الهلاوس، ومن ناحية أخرى يوضح لهؤلاء الذين يدافعون عنه ويتباهون به ويرون أنه إكسير الحياة لليمنيين، ويريد الباحث من خلال عرضه لتلك

المصطلحات أن يوضح لماذا تمَّ اعتماد القات ضمن المواد المحدثة للاعتماد النفسي، فبالنظر إلى جميع هذه المصطلحات نجد أن القات يحدث اعتماداً نفسياً فقط.

أسباب اعتماد القات ضمن المواد المحدثة للاعتماد:

يورد الباحث الأسباب التي تمَّ من خلالها اعتماد القات ضمن المواد المحدثة للاعتماد النفسي، والتي استنتجها من خلال تعريفات المصطلحات، ذلك أن هذه الأسباب لم ترد في أية دراسة مجتمعة، وهذه الأسباب هي:

1- تأثير مادة القات الذي يسير في اتجاه التنشيط.

2- الشعور بالمتعة أثناء تعاطيه.

3- احتواء مادة القات على جميع أنواع التعاطي (التجريبي، والمتقطع، والمنتظم).

4- يتمُّ تعاطي القات بشكل يومي، ولفترات طويلة.

5- الاستقرار على جرعة محددة لدى المتعاطي دون الحاجة إلى زيادة الجرعة.

6- ظهور أعراض الانسحاب عند الانقطاع عن التعاطي، إذ يلاحظ على متعاطي القات تغيرات سلوكية عند التوقف عن تعاطي القات؛ أي حدوث أعراض انسحاب، كالغضب، والخمول، والتعب، والأحلام المزعجة.

7- ضرورة الحصول عليه من قبل المتعاطي، وقد يلجأ إلى الرشوة حتى يتمكن من شرائه، بحسب ما أفادت نتائج دراسة فروان (2004).

8- يشعر المتعاطي بالرضا مع دافع نفسي يتطلب التعاطي المستمر.

أما الدراسات التي رأت أن القات ليس مخدراً ولا يسبب الإدمان مثل دراسة الأسودي (1984) وأمين (1997)، ففي حقيقة الأمر هي دراسات استطلاعية يتمُّ من خلالها أخذ آراء الأفراد المسافرين خارج اليمن، ولا يمكن الاستدلال من خلالها على أن القات ليس مخدراً ولا يسبب الإدمان، وذلك لأن تقييم أي مادة نفسية يتمُّ من خلال اختبارها على ثلاث مراحل حتى يتم اعتبارها من ضمن المواد المخدرة، وهذه المراحل الثلاث هي:

1ـ اختبارات معملية على الحيوانات.

2ـ اختبارات معملية على متطوعين من البشر.

3ـ اختبارات إكلينيكية على المرضى (الرشيدي وآخرون، 2000).

ومن هذا المنطلق يرى الباحث أنه لتقييم مادة القات يجب اختبارها على المراحل الثلاث السابقة الذكر، حتى يتم اعتبارها من ضمن المواد المخدرة.

ثامناً: القات والامفيتامينات:

قبل الدخول في معرفة أي تشابه أو اختلاف بين القات والامفيتامين، يعطي الباحث لمحة بسيطة عن الامفيتامين وآثاره:

تمكن اديليان (Edeleano) من تكوين مادة الامفيتامين (Amphitamine) معملياً، ومن ثمَّ تمّت صناعتها بصورة بخاخ للاستنشاق ليستعملها من يعانون من التهاب أغشية الأنف المخاطية، وكانت تحت الاسم التجاري (البنزدرين)، ثمَّ تمَّ تطويرها إلى أقراص، وبدأت تشاع حولها الشائعات عن فوائدها العلاجية المتعددة كعلاج للاكتئاب، وكف الشهية عن الطعام، وبدأ استعمالها يشيع بين الطلاب ليتمكنوا من السهر والاستزادة من استذكار الدروس في مواسم الامتحانات، ثمَّ انتقلت إلى الرياضيين، وسائقي الشاحنات الكبيرة وسباق الخيول، وبعد ذلك بدأ استخدامها بين الجنود الأمريكيين في الحرب العالمية الثانية، حتى انتشر تعاطيها بالحقن عن طريق الوريد بين الناس عامة، وبلغت الذروة عام (1972)، بعد ذلك ظهر التشديد في التعامل مع الامفيتامينات، وتمَّ اللجوء إلى التشريعات التي تزيد من قبضة الحكومة الأمريكية (Morgan, 1981).

الآثار الناجمة عن تعاطي الامفيتامينات:

يورد الرشيدي وآخرون (2000) مجموعة من الآثار الناجمة عن تعاطي الامفيتامينات، ويصوغها الباحث في صورة مقارنة مع الآثار الناجمة عن تعاطي القات، وهي:

- ارتفاع مستوى اليقظة والتنبه، وهذا الأثر مشترك مع تعاطي القات.
- انخفاض الإحساس بالتعب، وهذا الأثر مشترك مع تعاطي القات.
- ارتفاع المعنويات، وهذا الأثر مشترك مع تعاطي القات.
- زيادة الحركة والكلام مصحوباً بالعجز المتزايد عن القدرة على تركيز الانتباه، وهذا الأثر مشترك مع تعاطي القات، لكن المهتمين بدراسة تعاطي القات يرون أن تعاطي القات يزيد من تركيز الانتباه.
- قدرة الشخص على تحمل المشقة وزيادة العمل المتواصل، وهذا الأثر مشترك مع تعاطي القات.
- خفض زمن ردة الفعل، وهذا الأثر مشترك مع تعاطي القات بحسب نتائج الدراسة التي توصل إليها خطاب (1997).
- رفع كفاءة التآزر، وهذا الأثر لا يشترك مع تعاطي القات لعدم وجود دراسات تثبت هذا الأثر في تعاطي القات.

- رفع كفاءة أداء العمليات الحسابية، لكنه لا يؤثر على درجة الذكاء، وهذا الأثر مشترك مع تعاطي القات، وتحديداً عدم التأثير على درجة الذكاء، لأنه لو كان تعاطي القات يزيد من درجة الذكاء لاحتل متعاطو القات الصدارة في درجات التفوق.

- يدخل قدراً بسيطاً على سلامة الحكم، وهذا الأثر لا يشترك مع تعاطي القات لعدم وجود دراسات تثبت هذا الأثر في تعاطي القات.

- يؤدي إلى نزعات عدوانية، وهذا الأثر لا يشترك مع تعاطي القات لعدم وجود دراسات تثبت هذا الأثر في تعاطي القات.

- يترتب على تعاطي الإمفيتامينات لفترة طويلة وبنسب كبيرة ظهور أفكار ومشاعر اضطهادية، كما قد تصطحبها اندفاعات عدوانية تصل إلى مستوى القتل أحياناً، وتشير التقارير إلى أن نزلاء السجون والأحداث الجانحين قد ارتكبوا جرائمهم وهم تحت تأثير هذا النوع من العقاقير، وهذا الأثر لا يشترك مع تعاطي القات البتة.

- يَستحدِث اعتماداً نفسياً بسبب قدرة الامفيتامين على استثارة الشعور بالنشوة وبفيض من النشاط الحسي والحركي، وهذا الأثر مشترك مع تعاطي القات.

تشير الدراسات الإكلينيكية التتبعية إلى أن شخصية المعتمد على الامفيتامين تتقدم على طول تاريخها الاعتمادي نحو التفسخ أو التفكك السلوكي، والسبب في ذلك أن الشخص يبدأ بتعاطي العقار طلباً للشعور بالنشوة، ثمَّ لا يلبث مع مرور الأيام واستمرار التعاطي أن يتحول من التعاطي عن طريق الفم إلى التعاطي باستخدام الطرق سريعة التأثير كالحقن في الوريد، ثمَّ مع مرور الأيام يبدأ الشخص في الانسحاب من الحياة والتفاعلات الاجتماعية، وفي الوقت نفسه تنشأ لديه الأفكار والمشاعر الاضطهادية، ويفقد البصيرة في دلالة أفعاله، وقد يتورط في المزيد من العنف أو تغمره الاضطرابات الذهانية (King & Ellinwood, 1992)، وهذا الأثر لا يشترك مع تعاطي القات لعدم وجود دراسات تثبت هذا الأثر في تعاطي القات.

ويضيف الحجار: بعضاً من الآثار الناجمة عن التوقف عن تعاطي الامفيتامين والتي تُعدُّ أعراضاً للانسحاب، مثل: تعرق، انخفاض الوزن، هياج نفسي حركي أو تأخر نفسي حركي، وهن عضلي، زلة تنفسية، ألم صدر، اضطراب نظم القلب، اختلاط ذهني، نوبات اختلاجية، عسر حركة، سبات (الحجار، 2004).

ويذكر الرشيدي وآخرون: أن تعاطي الامفيتامينات بجرعات كبيرة ولمدة طويلة ينتج عنها تأثيرات نفسية كالهلوسة وهذاءات العظمة مما ينتج عنها خطورة على المجتمع تصل إلى حد القتل (الرشيدي وآخرون، 2000).

وعلى ذلك يمكن القول -ومن خلال الملاحظات العامة على آثار القات السلوكية- إن الأعراض السابقة الذكر لا تظهر لدى متعاطي القات، وأهمها اختلال الإدراك وفقد الاستبصار والتآزر الحركي والانغماس في التعاطي ومحاولات الانتحار وفقد التقدير الزمني واختلال التذكر قصير المدى والاندفاعات العدوانية والقتل، وهذا لا يعني عدم اعتبار القات مادةً مُحدِثة للاعتماد النفسي، فقد أفاد تقرير خبراء منظمة الصحة العالمية بأن تعاطي القات بشكل دائم يمكن أن يسبب اعتماداً نفسياً أكثر منه جسمانياً (Baasher, 1980)، وتقتصر أعراض الانسحاب -الانقطاع- عن الاستعمال المزمن للقات على الشعور بالتعب، والاكتئاب النفسي البسيط، والارتعاش الخفيف، والنعاس، والكسل، والأحلام المزعجة المتكررة (Kennedy et al, 1980).

والشيء الذي يجب توضيحه هو أن الاعتماد النفسي ليس بالأمر القليل الأهمية كما يظن بعض الباحثين، فمع استمرار المتعاطي لتعاطي المادة أو العقار ولمدة زمنية طويلة قد تدوم مدى الحياة، نجد أن المتعاطي لا يستطيع أن يسيطر على العوامل النفسية والمصاحبة لهذا العقار إلا عند رجال قليلين يتمتعون بقوى فولاذية (عرموش، 1993).

ويعلق الباحث، أنه عند توقف متعاطي القات عن تعاطيه تظهر أعراض انسحابية "كأحلام مزعجة، وارتعاش خفيف، وتعب، وإرهاق، وشعور بالنوم"، تأخذ مدة قصيرة جداً لا تتجاوز الأسبوع، كما أنها لا تتخذ طابعاً سريرياً، بل إن الأمر هو تجاوز عادة معينة تنتهي أعراضها سريعاً، ويستدل الباحث على ذلك بوجود الطلبة اليمنيين خارج اليمن؛ إذ أفاد كثير منهم بشعوره بتلك الأعراض السابقة الذكر في أيامه الأولى في الدولة التي يسافر إليها، ومما تجدر الإشارة إليه أنه من خلال التشابهات بين الآثار الناجمة عن تعاطي كلٍّ من الكاثينون والامفيتامين، -التي تمَّ ذكرها مسبقاً- تبيَّن أنها تتشابه في الفعل وتختلف في الشدة، حيث تكون في الامفيتامين أشد منها في الكاثينون، ومرد ذلك إلى قوة الامفيتامين، ذلك أن الدراسات أكدت أن قوة الامفيتامين تساوي أربعة أضعاف قوة الكاثينون، وعلى ذلك فمن الطبيعي أن لا يصل التشابه في تأثيرهما على متعاطيهما إلى درجة التماثل، بل إن الأعراض الناتجة عن تعاطي الامفيتامين تكون أقوى من تلك الأعراض الناتجة عن تعاطي القات، وهذا هو السبب الرئيس الذي جعل منظمة الصحة العالمية تضع الكاثينون في الدرجة السابعة، أما الامفيتامين فقد تمَّ وضعه في الدرجة الرابعة، وذلك في تصنيفها للمواد المخدرة (منظمة الصحة العالمية، 1993).

تاسعاً: مراحل تعاطي القات:

يمكن تقسيمها إلى مرحلتين رئيستين هما:

- مرحلة المضغ.
- مرحلة ما بعد المضغ.

أولاً: مرحلة المضغ:

تعني الفترة التي يُتعاطى فيها القات، وتسمى باللهجة اليمنية (مرحلة التخزين)، ويطلق على المتعاطي في حالة تعاطيه للقات بالـ (مخزّن).

ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل:

1- مرحلة الإحساس بالنشاط والحيوية:

تحدث هذه المرحلة بعد حوالي (ساعة إلى ساعة ونصف تقريباً) من البدء بمضغ القات، ويشعر فيها المتعاطي بالراحة النفسية والنشوة، وتظهر عليه علامات السرور والسعادة، ويتحدث فيها متعاطي القات بكل قوة ولا يستطيع السيطرة على نفسه (أمين، 1997)، كما يشعر المتعاطي بزيادة الثقة والرضا عن النفس ونسيان الصعوبات النفسية والجسمية واليومية أو التقليل من حجمها، بالإضافة إلى أنه يشعر بزيادة في الانتباه والقدرة على التركيز، وتحدث في هذه المرحلة تغيرات جسمية أهمها:

- الإحساس بالنشاط الجسمي والعقلي وزوال التعب، ويلاحظ هذا بوضوح لدى العمال والمزارعين عند تعاطيهم للقات.
- ارتفاع بسيط في ضغط الدم وتبدأ هذه الزيادة بعد حوالي (40-90 دقيقة) من بداية التعاطي.
- زيادة معدل نبضات القلب.
- اتساع حدقة العين
- ارتفاع معدل التنفس (الحضراني، 2000).

2- مرحلة الإحساس بالكيف والهدوء:

تحدث بعد البدء بالمضغ -تقريباً مابين ثلاث إلى أربع ساعات-، ويشعر فيها المتعاطي بالراحة النفسية فينتقل إلى جوه الخاص (عالم الخيال والآمال) فتسهل أمامه الأمور، ويبدو حل مشاكله سهلاً، ويلاحظ أن البعض يستغل هذه الفرصة للقيام بعمل ذهني أو عضلي (أمين، 1997)، وأهم مميزاتها: السرحان، وعدم الكلام بكثرة (الحضراني، 2000).

3- مرحلة الإحساس بالخمول:

ويأتي هذا الإحساس في نهاية المطاف، ويلجأ فيها المتعاطي إلى الصمت والانزواء؛ حيث يعيش في جو مليء بالكآبة تشغله مواضيعه الخاصة، كما تتميز هذه المرحلة بجحوظ العينين.

ثانياً: مرحلة ما بعد المضغ:

وهي الفترة التي ينتهي فيها المتعاطي من مضغ القات، وتتميز هذه المرحلة باستمرار المتعاطي في صمته، ويلجأ أكثرهم إلى شرب الشاي، ويمتنع الغالبية عن تناول وجبة العشاء، كما أن بعضهم لا يستطيع النوم بسهولة ويصيبه الأرق (أمين، 1997)، ويضيف الباحث هنا أنه حتى لو أن أحداً منهم تناول وجبة العشاء فستكون مقتصرة على أشياء قليلة جداً.

ويورد الحضراني مقارنة للآثار الناجمة عن تعاطي القات "أثناء فترة مضغ القات وبعدها" اعتماداً على الملاحظات الشخصية في الجدول الآتي:

جدول رقم (1)

مقارنة للآثار الناجمة عن تعاطي القات أثناء فترة تعاطي القات وبعد الانتهاء من تعاطي القات

الآثار الناجمة عن التعاطي أثناء فترة المضغ	الآثار الناجمة عن التعاطي لفترة ما بعد المضغ
نشاط عقلي	سهر
نشاط جسمي	خمول
إحساس بالراحة	قلق وكآبة
زيادة في الحديث	عدم الرغبة في الكلام
زيادة في القدرة على التركيز	عدم التركيز
كثرة التبول	صعوبة في التبول
خمول في نهاية فترة المضغ	الميل للوحدة
الميل للصمت	صمت
	السلس المنوي عند الرجال
	قلة الشهية

(الحضراني، 2000، 162-163)

ويؤكد الباحث حدوث هذه الآثار الناجمة عن تعاطي القات، لأنه يستطيع أن يلاحظها القاصي والداني من أبناء المجتمع اليمني، لكنه يضيف على هذه المقارنة -وتحديداً أثناء مضغ القات- ملاحظة أخرى، وهي لجوء المتعاطي إلى الخيال وأحلام اليقظة، والتي وردت لدى بعض الدراسات الأخرى، كدراسة عسكر وأبو شهده (1993).

عاشراً: آثار تعاطي القات السلبية:

تشير الدراسات إلى أن تأثير القات يكمن في مادتين رئيستين هما الكاثينون والكاثين (Zelger, 1980)، ويكمن تأثيرهما في :

1- الحالة المزاجية، إذ يلعب القات دوراً فعالاً في تغيير الحالة المزاجية للمتعاطي.

2- الحالة النفسية، والتي تتأثر سلباً، خاصة بعد الانتهاء من تعاطي القات.

3- الدورة الدموية القلبية، إذ ترتفع نبضات القلب خاصة في المرحلة الثانية من بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، والسبب هو أن فعالية مادة الكاثينون تكون في قمتها في هذه المرحلة.

4- الحالة المالية، حيث نجد أن الرجل ينفق على القات جل ماله في حين ترى حاجة أهل بيته وأبنائه الشديدة لأبسط الحقوق المادية.

5- الحالة الاجتماعية، والتي تعني غياب الدور العاطفي، وحرمان الأبناء من أبيهم وأمهم؛ حيث يقضي الأب ساعاته الطويلة في مجالس تعاطي القات، أما الأم فتقضي وقتها في مجالس التفرطة أيضاً، وهي مجالس تعاطي القات.

ونظراً لضخامة هذا الموضوع وسعته، فإن الباحث يجمل أهم ما توصلت إليه الدراسات من آثار تعاطي القات السلبية، منها:

- اضطراب المشاعر والوجدان، مثل: القلق، والاكتئاب، والأرق.
- تفاقم الأعراض في المرضى المصابين بالذهان (كالوسوسة والأوهام)، وقد يسبب لهم سلوكيات عدوانية، ويجعل معالجتهم الدوائية صعبة.
- ارتفاع مستوى ضغط الدم الشرياني ومعدل النبض، مما يشكل خطورة صحية بالغة خاصة في المرضى المصابين بارتفاع ضغط الدم، وقد توجد صعوبات في معالجتهم.
- التهاب الفم، والارتداد المعدي- المري، مما يسبب حرقة الفؤاد والحموضة المعدية، كما يسبب الإمساك.
- التأثير السمّي على الكبد، وقد يسبب التهاب الكبد نظراً لوجود بعض المبيدات فيه.
- نقص معدّل وزن المواليد للأمهات اللاتي يتعاطين القات خلال الحمل، وقد تظهر المادة الفعالة في القات في حليب الأم المرضعة مما قد يسبب ضرراً صحياً للأطفال الرضع (جنيد وآخرون، 2002).

تعقيب:

إن القات قوة أسطورية حقيقية تقف وراء سلوكيات الشعب اليمني، فإذا كان الفرويديون يرون أن الطاقة الجنسية هي التفسير الكامن وراء كل سلوك إنساني، والماركسيون يرون أن الاقتصاد هو السر الكامن وراء التاريخ والحضارات، فإن تعاطي

القات هو القوة الكامنة التي تحكم المجتمع اليمني، فهو يتحكم بكل مجالات الحياة النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وغير ذلك من المجالات، فالقات هو القوة التي تؤسس الروابط الاجتماعية وتعمقها، كما تؤكد الشعور بالانتماء إلى الأمة، وتسمح للأفراد المختلفين في انتماءاتهم القبلية أو السياسية أو العائلية أن يتكيفوا مع الحياة الاجتماعية المشتركة، وأن يطوروا من علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، وعليه يجب النظر إلى موضوع تعاطي القات باعتباره فعلاً اجتماعياً منظماً بعادات المجتمع وله دلالات ذات أثر بالغ في الثقافة، وإن إقبال اليمنيين على تعاطي القات من وجهة نظر الباحث لا يرجع إلى الانقياد النفسي لتأثير النبات فقط، بل إضافة إلى ذلك فإنه يعود إلى عوامل ثقافية واجتماعية مركبة تتداخل مع بعضها، إذ تسود ثقافة القات في المجتمع اليمني، ولا يمكن لأي إنسان أن يتصور المجتمع اليمني من غير قات؛ لأنه أمر طبيعي في اليمن، بل إن الأمر غير الطبيعي هو أن نتصور يمناً من غير قات، ولا يعني الباحث أن ما ذكره دفاعٌ عن تعاطي القات، بل إن ما يقصده هو هيمنة هذه الظاهرة في المجتمع اليمني، ولا يستطيع الكثير من أبناء الشعب اليمني تصور الخطورة الناجمة عن تعاطي القات، إذ لا فتاوى تحرم، ولا قراراً سياسياً يمنع، ولا إعلاماً مكثفاً يوضح آثار هذه الظاهرة السلبية، لذا فإنه من الواجب إبراز مساوئ القات، سواء من حيث مكوناته، وهل يؤدي إلى الإدمان أم لا؟ أو من حيث الآثار الناجمة عن تعاطيه، ويعتقد الباحث أن كل إنسان يمني يتعاطى القات يستطيع أن يحكم بنفسه، كيف لو أنه توقف عن تعاطي القات، بماذا سيشعر؟، فالإنسان من وجهة نظر الباحث يُعدُّ مقياس نفسه، لذلك لابد من استمرار الدراسات وعدم توقفها عن إبراز مساوئ القات ومن ضمنها هذه الدراسة، التي تمَّ التوضيح من خلالها في هذا الفصل ما يمكن للإنسان اليمني لو اطلع عليها أن يعرف مكونات القات وعلاقته بالمخدرات والإدمان، وأن يحكم على نفسه من خلال الأعراض التي تمَّ ذكرها في هذا الفصل إذا توقف عن تعاطي القات ما الذي يمكن أن يشعر به من (كسل، وتعب، ونعاس، وارتعاش، واكتئاب، وأحلام مزعجة "كوابيس"، ومزاج متوتر، ونقصان النشاط) وهذا ما أشار إليه كينيدي في دراسته (Kennedy, 1980)، لذا على الإنسان اليمني أن يحكم على أحاسيسه أثناء تعاطي القات وما التغيير الذي يحدث له، ولماذا يصيبه الوجوم والاكتئاب والأرق بعد الانتهاء من تعاطي القات، وهذا ما أشار إليه الحضراني (2000)، وما هذا إلا توضيح لبعض التغييرات التي تحدث لمتعاطي القات أثناء التعاطي وبعده.

لقد أكدت كثير من الدراسات وجود مواد فعالة في القات تقف وراء التغييرات السلوكية التي تحدث لمتعاطي القات، وأهم هذه المواد هي مادة الكاثينون (Cathinone)،

ونتيجة لتشابهها الكبير مع مادة الامفيتامين (Amphitamine) المنشِّطة تمَّ إدراج مادة الكاثينون ضمن المواد المخدرة والمحدثة للاعتماد النفسي، كما تمَّ التوصل إلى أن القات يحدث ضرراً صحياً كبيراً للإنسان، ومع هذا لا يزال الإنكار في قمته في المجتمع اليمني، والتحدث عن إيجابياته التي كثيراً ما يتغنى بها اليمنيون، ويتباهون بها من لقاءات اجتماعية، وتعويض عن الفراغ، ومساعدة في السهر للمذاكرة، وأنه لو لم يوجد القات لوجدت الخمور أو المخدرات، وحقيقة هذا الكلام غير مقبولة نهائياً؛ لأن شرب الخمور موجود في المجتمع اليمني شأنه في ذلك شأن المجتمعات الأخرى، أما فيما يخص المخدرات، فقد وجد الباحث أن بعضاً من الشباب يتعاطون القات حتى صلاة الصبح تقريباً، وإلى جانبه يتعاطون عقاقير الدايزبام (Dayzpam) والزولام (Zolam) التي تُعدُّ من العقاقير الطبية المثبِّطة، ويحضر استخدامهما إلا بوصفة طبية، وقد علِمَ بها الباحث مؤخراً.

إن الإيجابيات التي يتمسك بها الكثير من اليمنيين لها كثير من الدلالات لديهم، كعدم وجود تحريم ديني، وعدم وجود جريمة في المجتمع اليمني، متناسين أو متجاهلين ترك الموظفين أعمالهم من أجل شراء القات، وأخذهم الرشوة كما أشارت إلى ذلك دراسة فروان (2004).

وفي حقيقة الأمر أن هذه الايجابيات المزعومة ليس لها دلالة علمية، وليست حجة لتعاطيه من وجهة نظر الباحث، لذا فإن هذه الدراسة تحاول تسليط الضوء على نقاط هامة عدَّت عند الكثيرين من إيجابيات القات وهي (ارتفاع الثقة بالنفس، وسلاسة التذكر، وزيادة الانتباه)، وعلى ذلك تحاول هذه الدراسة أن تستوضح هذه الإيجابية من عدمها من خلال البحث في أثر تعاطي القات في مفهوم الذات والقدرة على التذكر وتركيز الانتباه.

الفصـــــل الثـــــالث

أضواء على مفاهيم الذات والتذكر والانتباه

مقدمة

أولاً: مفهوم الذات

- مقدمة

1- معنى مفهوم الذات

2- العوامل المؤثرة في مفهوم الذات

3- أنواع مفهوم الذات

4- ثبات مفهوم الذات ومرونته

5- مفهوم الذات وتعاطي القات

- تعقيب

ثانياً: التذكر

- مقدمة

1- معنى الذاكرة

2- أنظمة الذاكرة

3- عمليات الذاكرة

4- معنى التذكر

5- مراحل عملية التذكر

6- أنواع التذكر

7- العوامل التي تساعد على التذكر

8- التذكر وتعاطي القات

- تعقيب

ثالثاً: الانتباه

- مقدمة

1- معنى الانتباه

2- أنواع الانتباه

3- العوامل المؤثرة في الانتباه

4- خصائص الانتباه

5- الانتباه وتعاطي القات

- تعقيب

مقدمة:

يقدِّم الباحث في هذا الفصل شرحاً نظرياً مبسطاً لأهم مفاهيم الدراسة الرئيسة والظاهرة في عنوان الدراسة، والتي سبق ذكر إمكانية تأثرها بتعاطي القات في الفصل الأول وهي: (مفهوم الذات– التذكر– الانتباه)، فقد أشارت الدراسات إلى شعور متعاطي القات بالنشوة، والمتعة، والكيف، والمزاج الرايق، والنشاط، والمرح، والرضا عن الذات، وزيادة في الثقة، والرضا عن النفس، ونسيان الصعوبات النفسية والجسمية واليومية أثناء تعاطي القات، وتكون حالته المعنوية مرتفعة، كما تقدم في مقدمة هذه الدراسة، مما يعطي انطباعاً بأن مفهوم الذات يتأثر بتعاطي القات إيجاباً، وهذا بدوره يعود بالفائدة على المتعاطي، فيتمتع بصفات إيجابيه في تلك اللحظة، كأن يكون واثقاً من نفسه، ومستقلاً، ومتحملاً للمسؤولية، ومتفاهماً، ومتمكناً من مواجهة الحياة بشكل ايجابي، ومن ثمَّ تكون قراراته واقعية تتناسب مع قدراته وإمكاناته.

كما أشارت الدراسات إلى وجود أثر لتعاطي القات في القدرة التذكرية، كدراسة أبو شهده (1990) التي أكدت على وجود زيادة في التذكر، بالإضافة إلى الملاحظات الشخصية والخبرات الفردية لكثير من المتعاطين الذين أفادوا بوجود سلاسة في التذكر أثناء تعاطي القات.

كما أفاد كثير من الباحثين بأن تعاطي القات يساعد على التركيز ويقوي الانتباه، وقد اعتمدوا بذلك على الملاحظات الشخصية، بالإضافة إلى ذلك يؤكد طلبة الجامعات اليمنية بأن تعاطي القات يساعدهم على التركيز ويقوي انتباههم، وأنهم يسيطروا على المادة العلمية مهما كانت كميتها وفي جلسة واحدة، وأنهم لا يستطيعون عمل ذلك إذا لم يتعاطوه.

وفي ضوء هذه اللمحة النظرية المبسطة فإن الباحث يحاول إعطاء فكرة عن مفهوم الذات من حيث التعرض لمعناه والعوامل المؤثرة فيه، وأنواعه، ومن ثمَّ توضيح ثبات مفهوم الذات ومرونته، وكيف يمكن أن تتأثر شخصية الإنسان اليمني بظاهرة تعاطي القات، ثمَّ المرور في هذا الاستعراض النظري إلى مفهوم من المفاهيم الرئيسة في هذه الدراسة وهو التذكر، فيتمُّ إعطاء توضيحاً مبسطاً لمعنى الذاكرة، وأنظمتها، وعملياتها، بالإضافة إلى معنى التذكر، ومراحله، وأنواعه، مع ذكر العوامل التي تساعد على التذكر، وكيف يمكن للتذكر أن يتأثر بتعاطي القات، وينتهي هذا الفصل بإعطاء لمحة بسيطة عن معنى الانتباه وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه، وخصائصه، وكيف يمكن للانتباه أن يتأثر بتعاطي القات.

أولاً: مفهوم الذات:

مقدمة:

يبرز مفهوم الذات في الدراسات النفسية كمحور مركزي للتنظيم البنيوي الكلي للشخصية الإنسانية، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوظيف الفعال للسلوك وبعمليات التوافق "الشخصي- الاجتماعي" لدى الفرد (منصور وبشاي، 1982)، فالذات هي لب وجوهر شخصية الإنسان، وهي تتكون بالتدريج نتيجة التفاعل مع البيئة المحيطة بها، فهي تنمو وسط مجتمع وتتأثر به، ومن ثمَّ فإن الفرد يكتسب الخبرات اللازمة للتفاعل مع الآخرين، كما أنها تتبلور عن طريق الخبرات والتجارب ونمط العلاقات بين الفرد والمحيطين به، وقد أكدت كثير من البحوث أن فكرة الفرد عن ذاته لها تأثير كبير على سلوكه وتوافقه الشخصي والاجتماعي، وكلما زادت معرفة الفرد بذاته كان أكثر توافقاً وانسجاماً في الحياة، وقد تطور مفهوم الذات خلال رحلة طويلة من السنين، ويعد جيمس (James, 1890) من أوائل من وضح فكرة الذات بشكل جديد، ورأى أنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أنه له: جسده، وسماته، وقدراته، وممتلكاته المادية، وأسرته، وأصدقاؤه، وأعداؤه، ومهنته، وهواياته، والكثير غير ذلك (Peter & Gurney, 1988).

1- معنى مفهوم الذات:

اختلف العلماء في نظرتهم إلى مصطلح الذات وفي إحساسهم بأهميته ودوره في تفسير السلوك الإنساني، فقد استخدم مصطلح الذات (Self) في الدراسات والبحوث النفسية بمعانٍ مختلفة، فمرة يستخدم كموضوع، ومرة يستخدم كفاعل.

فالذين استخدموا الذات كموضوع نجد أنهم عرَّفوا الذات بأنها: (مجموعة من اتجاهات الشخص، ومشاعره، ومدركاته، وتقييمه لنفسه كموضوع)، وبهذا المعنى تكون الذات هي فكرة الشخص عن نفسه، ويعتقد العلماء الذين تبنوا الذات كموضوع أن الوعي هو السبب الرئيس الذي يقف وراء السلوك، وعدَّ آدلر (Adler, 1955) مفهوم الذات أنه: (من إبداع الفرد نفسه، فمفهوم الذات يبدأ تكوينه منذ الطفولة، وأن الذات تبحث عن الخبرات التي تساعد على تحقيق أسلوب الشخص الفريد في الحياة؛ أي أن الفرد يبحث عن التفوق والكمال) (هول وليندز، 1978، 161)، وهو بذلك يعطي الذات الأهمية الكبرى في بناء الشخصية؛ إذ رأى أن الإنسان ينمي تراكيب الذات من ماضيه الموروث ويترجم انطباعات حياته اليومية، ويبحث عن خبرات جديدة لإشباع رغبته في التفوق والسيطرة، ويظهر هذا كله في إيجاد ذات مختلفة عن ذوات الآخرين (غنيم، 1972، 603)، أما ساربين (Sarbin) فقد عدّ الذات:

(بناءً معرفياً يتكون من أفكار المرء عن مختلف نواحي وجوده)، بينما حدد كولي (Cooley) الذات: باستخدام الضمائر الخاصة بالمتكلم المفرد مثل أنا، نفسي، ملكي (جزر، 2001، 66)، أما ميد (Mead) فترى أن الذات: (تتكون اجتماعياً من خلال الخبرة والنشاط الاجتماعي، ويصبح تعامل الفرد مع نفسه كما يتعامل مع الآخرين) (الطحان، 1996، 20-21)، وأوضح تشافيلسون وبوليوس (Shavelson & Bolus) أن مفهوم الذات: (يتحدد بتفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها وما يمر به من خبرات) (Shavelson & Bolus, 1982, 11).

وأما الذين استخدموا الذات كفاعل، فقد عدّوا الذات مكوّنة من: (مجموعة نشطة من العمليات النفسية التي تحكم السلوك والتوافق)، ومن هؤلاء يونج (young) الذي عدّ الذات: (مركزاً للشخصية، ويمدها بالوحدة والتوازن والثبات) (غنيم، 1972، 750)، أما سوليفان (Sullivan) فيرجع اكتساب وتطور مفهوم الذات إلى: (اعتقاد الفرد بالآخرين تجاهه، فما يعتقده الشخص تجاه نفسه يتوقف إلى حدٍّ ما على الدور الذي يقوم به تفسيره لكيفية حكم الآخرين، أما الخبرات التي يحصل عليها الفرد فهي ترجع إلى أسس تفاعله مع الآخرين) (لابين وجرين، 1979، 18)، أما سيمونز (Simonds) فقد ميز بين الذات والأنا، فرأى الذات بأنها: (الأساليب التي يستجيب بها الفرد لنفسه)، أما الأنا فهي عبارة عن: (مجموعة من العمليات، هي: الإدراك، والتفكير، والتذكر، وهي المسؤولة عن تطوير وتنفيذ خطة عمل للوصول إلى إشباع استجابات البواعث الداخلية) (جزر، 2001، 67)، أما لاندهولم (Land Holm) فقد ميز بين الذات الذاتية والذات الموضوعية، فعرّف الذات الذاتية بأنها: (وعي الفرد بنفسه)؛ أي ما يعتقده الفرد في نفسه، أما الذات الموضوعية فقد عدّها: (وعي الفرد بما يراه الآخرون فيه)؛ أي ما يعتقده الآخرون في الفرد (Johnson, 1988, 507)، وذهب ميشيل لويس (M. Lewis) قريباً من ذلك، وأشار إلى أن الذات: (تتمُّ عبر الوعي بالذات الذاتية، ثمَّ الوعي بالذات الموضوعية)، فالإنسان في بداية حياته يعي ذاته منفصلاً عن الآخرين ويتركز وعيه حول وجوده فيشعر بأناه، لكن الوعي بالذات لا يقف عند هذا المستوى البسيط، فلكي يتحقق الإحساس الكامل بالذات يجب عليه أن يدرك نفسه كموضوع في العالم له خصائصه التي تميزه عن غيره كاسمه وجنسه (Lewis, 1991, 239)، أما روجرز(Rogers) فقد عدّ الذات الجانب المحوري والمفهوم الرئيس في نظريته، فرأى أن الذات: (هي كينونة الفرد أو الشخص، وتنمو بتفاعل الفرد مع البيئة)، وعلى ذلك فالذات هي: (مجموع الخبرات التي تنسب إلى شيء واحد وهو (أنا)، ونتيجة للتفاعل مع البيئة ومع الأحكام التقويمية للآخرين يتكون بناء الذات) (Rogers, 1950, 522)،

كما أنه يرى أن الذات تفصح عن نفسها من خلال ما يقوله الشخص عن نفسه، ويرى روجرز: أن تحقيق الذات يتطلب قبول الذات، والذي يتمثل في الإجابة على سؤال من أنت؟ (Lester, 1995, 485).

ويمكن أن يُستنتج من هذه التعريفات المتعددة أن لكلمة الذات في علم النفس معنيين، فهي تعرف من ناحية باتجاهات الشخص ومشاعره وتقييمه لنفسه، وبهذا المعنى تكون الذات فكرة الشخص عن نفسه، ومن ناحية أخرى تُعدُّ الذات مجموعة من العمليات النفسية التي تحكم السلوك والتوافق، حيث إنها تتكون من اتجاهات الشخص ومشاعره ومدركاته، وتقييمه لنفسه من خلالِ تفاعلِ الفرد وأحكام الآخرين عليه، وعلى ذلك فإن الباحث يصل إلى تعريف لمفهوم الذات وهو:

"مجموع الخبرات التي يكونها الفرد عن نفسه، وتتصف هذه الخبرات بالإيجابية أو السلبية".

2- العوامل المؤثرة في مفهوم الذات:

تلعب خبرات الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً وخطيراً في تشكيل فكرته عن نفسه وتكوين شخصيته من خلال علاقاته المتبادلة مع الوالدين وتفاعله معهما، كما أنه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ترتبط مشكلة الذات بمشكلة الدافعية الإنسانية نتيجة للنمو البيولوجي للفرد بردود أفعاله تجاه الآخرين وتجاه نفسه أيضاً (أبو زيد، 1987)، كما يتأثر مفهوم الذات بالخبرات الأولى في الفترة المبكرة من حياة الإنسان (خضر، 1992)، وتلعب المدرسة دوراً مهماً في تشكيل مفهوم الذات، ذلك أن الخبرات المدرسية تُعدُّ من المصادر الرئيسة التي تشكل مفهوم الذات، حيث يمر الفرد بخبرات وظروف ومواقف وعلاقات جديدة، فيبدأ في تكوين صورة جديدة عن قدراته الجسمية والعقلية وسماته الانفعالية والاجتماعية متأثراً في ذلك بالأوصاف التي يصفها الآخرون لذاته، كما يتأثر بالأسلوب الذي يعاملونه به فيستنتج أنه غير مرغوب فيه إذا رفض زملاؤه اللعب معه، وقد تبين أن الأفراد الذين يحتفظون في ذاكرتهم بخبرات طيبة عن حياتهم المدرسية كانوا في علاقات طيبة مع المدرسين والزملاء، أما النجاح والفشل الدراسي فيؤثران في الطريقة التي ينظر بها الطلاب إلى أنفسهم؛ فالطلاب ذوو التحصيل المرتفع من المحتمل أن يطوروا مشاعر إيجابية عن ذواتهم وقدراتهم، والعكس صحيح بالنسبة لذوي التحصيل المنخفض (Purky, 1970)، ويُعدُّ تقويم المدرسين لطلابهم وأساليب التعامل معهم ذا أثر في تشكيل مفهوم الذات لديهم، وقد يعامل المدرسون طالباً معيناً على أنه عاجز عن الفهم، وعن مجاراة زملائه في الفصل، وهذا يولِّد عند الطالب انطباعاً سيئاً بأنه فاشل (حسين، 1987).

بالإضافة إلى العوامل السابقة تورد سليمان: مجموعة من العوامل تؤثر في مفهوم الذات هي:

- صورة الجسم والمظهر الخارجي والقدرة العقلية: إذ تُعدُّ هذه محددات شخصية لها أثرها الفعال في مفهوم الذات عند الفرد.

- المعايير الاجتماعية: إذ تفرض نفسها على مفهوم الفرد لذاته، وتختلف المعايير الاجتماعية من مجتمع لآخر فما هو مباح للمرأة في مجتمع قد لا يكون مباحاً في مجتمع آخر.

- الدور الاجتماعي: إذ يوضع الفرد في أنماط من الأدوار الاجتماعية المختلفة منذ الطفولة، وأثناء تحركه من خلال هذه الأدوار فإنه يتعلم أن يرى نفسه كما يراه الآخرون في المواقف الاجتماعية المختلفة.

- التفاعل الاجتماعي: وتلعب العلاقات الاجتماعية السليمة الناجحة دوراً مهماً في تعزيز الفكرة السليمة الجيدة للفرد عن ذاته، ذلك أن النجاح في العلاقات الاجتماعية يؤدي إلى زيادة نجاح التفاعل الاجتماعي (سليمان، 2005).

إن ما يعزز أهمية العامل الأخير(التفاعل الاجتماعي) هو إمكانية اعتباره أحد أهم الأسباب الرئيسة لتعاطي القات، إذ تتبدى العلاقات الاجتماعية الناجحة واضحة في جلسات تعاطي القات، فمن خلالها يستطيع المتعاطي أن يقيم علاقاته الاجتماعية الناجحة مع الآخرين.

3- أنواع مفهوم الذات:

3-أ- مفهوم الذات الإيجابي:

إن اتجاهات الفرد نحو ذاته تلعب دوراً مهماً في توجيه سلوكه، كما أن فكرة الطالب عن ذاته تعلب دوراً مهماً في تحصيله الدراسي، وذلك أن الفكرة الجيدة عن الذات تعزز الشعور بالأمن النفسي، وبالقدرة على مواصلة الدراسة وتحقيق الأهداف، وتعمل أيضاً كقوة ضاغطة على الفرد، إذ تدفعه إلى مزيد من تحقيق الذات، وتعزيز المفهوم الإيجابي عنها، فكثير من الطلاب يخشون فقدان فكرة المعلمين عنهم، فيدفعهم ذلك إلى التحصيل خوفاً من ضياع هذا الإدراك الإيجابي، كما أن مفهوم الذات الإيجابي يولِّد الثقة بالنفس، وتُعدُّ من أهم السمات النفسية التي تغني الشعور بالقدرة والكفاية في مواجهة العقبات والظروف وتحقيق الأهداف المرجوة، فمثل هذا الشعور مدعاة للعمل والانطلاق دون خوف ليجرب الفرد ويناقش ويتحدى وصولاً إلى الهدف.

***العوامل التي تساعد على تكوين مفهوم ذات إيجابي:**

أ- معرفة الفرد لقدراته وإمكاناته؛ لأن الفرد الذي يدرك تماماً مستوى قدراته وإمكاناته الشخصية يستطيع أن يضع لنفسه أهدافاً تتناسب وقدراته، وهذا يسهل عليه تحقيق أهدافه، ويُعدُّ هذا عاملاً مهمَّاً لنجاح الفرد مما ينعكس إيجاباً على مفهوم الفرد لذاته.

ب- فكرة المرء عن نفسه وتقديره لذاته، فكلما كانت فكرة المرء عن نفسه عالية وواقعية، وكان تقديره لذاته مرتفعاً اتخذ قراراته بشأن نفسه بواقعية، وكلما كانت فكرة المرء عن نفسه متدنية أدى ذلك إلى فقدان الثقة، ويتضح ذلك بما يتخذه من قرارات، كما يؤدي إلى القلق المستمر والتوتر الذي ينتج عن ذلك (الديب، 1994).

3-ب- مفهوم الذات السلبي:

إن مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المتناقضة مع أساليب الحياة العامة للأفراد، والتي تخرجهم عن الأنماط السلوكية العادية المتوقعة من الأفراد في المجتمع إنما تعبر عن مفهوم الذات السلبي، ويتضح هذا المفهوم السلبي من أسلوب حديث الفرد أو تصرفاته الخاصة وتعاملاته، أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه وتجاه الآخرين، مما يمكن وصفه بأنه عدواني، أو عديم الذكاء الاجتماعي، أو خارج عن اللباقة في التعامل، أو عديم الاحترام للذات، أو محب لإبراز الشخصية بإفراط ومتلذذ بإخضاع الغير، وغالباً ما يعاني هؤلاء الأفراد من أنواع السلبية، منها:

1- عجز الفرد عن التوافق مع العالم الخارجي، ونجده دائماً يشعر بأنه ليس على مستوى الآخر، وأنه مُحمَّل بالمشاكل والهموم، كما يشعر بعدم الاستقرار النفسي وعدم الاطمئنان في حياته.

2- إحساس الفرد بأنه مكروه من الآخرين، حيث يشعر بعدم قيمته وأهميته، وأنه لا يحظى بإعجاب الآخرين مهما كان فعله.

3- العجز عن النجاح أو التفوق على الآخرين، أو الدخول في مناقشة ناجحة معهم.

وهناك عدة أسباب تؤدي إلى تكوين الذات السلبية من أهمها:

أ- الحماية الزائدة من المشرفين على تربية الأطفال ورعايتهم.

ب- السيطرة التامة على الطفل.

ت- الإهمال وعدم الاهتمام بالطفل.

ث- الخبرات غير السارة التي يمر بها الطفل.

ج- إشعار الطفل الدائم بالفشل (جزر، 2001).

4- ثبات مفهوم الذات ومرونته:

إن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير، إلا أن ذلك لا يعني جمودها، وأنها غير قابلة للتغيير، فهذا يعود إلى مجال إدراك الفرد، فعندما يتغير المجال الإدراكي للفرد فإن إدراكه لذاته يتغير، وعلى ذلك تتغير الذات طالما خالف الفرد سلوك غيره، وطالما أنه يشترك مع جماعات بشرية ويغير من أدواره باستمرار (جلال، 1985)، وقد أشارت ماري إنجل (M. Engel) في دراسة لها إلى أن الذات تميل إلى الثبات والاستقرار بحلول فترة المراهقة، وأشارت دراسة كارلسون (Carlson) إلى أن الذات تميل إلى الثبات عند التقدم في العمر (الأشول، 1978)، إلا أنه وعلى الرغم من أن مفهوم الذات يصبح أكثر ثباتاً بعد البلوغ فهذا لا يعني أنه يتسم بالجمود، إذ أنه يمكن أن يتغير عند المراهق من خلال الإرشاد والتدريب، أو إذا واجه خبرات ومواقف جديدة (Harris, 1986)، كما أشارت دراسة إبراهيم إلى مرونة مفهوم الذات وإمكانية تعديلها، فقد دللت هذه الدراسة على أن مفهوم الذات يتغير عن طريق الخبرات المختلفة التي يمر بها الفرد سواء كانت خبرات تعليمية أم سلوكية، كما أن مفهوم الذات يمكن تعديله عن طريق البرامج التدريبية، وعن طريق الخبرات المعرفية (إبراهيم، 1985)، لذا فإن مفهوم الذات بالرغم من اتسامه بالثبات إلا أنه قابل للتغيير من موقف لآخر، فالفرد يتصرف بطريقة تناسب الموقف الذي هو بصدده، وعلى ذلك فإن سلوك الفرد قد يختلف في موقف آخر، ويهدف من ذلك كله إلى التفاعل مع ما يحيط به من ناحية، ومن ناحية أخرى يحافظ بها على ذاته، ومع ذلك فهناك كثير من سمات الشخصية تظل ثابتة لسنوات عديدة دون تغيير.

5- مفهوم الذات وتعاطي القات:

ينشأ الإنسان اليمني وسط مجتمع أغلبه يتعاطى القات بصورة عادية، فيتكوَّن لديه اتجاه طبيعي وتلقائي نحو هذا التعاطي حتى يكون أكثر توافقاً وانسجاماً مع مجتمعه، متفاعلاً مع أفراده، منظماً سلوكه وفق هذا النظام، فأسواق القات تبدأ بالازدحام بالمتعاطين من بعد صلاة الظهر، لدرجة أن أي فرد يدخل السوق لا يطيق نفسه من الزحمة وشدة الحر، وبعد الشراء يتجه الأفراد للجلوس لتعاطي القات أفراداً أو جماعات، فتخف أسواق القات من الزحمة وتسهل حركة السيارات بعد ذلك، فهذا نظام سلوكي اجتماعي ينشأ عليه الإنسان اليمني ويستدمجه في خبراته الخاصة ويصبح نظاماً خاصاً به وضمن المجتمع الكبير، فبالنظر إلى رؤية سوليفان (Sullivan) عن مفهوم الذات، ونشأة الفرد وسط مجتمع يتعاطى أغلبه القات بصورة عادية يتكون لديه الاتجاه نحو هذا التعاطي بشكل طبيعي وتلقائي، متماشياً مع مجتمعه، متفاعلاً مع أفراده،

منظماً سلوكه وفق هذا النظام، كما يُلاحظ أن الإنسان اليمني يلجأ إلى تعاطي القات لكي يبدو شخصاً اجتماعياً ويلقى قبولاً عند الآخرين، فبالنظر إلى كثير من آراء متعاطي القات من أنهم يتعاطوا القات لكي يتوافقوا مع هذا المجتمع على افتراض أن الذي لا يتعاطى القات يصبح شبه غريب بين أفراد المجتمع، كما أن صداقاته وعلاقاته تقل، بعكس متعاطي القات الذي يتشكل الاعتقاد نحوه بأنه اجتماعي، ومن ثمَّ تتكون أغلب علاقاته من خلال جلسات تعاطي القات، فاعتقاد الشخص في نفسه هنا يتوقف كثيراً على تفسيره لكيفية حكم الآخرين عليه، فماذا يعتقد الآخرون في الفرد إذا تعاطى القات؟ وماذا سيعتقد الآخرون فيه في حال إذا لم يتعاطَ القات؟ فاعتقاد الآخرين تجاهه، وحكمهم عليه يلعب دوراً مهماً في نظرة الشخص نحو نفسه، بالإضافة إلى الخبرات التي يحصل عليها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين، ولا يخرج الطالب اليمني أيضاً عن هذا النظام في أغلب الأحوال، فهو لا يخرج عن خبرات المجتمع اليمني في تعاطي القات، فمن الملاحظات التي دوَّنها الباحث أن كثيراً من متعاطي القات من الطلاب يتعاطونه في جلسات جماعية، فقلما يُرى طالباً يتعاطى القات بمفرده، فقد يكون هدفه هو الإحساس بجو المذاكرة ومن حوله زملائه، وقد يكون هدفه هو إنشاء أو إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين من خلال جلسات تعاطي القات، حتى مع المدرسين إن أمكن، ويمكن أن يكون هدفه التأقلم مع المجتمع حتى لا يبدو مختلفاً عن غيره من أفراد المجتمع اليمني، كما يمكن أن يكون هدفه إثبات ذاته واستقلاليته من خلال إحساسه بكينونته في ظل وجوده جالساً متعاطياً القات مع زملائه وهو حاكم نفسه في تلك اللحظة، فحين يتعاطى الفرد القات يشعر بنشوة ومتعة، ويصبح رائقاً، نشيطاً، متفائلاً، وتغدو الروح سمحة رقيقة والجسم هادئاً، ويشعر المتعاطي أنه قادر على حل كل المشاكل وبسهولة مطلقة، كما أشارت إلى ذلك معظم الدراسات.

تعقيب:

قدم الباحث في هذا الجزء من الفصل عرضاً لمعنى مفهوم الذات، ومن خلال استعراضه لتعريفات مفهوم الذات خلص الباحث إلى تقديم تعريف خاص لمفهوم الذات يختص بهذه الدراسة، وهو مجموع "الخبرات التي يكوِّنها الفرد عن نفسه، وتتصف هذه الخبرات بالإيجابية أو السلبية"، وبعد ذلك استعرض الباحث العوامل المؤثرة في مفهوم الذات، وأنواعه، وكيف تتسم الذات بالثبات، وكيف يمكن أن تتغير بهدف تحسينها، ثمَّ تمَّ التعرض لمفهوم الذات وتعاطي القات، وتمَّ التوضيح من خلال هذه العلاقة بين مفهوم الذات وتعاطي القات إمكانية تأثر مفهوم الذات بتعاطي القات من خلال التنشئة الاجتماعية، والثقافة السائدة في المجتمع اليمني، وكيف يكون مفهوم الذات أثناء تعاطي

القات، ولأجل معرفة إمكانية هذا التأثر تمَّ إعداد مقياس مفهوم الذات، لكي يتمَّ تطبيقه على أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات"، ويتطلب منهم الإجابة علي فقرات المقياس للتعرف علي مفهوم الذات لديهم، وهل هو مرتفع أم متدنٍ من خلال المقارنة بين نتائج أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات"، كذلك تطبيق هذا المقياس على أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" في أربع مراحل (مرحلة قبل تعاطي القات، مرحلة بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، مرحلة بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، مرحلة بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، ومن ثمَّ مقارنة نتائج أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على هذه المراحل الأربع، ومن ثمَّ معرفة تأثر مفهوم الذات من عدمه بتعاطي القات وفي أي مرحلة يكون هذا التأثر إن وجد.

ثانياً: التذكر:

مقدمة:

تُعدُّ الذاكرة من أهم العمليات العقلية في حياة الإنسان، ويعتمد عليها عدد من العمليات العقلية الأخرى، مثل: الإدراك، والتفكير، والحقيقة أن كل ما يفعله الإنسان تقريباً يعتمد على الذاكرة، فكل إنسان يعتمد في معظم ما يفعله ويقوم به يومياً على خبراته المكتسبة ومعلوماته التي سبق له وأن تعلمها وخزنها في ذاكرته، سواء كان في سلوكه الحركي أو في تفكيره وفي علاقاته المختلفة، حتى في أساليب تعامله وأنماط سلوكه البسيطة من تناول الطعام وأساليب النظافة، وغيرها من السلوكيات التي تعتمد على الخبرات السابقة، ويمتد الاعتماد على هذه الخبرات من هذه السلوكيات البسيطة العادية إلى السلوكيات الأكثر تعقيداً، كالتفكير، وعملية التعلم؛ لأن المعلومات الجديدة المتعلمة تُدرك في ضوء المعلومات السابقة والمألوفة، كما أن دلائل تعلمها تعتمد على ثباتها وكيفية استرجاعها أو التعرف عليها.

1- معنى الذاكرة:

تلعب الذاكرة دوراً رئيساً في حياة الإنسان، فهي تلعب دوراً هاماً في مختلف مجالات السلوك الإنساني، في الحديث والكتابة والقراءة والاستماع وفي ممارسة الأعمال المختلفة وحتى في السير في الشوارع وبين الطرقات، ونحن نحتاج إلى الذاكرة في كل المواقف وفي أبعادها المختلفة لكي نوجه سلوكنا الوجهة الصحيحة (الشرقاوي، 1992، 125)، ونظراً لأهميتها اهتم الكثير بتعريف الذاكرة، فعرفها (شلبي): بأنها (العمليات التي تخزن وتحتفظ فيها بالمعلومات الجديدة المكتسبة لحين استدعائها) (شلبي، 2000، 130)، وأكد (عبد الخالق): أهمية الذاكرة بقوله (تعد الذاكرة من أهم العمليات العقلية في حياة الإنسان، وكل ما يفعله الإنسان تقريباً يعتمد على الذاكرة) (عبد الخالق،1993، 244-273)، ويرى (منصور): الذاكرة بأنها (الخاصية الأكثر أهمية وعمومية للجهاز النفسي لدى الإنسان، التي تمكنه من تلقي التأثيرات الخارجية والحصول على المعلومات وتجعله قادراً على معالجتها وترميزها وإدخالها والاحتفاظ بها واستخدامها في سلوكه المقبل كلما دعت الحاجة إليها) (منصور، 2008، 367)، أما ويتنج فيعرف الذاكرة بأنها: (الاحتفاظ بالأمر المكتسب عبر فترة من الزمن) (ويتنج، 1981، 155)، ويعرفها (العدل): بأنه (عبارة عن مخزن دائم أو مؤقت لحمل كمية محدودة أو لا نهائية من المعلومات) (العدل، 1989، 24)، ويمكن تعريفها بأنها (قدرة الفرد على حفظ ما كان قد تعلمه، وكذلك قدرته على استحضار المعلومات المحفوظة في الذاكرة، أو هي القدرة العقلية على استحضار

الذكريات الماضية) (حويش، 1997، 47)، بينما يعرفها (الزيات): بأنها (نشاط عقلي معرفي يعكس القدرة على ترميز وتخزين وتجهيز أو معالجة المعلومات المستدخلة أو المشتقة واسترجاعها) (الزيات، 1998، 369).

2- أنظمة الذاكرة:

للذاكرة عدة أنظمة، منها:

2-أ- الذاكرة الحسية: هي أول أنظمة الذاكرة، وتقوم بتخزين كل ما تستقبله الحواس من إشارات في لحظة ما وذلك لفترة وجيزة (عبده وفؤاد، 1990، 10)، وذلك لأن المعلومات قد تختفي في أقل من ثانية إذا لم يتمُّ تحويلها إلى مستوى آخر من الذاكرة (السيد وآخرون، 1997، 45)، وتعدُّ هذه الذاكرة بمثابة المحطة التي يتمُّ فيها الاحتفاظ ببعض الانطباعات والمدخلات الحسية من خلال تركيز الانتباه إليها، حتى يتسنى ترميزها ومعالجتها في أنظمة الذاكرة الأخرى (الزغلول والزغلول، 2003، 53).

2-ب- الذاكرة قصيرة المدى: هي ثاني أنظمة الذاكرة، وتستقر فيها بعض المعلومات التي يتمُّ استقبالها من الذاكرة الحسية، فهي تشكل مستودعاً مؤقتاً للتخزين يتمُّ فيها الاحتفاظ بالمعلومات لفترة تتراوح بين (20-30) ثانية، وتحتفظ الذاكرة قصيرة المدى ما يقارب الـ (7 ± 2) وحدات من المعلومات في وقت ما، وعلى ذلك فهي تعجز عن تخزين معلومات كثيرة، أي أكثر من الوحدات المذكورة، ومن النادر وجود عدد أكبر من الـ (9) وحدات (Kellogg, 1995, 103)، ويرى اتكينسون (Atkinson): هذا النوع من الذاكرة بأنها (مركز الوعي أو الشعور، لأنها تتضمن كل الأفكار والمعلومات والخبرات التي يكون الشخص على وعي بها في أي لحظة زمنية معينة) (Atkinson, 1990, 297)، ويرى (عبده وفؤاد) أنه: (يمكن الاحتفاظ بالمعلومة لفترة أطول عن طريق تكرارها مما قد يمتد بقاؤها إلى عدة دقائق، وعند تطور هذه المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة قصيرة المدى فإنه يزداد احتمال انتقالها إلى الذاكرة طويلة المدى) (عبده وفؤاد، 1990، 11)، وللذاكرة قصيرة المدى ثلاث وظائف، تتمثل الأولى منها في جمع المعلومات للاستعمال الآني، بينما تتمثل الثانية في معالجة المعلومات من أجل التخزين الفعال لهذه المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، أما الثالثة فتتمثل في إمكانية القيام باسترجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى وتجديدها في الذاكرة قصيرة المدى (عطيفي، 2003، 40).

2-ت- الذاكرة طويلة المدى: هي ثالث أنظمة الذاكرة، وتستقر فيها المعلومات والخبرات بصورتها النهائية، وتتميز هذه الذاكرة بسعة تخزين غير محدودة، فهي تحتوي على قدر هائل من المعلومات الحديثة والقديمة (منصور، 2008، 394-395)،

وللذاكرة طويلة المدى القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات المخزنة لمدة طويلة جداً تصل إلى سنين بحيث يتمُّ تذكر هذه المعلومات عند طلبها أو عند مواقف معينة تثيرها (عشوي، 1997، 174)، كما أن الذاكرة طويلة المدى تحتاج إلى وقت وجهد كبير لاسترجاع المعلومات التي مضي عليها زمناً طويلاً إذا ما قورنت بالأنواع الأخرى من أقسام الذاكرة (Baddely et al, 1988, 586-596).

3- عمليات الذاكرة:

3-أ- عملية التذكر: هي (سلسلة الجهود الهادفة وجملة المعالجات التي يقوم بها الشخص المتذكر منذ لحظة انتهاء مهمة الإدراك وربما قبل ذلك بقصد إعداد موضوع ما لإدخاله بصورة تدريجية إلى الذاكرة طويلة الأمد والاحتفاظ به من اجل استرجاعه المقبل عن طريق ترميزه بواسطة منظومات رمزية مختلفة) (منصور، 2008، 371).

3-ب- عملية الاحتفاظ: هو إبقاء المعلومات التي تمَّ إدخالها إلى مخزن الذاكرة، ويختلف هذا الاحتفاظ من ذاكرة إلى أخرى، ففي الذاكرة الحسية يتمُّ الاحتفاظ بالمعلومات لفترة لا تتجاوز الثانية، بينما يتمُّ الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة قصيرة المدى لمدة تتراوح بين (20-30 ثانية)، أما في الذاكرة طويلة المدى فيتمُّ تخزين المعلومات على نحو دائم (Anderson, 1990, 220).

3-ت- عملية الاسترجاع: هي العملية التي عن طريقها تسترجع المعلومات من الذاكرة، وهي العملية التي يتذكر فيها الشخص المعلومات التي سبق وأن احتفظ بها (عبد الله، 2003، 51)، ويرى منصور: بأنه (إحياء لصورة مادة معينة في لحظة معينة عند غياب هذه المادة في تلك اللحظة) (منصور،2008، 401).

3-ث- عملية التعرف: هي العملية التي من خلالها يتمُّ اختيار الاستجابة الصحيحة من بين عدة استجابات عديدة (ويتنج، 1981، 207)، بينما يعرفها منصور: بأنها (تمييز للأشياء التي سبق للفرد وأن خبرها عن تلك الأشياء التي لم يسبق أن خبرها) (منصور، 2008، 399).

3-ج- عملية النسيان: هي العملية العكسية لعملية التذكر والاستدعاء، وتتمثل في (الفقدان الكلي أو الجزئي - الدائم أو المؤقت لبعض الخبرات، وعادة ما يقاس النسيان بدلالة الفرق بين ما تمَّ اكتسابه وما تمَّ تذكره، وذلك كما هو موضح في المعادلة الآتية: النسيان= مقدار التعلم- كمية التذكر) (الزغلول والزغلول، 2003، 74).

3-ج- *- أسباب النسيان: اختلف العديد من العلماء في تفسيرهم للنسيان، وأدى هذا إلى ظهور عدد من النظريات التي حاولت تفسير النسيان، وهذه النظريات تتلخص في الآتي:

- نظرية التلف: ترى هذه النظرية أن مكونات الذاكرة هي مجرد ارتباطات تتشكل بين إحساسات واستجابات معينة، وتشكل هذه الارتباطات أفكار العقل بحيث تكون في البداية بسيطة وعددها قليل، ولكنها تزداد عددا وتعقيدا مع عمليات التفاعل المستمرة مع البيئة، وبذلك فإن النسيان يكون عبارة عن فقدان الارتباطات بسبب العامل الزمني.

- نظرية الإحلال والتداخل: تنطلق هذه النظرية في تفسيرها للنسيان بعاملين احدهما: الإحلال، حيث تحل المعلومات محل معلومات أخرى مخزونة لتتلاشى هذه المعلومات المخزونة وفقا لمبدأ الإحلال، بينما يكمن العامل الآخر فيما يسمى بالتداخل، حيث تتداخل محتويات الذاكرة مما يعيق بعضها بعضا من الاسترجاع، بمعنى أن الخبرات تتداخل وتتشابك معا، الأمر الذي يعيق عملية تذكرها (الزغلول والزغلول، 2003، 75).

- نظرية الفشل في الإسترجاع: إن المعلومات لا تتلاشى من الذاكرة، وإن عملية النسيان تحدث إما بسبب غياب المنبهات المناسبة لتنشيط الخبرة المراد تذكرها، أو بسبب سوء الترميز أو التخزين للخبرة أو الاستدعاء (السيد وآخرون، 1997، 315).

- نظرية تغير الأثر: تعمل الذاكرة على إعادة تنظيم محتوى الخبرات لتحقيق ما يسمى بالكُل الجيد، والذي يمتاز بالاتساق والتكامل، وخلال عمليات إعادة تنظيم محتوى الخبرات في ضوء تفاعلات الفرد المستمرة، فان بعض الخبرات ربما تفقد بعضا منها أو أنها تدمج مع خبرات أخرى، وهذا يزيد من صعوبة عملية تذكرها.

- نظرية التحليل النفسي: إن المعلومات لا تتلاشى من الذاكرة، ولكن يحدث لها نوع من القمع أو (الكبت) لبعض الذكريات وبالأخص المؤلمة أو المحرجة منها بهدف حماية الأنا (الزغلول والزغلول، 2003، 76).

وبما أن التذكر يُعدُّ من المتغيرات الرئيسة في هذه الدراسة، بالإضافة إلى انه أحد أهم عمليات الذاكرة، فإنه يكون لزاماً التعرض له، وإعطاء معلومات عن هذا المصطلح.

4- معنى التذكر:

تكمن أهمية التذكر في معظم سلوكيات البشر اليومية، فسلوكيات حاضر الفرد تعتمد إلى حدٍّ كبير على ما اكتسبه في ماضيه، ونتيجة لهذه الأهمية الكبرى للتذكر في مجمل حياة الأفراد، تمَّ الاهتمام به من قبل العلماء، فعرفه الشرقاوي بأنه: (عملية استرجاع المعلومات من الذاكرة) (الشرقاوي، 1984، 44)، وترى الكموني التذكر بأنه: (استرجاع الخبرة أو التعرف عليها عقب حدوثها مباشرة) (الكموني، 1975، 10)، ويعرف السيد التذكر بأنه: (العملية العقلية التي تمكن الفرد من استرجاع الصور الذهنية والسمعية وغيرها من الصور الأخرى التي مرت به في ماضيه إلى حاضره الراهن) (السيد، 1983، 149)، وأشار جلال إلى أن التذكر يكون في:

(صورة استدعاء للخبرات السابقة، وقد يكون التذكر مجرد التعرف على شيء ما سابق ويسمى بالتعرف، وقد يكون التذكر مجرد استرجاع لخبرات ما عقب الانتهاء من عرضها) (جلال، 1985، 15)، ويذكر أبو حطب أن التذكر يشمل: (تخزين المعلومات واسترجاعها، كما أن التذكر لا يتمُّ إلا بعد إتمام التعلم الأساسي أو الاكتساب حين يتطلب الأمر إعادة قياسه بعد فترة من الزمن) (أبو حطب، 1986، 228)، ويرى الشرقاوي بأنه: (عملية استرجاع الخبرات أو الأحداث الماضية) (الشرقاوي، 1992، 126)، ويشير السيد إلى أن عملية التذكر تتمثل في: (استحضار الشخص للخبرات الماضية التي مرت به، أو استعادته للمعلومات والمعارف التي سبق وأن تعلمها) (السيد وآخرون، 1997، 289)، أما سترنبرج (Sternberg): فقد عرفه على أنه (العملية التي يتمُّ من خلالها استدعاء معلومات الماضي لاستخدامها في الحاضر) (العتوم وآخرون، 2005، 290).

يتضح من التعريفات السابقة لخبراء علم النفس أنهم أجمعوا على أن التذكر هو عملية استرجاع للمعلومات المحتفظة والتي تمَّ اكتسابها، ولكنها جاءت بتحديد المدى الزمني للتذكر كما ذكرت الكموني (1975) سابقاً، بمعنى أن الاسترجاع يتمُّ بعد تلقي المعلومات مباشرة.

وفي ضوء هذا يعرض الباحث تعريفاً للتذكر وهو:

"العملية التي تمكن الفرد من استعادة المعلومات التي سبق وأن تعلمها الفرد سمعية كانت أم بصرية عقب حدوثها مباشرة".

5- مراحل عملية التذكر:

تمر عملية التذكر بثلاث مراحل هي:

5-أ- عملية الترميز: هي (ترجمة المعلومات الواردة في رموز عصبية يستطيع أن يعالجها المخ، كما يتمُّ وضع المعلومة في فئات -أي تنظيم للمعلومات-) (شلبي، 2000)، وتُعدُّ عملية الترميز عند إيليس (Ellis): ضرورية لتحضير المعلومات للتخزين، فغالباً ما تتضمن ربط المادة المراد تخزينها بالمعرفة أو الخبرة السابقة (Ellis, 1977).

5-ب- عملية التخزين: يشير التخزين إلى عملية الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة، ويختلف هذا الاحتفاظ من ذاكرة إلى أخرى، ففي الذاكرة الحسية يتمُّ الاحتفاظ بالمعلومات لفترة لا تتجاوز الثانية، بينما يتمُّ الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة قصيرة المدى لفترة تتراوح بين (20-30 ثانية)، أما في الذاكرة طويلة المدى فيتمُّ تخزين المعلومات على نحو دائم (Anderson, 1990).

5-ت- عملية الاسترجاع: هو عملية استعادة للمعلومات أو الخبرات التي سبق وأن تمَّ الاحتفاظ بها في الذاكرة (الزغلول والزغلول، 2003).

6- أنواع التذكر:

6-أ- التذكر الإرادي: هو (تذكر الموضوعات التي تكون هدفاً مباشراً للسلوك، بمعنى أن الموضوع المقصود هو الذي يتطلب استخدام عملية التذكر).

6-ب- التذكر اللاإرادي: هو (تذكر موضوع أو موضوعات ليست هدفاً مباشراً للنشاط أو السلوك، ويتمُّ التوصل إلى هذا النوع من التذكر من خلال ارتباط الموضوع المتذكر بالموضوعات ذات النشاط أو السلوك الإرادي المقصود) (منصور، 2008).

7- العوامل التي تساعد على التذكر:

توجد مجموعة من العوامل تساعد على التذكر، منها:

1- عوامل تتعلق بالمتعلم نفسه مثل: عامل النضج، والاستعدادات، والقدرات العقلية، والحاجات، والميول، والدوافع القوية، والخبرات السابقة؛ إذ تلعب هذه العوامل دورا مهمّاً في التذكر.

2- عوامل تتعلق بنوع الخبرات المراد تعلمها؛ إذ لا بد وأن تكون واضحة في ذهن المتعلم، كما يتطلب التذكر وجود علاقات بين هذه الخبرات المراد تعلمها وميول الفرد واتجاهاته.

3- عوامل تتعلق بطريقة الحفظ والتعلم من حيث الربط بين أجزاء المنهج، وكذلك بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة، بالإضافة إلى تقديم المنهج بشكل كليات أفضل من تقديمه في شكل أجزاء منفصلة "الطريقة الجزئية" (الغريب، 1990).

4- تُعدُّ صفات الفرد الانفعالية والمزاجية؛ مثل: المثابرة أو القدرة على التكيف مع الجديد، من العوامل المهمة التي تلعب دوراً مهمّاً في تذكر الفرد (خير الله، 1997).

5- يُعدُّ تنظيم المعلومات من أهم الخصائص البشرية؛ لأن المتعلم هو معالج للمعلومات التي يسجلها وينظمها ويدمجها في الذاكرة طويلة المدى (نشواتي، 1987)، ويرى كيرك ولوك هارت (Craik & Lack hart): أن تنظيم المعلومات يمثل أهمية كبرى في تسهيل عمليتي الحفظ والاسترجاع في الذاكرة، فتنظيم المعلومات عند خزنها يساعد على زيادة الاحتفاظ بها وتذكرها عند الحاجة لها (Craik & Lack hart, 1979).

6- يُعدُّ الانتباه الأساس في اكتساب الإنسان لكثير من المعلومات التي تحقق له قدراً كبيراً من التوافق في محيط المجتمع الذي يعيش فيه؛ إذ لا يمكن اكتساب المعلومات الخارجية التي تتطلب فهماً وإدراكاً دون الانتباه لها (Cowan, 1988).

7- ارتباط التذكر بعملية الإدراك للمعلومة، فالإدراك الجيد لهذه المعلومة التي تعرض على الفرد يساعد على سهولة وسرعة حفظها (الشرقاوي، 1984).

وتذكر داود: مجموعة من العوامل ترى أنها تقوي التذكر، هي:

التنظيم: ينبغي أن تكون المعلومات منظمة ضمن وحدات أو مجموعات منظمة ليكون لها معنى وهذا ييسر فهمهما، وهذا العامل هو نفسه تنظيم المعلومات.

التسميع: إن إعادة المعلومات وتكرارها يعمل على تقوية التذكر، وإذا خصص للتسميع جزء كبير من الزمن للمادة الدراسية فإن له فائدة كبيرة.

النوم والراحة: عندما يتبع النوم التحصيل فإنه يسهل عملية التذكر ويقويها، أما النشاط بعد التحصيل فيعرقل هذه العملية، كما أنه إذا أعقب حفظ مادة ما فواصل زمنية من النوم (ساعة، ساعتان، أربع ساعات، ثماني ساعات) فإنها تقوي التذكر أكثر مما تقويها الفواصل الزمنية نفسها من النشاط اليقظ.

المهام الصعبة: يكون تذكر الدروس الطويلة الصعبة أكثر سهولة من تذكر الدروس القصيرة السهلة؛ ذلك لأن الدروس القصيرة السهلة لا تحتاج لمدة طويلة وجهد كبير وتكرار لمرات عديدة لتحصيلها وتسميعها، بعكس المواد الطويلة الصعبة التي تحتاج لمدة طويلة وجهد كبير وتكرار لمرات عديدة لتحصيلها وتسميعها، وتحوز على اهتمام الطالب في استذكارها نظراً لصعوبتها، فتترك تأثيرات قوية مقارنة بالتي تتركها المواد القصيرة، فالمواد الطويلة تحتاج إلى تكرار بشكلٍ أكبر وجهد أكبر في تنظيم المادة وتجميع عناصرها بواسطة علاقات وروابط واضحة المعنى من المواد القصيرة التي لا تتطلب جهداً كبيراً لتحصيلها ومن ثمَّ تسميعها.

السياق والارتباط: يسهل تذكر المادة التي ترتبط بها أحداث معينة، فيسهل تذكر قصيدة شعرية عند ارتباطها بالظروف التي أحيطت بها أثناء حفظها.

العوامل الذاتية: تلعب العواطف والميول والاتجاهات الشخصية دوراً في تسهيل عملية التذكر، فمن النادر أن ننسى أسماء الأشخاص الذين نحبهم (داود، 2004).

8- التذكر وتعاطي القات:

يقول بعض من متعاطي القات -من تجاربهم الشخصية-: أن القات يعمل على زيادة التذكر، وأن التذكر يكون سلساً أثناء التعاطي، ولا توجد دراسة على حد علم الباحث تناولت تعاطي القات وأثره على التذكر سوى الدراسة التي أجراها أبو شهده (1990) والتي تناولت علاقة القات بكلٍ من الإدراك والتذكر، وتوصل من خلالها إلى أن التذكر يتأثر بتعاطي القات إيجاباً، أما الدراسة التي أجراها خطاب (1997) فقد أفادت بتدنٍ في القدرة التذكرية، ويرى الكثير من متعاطي القات أنهم حين يتعاطون القات

يستطيعون أن يتذكروا الأحداث القديمة والتي لم يتذكروها عند عدم تعاطيهم للقات، مما يعني أن تعاطي القات يعمل على إثارة الأحداث الماضية والقديمة تحديداً، وترتبط هذه الأحداث إما بآلام أو بأفراح، لكنها لم تكن من الأحداث العادية، ويروي كثير منهم أنهم حين يتعاطون القات تثار لديهم الذكريات القديمة المؤلمة وتحديداً تلك التي طواها النسيان، والتي يمكن تفسيرها من خلال التحليل النفسي، على أساس كبت هذه الأحداث المؤلمة إلى حيز اللاشعور، وانفتاح هذا المجال العقلي "اللاشعور" عند تعاطي القات، وقد يعطي هذا انطباعاً بتفتح الملكات العقيلة أثناء تعاطي القات وخصوصاً بعد مرور أكثر من أربع ساعات؛ أي عندما يدخل في المرحلة الثالثة وهي مرحلة بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، ومن هنا فإن هذه الدراسة تهتم بمعرفة أثر تعاطي القات في القدرة التذكرية، التي من خلالها سيتمُّ التعرف على حقيقة ما يقوله بعض الطلبة المتعاطين من أن التذكر يكون سلساً ويزداد بسبب تعاطي القات، وأنهم -أي الطلبة- يستطيعون أن يتعاملوا مع المادة العلمية بشكل إيجابي، فهل حقاً ما يقوله هؤلاء، أم أن الحقيقة غير ذلك؟ والتي ترى بأن تعاطي القات يعمل على زيادة الخيالات وإثارة الذكريات القديمة المؤلمة، وهنا يختلف الوضع، ففي الحالة الأولى يتطلب التذكر التعامل مع مواضيع خارجية، بينما يتطلب التذكر في الحالة الثانية التعامل مع الخبرات المؤلمة الداخلية، وسيتضح هذا من خلال تطبيق اختبار التذكر "السمعي- البصري" على أفراد عينة الدراسة كموضوع خارجي ينبغي التعامل معه من قبل أفراد عينة الدراسة.

تعقيب:

عرض الباحث توضيحاً مبسطاً عن التذكر، بدءاً من معناه، وقد لوحظ من خلال تعريفات العلماء أن التذكر إما أن يكون بصورة استرجاع، وإما أن يكون بصورة تعرُّف، وقد تمَّ التوصل إلى عرض تعريف للتذكر وهو "العملية التي تمكن الفرد من استعادة المعلومات التي سبق وأن تعلمها الفرد سمعية كانت أم بصرية عقب حدوثها مباشرة"، ثمَّ استعرض الباحث مراحل التذكر، وأنواعه، والعوامل المساعدة على التذكر، وأخيراً تمَّ التعرض للتذكر وتعاطي القات، ورأينا كيف يمكن للقات أن يؤثر في التذكر من خلال الاطلاع على آراء المتعاطين للقات، الذين أخبروا بسلاسة التذكر وتحسنه أثناء التعاطي، ولأجل ذلك تمَّ استخدام اختبار القدرة التذكرية "السمعية- البصرية" لأجل تطبيقه على أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات"، ويتطلب منهم تذكر ما سمعوه أو رأوه في صورة استرجاع؛ إذ يتطلب منهم الإجابة على فقرات التذكر "السمعي- البصري" للتعرف على القدرة التذكرية لديهم، وهل هي مرتفعة أم متدنية من خلال المقارنة بين نتائج أفراد عينة

الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات"، كذلك تطبيق هذا الاختبار على أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" في أربع مراحل (مرحلة قبل تعاطي القات، مرحلة بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، مرحلة بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، مرحلة بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، ومن ثمَّ مقارنة نتائج أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على هذه المراحل الأربع، ومن ثمَّ معرفة تأثر القدرة التذكرية من عدمها لدى هؤلاء الطلبة بتعاطي القات، وفي أي مرحلة يكون هذا التأثر إن وجد.

ثالثاً: الانتباه:

مقدمة:

يُعدُّ الانتباه عملية حيوية في العمليات العقلية؛ إذ تكمن أهميتها في كونها أحد المتطلبات الرئيسة للعديد من العمليات العقلية كالإدراك والتذكر والتفكير، فبدون هذه العملية ربما لا يكون إدراك الفرد لما يدور حوله واضحاً وجلياً، وقد يواجه صعوبة في عملية التذكر وهذا ينتج عنه الوقوع في الخطأ، سواءٌ على صعيد عملية التفكير أو أداء السلوك وتنفيذه، كما تعد عملية الانتباه الأساس في عملية التعلم؛ لأن التعلم يُعدُّ الأساس في اكتساب الإنسان لكثير من المهارات وتكوين الكثير من العادات السلوكية المختلفة التي تحقق قدراً كبيراً من التوافق في محيط المجتمع الذي يعيش فيه.

1- معنى الانتباه:

يلعب الانتباه دوراً مهماً في العمليات العقلية خاصة وفي حياة الإنسان عامة، ولهذه الأهمية تعددت تعريفات هذا المصطلح، فعرفه الشرقاوي بأنه: (عملية تركيز الشعور على عمليات حسية معينة تنشأ من المثيرات الخارجية الموجودة في المجال السلوكي للفرد أو المثيرات الصادرة عن داخل الجسم) (الشرقاوي، 1992، 109)، بينما يعرفه الزيات بأنه: (تهيؤ عقلي معرفي انتقائي تجاه موضوع الانتباه) (الزيات، 1995، 221)، أما ياسين فيرى أن الانتباه هو: (توجيه تركيز النشاط العقلي نحو مثيرات معينة استعداداً للتفكير فيها، أو معالجتها، أو التعامل معها) (ياسين، 1993، 13)، ويرى كلٌّ من خير الله والكناني أن الانتباه هو: (تركيز الشعور لموضوع معين يثير الاهتمام لدى الفرد من بين عدة مواضيع، وقد تطول المدة الزمنية لهذا التركيز أو تقصر، لكن المهم هنا أن الموضوع يحتل بؤرة الشعور والتفكير فيه) (خير الله والكناني، 1983، 112)، ويرى أبو حطب وصادق أن تركيز الانتباه هو: (انتقاء لمعلومات معينة من بين معلومات كثيرة لا تحظى بتلك الأهمية من الانتباه إليها، ومن ثمَّ يتمُّ رفضها) (أبو حطب وصادق، 1996، 198)، وترى داود أن الانتباه هو: (توجيه الشعور وتركيزه في مثيرات معينة) (داود، 2004، 506)، أما عاقل فيرى أن الانتباه: (عملية نفسية تقوم باختيار عدد من المثيرات المتواردة على الفرد والتركيز عليها، وتجاهل المثيرات الأخرى أو منع الاستجابة لها) (عاقل، 1984، 621).

ويلاحظ من التعريفات السابقة، أنها تناولت الانتباه من حيث أنه اختيار الاستجابة لمثير معين، دون الإستجابة لمثيرات أخرى يتعرض لها الفرد، وختاماً لهذه التعريفات يعرض الباحث تعريفاً للانتباه وهو:

"تركيز الفرد إرادياً على مجموعة مثيرات بصورة مستمرة وهادفة، واختيار مثير واحد مناسب لحل المشكلة المعروضة، عليه وقد تطول المدة الزمنية لهذا التركيز أو تقصر".

وقد اهتم الباحث بالانتباه المركز؛ نظراً للدور المهم الذي يلعبه في الجانب التحصيلي خاصةً وفي الحياة عامةً، فهو عملية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها حيث أشار كلٌ من منصور والأحمد إلى أهمية عملية الانتباه في حياتنا اليومية بقولهما: (إن الانتباه يلعب دوراً أساسياً في أنشطة الفرد المختلفة، فلولا الانتباه لما استطاع الإنسان أن يتذكر أو يتخيل أو يتعلم أن يؤدي عملاً دقيقاً) (منصور والأحمد، 2003، 134).

2- أنواع الانتباه:

تورد داود: ثلاثة أنواع للانتباه هي:

2-أ- الانتباه التلقائي: هو توجيه الانتباه اعتيادياً نحو مثيرات تتناسب ودوافع الأشخاص واهتماماتهم.

2-ب- الانتباه القسري: هو توجيه الانتباه قسرياً نحو مثير معين دون غيره من المثيرات كطلقة المسدس أو صوت الصاعقة.

2-ت- الانتباه الإرادي: هو توجيه الانتباه إرادياً نحو مثيرات معينة بحكم الضرورة أو الحاجة، كالانتباه إلى محاضرة، ويتطلب هذا النوع من الانتباه بذل الجهد (داود، 2004).

3- العوامل المؤثرة في الانتباه:

تنقسم العوامل المؤثرة في الانتباه إلى قسمين رئيسين هما:

3-أ- عوامل داخلية.

3-ب- عوامل خارجية.

3-أ- العوامل الداخلية: هي العوامل المرتبطة بالفرد، وتشمل:

*العوامل الفسيولوجية: تلعب هذه العوامل دوراً مهماً في توجيه الإنتباه من عدمه؛ فالتعب والإرهاق وسوء التغذية مثلاً تعرقل تركيز الانتباه وتعمل على تشتته.

*العوامل النفسية: تلعب دوراً مهماً في توجيه الانتباه كالاهتمام والرغبة من عدمها.

*الانفعالات: تلعب دوراً مهماً في صرف الانتباه، وعدم مقدرة الفرد على تركيز انتباهه بالشكل المطلوب، وتحديداً المشاعر الأليمة، كالقلق، والخوف (داود، 2004).

*الحاجات والدوافع الشخصية: تلعب كذلك دوراً مهماً في صرف انتباه الفرد عن العديد من المثيرات الأخرى، وتوجيهه إلى المواقف الملائمة (السيد وآخرون، 1997).

*تهيؤ الفرد الذهني: يلعب تهيؤ الفرد الذهني دوراً في توجيه انتباه الفرد إلى المثيرات المرتبطة بتوقعه، وذلك عندما يتوقع حدوث شيء ما، ومن ثمَّ فهو يهمل المثيرات الأخرى ولا يعطيها القدر الكافي من الانتباه (منصور والأحمد، 2003).

*القدرات العقلية: يعمل ارتفاع القدرات العقلية –ولاسيما الذكاء– على زيادة قدرة الانتباه والتركيز (الزغلول والزغلول، 2003).

3–ب– العوامل الخارجية:

وتنقسم هذه العوامل إلى: عوامل تتعلق بالمثيرات الخارجية المباشرة والمحيطة بالفرد، وعوامل تتعلق بالمثيرات موضوع الانتباه.

3–ب–1– المثيرات الخارجية والمحيطة بالفرد:

تورد داود مجموعة من العوامل الخارجية المؤثرة على الانتباه، هي:

*المشكلات الخارجية: كمشكلات الوالدين والأقارب والجيران، فالطالب الذي لديه امتحان وتصل إلى مسامعه مشاكل الوالدين وصراخهما قد يسحب تركيزه من المادة وينشغل بتلك المشاكل.

*المؤثرات الخارجية: يؤدي سوء الإضاءة وسوء توزيعها إلى صعوبة في الرؤية، ويُعدُّ ارتفاع درجة الحرارة والأصوات المزعجة والصادرة عن الآلات مؤثرات تعمل مجتمعة أو منفردة على العمل على صعوبة تركيز الانتباه لدى الفرد (داود، 2004).

3–ب–2– المثيرات المتعلقة بالمثير موضوع الانتباه: وتعني هذه العوامل أن المثير نفسه هو السبب الرئيس في جذب الإنتباه، منها:

*قوة المثير: تجذب قوة المثير وشدته الانتباه إليه دون غيره من المثيرات كصوت الرعد والضوضاء الصاخبة والروائح النفاذة.

*تغير المثير: يعمل المثير المتغير في شدته أو حجمه أو نوعه على جذب الانتباه إليه أكثر من المثيرات التي تسير على وتيرة واحدة.

*حداثة المثير: يحتل المثير الجديد بؤرة اهتمام الفرد أكثر من المثيرات المألوفة والقديمة (السيد وآخرون، 1997).

*تكرار المثير: إن تكرار المثير بشكل دائم يجذب الانتباه إليه أكثر من المثير الذي يقدم مرة واحدة، لكن هذا العامل يجب أن يترافق مع وجود أهمية للمثير المقدم، ذلك أن المثير قد يصبح قديماً ورتيباً مما يخفض مستوى الانتباه إليه (داود، 2004).

*تباين أو اختلاف المثير: إن تميز المثير عن المثيرات الأخرى يصبح مركزاً لانتباه الفرد، فاللون الساطع يجذب الانتباه إليه عند وجود الألوان الباهتة إلى جانبه.

*حركة المثير: تُعدُّ المثيرات المتحركة أكثر إثارة للانتباه من المثيرات الثابتة، فالإعلانات الكهربائية المتحركة هي أكثر إثارة للانتباه من الإعلانات الكهربائية الثابتة.

*طبيعة المثير: تُعد المثيرات البصرية أكثر جذباً للانتباه من المثيرات الأخرى كالكلمات.

*موقع المثير: يجذب المثير الذي يقع على مستوى البصر الانتباه إليه أكثر من المثير الذي يقع أعلى أو تحت مستوى البصر (منصور والأحمد، 2003).

*قوانين تنظيم المجال الإدراكي: تلعب بعض المثيرات دوراً هاماً في توجيه انتباه الفرد إليها دون أخرى، منها:

- الشكل الكامل: الذي يميل إلى جذب الانتباه أكثر من الأشكال الناقصة.

- الشكل والأرضية: تلعب الأرضية دوراً هاماً في إبراز الشكل وجذبه للانتباه، وفي حال تساويهما فإن الانتباه يتذبذب (جديد، 2000).

4- خصائص الانتباه:

4-أ- سعة الانتباه: يقصد بالسعة عدد الموضوعات أو العناصر التي يمكن الانتباه إليها في وقت واحد، ووجد أن سعة الانتباه تصل إلى سبعة أو ثمانية موضوعات (داود، 2004).

4-ب- توزيع الانتباه: ويعني إبقاء الفرد انتباهه مشدوداً لعدة مواضيع في وقت واحد، مع قدرته على معالجتها جميعاً بنجاح.

4-ت- تحول الانتباه: وتعني استطاعة الفرد على أن ينقل انتباهه من موضوع ما إلى موضوع آخر.

4-ث- مدى الانتباه: هو المدة الزمنية التي يستطيع الفرد من خلالها تركيز انتباهه على موضوع ما قبل أن يفقد تركيزه وينتقل إلى موضوع آخر.

4-ج- تركيز الانتباه: هو تركيز الوعي على موضوع أو موضوعات تتفق مع ميول واهتمام الفرد، والانصراف في الوقت نفسه عن المواضيع الأخرى، وتتميز هذه الموضوعات بأنها أكثر وضوحاً، وأبقى أثراً، وأيسر تذكراً، وأسهل ربطاً بغيرها (منصور والأحمد ، 2003).

وتأخذ الدراسة بخاصية تركيز الانتباه؛ إذ تقدم في الفصل الأول وتحديداً في مشكلة الدراسة الحديث عن اعتبار التركيز أحد أهم أسباب تعاطي الطلبة للقات، حيث أفاد هؤلاء الطلبة بأنهم يتعاطون القات للحصول على التركيز المطلوب في عملية استذكار الدروس وقت الامتحانات، ومما لاشك فيه أن عملية الانتباه تلعب دوراً مهماً في تحقيق عملية التعلم الناجحة، وهذا يعني وجود دور إيجابي لتعاطي القات في تحقيق التعلم الناجح، ومن هنا تحاول هذه الدراسة الكشف عن مزاعم هؤلاء الطلبة ومعرفة حقيقة أداء الدور

الإيجابي المزعوم لتعاطي القات في عملية الانتباه؛ لأن تركيز الانتباه يُعدُّ المقدمة الضرورية للتعلم الناجح، فهو من الشروط المهمة لأي تعلم هادف.

5- الانتباه وتعاطي القات:

يؤكد بعضٌ من طلبة الجامعات اليمنية على أن تعاطي القات يساعدهم على التركيز ويقوي انتباههم وأنهم لا يستطيعون عمل ذلك إذا لم يتعاطوه؛ إذ يشعر الطالب أنه قد سيطر على المادة العلمية مهما كانت كميتها وفي جلسة واحدة، كما يُعدُّ إقبال الطالبات على تعاطي القات بشكل ملحوظ من الظواهر غير المعتادة في المجتمع اليمني بحجة أن القات يساعد على التركيز ويزيد من الفهم، ويتضح من كلام هؤلاء الطلبة جميعاً حاجتهم الملحة لتركيز الانتباه للحصول على الهدف المنشود من عملية الاستذكار وهو النجاح، وبهذا الصدد يؤكد بعض الباحثين ومنهم الوريث: أن معظم الآباء يعتقدون بأن القات يساعد أبناءهم على التحصيل العلمي بشكل أكبر، ويجعلهم أكثر تركيزاً في استذكار دروسهم، وأكثر قدرة على الجلوس فترات أطول أثناء الاستذكار (الوريث، 2009)، وبالنظر إلى ما يقوله طلبة الجامعات اليمنية من أهمية تعاطي القات في أنه يساعد على التركيز، وأنهم -أي الطلبة- يجدون صعوبة في التركيز في عملية الاستذكار في حال عدم تعاطيه، فهم لا يستطيعون التركيز بشكل مناسب، فهذا من شأنه أن ينعكس سلباً على العمل الأكاديمي لهؤلاء الطلبة عند تركهم لتعاطي القات، مما يستدعي الإكثار من تعاطيهم القات بهدف الحصول على التركيز المناسب، وقد أكد كثير من الباحثين في دراساتهم الاستطلاعية دور تعاطي القات في زيادة الانتباه كالأسودي (1984)، و كالزعبي (1987)، والحضراني (2000)، ويلاحظ من خلال تعريفات الانتباه أن أغلبية الباحثين أجمعوا على أن الانتباه عملية اختيارية لمثير معين والتركيز فيه، وأن عملية الانتباه هذه تتأثر بمؤثرات عديدة منها ما هو مرتبط بالفرد، ومنها ما هو مرتبط بعوامل خارجية، وإن أهم ما في الموضوع هو كيفية الحصول على التركيز المناسب أو كيفية جعل الانتباه في قمته لحدوث الإدراك السليم لأي موضوع، والطالب ينشد ويطلب قمة التركيز من أجل أن يكون قادراً على استذكار دروسه، وقد اتضح فيما سبق بأن الطلبة أخبروا أنهم يجدون صعوبة في التركيز عند استذكارهم لدروسهم في الحالات الطبيعية، مما يجعلهم يلجئون إلى أساليب أخرى للحصول على التركيز، ومن أهم هذه الأساليب هو تعاطي القات، فهاهم طلبة الجامعات اليمنية ممثلون في طلبة جامعة عدن يصرحون أنهم يلجؤون إلى تعاطي القات، على أساس أن القات يساعد على التركيز ويزيد من قوة الانتباه.

تعقيب:

استعرض الباحث في هذا الجزء الخاص بالانتباه معنى الانتباه، ومن خلال استعراض تعريفات الانتباه، نرى أن أغلب العلماء رأوا أن الانتباه عملية مقصودة يوجه من خلالها الشخص تركيزه على مثير أو مثيرات معينة، ويجب أن يكون هذا التركيز ايجابي حتى يتمكن الشخص من إدراك المثير المقصود، وقد توصل الباحث إلى تعريف للانتباه وهو: "تركيز الفرد إرادياً على مجموعة مثيرات واختيار مثير واحد مناسب لحل المشكلة المعروضة عليه، وقد تطول المدة الزمنية لهذا التركيز أو تقصر"، ثمَّ تمَّ الانتقال إلى الحديث عن أنواع الانتباه، والعوامل المؤثرة فيه، وخصائصه، وأخيراً تمَّ التعرض للانتباه وتعاطي القات، ورأينا كيف يمكن للقات أن يؤثر في الانتباه من خلال الاطلاع على آراء المتعاطين للقات، الذين رأوا أن تعاطي القات يزيد من قوة الانتباه أثناء التعاطي، ولأجل ذلك تمَّ استخدام اختبار المصفوفات لقياس تركيز الإنتباه، لأجل تطبيقه على أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات"، ويتطلب منهم الإجابة على فقرات اختبار المصفوفات للتعرف على القدرة على التركيز لديهم، وهل هي مرتفعة أم متدنية من خلال المقارنة بين نتائج أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات"، كذلك تطبيق هذا الاختبار على أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" في أربع مراحل (مرحلة قبل تعاطي القات، مرحلة بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، مرحلة بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، مرحلة بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، ومن ثمَّ مقارنة نتائج أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على هذه المراحل الأربع، ومن ثمَّ معرفة تأثر القدرة على التركيز من عدمها لدي هؤلاء الطلبة بتعاطي القات، وفي أي مرحلة يكون هذا التأثر إن وجد.

الفصـــــــل الرابــــــع

الدراسات السابقة

مقدمة

أولاً: الدراسات التي تناولت ظاهرة تعاطي القات

1- الدراسات العربية:

دراسة اليافعي (1979)

دراسة جامعة الدول العربية (1983)

دراسة الأسودي (1984)

دراسة الزعبي (1987)

دراسة أبو شهده (1990)

دراسة عسكر وأبو شهده (1993)

دراسة نعمان(1996)

دراسة خطاب (Khattab, 1997)

دراسة الوادي (1999)

دراسة الحميري (2000)

دراسة خلف والخزاعي (2000)

دراسة الزلب (2001)

دراسة فروان (2004)

2- الدراسات الأجنبية:

دراسة كيندي وآخرون (1976)

دراسة اوبراماير وآخرون (1981))

دراسة اديوجنا (Adugna,1994)

دراسة كيمانيا (Kimania, 2008)

3- تعقيب على الدراسات السابقة

ثانياً: مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة

ثالثاً: مميزات الدراسة الحالية

مقدمة:

اهتمت دراسات عديدة بظاهرة تعاطي القات في اليمن، وسار هذا الاهتمام في أغلبه في الجوانب الزراعية والاقتصادية والتاريخية والصحية والاجتماعية.

ويوجد عددٌ قليل من الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة من الجوانب النفسية والعقلية، إلا أن هذا العدد القليل يشكل الأساس أو القاعدة الضرورية للدراسات العلمية ووضع الفرضيات لدراسة ظاهرة تعاطي القات وتناولها من خلال تشعباتها النفسية والعقلية.

وقد أجريت عدة دراسات -عربية وأجنبية- في ظاهرة تعاطي القات بهدف معرفة (تأثيراتها، ومدى انتشارها، والأسباب الكامنة وراءها، ومدى علاقتها بالإدمان)، وسوف يتمُّ عرضها كالآتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت ظاهرة تعاطي القات:

1- الدراسات العربية:

دراسة اليافعي (1979) بعنوان: (دراسات طبية حول القات).

الهدف: معرفة التأثيرات النفسية للقات.

المنهج: تمَّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

العينة: بلغ عدد أفراد العينة (200) فرداً من الجمهورية اليمنية، وقد تمَّ اختيارها بطريقة عشوائية.

الأداة: استبانة صممها القائم على هذه الدراسة.

المكان: الجمهورية اليمنية.

أهم نتائج الدراسة:

- يشعر متعاطو القات بالكثير من النشاط والمرح أثناء مضغ القات، ويعود ذلك بحسب رأي القائم على هذه الدراسة إلى طبيعة التكوين الكيميائي للقات كعقار منبه.
- شعور هؤلاء المتعاطون بالهدوء، والراحة، ورغبة في الانطواء، والأرق، بعد الانتهاء من التعاطي.

دراسة جامعة الدول العربية (1983) بعنوان: (ظاهرة القات في بعض الأقطار العربية).

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الصحية والنفسية لتعاطي القات.

المنهج: تمَّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

العينة: بلغ عدد أفراد العينة (221) فرداً من المتعاطين للقات، وقد تمَّ اختيارها بطريقة عشوائية.

الأداة: استبانة من إعداد الباحثين الذين قاموا بهذه الدراسة.

المكان: الجمهورية اليمنية.

أهم نتائج الدراسة:

1- الآثار الصحية:

(58%) من أفراد العينة يعانون من المرض والإرهاق.

(52.5%) من أفراد العينة يشعرون بكثرة الحركة والنشاط مع القلق أثناء التعاطي.

(56.1%) من أفراد العينة يشعرون بنوم مع ضيق، وهموم مصحوب بالغثيان، وفتور جسمي.

(33.7%) من أفراد العينة يشعرون بالاكتئاب، والخمول، وعدم الرغبة في الكلام.

(3%) من أفراد العينة يعانون من الإمساك.

كما أكدت الدراسة على وجود ارتفاع في ضغط الدم لدى بعض أفراد العينة، بالإضافة إلى عدم انتظام دقات القلب لدى جميع أفراد العينة.

2- دوافع تعاطي القات في اليمن:

أبرزت الدراسة بعض الدوافع التي تؤدي إلى تعاطي القات مرتبة حسب أهميتها:

- المساعدة على إنجاز العمل.
- مناقشة أمور المجتمع.
- الاجتماع بالأصدقاء.
- تمضية أوقات الفراغ.
- مناقشة المشاكل الشخصية.

دراسة الأسودي (1984) بعنوان: (تعاطي القات في اليمن).

هدف الدراسة: معرفة: هل القات مخدر كبقية المواد المخدرة؟ وهل له أضرار المخدرات؟

المنهج: تمَّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

العينة: بلغ عدد أفراد العينة (65) طالباً وطالبة من الطلبة اليمنيين المقيمين في العراق، منهم (56) طالباً، و(9) طالبات، وقد تمَّ اختيار هذه العينة بطريقة مقصودة.

الأدوات: استبانة من تصميم القائم على هذه الدراسة.

المكان: جمهورية العراق.

أهم نتائج الدراسة:

- أفاد أفراد العينة بسهولة التخلص من القات دون مصاعب ولفترات طويلة دامت أكثر من سنتين وثلاث سنوات، لذلك فإن القات لا يعد عقاراً مخدراً كبقية المخدرات؛ لأن العقاقير المخدِّرة تؤدي إلى الاعتماد النفسي والجسدي، أما القات فإنه يؤدي إلى

الاعتماد النفسي فقط وبدرجة ضعيفة ولمدة وجيزة، ولذا فإنه يعد من المواد المنبهة والمنشطة للجهاز العصبي.

- يساعد تعاطي القات على التركيز الذهني نتيجة لاحتوائه على مواد منبهة.
- تعاطي القات يبعث على الشعور بالبهجة والسرور.
- يؤدي تعاطي القات إلى الشعور بالضيق والكآبة والقلق والخيالات والأفكار غير الواقعية.

دراسة الزعبي (1987) بعنوان: (القات- الوعي- التحضر).

الهدف: العلاقة بين تعاطي القات والوعي والتحضر.

المنهج: تمَّ استخدام المنهج الوصفي.

العينة: بلغ عدد أفراد العينة (680) طالباً من طلبة جامعة صنعاء، تمَّ اختيارهم بطريقة قصديه، منهم (580) طالباً و(100) طالبة.

الأدوات: استبانة من إعداد القائم على هذه الدراسة.

المكان: الجمهورية اليمنية.

نتائج الدراسة:

- (49%) من أفراد العينة يتعاطون القات يومياً.
- (12.3%) من أفراد العينة يتعاطون القات في المناسبات.
- (38.4%) من أفراد العينة لا يتعاطون القات، وهذه نسبة مرتفعة نسبياً، وتشير إلى أثر الوعي (التعليم) في التقليل من عادة تعاطي القات.

وأوضحت نتائج الدراسة الأسباب الكامنة وراء تعاطي القات على النحو الآتي:

- السهر من أجل الدراسة.
- النشاط الذهني.
- الالتقاء بالزملاء.
- بحكم العادة.
- لأن القات غير محرم دينياً.
- الالتقاء برجال الفكر.
- هروباً من المشاكل.

دراسة أبو شهده (1990) بعنوان: (علاقة القات بالقدرة على التذكر والإدراك).

أهداف الدراسة: معرفة أثر القات على الإدراك والتذكر.

المنهج: تمَّ استخدام المنهج شبه التجريبي.

عينة الدراسة: تألفت العينة من (150) شخصاً من الجمهورية اليمنية، تمَّ اختيارها بطريقة عشوائية، وتمَّ تقسيمها كالآتي:

- مجموعة تجريبية أولى، وكان عددها (61) شخصاً من المتعاطين للقات، وكان عدد مرات التعاطي من (3-7) مرات في الأسبوع.

- مجموعة تجريبية ثانية، وكان عددها (31) شخصاً من المتعاطين للقات، وكان عدد مرات التعاطي من (2-8) مرات في الشهر.

- مجموعة ضابطة، وكان عددها (58) شخصاً من غير المتعاطين للقات.

أدوات الدراسة:

1- اختبار التذكر من إعداد عبد السلام الشيخ ومحمد عاطف كامل.

2- اختبار المحاكاة من إعداد عبد السلام الشيخ ومحمد عاطف كامل.

المكان: الجمهورية اليمنية.

أهم نتائج الدراسة:

1- عدم وجود علاقة بين تعاطي القات والإدراك.

2- وجود علاقة إيجابية بين تعاطي القات والتذكر، وكلما ازداد عدد مرات التعاطي ازداد تبعاً لذلك التذكر، وهذا يعود من وجهة نظره إلى تأثير القات المنشط.

دراسة عسكر و أبو شهده (1993) بعنوان: (تعاطي القات في المجتمع اليمني).

الهدف: التعرف على الآثار السلبية والاجتماعية المباشرة لتعاطي القات، ومعرفة الأسباب التي تبقي على الظاهرة وتزيد من انتشارها.

المنهج: تمَّ استخدام المنهج الوصفي.

العينة: تمَّ اختيار عينة قصدية بلغ عددها (148) فرداً من الذكور الذين يتعاطون القات من الجمهورية اليمنية تتراوح أعمارهم بين (20-45).

الأدوات:

- استبانة من إعداد الباحِثَين اللذين قاما بهذه الدراسة .

- استخدام أسلوب الملاحظة.

- دراسة الحالة.

المكان: الجمهورية اليمنية.

النتائج:

أهم ما كشفته نتائج الاستبيان:

- إن الامتناع عن تعاطي القات يؤدي إلى زيادة الشهية، والشعور بالكسل، وكثرة النوم، أو عدم القدرة على العمل مع أعراض اكتئابية، واضطراب الذاكرة، وتشتت الانتباه.

- وجود اضطرابات لدى (46%) من أفراد العينة، وتتمثل هذه الاضطرابات بالقلق والاكتئاب وسلوك التجنب وسلوك الاندفاع.

أما أهم نتائج دراسة الحالة فهي:

شعور المتعاطي بالعجز تجاه أعباء الحياة النفسية واليومية مما يدفع به إلى اللجوء إلى الخيال لحل كل المشكلات، والقضاء على الشعور بالوحدة، وانتقاد الآخرين في محاولة من المتعاطي لتخفيف المشاعر الاكتئابية الشديدة التي تنتابه، ومن ثمَّ فإن القات بالنسبة له يعد الحل لتقدير تسوية بين طموحاته العالية وذاته المتدنية.

أما النتائج المستخلصة من خلال الملاحظة لحال المتعاطين بعد الانتهاء من التعاطي فكانت كالآتي:

حالة السرحان، تزايد الحركة، تشتت في الانتباه، التوقف عن الكلام مع الآخرين وتجنب التعامل المباشر معهم، كثرة الوعود المرجاة.

كذلك كان من النتائج: زيادة في ضربات القلب، وتصبب العرق، وبرود الأطراف، ونقص الشهية، والإمساك، وزيادة التنفس، واضطراب السمع والبصر، والشعور بالنشوة، والقابلية للتهيج، والشعور بالقرف، والاستياء، والشعور بالغضب، وكف العدوان، وتحريك المشاعر الاكتئابية بعد ساعات من إيقاف التعاطي، والثرثرة، واضطراب الذاكرة، والميل لانتقاد الآخرين، والرغبة في القراءة، والميل إلى مجاملة الآخرين، والميل إلى العزلة، وعدم القدرة على الارتخاء، والأرق، والاستيقاظ المتكرر أثناء النوم - أي نوم متقطع-، والأحلام المزعجة.

دراسة نعمان (1996) بعنوان: (الاضطرابات العصابية لدى متعاطي القات وأقرانهم غير المتعاطين للقات).

الهدف: الكشف عن الاضطرابات العصابية لدى متعاطي القات وأقرانهم غير المتعاطين للقات.

المنهج: تمَّ استخدام المنهج الارتباطي.

العينة: تمَّ اختيار عينة قصدية تكونت من (300) فرداً من الذكور في الجمهورية اليمنية موزعة على النحو الآتي:

- مجموعة تجريبية أولى تكونت من (100) فرداً من متعاطي القات بشكل يومي ولمدة خمس ساعات، يومياً وبصورة مستمرة، ولأكثر من خمس سنوات.

- مجموعة تجريبية ثانية تكونت من (100) فرداً من متعاطي القات بشكل يومي ولمدة سنة.

- مجموعة ضابطة: لا تتعاطى القات وتكونت من (100) فرداً.

الأداة: مقياس الاضطرابات العصابية من إعداد عبد الرحمن عيسوي، ويقيس الاضطرابات الآتية:

القلق العصابي ــ الخوف ــ الهستيريا ــ الاكتئاب ــ الوسواس القهري ــ توهم المرض.

المكان: الجمهورية اليمنية.

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة بين تعاطي القات والاضطرابات العصابية، وكلما زادت مدة التعاطي ازدادت الأعراض العصابية الأخرى.

- يعتبر عصاب القلق هو العصاب الأكثر ارتباطاً وانتشاراً بين متعاطي القات بغض النظر عن مدة التعاطي.

دراسة خطاب (Khattab, 1997) بعنوان: (النتائج العصبية والنفسية والفسيولوجية لتعاطي القات).

الهدف: التعرف على النتائج العصبية والنفسية والفسيولوجية لتعاطي القات.

المنهج: تمَّ استخدام المنهج التجريبي.

العينة: بلغ عدد أفراد العينة (88) مضيفاً وطياراً من الجمهورية اليمنية، تمَّ اختيارهم بطريقة قصدية، إذ أنهم كانوا متواجدين في جمهورية مصر العربية موزعين على النحو الآتي:

(25) فرداً يمضغون القات بصورة مستمرة (يومياً).

(39) فرداً يمضغون القات في المناسبات الاجتماعية.

(24) فرداً لا يمضغون القات.

الأدوات:

جهاز تخطيط الدماغ.

اختبارات التذكر "السمعي ــ البصري".

اختبارات سرعة اتخاذ القرار.

المكان: جمهورية مصر العربية.

النتائج:

- حصول الأفراد الذين يتعاطون القات يومياً على درجات أقل في اختبار التذكر مقارنة بالذين لا يتعاطون القات وبالذين يتعاطونه في المناسبات.

- كلما ازدادت مدة التعاطي وزادت كمية القات كانت درجات الأفراد المتعاطين له أقل على اختبارات الذاكرة وعلى سرعة اتخاذ القرار.

دراسة الوادي (1999) بعنوان: (أثر الإفراط في تناول القات في الصحة النفسية لطلبة الجامعة).

الهدف: التعرف على أثر الإفراط في تعاطي القات في الصحة النفسية لطلبة الجامعة.

المنهج: تمَّ استخدام المنهج الارتباطي.

العينة: بلغ عدد أفراد العينة (480) طالباً وطالبة في الجمهورية اليمنية، تمَّ اختيارها عشوائياً، وقسمت العينة إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: الطلبة المفرطون في تعاطي القات، وبلغ عددهم (240) طالباً وطالبة.

المجموعة الثانية: الطلبة غير المفرطين في تعاطي القات، وبلغ عددهم (240) طالباً وطالبة.

الأداة: مقياس الصحة النفسية لـ (كولدبرغ) Goldberg (G.H.Q).

المكان: الجمهورية اليمنية.

النتائج: لا توجد فروق دالة إحصائياً في الصحة النفسية بين المفرطين وغير المفرطين في تعاطي القات.

وكانت الصحة النفسية إجمالاً أعلى من المتوسط النظري للمقياس للطلبة الجامعيين المفرطين وغير المفرطين في تعاطي القات.

دراسة الحميري (2000) بعنوان: (تعاطي القات وعلاقته بالأرق والاغتراب لدى الطلاب الجامعيين اليمنيين).

الهدف: هدفت الدراسة إلى قياس الأرق والاغتراب لدى الطلاب الجامعيين المتعاطين للقات وأقرانهم من غير المتعاطين للقات، والتعرف إلى طبيعة الفرق بين الطلاب الجامعيين المتعاطين للقات وأقرانهم من غير المتعاطين له في الأرق والاغتراب.

المنهج: تمَّ استخدام المنهج الوصفي.

العينة: بلغ عدد أفراد العينة (542) طالباً من جامعة صنعاء، تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد قسمت هذه العينة إلى مجموعتين هما: مجموعة متعاطي القات وبلغ عددها (274) طالباً، ومجموعة غير المتعاطين للقات وبلغ عددها (268) طالباً.

الأدوات: تمَّ استخدام مقياس الأرق والاغتراب، وهما من إعداد القائم على الدراسة.

المكان: الجمهورية اليمنية.

النتائج:

- معاناة الطلاب الجامعيين المتعاطين للقات من الأرق.
- معاناة الطلاب الجامعيين المتعاطين وغير المتعاطين للقات من الاغتراب.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب الجامعيين المتعاطين للقات وغير المتعاطين للقات على مقياس الأرق لصالح المتعاطين.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب المتعاطين للقات وغير المتعاطين للقات على مقياس الاغتراب.

دراسة خلف والخزاعي (2000) بعنوان: (القات وآثاره الاجتماعية والاقتصادية والصحية).

الأهداف: فهم التأثيرات لهذه الظاهرة في الإنسان والعائلة والمجتمع وتنميته السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

المنهج: تمَّ استخدام المنهج الوصفي.

العينة: بلغ عدد أفراد العينة (680) فرداً من الجمهورية اليمنية، تمَّ اختيارهم عشوائياً.

الأدوات:

- الملاحظة.
- استبانة صممها الباحثان اللذان قاما بهذه الدراسة.
- المقابلة الشخصية.

المكان: الجمهورية اليمنية.

أهم نتائج الدراسة:

أولاً: المجال الاجتماعي:

- تسود الظاهرة جميع المحافظات اليمنية، وبمعدلات تصل إلى (50%) من المجتمع اليمني ممن يتعاطون القات.
- القات الوسيلة الترويحية الاجتماعية الأولى في اليمن .
- هذه الظاهرة في تصاعد مستمر من حيث معدلاتها.
- تنجم عن هذه الظاهرة مشكلات في مقدمتها مشكلات عائلية، وهي غياب أحد أو كلا الأبوين عن دورهما التربوي في التنشئة الاجتماعية للأبناء، وخاصة في الوقت الحرج الذي يحتاجه الأبناء وتحديداً من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى التاسعة ليلاً، فضلاً عن أيام العطل والإجازات.

ثانياً: المجال الاقتصادي:

- إن السيولة النقدية التي يتمُّ تداولها بين المستهلكين للقات والمزارعين تصل إلى (36) مليار ريال يمني سنوياً، تحول نسبة ضئيلة منه إلى الضرائب.
- اتساع زراعة القات وذلك على حساب المزروعات الأخرى.

- الإنفاق الشخصي على القات يؤثر على الإنفاق على الحاجيات المادية لأفراد العائلة، كما يؤثر على النمو الفكري والثقافي لأفراد الأسرة لعدم إمكانية شراء الكتب والمطبوعات الثقافية والعلمية الضرورية.

ثالثاً: المجال الصحي:

- يؤدي إلى ترهل الوجه وانحراف الفكين فضلاً عن أمراض اللثة والأسنان، بالإضافة إلى الإمساك والضعف الجنسي وزيادة ضغط الدم.

- يؤدي إلى السرطان وأمراض الجهاز التنفسي والكبد، وذلك بعد إضافة المواد والأسمدة الكيماوية، ومبيدات الحشرات إلى أشجار القات.

كما أوضحت الدراسة أن الغالبية من متناولي القات يعانون من أمراض نفسية منها معلنة وأخرى كامنة، مثل: حدة المزاج، القلق، الأرق، الاكتئاب، وهذا بطبيعة الحال ينعكس سلباً على أسرة المخزّن بوجه عام.

دراسة الزلب (2001) بعنوان: (ثقافة القات في اليمن).

هدف الدراسة: معرفة ما إذا يوجد للقات علاقة بالإدمان؟

المنهج: تمَّ استخدام المنهج الوصفي.

العينة: بلغ عدد أفراد العينة (671) فرداً من الجمهورية اليمنية. تمَّ اختيارهم عشوائياً.

الأدوات: استبانه من تصميم الباحث.

المكان: الجمهورية اليمنية.

أهم نتائج الدراسة: أفاد أكثر من (411) -من أفراد العينة- بعدم وجود مضاعفات بدنية أو نفسية عندما توقفوا عن تخزين القات، بينما أفاد (122) فرداً بأنهم عانوا من بعض التوتر النفسي الخفيف، وأفاد البعض في إطار إجاباتهم إلى شعورهم بالخمول والنوم وارتفاع حرارة القدمين، وأرجع الباحث شعور بعض أفراد العينة بالتوتر النفسي إلى إفراطهم بكميات القات المستهلكة، أو إلى عوامل أخرى لا دخل للقات فيها.

دراسة فروان (2004) بعنوان: (القات وأثره على الأداء الوظيفي).

هدف الدراسة: معرفة أثر القات على الأداء الوظيفي للموظف.

المنهج: تمَّ استخدام المنهج الوصفي.

العينة: بلغ عدد أفراد العينة (125) موظفاً في الجمهورية اليمنية، تمَّ اختيارها بطريقة قصدية.

الأدوات:

- استبانة صممها القائم على هذه الدراسة.

- المقابلة الشخصية.

المكان: الجمهورية اليمنية.

أهم نتائج الدراسة:

- إهدار الوقت، فتمر الساعات دون إنتاج، وبذلك تعمل على تعطيل الطاقة الإنتاجية في البلاد.
- انتشار الرشوة واختلاس المال العام.
- خلق سلوك إداري سيء كالإهمال.
- يؤثر في اتخاذ القرارات الإدارية من خلال المجاملة والمحسوبية.
- يؤدي إلى ضياع ساعات العمل.
- يؤدي إلى نزع الهيبة بين الرئيس والمرؤوس.

إلا أن الدراسة ذكرت بعض الآثار الإيجابية العامة لتناول القات هي:

- تقوية الروابط الاجتماعية، وخلق علاقات جديدة بين أفراد المجتمع.
- إسهام القات بشكل كبير في تنمية بعض أجزاء الريف اليمني، حيث تمكن المواطن في الريف اليمني من مضاهاة أخيه في المدينة في مختلف وسائل الحياة، كالكهرباء، والسيارات، والمنازل الحديثة، وهذه النتيجة توضح العائد الاقتصادي من بيع القات على أبناء الريف الذين يزرعونه ويبيعونه.
- يساعد تناول القات على علاج بعض الأمراض كالسكر.
- يشغل القات الناس عن الكثير من السلوكيات السيئة كشرب الخمر.
- جلسات القات إيجابية لتدارس العلم.
- وسيلة لقضاء الأوقات بدلاً من الملل والفراغ الذي يصيب الإنسان.

2- الدراسات الأجنبية:

دراسة كيندي وآخرين (Kennedy et al, 1981) بعنوان: (القات في اليمن وعلاقته ببعض الأمراض المختلفة).

الهدف: معرفة العلاقة بين تناول القات وعدد من الأمراض المختلفة.

المنهج: تمَّ استخدام المنهج المقارن.

العينة: (439) فرداً من الذكور و(364) فرداً من الإناث في الجمهورية اليمنية، تمَّ اختيارها عشوائياً.

الأدوات :

- استخدام أسلوب المقارنة بين المخزنين وغير المخزنين.
- أسلوب المقابلة الشخصية.

- إجراء فحص طبي لكل شخص، وإجراء فحص مخبري أولـــي للـــدم (كريـــات الـــدم الحمراء، نسبة الهيموجلوبين، والبول، والزلال، والسكر).

المكان: الجمهورية اليمنية.

النتيجة: الغالبية من المرضى هم من المتناولين للقات بكثرة (Kennedy et al, 1980).

دراسة أوبرامير وآخرين (Opramyr et al, 1981) بعنوان: (السمات الاجتماعيـــة والبشرية ومظاهر تناول القات في اليمن).

هدف الدراسة: التعرف إلى أثر تناول القات على المظـــاهر الاقتـــصادية والاجتماعيـــة والثقافية في اليمن.

المنهج: تمَّ استخدام المنهج الوصفي.

الأدوات: الملاحظة والمقابلة الشخصية.

المكان: الجمهورية اليمنية.

نتائج الدراسة:

- القات ظاهرة ذات طابع اجتماعي وثقافي معقد تؤثر على كل جوانب الحياة في اليمن.

كما أوردت الدراسة مجموعة أسباب تقف وراء تناول القات في اليمن هي:

- تعاطي القات في اليمن أمر واقعي بسبب زراعته في كل أنحاء اليمن وإنتاجه اليـــومي، ومن ثمَّ يكون أكثر استهلاكاً.

- سهولة نقل القات من الريف إلى المدينة، ومن منطقة لأخرى.

- ارتباط القات بطقوس اجتماعية، توجب إقامة جلسات تعاطي القات.

- القات وسيلة تجمع الناس والأصدقاء.

- القات عادة شعبية يمارسها الجميع نتيجة لعدم توفر وسائل الترفيه.

- بعض الناس يعتقد أن القات يمد الإنسان بالنشاط.

- القات وسيلة تجمع الناس للاتصال مع بعضهم البعض من خلال الجلسات الطويلة.

- ذكر بعض المتعاطين للقات من أنه يخفف الألم.

- أفاد بعض المتعاطين للقات أنهم يتعرضون للكوابيس المزعجـــة والـــشعور بالتعـــب، والكسل لليال عديدة عند الانقطاع عن القات (أوبراماير، 1981).

ومما يجب ذكره أن هذه الدراسة لم تعتمد على بحوث علمية سابقة لظاهرة تناول القات.

دراسة أديوجنا (Adugna, 1994) بعنوان: (تعاطي القات بين طلاب مدرسة أجـــارو الثانوية وجنوب غرب إثيوبيا).

الهدف: التعرف إلى مدى انتشار القات بين طلاب مدرسة أجارو وجنوب غرب إثيوبيا.

المنهج: تمَّ استخدام المنهج الوصفي.

العينة: بلغ عدد أفراد العينة (248) طالباً، تمَّ اختيارهم عشوائياً.

الأدوات: استبانة من إعداد الباحث القائم على هذه الدراسة.

المكان: جمهورية إثيوبيا.

نتائج الدراسة:

- إن تعاطي القات أكثر انتشاراً بين الطلاب المسلمين.
- إن تعاطي القات أكثر انتشاراً لدي الفئة العمرية (15-22) عاماً.
- هناك ارتباط بين تعاطي القات وعدم حضور الدروس.
- يرتبط تعاطي القات بمشاكل صحية واجتماعية واقتصادية.

دراسة كيمانيا (Kimania, 2008) بعنوان: (أثر تعاطي القات في التعلم والذاكرة المكانية).

هدف الدراسة: التعرف إلى أثر تعاطي القات في التعلم والذاكرة المكانية على عينة من الفئران بلغ عددها (20) فأراً من الذكور بعمر (5-6) أسابيع، وقسمت الفئران إلى أربع مجموعات في كل مجموعة خمسة فئران، ثلاث منها كانت تجريبية بينما كانت الرابعة هي المجموعة الضابطة، وقد أخضعت المجموعات الثلاث لجرعات متفاوتة من القات(40، 120، 360) مجم لكل كجم.

المنهج: تمَّ استخدام المنهج التجريبي.

الأدوات: تمَّ استخدام متاهة ماء موريس.

المكان: جمهورية كينيا.

نتيجة الدراسة:

- لم يحدث أي تأثير على التعلم، لكن أضعفت الذاكرة عند استخدام الجرعة المنخفضة (40) مجم والجرعة المعتدلة (120) مجم.
- يوجد تأثير على التعلم بشكل ملحوظ، فقد ضعف تعلم الفئران عند استخدام الجرعة (360) مجم، أما الذاكرة المكانية فقد تحسنت وبشكل ملحوظ.

3- تعقيب على الدراسات السابقة:

قام الباحث بعرض الدراسات السابقة التي أجريت للبحث في ظاهرة تعاطي القات، ويلاحظ أنها ركزت على عدة جوانب هي:

الجانب الأول:

اهتمت بعض الدراسات بالتأثيرات النفسية كدراسة اليافعي (1979) التي اهتمت بمعرفة تأثيرات تعاطي القات (أثناء وبعد مضغ القات)، ودراسة عسكر وأبي شهده (1993) التي اهتمت بملاحظة الآثار النفسية أثناء تعاطي القات ومعرفة الأسباب الكامنة وراء تعاطي القات، ودراسة نعمان (1996) التي اهتمت بمعرفة علاقة تعاطي القات بالاضطرابات العصابية، ودراسة الوادي (1999) التي اهتمت بمعرفة أثر تعاطي القات في الصحة النفسية، ودراسة الحميري (2000) التي اهتمت بدراسة تعاطي القات وعلاقته بالأرق والاغتراب.

الجانب الثاني:

اهتمت بعض الدراسات بالتأثيرات العقلية، كدراسة أبي شهده (1990) التي اهتمت بدراسة أثر تعاطي القات في الإدراك والتذكر، ودراسة خطاب (Khattab, 1997) التي اهتمت بدراسة التذكر وسرعة اتخاذ القرار، ودراسة كيمانيا (Kimania, 2008) التي اهتمت بدراسة أثر تعاطي القات في التعلم والذاكرة المكانية.

الجانب الثالث:

اهتمت بعض الدراسات بمعرفة علاقة القات بالإدمان، كدراسة الأسودي (1984) التي اهتمت بمعرفة هل القات يؤدي إلى الإدمان أم لا؟ ودراسة الزلب (2001) التي اهتمت بمعرفة علاقة القات بالإدمان.

الجانب الرابع:

اهتمت بعض الدراسات بالآثار الصحية للقات، كدراسة كيندي وآخرين (Kennedy et al, 1980) التي اهتمت بدراسة علاقة القات ببعض الأمراض، ودراسة جامعة الدول العربية (1983) التي اهتمت بمعرفة علاقة القات بالأمراض الصحية والنفسية ومعرفة أسباب تعاطي القات.

الجانب الخامس:

اهتمت بعض الدراسات بمعرفة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي القات، كدراسة خلف والخزاعي (2000) التي اهتمت بفهم التأثيرات العائلية والاجتماعية والاقتصادية، ودراسة أوبراماير وآخرون (Opramyr et al, 1981) التي اهتمت بدراسة ظاهرة القات في اليمن ومعرفة أسباب تعاطيه، ودراسة أديوجنا

(Adugna, 1994) التي اهتمت بدراسة انتشار تعاطي القات، ودراسة الزعبي (1987) التي اهتمت بمعرفة علاقة القات بالوعي والتحضر ومعرفة أسباب تعاطي القات.

ثانياً: مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة أثر تعاطي القات في مفهوم الذات، والقدرة على التذكر، وتركيز الانتباه، على عينة من طلبة جامعة عدن، وهي بذلك احتوت على مجموعة من المتغيرات الرئيسة التي انقسمت إلى قسمين: أولها المتغير المستقل: وهو متغير تعاطي القات، وثانيها المتغيرات التابعة: وهي:

أ- متغير مفهوم الذات ب – متغير القدرة على التذكر ج – متغير تركيز الانتباه، وقد احتاجت الدراسة إلى عدة أدوات لقياس المتغيرات التابعة لمعرفة مدى تأثرها بالمتغير المستقل وهذه الأدوات هي:

1- مقياس مفهوم الذات.

2-اختبار تذكر الجُمل.

3-اختبار تذكر الصور.

4-اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس تركيز الانتباه.

ونظراً لطبيعة المتغير المستقل وهو متغير تعاطي القات، اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي في دراسة ظاهرة تعاطي القات وأثرها في مفهوم الذات، والقدرة على التذكر، وتركيز الانتباه من خلال تطبيق أدوات الدراسة (مقياس مفهوم الذات – اختبار تذكر الجُمل – اختبار تذكر الصور – اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس تركيز الانتباه).

وفي ضوء ما تمَّ التحدث عنه فإن الباحث سيعتمد في مقارنة دراسته بالدراسات السابقة من الجوانب الآتية:

1- هدف الدراسة.

2- المنهج المستخدم في الدراسة.

3- عينة الدراسة.

4- أدوات الدراسة.

أولاً: هدف الدراسة:

من خلال مقارنة هدف هذه الدراسة بأهداف الدراسات السابقة، يمكن اعتبار أن هذه الدراسة هي الأولى على حدِّ علم الباحث التي تتناول تلك المتغيرات التابعة مجتمعة، وفي دراسة واحدة بالرغم من اختلافها، إذ احتوت هذه الدراسة على بعدين لم يسبق أن اجتمعا في دراسة من الدراسات السابقة وهما:

- مفهوم الذات كبعد شخصي.

- القدرة على التذكر وتركيز الانتباه كبعد عقلي.

ثانياً: المنهج المستخدم في الدراسة:

تمَّ استخدام المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة، وبالنظر إلى الدراسات السابقة يلاحظ أنها لم تستخدم هذا المنهج، باستثناء دراسة أبي شهده (1990).

ثالثاً: عينة الدراسة:

تمَّ اختيار (441) طالباً وطالبة بطريقة طبقية عشوائية كعينة ممثلة للمجتمع الأصلي جامعة عدن (كلية الآداب وكلية الهندسة)، ويعود تمثيلها لمتغيرات الجنس والتخصص والسنة الدراسية، ويتمُّ مقارنة عينة الدراسة بعينات الدراسات السابقة من حيث:

- عدد أفراد عينة الدراسة.
- طريقة اختيار العينة و تمثيلها للمجتمع الأصلي.

1- عدد أفراد عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (441) طالباً وطالبة، ولا يعد هذا الرقم الأعلى من خلال مقارنته بإعداد عينات الدراسات السابقة، ولكن يعد الرقم الأعلى من حيث مقارنته بالدراسات السابقة التي اتبعت المنهج شبه التجريبي أو التجريبي كدراسة أبي شهده (1990) وقد بلغ عدد أفراد العينة (150) فرداً، ودراسة خطاب (Khattab, 1997)، وقد بلغ عدد أفراد العينة (88) فرداً.

2- طريقة اختيار العينة:

تمَّ اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية نتيجة لتعدد المتغيرات التي تمثلها العينة كالجنس والتخصص والسنة الدراسية، وعند المقارنة بالدراسات السابقة يلاحظ أن جميع الدراسات السابقة غاب عنها مجتمع الدراسة، فجميع العينات لا تمثل مجتمعاً معيناً بذاته سوى المجتمع اليمني الكبير، باستثناء دراسة الحميري (2000)، حيث عادت عينته لتمثل مجتمع جامعة صنعاء، ودراسة الزعبي (1987)، إذ مثلت عينته مجتمع جامعة صنعاء، والأسودي (1984)، ومثلت عينته مجتمع "الطلبة اليمنيون المقيمون بالعراق"، والوادي (1990)، الذي مثلت عينته مجتمع جامعة صنعاء، ويلاحظ أن أغلب الدراسات اهتمت بجامعة صنعاء، أما دراسة فروان (2004) فقد اهتمت بمجتمع الموظفين الإداريين.

رابعاً: أدوات الدراسة:

احتوت الدراسة على أربعة أدوات رئيسة، وتتطلب مجهوداً من قبل الباحث والمفحوص، مما يعطي انطباعاً بضخامة هذه الدراسة مقارنة بالدراسات السابقة؛ إذ لم تحتوِ الدراسات السابقة على هذا الكم من الأدوات، كما أن أدوات هذه الدراسة اختلفت في أهدافها بحسب تعدد متغيرات الدراسة الشخصية والعقلية، ومن ثمَّ فإن الهدف من مقياس

مفهوم الذات هو قياس المتغيرات الشخصية المتمثل في مفهوم الذات، وهدف اختبارات القدرة التذكرية "السمعية- البصرية" والمصفوفات هو قياس المتغيرات العقلية والمتمثلة بالقدرة على التذكر وتركيز الانتباه، وهذا مالا يوجد في الدراسات السابقة، وهذه الأدوات هي:

1- مقياس مفهوم الذات: اعتمد الباحث في إعداد هذا المقياس بشكل رئيس على مقاييس أخرى كمقياس مفهوم الذات الذي أعدته عز (2003) والمعيَّر على البيئة العربية السورية، ومقياس مفهوم الذات بصورته العربية المصرية والذي أعده منسي (1986)، وهذه المقاييس مترجمة لمقياس تنسي لمفهوم الذات "وهو مقياس عالمي" ولا توجد دراسة من الدراسات السابقة استخدمت هذا المقياس.

2- اختبار تذكر الجُمل: استخدم الباحث مقياس ستانفورد - بينيه بصورته الرابعة، وهو معيَّر عالمياً، ومعدّ للبيئة العربية المصرية، وتمَّ تعديل اللهجة في اختبار تذكر الجُمل ليناسب البيئة اليمنية فقط دون المساس بجوهر وهدف المقياس، ولم تستخدم أية دراسة من الدراسات السابقة هذا الاختبار، ويلاحظ أن دراسة أبي شهده (1990) استخدمت اختبار التذكر من إعداد عبد السلام الشيخ، لكن لم يُذكر في الدراسة محتوى الاختبار وإجراءات صدقه، فقد اُكتفي بعرض نتائج هذا الاختبار، وعلى نفس المنوال كانت دراسة خطاب (Khattab, 1997) في استخدامها لاختبار التذكر واكتفت بعرض النتائج.

3- اختبار تذكر الصور: استخدم الباحث مقياس ستانفورد - بينيه بصورته الرابعة، وهو معيَّر عالمياً، ومعدّ للبيئة العربية المصرية، وتمَّ تعديل بعض كلمات أسماء الصور من اللهجة المصرية إلى اللهجة اليمنية لتناسب البيئة اليمنية فقط دون المساس بجوهر وهدف المقياس، ولم تستخدم أية دراسة من الدراسات السابقة هذا الاختبار.

4- مقياس المصفوفات المتتابعة: استخدم الباحث مقياس ستانفورد - بينيه بصورته الرابعة، وهو معير عالمياً، ومعد للبيئة العربية المصرية، ولم تستخدم أية دراسة من الدراسات السابقة هذا الاختبار، كما أنه لا توجد دراسات -على حدِّ علم الباحث- اعتمدت على قياس تركيز الانتباه من خلال مقاييس، بل من خلال الملاحظة الشخصية، وما يخبره المتعاطون عن أحاسيسهم.

ويتمُّ توضيح مقارنة بين الدراسات السابقة من حيث أهدافها، والمنهج الذي استخدمته كل دراسة، والعينة التي تمَّ التطبيق عليها وكيفية اختيارها، والأدوات التي استخدمتها كل دراسة في الجدول الآتي، علماً أنه تمَّ إدراج الدراسة الحالية ضمن هذا الجدول، لتسهيل مقارنة هذه الدراسة بالدراسات السابقة، وبماذا تتميز عنها:

جدول رقم (2)

مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الدراسة	الهدف	المنهج	العينة	طريقة اختيار العينة	الأدوات
الدراسة الحالية، 2010	معرفة أثر تعاطي القات في مفهوم الذات والقدرة على التذكر وتركيز الانتباه	شبه التجريبي	(441) طالبا وطالبة من جامعة عدن	طبقي عشوائي	– مقياس مفهوم الذات – اختبار تذكر الجُمل – اختبار تذكر الصور – اختبار المصفوفات
اليافعي، 1979	معرفة التأثيرات النفسية	الوصفي	(200) فردا من الجمهورية اليمنية	عشوائي	استبانه من تصميم الباحث
جامعة الدول العربية، 1983	معرفة الآثار الصحية والنفسية لتعاطي القات	وصفية	(221) فردا من الذكور اليمنيين	عشوائي	استبانه من تصميم الباحثان
الأسودي، 1984	معرفة هل القات مخدر أم لا	الوصفي	(65) طالبا يمنيا في العراق	قصدي	استبانه من تصميم الباحث
الزعبي، 1987	معرفة العلاقة بين تعاطي القات والوعي والتحضر	الوصفي	(680) طالبا وطالبة من طلبة جامعة صنعاء	عشوائي	استبانه من إعداد الباحث
أبو شهده، 1990	معرفة اثر القات على الإدراك والتذكر	شبه التجريبي	(150) فردا من الذكور في الجمهورية اليمنية	قصدي	– اختبار التذكر – اختبار المحاكاة
عسكر وأبو شهده، 1993	معرفة الآثار السلبية والاجتماعية المباشرة لتعاطي القات	الوصفي	(148) فردا من الذكور في الجمهورية اليمنية	قصدي	– استبانه من تصميم الباحثان – الملاحظة – دراسة الحالة
نعمان، 1996	معرفة الاضطرابات العصابية لدى متعاطي القات وأقرانهم غير المتعاطين	الارتباطي	(300) فردا من الذكور في الجمهورية اليمنية	قصدي	مقياس الاضطرابات العصابية
Khattab, 1997	معرفة النتائج العصبية والنفسية والفسيولوجية لتعاطي القات	التجريبي	(88) مضيفا وطيارا يمنيا في مصر	قصدي	– جهاز تخطيط الدماغ – اختبارات التذكر السمعي–
الوادي، 1999	معرفة اثر الإفراط في تناول القات في الصحة النفسية	الارتباطي	(280) طالبا وطالبة من جامعة صنعاء	عشوائي	مقياس الصحة النفسية لكولدبر غ
خلف والخزاعي، 2000	معرفة آثار القات الاجتماعية والاقتصادية والصحية	الوصفي	(680) فردا من الجمهورية اليمنية	عشوائي	– الملاحظة – استبانه من تصميم الباحثان – المقابلة الشخصية
الحميري، 2000	معرفة تعاطي القات وعلاقته بالأرق والاغتراب	الوصفي	(542) طالبا من جامعة صنعاء	عشوائي	مقياس الأرق والاغتراب من إعداد الباحث
الزلب، 2001	معرفة هل للقات علاقة بالإدمان	الوصفي	(671) فردا من الجمهورية اليمنية	عشوائي	استبانه من تصميم الباحث
فروان، 2004	معرفة اثر تناول القات على الأداء الوظيفي	الوصفي	(125) موظفا في الجمهورية اليمنية	عشوائي	– استبانه من إعداد الباحث – المقابلة الشخصية
Kennedy,1980	علاقة تناول القات بعدد من الأمراض	المقارن	(803) فردا من الذكور والإناث في الجمهورية اليمنية	عشوائي	– أسلوب المقارنة بين المتعاطي وغير لمتعاطي – المقابلة الشخصية
Opramayr, 1982	معرفة السمات الاجتماعية والبشرية ومظاهر تناول القات في اليمن	الوصفي	عينة من الأفراد المطلعين بالقات مثل: الوزراء وسائقي السيارات والمزارعين وبائعي القات لكن لم يذكر عددها	لم يذكر كيف تم اختيارها	– الملاحظة – المقابلة الشخصية
Adugna, 1994	معرفة مدى انتشار القات بين طلاب المدارس	وصفية	(248) طالبا من مدارس إثيوبيا	عشوائي	استبانه من إعداد الباحث
Kimania, 2008	معرفة اثر تعاطي القات في التعلم والذاكرة المكانية	التجريبي	(20) فأرا		متاهة ماء موريس

ثالثاً: مميزات الدراسة الحالية:

أول دراسة على حد علم الباحث:

* تتناول أثر تعاطي القات في مفهوم الذات، والقدرة على التذكر، وتركيز الانتباه.

*تحتوي على أبعاد متعددة كالبعد الشخصي، ممثلة في مفهوم الذات، والبعد العقلي، ممثلة في القدرة على التذكر وتركيز الانتباه.

* تتتبع وتتقصى الأثر الذي يمكن أن يحدثه تعاطي القات، من خلال تطبيق أربعة مقاييس على أفراد عينة الدراسة (مجموعة متعاطي القات) في أربع مراحل.

*تتميَّز باستخدامها مقاييس معيَّرة عالمياً وعربياً، وتمَّ استخدام الإجراءات المناسبة لها لكي تناسب البيئة اليمنية.

الفصل الخامس

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: إجراءات الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: منهج الدراسة

خامساً: أدوات الدراسة:

1- مقياس مفهوم الذات
2- اختبار تذكر الجُمل
3- اختبار تذكر الصور
4- اختبار المصفوفات المتتابعة

سادساً: المعالجات الإحصائية

سابعاً: كيفية تطبيق أدوات الدراسة

ثامناً: المتغيرات التي تمَّ ضبطها في الدراسة

تاسعاً: صعوبات تطبيق إجراءات الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، والمنهج المستخدم في هذه الدراسة، وأدوات الدراسة ووصفها وطرق التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمها الباحث للتوصل إلى النتائج، وكيفية تطبيق أدوات الدراسة، والمتغيرات التي تمَّ ضبطها في هذه الدراسة، وأبرز صعوبات تطبيق إجراءات الدراسة.

أولاً: إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بالإجراءات الآتية:

1- تمَّ تحديد مجتمع وعينة الدراسة.

2- قام الباحث بتصميم وإعداد أدوات الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها.

3- تطبيق أدوات الدراسة (مقياس مفهوم الذات، واختبار تذكر الجُمل، واختبار تذكر الصور، واختبار المصفوفات المتتابعة) على أفراد عينة الدراسة في العام الجامعي (2007-2008)، وكان التطبيق بشكل فردي لجميع الأدوات، حيث تمَّ الجلوس مع كل فرد من أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات، والطلبة غير المتعاطين للقات)، في غرفة خالية من الأفراد ماعدا الباحث والطالب، أما الطالبات المتعاطيات للقات؛ فقد تمَّ التطبيق عليهن بصحبة أحد أفراد عائلاتهن.

4- تمَّ تطبيق أدوات الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: المجموعة الضابطة (مجموعة غير متعاطي القات):

تمَّ تطبيق جميع أدوات الدراسة على هذه المجموعة لمرة واحدة.

ثانياً: المجموعة التجريبية (مجموعة متعاطي القات):

تمَّ تطبيق جميع أدوات الدراسة على هذه المجموعة على أربع مراحل، هي:

المرحلة الأولى: في حال عدم تعاطي القات.

المرحلة الثانية: بعد البدء بتعاطي القات بساعتين.

المرحلة الثالثة: بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات.

المرحلة الرابعة: بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين.

ثانياً: مجتمـــع الدراسة:

تمَّ اختيار كلية الآداب كممثل عن تخصصات العلوم الإنسانية، وكلية الهندسة كممثل عن تخصصات العلوم العلمية، بطريقة القرعة، حيث تمَّ كتابة كل كلية من الكليات التـــي تنتمي إلى التخصصات الإنسانية في ورقة صغيرة، وتمَّ جمعها وبعثرتها، ومن ثمَّ اختيار ورقة واحدة بصورة عشوائية، نتج عنها كلية الآداب، واتُّبعت الطريقة نفسها مع الكليـــات التي تنتمي للتخصصات العلمية، والتي نتج عنها كلية الهندسة.

وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة كليتي الآداب والهندسة "جامعة عدن" للعام الجامعي (2007-2008)، وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (3575) طالبـــاً وطالبـــة، وبلغ عدد طلبة كلية الآداب (759) طالباً وطالبة، منهم (402) طالبـــاً، و(357) طالبـــة، وبلغ عدد طلبة كلية الهندسة (2816) طالباً وطالبة، منهم (2141) طالباً، و(675) طالبة، وقام الباحث باستطلاع حول نسبة متعاطي القات بين الطلبة، حيث تمَّ اســـتطلاع حالـــة (132) طالباً وطالبة من جامعة عدن حول تعاطيهم القات، فتبيَّن أن هنـــاك (71) طالبـــاً وطالبة يتعاطون القات ويشكلون ما نسبته (53.79%) من حجم العينـــة الاســـتطلاعية، وذلك للتأكد من مدى انتشار الظاهرة بين الطلبة، ومن ثمَّ تمَّ اختيار عينة الدراســـة مـــن هاتين الكليتين، والجدول الآتي يبين توزيع الطلبة (مجتمع الدراسة) في هـــاتين الكليتـــين حسب الجنس والسنة الدراسية.

الجدول رقم (3)

توزيع الطلبة (مجتمع الدراسة) في كليتي الآداب والهندسة حسب متغيرات الجنس والسنة الدراسية

المتغيرات		كلية الآداب		كلية الهندسة		المجموع	
		عدد الطلبة	النسبة	عدد الطلبة	النسبة	عدد الطلبة	النسبة
الجنس	ذكور	402	%11.24	2141	%59.89	2543	%71.13
	إناث	357	%9.99	675	%18.88	1032	%28.87
	المجموع الكلي	759	%21.23	2816	%78.77	3575	%100.100
السنة الدراسية	السنة الأولى	237	%6.63	670	%18.74	907	%25.37
	السنة الثانية	261	%7.30	593	%16.59	854	%23.89
	السنة الرابعة	261	%7.30	794	%22.21	1055	%29.51
	السنة الخامسة	0	%0.00	759	%21.23	759	%21.23
	المجموع الكلي	759	%21.23	2816	%78.77	3575	%100.00

ثالثاً: عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (441) طالباً وطالبة من كليتي الآداب والهندسة "جامعة عدن"، أي ما نسبته (12.34%) من حجم مجتمع الدراسة الأصلي الذي بلغ (3575) طالباً وطالبة، وتمَّ اختيارها بطريقة طبقية عشوائية، ويعود تمثيل هذه العينة إلى المتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية)، وقد قام الباحث بتقسيم هذه العينة إلى مجموعتين حسب حالة تعاطي القات هما:

المجموعة الأولى: هي المجموعة التي لا تتعاطى القات، وهي (المجموعة الضابطة)، وبلغ عدد أفرادها (226) طالباً وطالبة، أي ما نسبته (6.32 %) من حجم مجتمع الدراسة الأصلي الذي بلغ (3575) طالباً وطالبة.

المجموعة الثانية: هي المجموعة التي تتعاطى القات، وهي (المجموعة التجريبية)، وبلغ عدد أفرادها (215) طالباً وطالبة، أي ما نسبته (6.02 %) من حجم مجتمع الدراسة الأصلي الذي بلغ (3575) طالباً وطالبة.

وقد تمَّ جمع السنتين الأولى والثانية في مجموعة واحدة، بينما تمَّ جمع السنتين الرابعة والخامسة في مجموعة واحدة، والسبب في ذلك أن كلية الهندسة تعتمد خمس سنوات دراسية، بينما كلية الآداب تعتمد أربع سنوات دراسية، ويبين الجدول الآتي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب حالة تعاطي القات، والمتغيرات التي تمثلها العينة (الجنس – التخصص – السنة الدراسية):

جدول رقم (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب حالة تعاطي القات ومتغيرات (الجنس والتخصص والسنة الدراسية)

المتغيرات		لا يتعاطى القات		يتعاطى القات		المجموع	
		عدد الطلبة	النسبة	عدد الطلبة	النسبة	عدد الطلبة	النسبة
الجنس	ذكور	129	%57.08	120	%55.81	249	%56.46
	إناث	97	%42.92	95	%44.19	192	%43.54
	المجموع الكلي	226	%100.00	215	%100.00	441	%100.00
التخصصات	علمية	72	%31.86	68	%31.63	140	%31.75
	إنسانية	154	%68.14	147	%68.37	301	%68.25
	المجموع الكلي	226	%100.00	215	%100.00	441	%100.00
السنة الدراسية	الأولى+الثانية	110	%48.67	111	%51.63	221	%50.11
	الرابعة+الخامسة	116	%51.33	104	%48.37	220	%49.89
	المجموع الكلي	226	%100.00	215	%100.00	441	%100.00

رابعاً: منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي في دراسة ظاهرة تعاطي القات وأثرها في مفهوم الذات والقدرة على التذكر وتركيز الانتباه.

مبررات اعتماد الباحث المنهج شبه التجريبي:

تعاني العلوم السلوكية من صعوبات في التعامل مع الظواهر الطبيعية، ذلك أن هذه الظواهر تنزع إلى الحدوث بصورة مختلفة في المواقف الطبيعية، ونتيجة لذلك توجد صعوبة في الضبط الكامل في المواقف التجريبية المحضة، بسبب أن هذه المواقف تحدث على المستوى الميداني مختلفة في الطبيعة ولا يمكن ضبطها وإجراء الموقف التجريبي عليها، وعلى ذلك يفضل استخدام المنهج شبه التجريبي في الدراسات الميدانية أو الميدان الطبيعي (حمصي، 1991)، ومن هذا المنطلق فإنه يمكن اعتبار ظاهرة تعاطي القات من الظواهر التي تحدث بشكل طبيعي، ومن ثمَّ لا يمكن ضبطها في المواقف التجريبية التي تؤثر سلباً على متعاطي القات نظراً لما يترتب عليه من المدة الزمنية الطويلة أثناء جلسة تعاطي القات، والتي تتطلب في المقام الأول الجو الخاص الذي يهيئه المتعاطي لنفسه بما يريحه نفسياً، بالإضافة إلى طريقة الجلسة التي يعتمدها متعاطو القات أثناء التعاطي، وهي الاتكاء على أريكة ويطلق عليها في اليمن "كردة"، وهذا ما لا يمكن ضبطه في الموقف التجريبي؛ لأن ذلك يؤثر على نفسية المتعاطي فيشعره بنوع من الضيق يحرمه بذلك من المزاج والكيف الذي يبحث عنه، فيصير متضايقاً عصبياً، ومن ثمَّ فإن هذا يؤثر على فعالية المتعاطي في الموقف التجريبي، بمعنى أنه يجب أن يحصل المتعاطي على حريته كاملاً أثناء تعاطيه القات ولا يشعر أنه مقيَّد.

كما اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي نظراً لوجود متغير مستقل في هذه الدراسة، وهو متغير "تعاطي القات"، ومعرفة أثره في المتغيرات التابعة في هذه الدراسة، وهي متغيرات "مفهوم الذات، والقدرة على التذكر، وتركيز الانتباه"، واعتماد مجموعتين: إحداهما: تتعاطى القات وهي المجموعة التجريبية، والأخرى لا تتعاطى القات وهي المجموعة الضابطة، ومن ثمَّ المقارنة بين إجابات أفراد المجموعتين "التجريبية والضابطة" على أدوات الدراسة، ومن ثمَّ استخراج متوسطات إجاباتهم بهدف التعرف على الدلالات الإحصائية من عدمها.

كما اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي لتتبع التغيرات التي قد تحدث لاحقاً عبر فترات زمنية (حمصي، 1991)، لذا فإن معرفة أثر تعاطي القات في مفهوم الذات والقدرة على التذكر وتركيز الإنتباه باستخدام هذا المنهج يمكن الباحث من التعرف على الظاهرة وتتبعها من خلال تطبيق أدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية

"مجموعة متعاطي القات" على أربع مراحل (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) بهدف تتبع الأثر الذي يمكن أن يحدثه تعاطي القات على المجموعة التجريبية "مجموعة متعاطي القات"، وفي أي مرحلة يمكن أن يحدث هذا الأثر، من خلال المقارنة بين إجابات أفراد هذه المجموعة على أدوات الدراسة في كل مرحلة، وأخيراً استخراج متوسطات إجاباتهم بهدف التعرف على الدلالات الإحصائية من عدمها.

خامساً: أدوات الدراسة:

استخدم الباحث أربعة أدوات رئيسة في هذا الدراسة، هي:

1- مقياس مفهوم الذات:

أُستخدم هذا المقياس لقياس مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات")، وهو من إعداد الباحث وعدد فقراته (75) فقرة، وقد استعان الباحث في إعداده بمقياس تنسي لمفهوم الذات بصورته العربية للبيئة السورية، والتي قامت عز (2003) بتعريبه وتطويره، حيث قامت باستخراج خصائصه السيكومترية من صدق وثبات للمقياس (الصورة الإرشادية)، وأشارت نتائج دراستها إلى تمتع المقياس بصورته العربية السورية بدلالات وصدق وثبات عالية.

كما استعان الباحث بمقياس مفهوم الذات الذي أعده منسي للبيئة المصرية (بامشموس ومنسي، 1986).

وفي ضوء هذين المقياسين تمَّ إعداد مقياس مفهوم الذات الخاص بهذا الدراسة، حيث قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- استخراج فقرات من مقياس مفهوم الذات بصورته العربية السورية، والتي تتناسب مع البيئة اليمنية.
- استخراج فقرات من مقياس مفهوم الذات بصورته العربية المصرية، والتي تتناسب مع البيئة اليمنية.
- إضافة فقرات جديدة من قبل الباحث، من خلال استفتاء آراء الطلبة تدور في السياق نفسه.
- عرض فقرات المقياس بصورتها الأولية على عينة من طلبة جامعة عدن لإبداء آرائهم ومدى فهمهم لها، وإمكانية إضافة عبارات أخرى يرونها مناسبة.
- احتوى المقياس بصورته الأولية على (102) فقرة، توزعت على خمسة مجالات. انظر ملحق رقم (2، 172)، وهي:

*مجال الذات الجسمية: وتضمن (14 فقرة).

*مجال الذات العائلية: وتضمن (16فقرة).

*مجال الذات الاجتماعية: وتضمن (29 فقرة).

*مجال الذات الأخلاقية: وتضمن (19 فقرة).

*مجال الذات الشخصية: وتضمن (24 فقرة).

1-1- إجراءات صدق مقياس مفهوم الذات:

تمَّ التحقق من صدق مقياس مفهوم الذات على النحو الآتي:

1-1-أ- صدق المحتوى:

للتحقق من صدق محتوى المقياس، تمَّ عرض المقياس بصورته الأولية على لجنة من المحكِّمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات (جامعة دمشق من الجمهورية العربية السورية - جامعة عدن من الجمهورية اليمنية)، وتكوَّنت من (12) محكِّماً، انظر ملحق رقم (1، 171)، وطلب منهم تقييم مدى ملائمة الفقرات لما وضعت لقياسه، وانتمائها للبعد الذي تقيسه، ومدى وضوح صياغة الفقرات، ومن ثمَّ اقتراح التعديلات المناسبة، وتمَّ اعتماد معيار اتفاق تسعة محكِّمين لبيان صلاحية الفقرة وملائمتها وانتمائها لتبقى ضمن المقياس، واتفاق ثلاثة من المحكِّمين على عدم وضوحها لتعديلها، وبناءً على آراء المحكِّمين المختصين، تمَّ تعديل بعضٍ من الفقرات من حيث الصياغة لزيادة وضوحها، وتمَّ حذف بعض الفقرات لتكرارها، وتمَّ ضم بعض الفقرات للتشابه في مضمونها، وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (75) فقرة. انظر الملحق رقم (3، 177).

1-1-ب- الصدق التلازمي (المحكي):

تمَّت مقارنة المقياس الحالي بمقياس مفهوم الذات بصورته العربية السورية، ومقياس مفهوم الذات بصورته العربية المصرية من خلال تطبيق المقاييس الثلاثة على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عدن مبتدءاً بمقياس الدراسة، مع فارق زمني يوم واحد فقط من تطبيق مقياس الدراسة على المقاييس الأخرى، وكان معامل الارتباط دالاً؛ إذ وصل معامل الارتباط مع مقياس مفهوم الذات بصورته العربية السورية إلى (0.86)، بينما وصل معامل الارتباط مع مقياس مفهوم الذات بصورته العربية المصرية إلى (0.81).

1-1-ت- الصدق التمييزي أي التمييز بين المجموعات:

تمَّ استخراج الصدق التمييزي للمقياس من خلال مقارنة الأداء بين مجموعتين متطرفتين في الخصائص التي وضع المقياس لقياسها، وقد تمَّ تصنيف الطلبة الذين لديهم

مفهوم ذات منخفضاً، من خلال استخراج ملفات بعض الطلبة الذين تمَّ وصفهم بأن لديهم مفهوم ذات منخفض من خلال تطبيق مقياس مفهوم الذات "الذي أعده منسي" عليهم، وقد بلغ عددهم (10) طلاب، وقد طبق الباحث مقياس هذه الدراسة على هؤلاء الطلبة بالمقارنة مع طلبة آخرين لم يطبَّق عليهم أيّ مقياس من المقاييس التي تقيس مفهوم الذات، ووصفوا بأنهم أذكياء ونشطون في كلياتهم، وبعد تطبيق المقياس على المجموعتين تمَّت مقارنة أداء المجموعتين باستخدام اختبار (t-test)، وقد تبين أن المقياس قادر على التمييز بين المجموعتين، حيث كانت قيمة (ت) تساوي (7.205)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية بمستوى ($\propto = 0.05$)، وقد بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الأولى -أي الطلبة الأذكياء النشطين- (3.84)، وهو أعلى من متوسط درجات المجموعة الثانية -أي الطلبة الذين لديهم مفهوم ذات منخفض- والذي بلغ (2.07)، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز ما بين المجموعتين، وهذا يدل على تمتع المقياس بالصدق التمييزي.

1-2- إجراءات ثبات مقياس مفهوم الذات:

تمَّ استخلاص مؤشرات ثبات المقياس من خلال استخدام أسلوبين هما: الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، والثبات بطريقة الاتساق الداخلي.

1-2-أ- الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

تمَّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، مؤلفة من (60) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عدن، ثمَّ أعيد تطبيقه على العينة نفسها بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين للمقياس، وقد بلغ (0.87)، وهو قيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

1-2-ب- الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:

تمَّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، مؤلفة من (60) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عدن، وتمَّ حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ (0.89)، وهذا يشير إلى مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي.

ومن خلال الإجراءات التي قام الباحث بها لاستخلاص دلالات صدق وثبات المقياس، فقد تكوَّن المقياس بصورته النهائية من (75) فقرة. أنظر الملحق رقم (3، 177)، وبناءً على الطرق التي تمَّ من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة، إضافة إلى ملاءمته للدراسة الحالية، وعلى ذلك فقد اختار الباحث هذا المقياس لما له من صدق وثبات مناسبين.

3-1- وصف مقياس مفهوم الذات بصورته النهائية:

تألف المقياس من (75) فقرة تقيس خمس مجالات لمفهوم الذات. انظر الملحق رقم (3، 177) وهذه المجالات هي:

مجال مفهوم الذات الجسمية:

يمثل هذا المجال نظرة الفرد إلى جسمه (حالته الصحية- مظهره الخارجي- مهاراته)، وتشير الدرجة المرتفعة للفرد على فقرات هذا المجال إلى نظرة ايجابية له عن مظهره وحالته الصحية، أما الدرجة المنخفضة على فقرات هذا المجال فتعكس عدم رضا الفرد عن جسمه وحالته الصحية، وتمثل هذا المجال بـ (9) فقرات، منها (5) فقرات إيجابية، و(4) فقرات سلبية.

مفهوم الذات العائلية:

ويعكس نظرة الفرد لنفسه في علاقته بأفراد عائلته (الأب- الأم- الإخوة والأخوات)، وتشير الدرجة المرتفعة للفرد على فقرات هذا المجال إلى رضاه عن علاقته بعائلته، أما الدرجة المنخفضة على فقرات هذا المجال فتشير إلى وجود خلل واضح في علاقته بعائلته، وتمثل هذا المجال بـ(13) فقرة، منها (9) فقرات إيجابية، و(4) فقرات سلبية.

مفهوم الذات الاجتماعية:

ويمثل نظرة الفرد لنفسه في علاقاته بالآخرين ومدى تفاعله معهم، وتشير الدرجة المرتفعة للفرد على فقرات هذا المجال إلى علاقة جيدة بينه وبين الآخرين، بينما تشير الدرجة المنخفضة على فقرات هذا المجال إلى ضعف العلاقة الاجتماعية للفرد، وتمثل هذا المجال بـ(19) فقرة، منها (10) فقرات إيجابية، و(9) فقرات سلبية.

مفهوم الذات الأخلاقية:

ويمثل نظرة الفرد لنفسه في إطار مرجعي أخلاقي ومثالي، وتشير الدرجة المرتفعة للفرد على فقرات هذا المجال إلى رضاه عن سلوكه و أخلاقه، أما الدرجة المنخفضة على فقرات هذا المجال فتشير إلى نظرة غير إيجابية للفرد عن سلوكه وأخلاقه، وتمثل هذا المجال بـ(12) فقرة، منها (6) فقرات إيجابية، و(6) فقرات سلبية.

مفهوم الذات الشخصية:

ويمثل نظرة الفرد لنفسه وإحساسه بقيمته الشخصية بعيداً عن نظرته لجسمه، وتشير الدرجة المرتفعة للفرد على فقرات هذا المجال إلى حالة من الاستقرار النفسي من خلال رضاه عن شخصيته، أما الدرجة المنخفضة على فقرات هذا المجال فتشير إلى وجود

نظرة سلبية للفرد نحو ذاته، وأنه لا قيمة له، وتمثل هذا المجال بـ(22) فقرة، منها (10) فقرات إيجابية، و(12) فقرة سلبية.

1-4- تصحيح مقياس مفهوم الذات:

تمَّ استخدام مقياس رباعي التدريج لقياس درجة مفهوم الذات لدى طلبة كليتي الآداب والهندسة "جامعة عدن" (أوافق بشدة، أوافق، أعارض ، أعارض بشدة)، وتم إعطاء التقديرات الرقمية (4، 3، 2، 1) في حال الفقرات الإيجابية، وتمَّ عكس التقديرات لتصبح (1، 2، 3، 4) في حال الفقرات السلبية، وقد تمَّ استخدام التدريج الآتي لتحديد درجة مفهوم الذات:

أقل من 1.49 درجة مفهوم ذات قليلة جداً.

من 1.50 – 2.49 درجة مفهوم ذات قليلة.

من 2.50 – 3.49 درجة مفهوم ذات كبيرة.

من 3.50 – 4.00 درجة مفهوم ذات كبيرة جداً.

2- اختبار تذكر الجُمل:

اُستخدم هذا الاختبار لقياس القدرة على التذكر "السمعي" لدى أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات")، وقد أُخذ هذا الاختبار من مقياس (ستانفورد – بينيه) (الصورة الرابعة) التي صدرت عام (1986)، وهي الصورة التي أعدها (روبرت، ثورنديك) و(اليزابيث، هاجن) و(جيروم، سانلر)، وقد تمَّ اقتباس هذه الصورة إلى العربية بعد إدخال التعديلات اللازمة لتطبيقها في المجتمع العربي المصري مع عدم المساس بمقوماتها الأساسية، وبحيث يمكن استخدامها في الدراسات الحضارية المقارنة، وقد بدأ العمل بها عام (1993) (مليكه، 1998)، ويتكوَّن الاختبار بصورته العربية المصرية من (42) جملة، جميعها من الكلمات المألوفة في حياة الفرد، ويبدأ الاختبار بالجُمل السهلة المكونة من كلمتين وتزداد صعوبة حتى تصل إلى ما يقارب أكثر من عشرين كلمة، تقرأ على الفرد بوضوح وبصوت منتظم ويطلب من الفرد إعادة ما سمعه، وأي نقص أو إخلال بالكلمات أو الحرف تعتبر الإجابة خاطئة إلا من بعض التغييرات البسيطة مثل (سماء) كأن ينطقها (سما)، ولا يوجد زمن محدد لإنهاء الاختبار، ويتوقف إجراء الاختبار عندما تصل أخطاء الفرد إلى خمسة أخطاء متتالية، وقد قام الباحث نحو الاختبار بالإجراءات الآتية:

- تعديل بعض الجمل المكتوبة باللهجة المصرية إلى اللهجة اليمنية لتناسب البيئة اليمنية، دون المساس بهدف الاختبار ومضمونة.

- عرض هذا الاختبار المعدّل على عينة من طلبة جامعة عدن لمعرفة مدى فهمهم للعبارات وإبداء آرائهم ومقترحاتهم حولها.

- بعد أن تمَّ التوصل إلى تعديل الجمل لتناسب البيئة اليمنية، تمَّ وضع جدول عام احتوى على جميع الجمل الأصلية والمعدّلة، وتمَّ وضع كل جملة أصلية تليها مباشرة الجملة المعدّلة لها، وكان عدد الجمل الأصلية (42) جملة، وكذلك كان عدد الجُمل المعدلة (42). انظر الملحق رقم (6، 186).

2-1- إجراءات صدق اختبار تذكر الجُمل:

تمَّ التحقق من صدق هذا الإختبار من خلال:

2-1-أ- صدق المحتوى:

للتحقق من صدق محتوى اختبار تذكر الجُمل، قام الباحث بعرض الاختبار بصورته الأولية، والمؤلف من (42) جملة على مجموعة من المحكِّمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية (جامعة عدن - جامعة صنعاء)، حيث بلغ عددهم (10) محكِّمين، انظر الملحق رقم (5، 185)، بهدف إبداء الرأي في فقرات الاختبار من حيث:

- سلامة الصياغة اللغوية.
- درجة وضوح مضامين فقرات الاختبار ودقتها.
- وضوح الفقرات باللهجة اليمنية لتناسب البيئة اليمنية.
- أيّ تعديلات، أو إضافات يرونها مناسبة.

وبعد معرفة آراء المحكِّمين ومقترحاتهم وملاحظاتهم، عمد الباحث إلى إجراء التعديلات الضرورية عن طريق تعديل بعض الكلمات، ليصل الاختبار بعد ذلك إلى صورته النهائية المكونة من (42) جملة، وبذلك يكون قد تمَّ التأكد من وضوح الجُمل، وتحقيق الغاية التي من أجلها وضع المقياس، وهذا يعني أن دلالة الصدق المنطقي والداخلي للاختبار، قد أصبحت متوافرة بدرجة كافية لأغراض استخدام اختبار تذكر الجُمل "السمعي" في هذه الدراسة.

2-1-ب- الصدق التلازمي (الصدق المحكي):

تمَّت مقارنة الاختبار الحالي باختبار السرعة في الأداء والقدرة على الملاحظة وتحديداً اختبار القدرة على الملاحظة الذي أعدته دوروتيا روثر (Dorothea Rother) من جامعة (لايبزج) عام (1984) في جمهورية ألمانيا الشرقية سابقاً، وترجمه إلى العربية

الدكتور سامر رضوان عام (1990) من الجمهورية العربية السورية، وقد تألف هذا الاختبار من شقين (سمعي – بصري)، وقد تمَّت مقارنة اختبار هذه الدراسة (اختبار تذكر الجُمل السمعي) باختبار القدرة على الملاحظة، -تحديداً الاختبار السمعي الذي تألف من (20) كلمة من الكلمات المألوفة في الحياة، والتي تعرض على الفرد تباعاً، ثمَّ يطلب منه تذكر الكلمات التي سمعها-، وقد تمَّ تطبيق الاختبارين على عينة استطلاعية من طلبة جامعة عدن وعددها (10) طالباً وطالبة، مبتدئاً باختبار تذكر الجُمل الخاص بالدراسة مع فارق زمني قدره يوم واحد فقط بين تطبيق الاختبارين (اختبار تذكر الجُمل الخاص بالدراسة واختبار القدرة على الملاحظة لدوروبتا "الشق السمعي")، وكان معامل الارتباط دالاً؛ إذ وصل معامل الارتباط بين الاختبارين إلى (0.84).

2-1-ت- **الصدق التمييزي** أي التمييز بين المجموعات:

تمَّ استخراج الصدق التمييزي للمقياس من خلال مقارنة الأداء بين مجموعتين متطرفتين في الخصائص التي وضع المقياس لقياسها، حيث طلب الباحث من رؤساء بعض الأقسام أن يساعدوه في اختيار مجموعة من الطلبة الحاصلين على درجات عليا والمشهود لهم بالكفاءة العلمية، وقد بلغ عددهم (10) طالباً وطالبة، ومجموعة من الطلبة الحاصلين على درجات دنيا، والذين كانوا بنفس العدد، وتمَّ تطبيق اختبار تذكر الجُمل على المجموعتين، فبلغ متوسط المجموعة الأولى وهم الطلبة الحاصلين على درجات عليا (23.24)، أما متوسط المجموعة الثانية وهم الطلبة الحاصلين على درجات دنيا (17.01)، وتمَّت مقارنة أداء المجموعتين باستخدام اختبار (t-test)، وقد تبين أن المقياس قادر على التمييز بينهما حيث كانت قيمة (ت) تساوي (6.703)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية بمستوى ($\propto$ = 0.05).

2-2- إجراءات ثبات اختبار تذكر الجُمل:

للتأكد من ثبات اختبار تذكر الجُمل، قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة من طلبة جامعة عدن وعددها (10) طالباً وطالبة، وتمَّ حساب الخصائص السيكومترية للاختبار (معاملات الصعوبة، ومعاملات التمييز)، وقد بلغ معامل الصعوبة الكلي (0.51)، بينما بلغ معامل التمييز الكلي لهذا الاختبار (0.56).

2-3- وصف اختبار تذكر الجُمل بصورته النهائية:

بعد أن تمَّت إجراءات الصدق والثبات على اختبار تذكر الجُمل، تكوَّن هذا الاختبار في صورته النهائية من (42) جملة مناسبةً في لهجتها للبيئة اليمنية، وتبدأ من السهولة وتتزايد في درجة الصعوبة، فتتكوَّن الجملة الأولى من (كلمتين)، ثمَّ تزداد كلمات الجُمل مع التقدم في الاختبار لتصل في النهاية إلى

(أكثر من عشرين كلمة)، تُقرأ على المفحوص بصورة واضحة ويطلب منه أن يعيد ما سمعه بالنص، ويتوقف إجراء الاختبار عند حدوث خمسة أخطاء متتالية من قبل المفحوص، ولا يوجد زمن محدد لإنهاء الاختبار، وقد استخدم الباحث نفس تعليمات تطبيق الاختبار الذي أعده مليكه (1993)، والملحق رقم (7، 191) يوضح فقرات اختبار تذكر الجُمل "السمعي" بصورتها النهائية.

3- اختبار تذكر الصور:

أُستخدم هذا الاختبار لقياس القدرة على التذكر "البصري" لدى أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات")، وقد أُخذ هذا الاختبار من مقياس (ستانفورد - بينيه) (الصورة الرابعة) التي صدرت عام (1986)، وهي الصورة التي أعدها (روبرت، ثورنديك) و(اليزابيث، هاجن) و(جيروم، ساتلر)، وقد تمَّ اقتباس هذه الصورة إلى العربية بعد إدخال التعديلات اللازمة لتطبيقها في المجتمع العربي المصري مع عدم المساس بمقوماتها الأساسية، وبحيث يمكن استخدامها في الدراسات الحضارية المقارنة، وقد بدأ العمل بها عام (1993) (مليكه، 1998)، ويتكوَّن الاختبار بصورته العربية المصرية من (14) فقرة، وتبدأ الفقرات من السهولة ثمَّ تزداد في درجة الصعوبة؛ إذ تحتوي كل فقرة على مجموعة من الصور المألوفة، فالفقرة الأولى تحتوي على صورتين تعرض على الفرد في البداية صورة ثمَّ صورة أخرى بفارق ثانيتين عن كل صورة، ثمَّ تعرض الصورتان في صفحة ثالثة بين مجموعة صور، وعلى الفرد أن يذكر الصورتين اللتين رآهما بذكر اسميهما وبالترتيب الذي رآه، وتحتوي الفقرة الثانية كذلك على صورتين؛ أي مثل الفقرة الأولى، وتحتوي الفقرة الثالثة على ثلاث صور تعرض على الفرد في البداية صورة، ثمَّ صورة أخرى، ثمَّ صورة أخرى بفارق ثانيتين عن كل صورة، ثمَّ تعرض الصور الثلاث السابقة مع مجموعة صور أخرى وعلى الصفحة نفسها، وعلى الفرد أن يذكر الصور الثلاث التي رآها بالترتيب الذي عُرضت عليه في السابق مع ذكر أسمائها، وهكذا في الفقرة الرابعة، وتزداد درجة الصعوبة بازدياد الصور مع كل فقرتين حتى تصل إلى ثمانية صور مع الفقرتين الأخيرتين، ويتوقف الاختبار عندما تصل أخطاء الفرد إلى خمسة أخطاء متتالية، ولا يوجد زمن محدد لإنهاء الاختبار، وقد قام الباحث نحو الاختبار بالإجراءات الآتية:

- تعديل بعض أسماء الصور من حيث اللهجة لتناسب البيئة اليمنية، دون المساس بهدف الاختبار ومضمونة.

- استبعاد صورة العلم المصري، واستبدالها بصورة العلم اليمني.

- عرض هذا الاختبار المعدّل على عينة من طلبة جامعة عدن لمعرفة مدى فهمهم للصور وأسمائها، وإبداء آرائهم ومقترحاتهم حولها.

- بعد أن تمَّ التوصل إلى تعديل الاختبار ليناسب البيئة اليمنية، تمَّ وضع جدول عام احتوى على جميع أسماء الصور الأصلية والمعدَّلة، وقد تمَّ وضعها في فقرات بلغ عددها (14) فقرة. انظر الملحق رقم (8، 193) وقد وُضِع خط تحت كل كلمة تمَّ تعديلها.

- تمَّ اعتماد جميع الصور التي استخدمت في اختبار تذكر الصور بصورته العربية الذي أعده مليكه (1993) باستثناء صورة العلم المصري الذي تمَّ استبداله بصورة العلم اليمني.

3-1- إجراءات صدق اختبار تذكر الصور:

تمَّ التحقق من صدق هذا الإختبار من خلال:

3-1-أ- صدق المحتوى:

للتحقق من صدق محتوى اختبار تذكر الصور، قام الباحث بعرض الاختبار بصورته الأولية، والمؤلف من (14) فقرة، على مجموعة من المحكِّمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية (جامعة عدن - جامعة صنعاء)، حيث بلغ عددهم (10) محكِّمين، انظر الملحق رقم (5، 185)، بهدف إبداء الرأي في فقرات الاختبار من حيث:

- سلامة الصياغة اللغوية لأسماء الأشكال أو الصور.
- درجة وضوح مضامين فقرات الاختبار ودقتها، بمعنى وضوح الصور ومناسبتها للبيئة اليمنية.
- أي تعديلات، أو إضافات يرونها مناسبة.

وبعد معرفة آراء المحكمين ومقترحاتهم وملاحظاتهم، عمد الباحث إلى إجراء التعديلات الضرورية عن طريق تعديل بعض الكلمات، ليصل الاختبار بعد ذلك إلى صورته النهائية المكونة من (14) فقرة، وبذلك يكون قد تمَّ التأكد من وضوح الفقرات، وتحقيق الغاية التي من أجلها وضع المقياس، مما يعني أن دلالة الصدق المنطقي والداخلي للاختبار، قد أصبحت متوافرة بدرجة كافية لأغراض استخدام اختبار تذكر الصور "البصري" في هذه الدراسة.

3-1-ب- الصدق التلازمي (الصدق المحكي):

تمَّت مقارنة الاختبار الحالي باختبار السرعة في الأداء والقدرة على الملاحظة وتحديداً اختبار القدرة على الملاحظة الذي أعدته دوروتيا روثر (Dorothea Rother) من جامعة (لايبزج) عام (1984) في جمهورية ألمانيا الشرقية سابقاً، وترجمه إلى العربية الدكتور سامر رضوان عام (1990) من الجمهورية العربية السورية، وقد تألف هذا

الاختبار من شقين (سمعي – بصري)، وقد تمَّت مقارنة اختبار هذه الدراسة (اختبار تذكر الصور "البصري") باختبار القدرة على الملاحظة –تحديداً الاختبار البصري الذي تألف من (30) صورة من الصور المألوفة في الحياة، تعرض على الفرد تباعاً، ثمَّ يطلب منه تذكر الصور التي رآها–، من خلال تطبيق الاختبارين على عينة استطلاعية وعددها (10) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عدن، وقد تمَّ الابتداء باختبار تذكر الصور الخاص بهذه الدراسة مع فارق زمني يوم واحد فقط بين تطبيق الاختبارين (اختبار تذكر الصور الخاص بهذه الدراسة واختبار القدرة على الملاحظة لدورويتا "الشق البصري")، وكان معامل الارتباط دالاً؛ إذ وصل معامل الارتباط بين الاختبارين إلى (0.84).

3-1-ت- الصدق التمييزي:

ثمَّ استخراج الصدق التمييزي للمقياس من خلال مقارنة الأداء بين مجموعتين متطرفتين في الخصائص التي وضع المقياس لقياسها، حيث طلب الباحث من رؤساء بعض الأقسام أن يساعدوه في اختيار مجموعة من الطلبة الحاصلين على درجات عليا والمشهود لهم بالكفاءة العلمية، وقد بلغ عددهم (10) طالباً وطالبة، ومجموعة من الطلبة الحاصلين على درجات دنيا، والذين كانوا بنفس العدد، (وهي نفس العينة التي تمَّ تطبيق اختبار تذكر الجُمل عليها في إجراءات الصدق التمييزي)، وتمَّ تطبيق اختبار تذكر الصور على المجموعتين، فبلغ متوسط المجموعة الأولى وهم الطلبة الحاصلين على درجات عليا (8.47)، بينما بلغ متوسط المجموعة الثانية وهم الطلبة الحاصلين على درجات دنيا (6.004)، وتمَّت مقارنة أداء المجموعتين باستخدام اختبار (t-test)، وقد تبين أن المقياس قادر على التمييز بينهما حيث كانت قيمة (ت) تساوي (9.05)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية بمستوى (∝ = 0.05).

3-2- إجراءات ثبات اختبار تذكر الصور:

للتأكد من ثبات اختبار تذكر الصور، قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة وعددها (10) طالباً وطالبة، وتمَّ حساب الخصائص السيكومترية للاختبار (معاملات الصعوبة، ومعاملات التمييز)، وقد بلغ معامل الصعوبة الكلي (o.57)، بينما بلغ معامل التمييز الكلي لهذا الاختبار (0.59).

3-3- وصف اختبار تذكر الصور بصورته النهائية:

تكوَّن اختبار تذكر الصور في صورته النهائية من (14 فقرة)، يبدأ عرضها من السهولة (صورتين) حتى يصل إلى درجة الصعوبة (8 صور)، وعلى المفحوص أن يعيد ذكر الصور التي رآها مرتبة وبذكر أسمائها من خلال صفحة تعرض فيها مجموعة صور من بينها الصور التي مرت عليه، ويتوقف إجراء الاختبار عند حدوث خمسة

أخطاء متتالية، ولا يوجد زمن محدد لإنهاء الاختبار، وقد استخدم الباحث نفس تعليمات تطبيق الاختبار الذي أعده مليكه (1993)، والملحق رقم (9، 196) يوضح فقرات اختبار تذكر الصور بصورتها النهائية، بينما يوضح الملحق رقم (10، 197) صور اختبار تذكر الصور.

4- اختبار المصفوفات المتتابعة:

أُستخدم هذا الاختبار لقياس القدرة على تركيز الانتباه لدى أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات")، وقد أُخذ هذا الاختبار من مقياس (ستانفورد - بينيه) (الصورة الرابعة) التي صدرت عام (1986)، وهي الصورة التي أعدها (روبرت، ثورنديك) و(اليزابيث، هاجن) و(جيروم، ساتلر)، وقد تمَّ اقتباس هذه الصورة إلى العربية بعد إدخال التعديلات اللازمة لتطبيقها في المجتمع العربي المصري مع عدم المساس بمقوماتها الأساسية، وبحيث يمكن استخدامها في الدراسات الحضارية المقارنة، وقد بدأ العمل بها عام (1993) (مليكه، 1998)، ويتكوَّن الاختبار من (26) مصفوفة، كل مصفوفة عبارة عن شكل مربع عام رئيس يحتوي على مجموعة مربعات داخل كل مربع شكل ماعدا مربعاً واحداً فارغاً (لا يحتوي على أي شكل)، وتسير هذه الأشكال وفق نظام ونسق معين، وتحت المربع العام مجموعة أشكال، على الفرد أن يختار شكلاً واحداً منها مناسباً للأشكال الموجودة في المربعات الصغيرة، ويسير وفق النسق الذي تسير عليه هذه الأشكال ويضعه في المربع الفارغ، ويبدأ الاختبار بعرض المصفوفات السهلة، ثمَّ يبدأ بالتصاعد نحو الصعوبة مع التقدم في الاختبار، ويتطلب الاختبار الكثير من الدقة وتركيز الانتباه (الانتباه التام) لإدراك العلاقة بين الأشكال (وأي اختلال في الانتباه - عدم التركيز - يؤدي إلى فشل تام في معرفة النسق التي تسير عليه الأشكال).

وقد قام الباحث نحو الاختبار بالإجراءات الآتية:

- وضع المصفوفات كما هي ولم يجرِ عليه أية تعديلات.
- عرض هذا الاختبار على عينة من طلبة جامعة عدن لمعرفة مدى فهمهم لمصفوفات الاختبار، وإبداء آرائهم ومقترحاتهم حولها.
- تمَّ اعتماد جميع المصفوفات التي استخدمت في الاختبار بصورته العربية الذي أعده مليكه (1993). انظر الملحق رقم (11، 226).

4-1- إجراءات صـــدق اختبار المصفوفات المتتابعة:

4-1-أ- صدق المحتوى:

لأغراض التحقق من صدق محتوى اختبار المصفوفات المتتابعة، فقد تـــمَّ عـــرض الاختبار بصورته الأولية، والمؤلفة من (26) مصفوفة على مجموعة من المحكمين مـــن ذوي الاختصاص من قسم علــم الــنفس، وعلــم الاجتمــاع فــي الجامعــات اليمنيــة (جامعة عدن – جامعة صنعاء)، حيث بلغ عددهم (10) محكمين، انظــر الملحــق رقــم (5، 185)، بهدف إبداء الرأي في فقرات الاختبار من حيث:

- درجة وضوح مضامين مصفوفات الاختبار ودقتها.
- أي تعديلات، أو إضافات يرونها مناسبة.

وبعد معرفة آراء المحكمين ومقترحاتهم وملاحظاتهم يكون الاختبار قد أخذ صورته النهائية المكونة من (26) مصفوفة، وبــذلك تــمَّ التأكــد مــن وضــوح المــصفوفات، وتحقيق الغاية التي من أجلها وضع المقياس، مما يعني أن دلالة الصدق المنطقي والداخلي للاختبار، قد أصبحت متوافرة بدرجة كافية لأغراض استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة في هذه الدراسة.

4-1-ب- الصدق التلازمي (الصدق المحكي):

تمَّت مقارنة الاختبار الحالي باختبار المصفوفات المتتابعة لرافن وكــورت ورافــن (Raven.g.c, cort.g.h, Raven.g)، وتمَّ نشره عام (1978)، وأعده للبيئــة العربيــة المصرية (سيد عبد العال)، وقد تمَّ تطبيق الاختبارين على عينة استطلاعية وعددها (10) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عدن، مبتدءاً باختبار المصفوفات المتتابعة الخاص بالدراسة مع فارق زمني يوم واحد فقط بين تطبيق الاختبارين (اختبار المصفوفات المتتابعة الخاص بالدراسة واختبــار المــصفوفات المتتابعــة لــرافن)، وكــان معامــل الارتبــاط دالاً؛ إذ وصل معامل الارتباط بين الاختبارين إلى (0.86).

4-1-ت- الصدق التمييزي:

تمَّ استخراج الصدق التمييزي للمقياس من خلال مقارنـــة الأداء بـــين مجمـــوعتين متطرفتين في الخصائص التي وضع المقياس لقياسها، حيث طلب الباحث مـــن رؤســـاء بعض الأقسام أن يساعدوه في اختيار مجموعة من الطلبة الحاصلين على درجـــات عليـــا والمشهود لهم بالكفاءة العلمية، وقد بلغ عددهم (10) طالباً وطالبة، ومجموعة من الطلبـــة الحاصلين على درجات دنيا، والذين كانوا بنفس العدد، (وهي نفس العينة التي تمَّ تطبيـــق اختبار تذكر الجُمل، واختبار تذكر الصور عليها فـــي إجـــراءات الـــصدق التلازمـــي)، وتمَّ تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة على المجموعتين، وبلغ متوسط المجموعة الأولى

وهم الطلبة الحاصلين على درجات عليا (15.27)، بينما بلغ متوسط المجموعــة الثانيــة وهم الطلبة الحاصلين على درجات دنيا (10.87)، وتمَّـت مقارنــة أداء المجمــوعتين باستخدام اختبار (t-test)، وقد تبين أن المقياس قادر على التمييز بينهما حيث كانت قيمة (ت) تساوي (7.22)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية بمستوى (∝ = 0.05).

4-2- إجراءات ثبات اختبار المصفوفات المتتابعة:

للتأكد من ثبات اختبار المصفوفات المتتابعة، قام الباحـث بتطبيقــه علــى عينــة استطلاعية خارج عينة الدراسة وعددها (10) طالباً وطالبة من طلبــة جامعــة عــدن، وتمَّ حساب الخصائص السيكومترية للاختبار (معاملات الصعوبة، ومعاملات التمييــز)، وقد بلغ معامل الصعوبة الكلــي (0.51)، بينمــا بلــغ معامــل التمييــز الكلــي لهــذا الاختبار(0.58).

4-3- وصف اختبار المصفوفات المتتابعة:

تكوَّن الاختبار من (26) مصفوفة كل مصفوفة عبارة عن شكل مربع عام رئــيس يحتوي على مجموعة مربعات داخل كل مربــع شــكل ماعــدا مربعــاً واحــداً فارغــاً (لا يحتوي على أي شكل)، وتسير هذه الأشكال وفق نظام ونسق معين، وتحــت المربــع العام مجموعة أشكال على الفرد أن يختار شكلاً واحداً منها مناسب للأشكال الموجودة في المربعات الصغيرة ويسير وفق النسق التي تسير عليه هذه الأشكال ويضعه في المربــع الفارغ، ويتمُّ البدء بعرض المصفوفات السهلة للاختبار، ثمَّ يبدأ بالتصاعد نحو الــصعوبة مع التقدم في الاختبار، ويتوقف إجراء الاختبار عند حــدوث خمــسة أخطــاء متتاليــة، ولا يوجد زمن محدد لإنهاء الاختبار، وقد استخدم الباحث نفس تعليمات تطبيق الاختبــار الذي أعده مليكه (1993)، والملحق رقــم (11، 226) يوضــح مــصفوفات الاختبــار بصورتها النهائية.

وأُستخدم هذا المقياس لقياس تركيز الانتباه لدى الطالب؛ لأن هذا المقياس يتطلب أن يبقى الطالب يقظاً، وتركيزه عالياً حتىَ يستطيع أن يحل ويفهم المشاكل التي تعرض عليه.

***تصحيح اختبار تذكر الجُمل واختبار تذكر الصور واختبار المصفوفات المتتابعة:**

تمَّ إعطاء (درجة واحدة) على كل إجابة صحيحة، و درجة (صفر) على كل إجابــة خطأ.

سادساً: المعالجات الإحصائية

استخدم الباحث في معالجة البيانات القوانين الإحصائية الآتية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- اختبار ت (T. test).

3- اختبار تحليل التباين الثلاثي.

4- اختبار تحليل التباين المتعدد.

5- اختبار القياسات المتكررة.

6- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

7- معامل ارتباط بيرسون.

8- معامل كرونباخ ألفا.

سابعاً: كيفية تطبيق أدوات الدراسة:

تمَّ تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة بحسب تقسيمها إلى مجموعتين على النحو الآتي:

1- المجموعة الضابطة وهي المجموعة التي لا تتعاطى القات: تمَّ تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة لهذه المجموعة مرةً واحدةً، وفي الصباح حوالي "الساعة الحادية عشرة صباحا".

2- المجموعة التجريبية وهي المجموعة التي تتعاطى القات: تمَّ تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة لهذه المجموعة على أربع مراحل ولفترات متباعدة، وقد عمد الباحث إلى التطبيق على هذه المجموعة (التجريبية) والتي تتعاطى القات على النحو الآتي:

أ: التطبيق على أفراد العينة لهذه المجموعة "التجريبية" خلال المرحلة الأولى وهي مرحلة "قبل تعاطي القات"، حيث تمَّ التطبيق عليهم حوالي "الساعة التاسعة صباحاً".

ب: التطبيق على أفراد العينة لهذه المجموعة "التجريبية" خلال المرحلة الثانية وهي مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين"؛ إذ يبدأ المتعاطي بتعاطي القات الساعة الثالثة عصراً، ويتمَّ التطبيق عليه الساعة الخامسة عصراً".

ج: التطبيق على أفراد العينة لهذه المجموعة "التجريبية" خلال المرحلة الثالثة وهي مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات"؛ أي الساعة التاسعة مساءاً.

د: التطبيق على أفراد العينة لهذه المجموعة "التجريبية" خلال المرحلة الرابعة وهي مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين"، وقد تمَّ الاتفاق مع هؤلاء المتعاطين على الانتهاء من تعاطي القات في الساعة الحادية عشرة ليلاً، على أن يعاد التطبيق عليهم الساعة الواحدة فجراً.

وقام الباحث بتقسيم هذه المجموعة عامة إلى (خمس مجموعات)، بلغ عدد كل مجموعة (43) طالباً وطالبة، ويوضح الجدول الآتي عدد أيام تطبيق أدوات الدراسة على المجموعات الخمس في المراحل الأربع:

جدول رقم (5)

عدد أيام تطبيق أدوات الدراسة على المجموعات الخمس في المراحل الأربع

المرحلة1		المرحلة2		المرحلة3		المرحلة4	
قبل تعاطي القات		بعد البدء بتعاطي القات بساعتين		بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات		بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين	
التاسعة صباحاً		الخامسة عصراً		التاسعة ليلاً		الواحدة فجراً	
عدد المجموعات	عدد أيام التطبيق	عدد المجموعات	عدد أيام التطبيق	عدد المجموعات	عدد أيام التطبيق	عدد المجموعات	عدد أيام التطبيق
مج 1	43 يوماً		بعد مرور (43) يوماً		بعد مرور (86) يوماً		بعد مرور (129) يوما
مج 2	43 يوماً	مج 1	43 يوماً				
مج 3	43 يوماً	مج 2	43 يوماً	مج 1	43 يوماً		
مج 4	43 يوماً	مج 3	43 يوماً	مج 2	43 يوماً	مج 1	43 يوماً
مج 5	43 يوماً	مج 4	43 يوماً	مج 3	43 يوماً	مج 2	43 يوماً
المجموع	215 يوما	مج 5	43 يوماً	مج 4	43 يوماً	مج 3	43 يوماً
		المجموع	258 يوماً	مج 5	43 يوماً	مج 4	43 يوماً
				المجموع	301 يوماً	مج 5	43 يوماً
						المجموع	344 يوماً

وفيما يلي شرح مبسط للجدول رقم (5)

1- تمَّ تطبيق الأدوات على كل مجموعة في المرحلة الأولى "قبل تعاطي القات" في الساعة التاسعة صباحاً، وبشكل فردي، ولمدة (43) يوماً لكل مجموعة منفردة، حيث وصل عدد أيام التطبيق إلى (215) يوماً لكل المجموعات الخمس.

2- تمَّ تطبيق الأدوات على كل مجموعة في المرحلة الثانية "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين" في الساعة الخامسة عصراً، وبشكل فردي، ولمدة (43) يوماً لكل مجموعة منفردة، وقد تمَّ البدء بالتطبيق في هذه المرحلة بعد الانتهاء من التطبيق على المجموعة الأولى في المرحلة الأولى؛ أي بعد مرور (43) يوماً من بدء التطبيق الفعلي، وبذلك يكون عدد أيام التطبيق على جميع المجموعات الخمس في المرحلة الثانية (215) مضافاً إليها (43) يوماً من بدء التطبيق الفعلي ليصل عدد الأيام (258) يوماً من بدء التطبيق الفعلي حتى الانتهاء من التطبيق على المجموعات الخمس في المرحلة الثانية.

3- تمَّ تطبيق الأدوات على كل مجموعة في المرحلة الثالثة "بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات" في الساعة التاسعة ليلاً، وبشكل فردي، ولمدة (43) يوماً لكل مجموعة منفردة، وقد تمَّ البدء بالتطبيق في هذه المرحلة بعد الانتهاء من التطبيق على المجموعة الأولى في المرحلة الثانية؛ أي بعد مرور (86) يوماً من بدء التطبيق الفعلي، وبذلك يكون عدد أيام التطبيق على جميع المجموعات الخمس في المرحلة الثالثة (215) مضافاً إليها (86) يوماً من بدء التطبيق الفعلي لتصل عدد الأيام (301) يوماً من بدء التطبيق الفعلي حتى الانتهاء من التطبيق على المجموعات الخمس في المرحلة الثالثة.

4- تمَّ تطبيق الأدوات على كل مجموعة في المرحلة الرابعة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين" في الساعة الواحدة فجراً، وبشكل فردي، ولمدة (43) يوماً لكل مجموعة منفردة، وقد تمَّ البدء بالتطبيق في هذه المرحلة بعد الانتهاء من التطبيق على المجموعة الأولى في المرحلة الثالثة؛ أي بعد مرور (129) يوماً من بدء التطبيق الفعلي، وبذلك يكون عدد أيام التطبيق على جميع المجموعات الخمس في المرحلة الرابعة (215) مضافاً إليها (129) يوماً من بدء التطبيق الفعلي ليصل عدد الأيام (344) يوماً من بدء التطبيق الفعلي حتى الانتهاء من التطبيق على المجموعات الخمس في المرحلة الرابعة.

وقد وصل عدد أيام التطبيق كاملة (344) يوماً، حيث بدأ التطبيق في منتصف أكتوبر من عام (2007) واستمر حتى نهاية سبتمبر من عام (2008) تقريباً.

ثامناً:: المتغيرات التي تمَّ ضبطها في الدراسة:

المدة الزمنية: تمَّ اعتماد المدة الزمنية التي يتعاطى فيها القات من قبل الباحث، وهي ثلاث سنوات فأكثر؛ إذ أفاد بعض المتعاطين بأنهم بدؤوا بتعاطي القات قبل (3 سنوات)، وهي المدة الأقل مقارنة ببقية المتعاطين من أفراد عينة الدراسة، وهذا يعني أن متعاطيّ القات قد استمروا فترة طويلة في التعاطي مما يعني عدم وجود الضرورة لتقسيمهم، لأن الفترة التي يحتاجها الإنسان لكي يتأثر بتعاطي القات هي (مابين أسبوعين إلى ستة أسابيع) من بدء التعاطي حتى تجري مكونات القات من مجرى الدم، وتحدث تأثيرها في متعاطي القات فيما يسمى (بالاعتماد النفسي)، وتسمى هذه الفترة بفترة (الكمون) (الحضراني، 2000).

مدة التعاطي اليومي: تمَّ اعتماد التعاطي "التخزين" اليومي، لأن المتعاطين أفادوا بأنهم يتعاطون القات بشكل يومي، وقلما تجد في اليمن وفي الوقت الراهن من يتعاطى القات بشكل متقطع.

كمية القات المتعاطى: تمَّ اعتماد كمية القات فيما يسمى بالربطة (عدد "2" أي ربطتين)؛ إذ يباع القات في شكل ربط أو حزم، "يطلق كذلك في اليمن على هذه الربطة مصطلح

الحزمة"، حيث يتمُّ ربط مجموعة من أغصان القات وشدُّها إلى بعضها، ثـمَّ ربطهـا أو حزمها، ثمَّ بيعها على هذا الشكل في سوق القات.

الجو العام المحيط بالمتعاطي: تمَّ اعتماد الجلسة الطبيعية التي يفضلها المتعـاطي أثنـاء تعاطيه القات، مصحوبة بالهدوء التام، وعلى ذلك يكون التطبيق في جو طبيعـي غيـر مصطنع كتلك التي تتميز بها الدراسات التجريبية، والتي تُعدُّ أحد أهم الانتقـادات التـي وجهت للمنهج التجريبي؛ إذ يكون المفحوص في الأغلب متأثراً بالجو التجريبي المصطنع مما يؤثر على استجابته للمقاييس، وهنا في حالة تعاطي القات فإن الموقف الطبيعي هـو الأسلم في التطبيق للحصول على أفضل نتيجة ممكنة؛ حيث يأخذ فيها المتعاطي راحتـه الكاملة أثناء التطبيق.

تاسعاً: صعوبات تطبيق إجراءات الدراسة:

عانى الباحث من مجموعة كبيرة من الصعوبات، والتي واجهته أثناء تنفيـذ هـذه الدراسة، ومن أبرزها:

1- عدم تقيد والتزام بعض الطلبة بالمواعيد المحددة لهم مسبقاً.

2- التفكير الطويل الذي احتاجه بعض الطلبة والذي كان يمتد أحياناً إلـى مـا يقـارب الساعتين.

3- تسرب الملل لبعض الطلبة، وطلبهم الانسحاب من التطبيق، لكـن الباحـث وعبـر المحاولات الطويلة والمتكررة تمكن من إقناعهم بالاستمرار.

4- السهر مع الطلبة المتعاطين الذي يصل إلى ساعات متأخرة من فجر اليـوم الثـاني، وذلك للتطبيق عليهم في المرحلة الرابعة؛ لأن هذه المرحلة تبدأ في الساعة الواحدة بعـد منتصف الليل.

الفصل السادس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تمَّ التوصل إليها، بعد أن قام الباحث بجمع البيانات بواسطة أدوات الدراسة: (مقياس مفهوم الذات، اختبار تذكر الجُمل، اختبار تذكر الصور، اختبار المصفوفات المتتابعة)، كما يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج المتوصل إليها، ومن المهم التوضيح هو أن الباحث قد اختار نتائج أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" أثناء تعاطيهم للقات في المرحلة الثانية وهي مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين" ومقارنتها بنتائج أفراد عينة الدراسة المجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات"؛ إذ تشير المشاهدات والملاحظات التي لاحظها الباحث أن متعاطي القات في هذه المرحلة يكون في قمة نشوته ونشاطه، وقد أكدت كثيرٌ من الدراسات حدوث هذا النشاط والنشوة لدى متعاطي القات كدراسة اليافعي (1979) ودراسة الأسودي (1984).

ويتمُّ عرض هذه النتائج وفقاً لفرضيات الدراسة كالآتي:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على مقياس مفهوم الذات عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تمَّ حساب المتوسطين الحسابيين، والانحرافين المعياريين، واختبار (ت)، لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطي درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على مقياس مفهوم الذات، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (6)

المتوسطان الحسابيان والانحرافان المعياريان ونتائج اختبار(ت) للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات والطلبة غير المتعاطين للقات) على مقياس مفهوم الذات

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
غير المتعاطين للقات	2.44	0.16	439	0.997	0.219	غير دالة "قبول"
المتعاطون للقات	2.46	0.15				

يبين الجدول رقم (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة

"الطلبة غير المتعاطين للقات" على مقياس مفهوم الذات عند مستوى (∝ = 0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ت) (0.997)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.219)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، ويتضح من هذه النتيجة عدم وجود أثر لتعاطي القات في مفهوم الذات، وتحديداً على أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" أثناء تعاطيهم القات في المرحلة الثانية التي تمَّ اختيارها؛ وهي مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين" من خلال مقارنة نتائجها بنتائج أفراد عينة الدراسة المجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات"، ومن ثمَّ نقبل هذه الفرضية.

اختلفت هذه النتيجة عما أوردته الدراسات السابقة من أن هذه المرحلة تتميز بزيادة الثقة بالنفس، والرضا عن الذات، كدراسة الأسودي (1984)، وأمين (1997)، والحضراني (2000)، ويرى الباحث أنه في هذه المرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بساعتين) يشعر المتعاطي بالمرح والسرور الناتج عن النشوة العارمة والمزاج الرايق، وحدوث النشاط، وكثرة الكلام، وقد أشار إلى ذلك كلٌّ من اليافعي (1979) والطبيبة الفرنسية كلودي فايان (K. Vain)، لكن الباحث لا يرجع ذلك إلى ارتفاع الثقة بالنفس، بل إنَّه يفسر ذلك باحتمالين لا ثالث لهما:

الاحتمال الأول: هو فعالية مادة الكاثينون (Cathinone) ذات الأثر التنشيطي الفعال في القات؛ فهي مادة نفسية تحدث الأثر في نشاط المراكز العصبية العليا، ويسير تأثيرها في اتجاه التنشيط بحسب رأي سويف (1996)، وقد أشار جرانك (Grank) إلى أن هذه المادة تحدث تأثيرات تنشيطية، ومن أهم هذه التأثيرات: الإثارة، والاندفاع، والثرثرة، مما يسهِّل التفاعلات الاجتماعية (Grank et al, 1988)، وعلى ذلك فهي تحدث التنبيه والنشاط الذي يظهر واضحاً في كثرة الكلام، وهذا لا يعني وجود ارتفاعٍ في الثقة بالنفس.

الاحتمال الثاني: هو القناعة المسبقة، كما أشارت الصيرفي (2004)؛ إذ تؤثر هذه القناعة في متعاطي القات، فتجعلهم يشعرون بأحاسيس هم بعيدون عنها في حال عدم تعاطيهم.

ويقتنع الباحث بالاحتمال الثاني، فمن ملاحظاته الشخصية وجد أن كثيراً من متعاطي القات عصبيون نوعاً ما بعد فترة الغداء، حتى إذا اشترى الواحد منهم القات وصار في يده تغير سلوكه وذهبت تلك السلوكيات العصبية كأنها لم تكن، ولم يشعر متعاطي القات بهذا التغير رافضاً أن هناك سلوكاً عصبياً قد صدر منه، ويلاحظ هنا أن تغيراً في السلوك قد حدث فقط نتيجة شراء القات وقبل تعاطيه تحديداً، مما يعني وجود قوى داخلية نفسية تحرك الشخص لتعاطي القات في الوقت المتعارف عليه (فترة ما بعد الغداء)، وعلى ذلك يمكن إرجاع هذه التغيرات السلوكية إلى القناعة

المسبقة التي تسيطر على المتعاطي، كما يمكن إرجاع هذه التغيرات السلوكية إلى سلوك العادة، كذلك لا يمكن إغفال عامل الدوافع اللاشعورية، كعامل كامن يقف كمحرك وموجه قسري قوي للسلوك في مثل هذه الحالات.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – السنة الدراسية) عند مستوى (∝ = 0.05).

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين الثلاثي، لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على مقياس مفهوم الذات حسب متغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات والطلبة غير المتعاطين للقات) على مقياس مفهوم الذات حسب متغيرات (الجنس ــ التخصص ــ السنة الدراسية)

المتغير		غير المتعاطين للقات		المتعاطون للقات		قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
الجنس	ذكر	2.43	0.16	2.47	0.15	2.991	0.158	غير دالة "قبول"
	أنثى	2.45	0.16	2.45	0.15			
التخصص	علمي	2.43	0.17	2.45	0.15	2.434	0.186	غير دالة "قبول"
	إنساني	2.45	0.15	2.47	0.14			
السنة الدراسية	أولى+ثانية	2.46	0.17	2.47	0.14	2.774	0.164	غير دالة "قبول"
	رابعة+خامسة	2.42	0.14	2.45	0.17			

يتضح من الجدول رقم (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على مقياس مفهوم الذات حسب متغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية) عند مستوى (∝ = 0.05)؛ إذ كانت جميع القيم (مستوى الدلالات الإحصائية) أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، ويتمُّ توضيح القيم الظاهرة على الجدول رقم (7) على النحو الآتي:

1- **متغير الجنس:** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير الجنس عند مستوى (∝ = 0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ف) (2.991)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.158)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (∝=0.05).

2- **متغير التخصص:** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير التخصص عند مستوى (∝ = 0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ف) (2.434)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.186)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (∝=0.05).

3- **متغير السنة الدراسية:** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير السنة الدراسية عند مستوى (∝ = 0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ف) (2.774)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.164)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (∝=0.05).

يتضح من خلال القيم السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، السنة الدراسية) عند مستوى (∝=0.05)، وهذا يدل على عدم وجود أثر لتعاطي القات في مفهوم الذات يعزى لمتغير (الجنس، التخصص، السنة الدراسية)، وبذلك نقبل الفرضية الثانية.

ويرى الباحث –عموماً– أن قناعة الطلبة بوجود فائدة من تعاطي القات إنَّما هي عائدة إلى القناعة المسبقة التي يقنع بها الطالب نفسه، والتي اكتسبها من الثقافة السائدة في المجتمع اليمني، فبالنظر إلى الدوافع التي تكمن وراء تعاطي القات، يُلاحظ أن حصول الطالب على النشوة والمتعة، يُعدُّ من أهم الدوافع التي تقف وراء تعاطي الطالب للقات، ومن ثمَّ فهو يستمر بتعاطي القات، ولا يتوقف عن التعاطي مقنعاً نفسه بأن للقات إيجابيات، منها: زيادة التركيز، الأمر الذي يجعله معتمداً نفسياً، وهذا يدل من وجهة نظر الباحث على أن متعاطي القات متأثرٌ تماماً بمكونات القات الكيميائية والتي أحدثت تأثيراً نفسياً محضاً جعلته معتمداً نفسياً، إضافة إلى القناعة المسبقة التي أقنع الطالب المتعاطي للقات بها نفسه.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات – بعد البدء بتعاطي القات بساعتين – بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات – بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) عند مستوى (0.05 = ∝).

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل القياسات المتكررة، لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على مقياس مفهوم الذات حسب متغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار تحليل القياسات المتكررة للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات) على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات

المرحلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
قبل التعاطي	2.41	0.16	19.01	*0.00	دالة "رفض"
بعد البدء بالتعاطي بساعتين	2.46	0.15			
بعد البدء بالتعاطي بست ساعات	2.43	0.18			
بعد الانتهاء من التعاطي بساعتين	2.26	0.19			

يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على مقياس مفهوم الذات حسب متغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) عند مستوى (∝=0.05)، إذ بلغت قيمة (ف) (19.01) بدلالة إحصائية بلغت (0.00)، وهي قيمة أقل من الدلالة الإحصائية (∝=0.05)، وتعني هذه النتيجة وجود أثر لتعاطي القات في مفهوم الذات، ويعزى هذا الأثر لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء

بتعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، لكن لم يحدد أين تكمن هذه الفروق ذات الدلالات الإحصائية، ولتحديد مصادر تلك الفروق تمَّ استخدام اختبار المقارنات البعدية (اختبار شيفيه "Scheffe" للمقارنات البعدية)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (9)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات) حسب متغير مراحل تعاطي القات على مقياس مفهوم الذات

مرحلة التعاطي	المتوسط الحسابي	قبل التعاطي	بعد البدء بالتعاطي بساعتين	بعد البدء بالتعاطي بست ساعات	بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين
		2.41	2.46	2.43	2.26
قبل التعاطي	2.41		0.05	0.02	*0.15
بعد البدء بالتعاطي بساعتين	2.46			0.03	*0.20
بعد البدء بالتعاطي بست ساعات	2.43				*0.17
بعد الانتهاء من التعاطي بساعتين	2.26				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = 0.05)

يوجد في الجدول رقم (9) جميع المتوسطات الحسابية لجميع مراحل تعاطي القات على مقياس مفهوم الذات، وقد تمَّ حساب فارق جميع المتوسطات الحسابية في كل مرحلة، على النحو الآتي:

تمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (قبل تعاطي القات) الذي بلغ (2.41) مع جميع المتوسطات الحسابية للمراحل الأخرى كلٍ على حدة، إذ تمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (قبل تعاطي القات) مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بساعتين) الذي بلغ (2.46)، وكان الناتج (0.05)، وتمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (قبل تعاطي القات) مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات) الذي بلغ (2.43)، وكان الناتج (0.02)، كما تمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (قبل تعاطي القات) مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) الذي بلغ (2.26)، وكان الناتج (0.15).

وتمَّ الانتقال إلى المتوسط الحسابي الخاص بمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بساعتين) الذي بلغ (2.46)، وتمَّ حساب فارق هذا المتوسط مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات) الذي بلغ (2.43)، وكان الناتج (0.03)، كما تمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بساعتين) مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) الذي بلغ (2.26)، وكان الناتج (0.20).

وبعدها تمَّ الانتقال إلى المتوسط الحسابي الخاص بمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات) الذي بلغ (2.43)، وحساب فارق هذا المتوسط الحسابي مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) الذي بلغ (2.26)، وكان الناتج (0.17).

ومن خلال النظر إلى النجمة الظاهرة في الجدول رقم (9) يُلاحظ أنها وُضِعت على مجموعة الأرقام التي تعطي الدلالة الإحصائية، وهذه الأرقام هي نواتج الفروق الخاصة بمتغير مرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين).

ويمكن توضيح الدلالات الإحصائية الظاهرة في الجدول رقم (9) على مقياس مفهوم الذات بحسب مراحل تعاطي القات، والتي تشير إليها علامة النجمة على النحو الآتي:

أ- بلغ فارق المتوسطين الحسابيين (0.15)، (ما بين متوسط مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين" ومتوسط مرحلة "قبل تعاطي القات")، ولصالح مرحلة "قبل تعاطي القات".

ب- بلغ فارق المتوسطين الحسابيين (0.20)، (ما بين متوسط مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين" ومتوسط مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين")، ولصالح مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين".

ت- بلغ فارق المتوسطين الحسابيين (0.17)، (ما بين متوسط مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين" ومتوسط مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات")، ولصالح مرحلة "بعد تعاطي القات بست ساعات".

يظهر جلياً وجود دلالة إحصائية عند مرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) على مقياس مفهوم الذات، وتسير هذه الدلالة لصالح المراحل الثلاث الأولى (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات)، ويدل هذا على وجود أثر لتعاطي القات في مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" حسب متغير مراحل تعاطي القات

(قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، ويظهر هذا الأثر جلياً في المرحلة الرابعة وهي مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين" من خلال مقارنة هذه المرحلة بالمراحل الثلاث السابقة لها وهي مرحلة "قبل تعاطي القات" ومرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين" ومرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات"، وذلك بعد تطبيق مقياس مفهوم الذات على أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" وذلك على أربع مراحل، وبذلك نرفض هذه الفرضية ونقبل الفرضية البديلة.

اتفقت هذه النتيجة مع جميع من أشار إلى أن مرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات) هي أسوأ مراحل تعاطي القات، وتحديداً مع ما رآه أمين (1997) والحضراني (2000) وعرموش (1993) والحميري (2000) وعسكر وأبو شهده (1993) من أن المتعاطي يعيش في جو مليء بالكآبة والضيق، مع شعوره بالقلق، والخمول، ولجوئه إلى الصمت، كما أكد عبد الكريم الزبيدي –طبيب يمني يعمل في الجيش الألماني– "شعور المتعاطي في هذه المرحلة بالكآبة، وعدم الرغبة بالكلام، والاستغراق في الهموم، والشعور بالضيق، والندم، والحزن" (الوريث، 2009، 54)، وتشير الدراسات إلى أن المتعاطي يدخل في حال تعاطيه القات، وتحديداً بعد مروره بأكثر من أربع ساعات في جوه الخاص المملوء بالخيالات وأحلام اليقظة، فيسهل عليه حل المشكلات، وتناسي صعوبات الحياة، مما يعني ابتعاده عن الواقع المعيش، وحينما ينتهي من حالة التعاطي يبدو وكأنه عاد إلى أرض الواقع، فيصطدم به حينما لا يجد أي تغيير، فلا مشاكل انحلت ولا صعوبات يمكن تناسيها، فيؤثر ذلك على حالته النفسية سلباً، مما يجعله يشعر في هذه الحالة بالضيق، والكآبة، والقلق، ويلجأ إلى الصمت.

ويتفق هذا التفسير مع ما تمَّت الإشارة إليه من قبل كاليكس وآخرين (Kalix et al, 1990)، وما أشار إليه أمين (1997) من أن مادة الكاثينون تفقد أثرها سريعاً وتُعدُّ منشطاً قصير المدى.

كما يرجع الباحث هذا التدني في مفهوم الذات إلى حقيقة يعيشها المتعاطي، بمعنى: إن الآمال والأحلام والخيالات والهدوء، والاسترخاء، وعدم الرغبة في الكلام تعود إلى سيطرة الأفكار الخاصة على المتعاطي، التي تنطلق من داخل المتعاطي نفسه، فبالعودة إلى آراء بعض المتعاطين للقات القائلين بأنَّ تعاطي القات يثير الذكريات القديمة والتي طواها النسيان وهي تقلب المواجع، إنما تنبعث من عقلية المتعاطي نفسه، فتنكشف حقيقة الشخص المتعاطي لحظتها، وهذا يؤكد على أن المتعاطي يعيش حالة نفسية يمكن أن

يُطلق عليها صفة "سيئة"، فالخيالات وحالة السرحان والتفكير العميق والآمـال وجـدت المنفذ الحقيقي لإخراجها من داخل عقلية المتعاطي إلى الواقع، مما يثير لديه ردود فعـل نفسية سيئة، الأمر الذي ينعكس على الحالة النفسية للمتعاطي، وهذا يؤكد أن المتعـاطي يعاني من حالات نفسية سيئة لا يريد أن يعترف بها، أو يفكر فيها، وقد لعب القات دوراً في إبراز حقيقة مفهوم الذات وما يعانيه المتعاطي، شأنه في ذلك شأن المواد النفسية التي تؤثر على نشاط المراكز العصبية العليا.

الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفـراد عينـة الدراسـة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الجُمل عند مستوى (∝ = 0.05).

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تمَّ حساب المتوسطين الحسابيين، والانحـرافين المعياريين، واختبار ت (T)، لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطي درجات أفـراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعـاطين للقـات" والمجموعـة الـضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الجُمل وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (10)

المتوسطان الحسابيان والانحرافان المعياريان، ونتائج اختبار ت (T) للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات والطلبة غير المتعاطين للقات)، على اختبار تذكر الجُمل

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
غير المتعاطين للقات	23.46	6.84	439	0.374	0.627	غير دالة "قبول"
المتعاطون للقات	23.29	5.96				

يبين الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحـصائية بـين متوسـطي درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقـات" والمجموعـة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" علـى اختبـار تـذكر الجُمـل عنـد مـستوى (∝ = 0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ت) (0.374)، وبلغـت الدلالـة الإحـصائية (0.627)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (∝ = 0.05)، ويتضح من هذه النتيجـة عدم وجود أثر لتعاطي القات في القدرة التذكرية السمعية لـدى أفـراد عينـة الدراسـة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" أثناء تعاطيهم القات، وتحديداً في المرحلـة الثانية التي تمَّ اختيارها وهي مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين" من خلال مقارنة نتائجها بنتائج أفراد عينة الدراسة المجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعـاطين للقـات"، ومن ثمَّ نقبل هذه الفرضية.

ويرى الباحث أنَّ ما يقال حول تعاطي القات من ازدياد في القدرة على التذكر هـو من اصطناع المتعاطي لإقناع نفسه بالاستمرار بالتعاطي، إذ يجد نفسه قادراً على التخيل، والسرحان، وعلى عمل ما يشاء "سواءٌ كان يكتب أم يراجع دروسه"، ومن ثمَّ يظنُّ أنَّ هذا

هو سلاسة التذكر أو قوته، وعلى العكس من ذلك فإن ما يراه الباحث هو أن المتعـــاطي يشعر بالراحة، ونسيان الهموم، فيهدأ، ومن ثمَّ يلجأ للصمت، فتصبح الأمور مهيـــأة لـــه "لأن يقرأ أو يكتب أو يراجع"، ولا يستطيع عمل ذلك إذا لم يتعاطَ القات، وهذا ما جعلـــه يعتقد أن تعاطي القات يقوي من التذكر، وفي حقيقة الأمر أن أي إنسان لا يحدث له هـــذا التهيؤ (كالهدوء والاسترخاء) لا يستطيع أن يعمل بشكل صحيح، كما أن هذه المهيئات أو العوامل بمتناول أي إنسان، إلا أن متعاطي القات لا يستطيع أن يحصل عليها دون تعاطي القات، وقد يعود ذلك إلى وقوعه تحت طائلة الاعتماد النفسي، التي ينكرها المتعاطي ولا يقبل بها.

الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الجُمل تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – السنة الدراسية) عند مستوى (∝ = 0.05).

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين الثلاثي، لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الجُمل حسب متغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الثلاثي لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات والطلبة غير المتعاطين للقات)على اختبار تذكر الجُمل حسب متغيرات

(الجنس ـــ التخصص ـــ السنة الدراسية)

المتغيرات		غير المتعاطين للقات		المتعاطون للقات		قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الجنس	ذكر	23.60	8.09	22.90	8.50	1.273	0.268	غير دالة "قبول"
	أنثى	23.32	6.87	22.05	6.79			
التخصص	علمي	24.04	7.67	22.15	7.96	2.257	0.138	غير دالة "قبول"
	إنساني	23.22	7.54	23.82	7.89			
السنة الدراسية	أولى+ثانية	23.30	7.61	24.54	7.35	1.969	0.219	غير دالة "قبول"
	رابعة +خامسة	23.66	7.57	21.96	8.34			

يبين الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الجُمل تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية) عند مستوى (∝=0.05)؛ إذ كانت جميع القيم (الدلالات الإحصائية) أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (∝=0.05)، ويتمُّ توضيح القيم الظاهرة على الجدول رقم (11) على النحو الآتي:

1- **متغير الجنس:** عدم وجود دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الجُمل تعزى لمتغير الجنس عند مستوى (∝ = 0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ف) (1.273)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.268)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (∝ = 0.05).

2- **متغير التخصص:** عدم وجود دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الجُمل تعزى لمتغير التخصص عند مستوى (∝ = 0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ف) (2.257)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.138)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (∝ = 0.05).

3- **متغير السنة الدراسية:** عدم وجود دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الجُمل تعزى لمتغير السنة الدراسية عند مستوى (∝ = 0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ف) (1.969)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.219)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (∝ = 0.05).

يتضح من خلال القيم السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين له" على اختبار تذكر الجُمل تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية) عند مستوى (∝=0.05)، وهذا يدل على عدم وجود أثر لتعاطي القات في القدرة التذكرية السمعية يعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية)، وبذلك نقبل الفرضية الخامسة.

ويعزو الباحث نتيجة هذه الفرضية إلى ما يقنع به الطالب نفسه حول أثر تعاطي القات في القدرة على التذكر، ويتفق الباحث بذلك مع ما رأته الصيرفي (2004) في مقدمة هذه الدراسة من أن القناعة المسبقة تسيطر على الإنسان اليمني لدرجة أنه أصبح يوظف حياته اليومية وعلاقاته الاجتماعية وفقاً لما تمليه هذه الفكرة الخاطئة في أساسها.

الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الجُمل تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات – بعد تعاطي القات بساعتين – بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات – بعد البدء من الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) عند مستوى (∝ = 0.05).

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل القياسات المتكررة، لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الجُمل والتي تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار تحليل القياسات المتكررة للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات) على اختبار تذكر الجُمل تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات

المرحلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
قبل التعاطي	22.88	8.22	21.869	*0.00	دالة "رفض"
بعد البدء بالتعاطي بساعتين	23.29	7.93			
بعد البدء بالتعاطي بست ساعات	22.96	8.91			
بعد الانتهاء من التعاطي بساعتين	17.30	10.77			

يتضح من الجدول رقم (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الجُمل حسب متغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، إذ بلغت قيمة (ف) (21.869) بدلالة إحصائية بلغت (0.00) وهي قيمة أقل من الدلالة الإحصائية (∝=0.05)، ويتضح من هذه الفروق وجود أثر لتعاطي القات في القدرة التذكرية السمعية لدى أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" يعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات،

بعد تعاطي القات بساعتين، بعد تعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين).

لكن لم يحدد أين تكمن هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية، ولتحديد مصادر تلك الفروق، تمَّ استخدام اختبار المقارنات البعدية (اختبار شيفيه "Scheffe" للمقارنات البعدية)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (13)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات) على اختبار تذكر الجُمل تعـزى لمتغير مراحل تعاطي القات

مرحلة التعاطي	المتوسط الحسابي	قبل التعاطي	بعد التعاطي بساعتين	بعد التعاطي بست ساعات	بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين
		22.88	23.29	22.96	17.30
قبل التعاطي	22.88		0.41	0.08	*5.58
بعد التعاطي بساعتين	23.29			0.33	*5.99
بعد التعاطي بست ساعات	22.96				*5.66
بعد الانتهاء من التعاطي بساعتين	17.30				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$ = 0.05)

يوجد في الجدول رقم (13) جميع المتوسطات الحسابية لجميع مراحل تعاطي القات على اختبار تذكر الجُمل، وقد تمَّ حساب فارق جميع المتوسطات الحسابية مع بعضها البعض في كل مرحلة، على النحو الآتي:

تمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (قبل تعاطي القات)، الذي بلغ (22.88) مع جميع المتوسطات الحسابية للمراحل الأخرى كل على حدة، إذ تمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (قبل تعاطي القات) مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بساعتين)، الذي بلغ (23.29)، وكان الناتج (0.41)، وتمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (قبل تعاطي القات) مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات) الذي بلغ (22.96)، وكان الناتج (0.08)، كما تمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (قبل تعاطي القات) مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، الذي بلغ (17.30)، وكان الناتج (5.58).

وتمَّ الانتقال إلى المتوسط الحسابي الخاص بمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بساعتين) الذي بلغ (23.29)، وتمَّ حساب فارق هذا المتوسط الحسابي مع المتوسط

الحسابي لمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات) الذي بلغ (22.96)، وكان الناتج (0.33)، كما تمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بساعتين) مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، الذي بلغ (17.30)، وكان الناتج (5.99).

وبعدها تمَّ الانتقال إلى المتوسط الحسابي الخاص بمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات)، الذي بلغ (22.96)، وتمَّ حساب فارق هذا المتوسط الحسابي مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، الذي بلغ (17.30)، وكان الناتج (5.66).

ومن خلال النظر إلى النجمة الظاهرة في الجدول رقم (13) يُلاحظ أنها وُضِعت على مجموعة الأرقام التي تعطي الدلالة الإحصائية، وهذه الأرقام هي نواتج الفروق الخاصة بمتغير مرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين).

ويمكن توضيح الدلالات الإحصائية الظاهرة في الجدول رقم (13) على اختبار تذكر الجُمل بحسب مراحل تعاطي القات، والتي تشير عليها علامة النجمة على النحو الآتي:

أ- بلغ فارق المتوسطين الحسابيين (5.58)، (ما بين متوسط مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين" ومتوسط مرحلة "قبل تعاطي القات")، ولصالح مرحلة "قبل تعاطي القات".

ب- بلغ فارق المتوسطين الحسابيين (5.99)، (ما بين متوسط مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين" ومتوسط مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين")، ولصالح مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين".

ت- بلغ فارق المتوسطين الحسابيين (5.66)، (ما بين متوسط مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين" ومتوسط مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات")، ولصالح مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات".

يتضح مما سبق وجود دلالة إحصائية عند مرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) على اختبار تذكر الجُمل، وتسير هذه الدلالة لصالح المراحل الثلاث الأولى (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات)، ويدل هذا على وجود أثر لتعاطي القات في القدرة التذكرية السمعية لدى أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" حسب متغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، ويظهر هذا الأثر جلياً في المرحلة

الرابعة وهي مرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) من خلال مقارنة هذه المرحلة بالمراحل الثلاث السابقة لها، وهي مراحل (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات)، وذلك بعد تطبيق اختبار تذكر الجُمل على أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" وذلك على أربع مراحل، وبذلك نرفض هذه الفرضية ونقبل الفرضية البديلة.

تشير كل الدلائل والملاحظات إلى شعور متعاطي القات بعد انتهائه من التعاطي بالخمول، والضيق، والكسل، ولجوئه إلى الصمت، وإلى سيطرة الكآبة على المتعاطي في هذه المرحلة؛ فقد أشار أغلب الباحثين إلى وجود هذه الأعراض في هذه المرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) كعرموش (1993)، والحميري (2000)، وعسكر وأبو شهده (1993)، وأمين (1997)، والحضراني (2000)، ويؤكد الباحث من خلال ملاحظاته ظهور اللزمات العصبية لدى بعضٍ من متعاطي القات، بدءاً من منتصف مرحلة (بعد البدء بالتعاطي بست ساعات) تقريباً، وهذه بدورها تنعكس على إنتاجه العقلي، الذي يشمل القدرة على التذكر، فالمتعاطي يغرق تماماً في عالم الخيال أثناء تعاطيه القات، وخاصة بعد مرور أكثر من أربع ساعات على بدء التعاطي، فتراه يفضل الصمت، ويستغرق في أحلامه، مبتعداً عن واقعه المعيش، وعندما ينتهي من حالة التعاطي يعود إلى واقعه، فيصطدم به حينما لا يجد شيئاً تغير، فلا مشاكل انحلت، ولا صعوبات يمكن تناسيها، مما يجعله يشعر في هذه الحالة بالضيق والكآبة والقلق، فيؤثر ذلك على عملياته العقلية، فيصبح تفكيره بطيئاً، وتقل بذلك قدرته الفكرية، بالإضافة إلى ضعف قدرته على العمل بشكل طبيعي.

الفرضية السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور عند مستوى (∝ = 0.05).

للتحقق من صحة هذا الفرضية، تمَّ حساب المتوسطين الحسابيين، والانحرافين المعياريين، واختبار ت (T)، لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطي درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول كالآتي:

جدول رقم (14)

المتوسطان الحسابيان والانحرافان المعياريان، ونتائج اختبار ت (T) للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات والطلبة غير المتعاطين للقات)، على اختبار تذكر الصور

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
غير المتعاطين للقات	**8.52**	**2.61**	**439**	**0.295**	**0.681**	غير دالة "قبول"
المتعاطون للقات	**8.28**	**2.43**				

يبين الجدول رقم (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = 0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور؛ إذ بلغت قيمة (ت) (0.295)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.681)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، ويتضح من هذه النتيجة عدم وجود أثر لتعاطي القات في القدرة التذكرية البصرية لدى أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" أثناء تعاطيهم القات، وتحديداً في المرحلة التي تمَّ اختيارها وهي مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين" من خلال مقارنة نتائجها بنتائج أفراد عينة الدراسة المجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات"، عند تطبيق اختبار التذكر "البصري" على المجموعتين، ومن ثمَّ نقبل هذه الفرضية.

ترتبط هذه الفرضية بالفرضية الرابعة التي تقيس القدرة على التذكر السمعي، لذا فإن ما قيل في تفسير الفرضية الرابعة يمكن أن يقال في تفسير هذه الفرضية، وهو ما رآه الباحث من أمور أو عوامل لابد أن تتهيأ لأي عمل، فإذا ما تهيأت هذه الأمور –كالهدوء، والاسترخاء، ونسيان المشاكل، والحصول على النشوة– لمتعاطي

القات، فإنها كفيلة بأن تجعل الطالب المتعاطي يذاكر بقوة، لأنه بعيد عنها في حال عـدم تعاطيه للقات، لذا نجده يستنتج أن القات يقوي التذكر والانتباه، فهو بعيداً عنه لا يجد هذه الهمَّة، ولا يريد أن يستنتج غير ذلك -مثلاً- (لا يريد أن يستنتج أنـه "مـدمن" أو لنقـل "معتمداً نفسياً")، وهنا يجب القول بأن الطالب يذاكر بقوة عندما تتهيأ له الأمور الـسابقة الذكر، بالإضافة إلى القناعة المسبقة بفائدة القات، لكنه لا يستطيع أن يتناسـى مـشاكله الخاصة والتي قد تظهر له في خيالاته، فيظن في هذه الحالة أنه يذاكر وأنه قد ألمَّ بالمادة العلمية كاملة، لكنه سرعان ما ينساها بعد الانتهاء من تعاطي القات، أو في اليوم الثـاني وتحديداً عند إجراء الامتحان؛ إذ نجد كثيراً من الطلبة يخبرون الأساتذة الجامعيين عنـد تعرضهم لتدني الدرجة في المادة العلمية بأنهم قد ذاكروها بشدة، مما يؤكد حدوث نـشاط مؤقت لدي الطالب صحبه في نهاية الأمر سيطرة الخيالات وأحلام اليقظة، وتدني الحالة النفسية للطالب المتعاطي، الأمر الذي قد يعرضه لنسيان ما ذاكره من قبل.

الفرضية الثامنة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – السنة الدراسية) عند مستوى (∝ = 0.05).

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين الثلاثي، لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور حسب متغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الثلاثي لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور حسب متغيرات (الجنس _ التخصص _ السنة الدراسية)

المتغيرات		غير المتعاطين للقات		المتعاطون للقات		قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الجنس	ذكر	8.65	2.89	8.49	2.87	1.917	0.221	غير دالة "قبول"
	أنثى	8.14	2.92	8.11	2.85			
التخصص	علمي	7.93	2.89	8.25	2.80	1.713	0.234	غير دالة "قبول"
	إنساني	8.50	2.91	8.29	2.91			
السنة الدراسية	أولى+ثانية	8.06	3.01	8.41	3.04	1.724	0.233	غير دالة "قبول"
	رابعة +خامسة	8.56	2.80	8.14	2.68			

يبين الجدول رقم (15) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية) عند مستوى (∝=0.05)؛ إذ كانت جميع القيم (الدلالات الإحصائية) أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (∝=0.05)، ويتمُّ توضيح القيم الظاهرة على الجدول رقم (15) على النحو الآتي:

1- **متغير الجنس:** عدم وجود دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور تعزى لمتغير الجنس عند مستوى (∝ = 0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ف) (1.917)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.221)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (∝ = 0.05).

2- **متغير التخصص:** عدم وجود دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور تعزى لمتغير التخصص عند مستوى (∝ = 0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ف) (1.713)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.234)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (∝ = 0.05).

3- **متغير السنة الدراسية:** عدم وجود دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور تعزى لمتغير السنة الدراسية عند مستوى (∝ = 0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ف) (1.724)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.233)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (∝ = 0.05).

يتضح من خلال القيم السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية) عند مستوى (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود أثر لتعاطي القات في القدرة التذكرية البصرية يعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية)، وبذلك نقبل هذه الفرضية.

ويعزو الباحث نتيجة هذه الفرضية إلى ما يقتنع به الطالب نفسه حول أثر تعاطي القات في القدرة التذكرية البصرية، ويتفق الباحث بذلك مع ما رأته الصيرفي (2004) في مقدمة هذه الدراسة من أن القناعة المسبقة تسيطر على الإنسان اليمني لدرجة أنه أصبح يوظف حياته اليومية وعلاقاته الاجتماعية وفقاً لما تمليه هذه الفكرة الخاطئة في أساسها.

ويمكن القول إجمالاً: إن تعاطي القات لا يؤثر في القدرات العقلية وتحديداً القدرة التذكرية "السمعية- البصرية" أثناء التعاطي في المرحلة الثانية، وهي مرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بساعتين)؛ وذلك مما ظهر من نتائج الفرضيات (الرابعة، والخامسة، والسابعة، والثامنة) والتي اهتمت بدراسة أثر تعاطي القات في القدرة

التذكرية "السمعية- البصرية" من خلال المقارنة بين المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات.

وتعقيباً على نتائج الفرضيات الأربع وتحديداً الفرضيات "الرابعة، والخامسة، والسابعة، والثامنة" التي تتضمن قياس القدرة التذكرية "السمعية – البصرية" في المرحلة الثانية من تعاطي القات (مرحلة بعد البدء بتعاطي القات بساعتين)، فإن الباحث يرى ما يأتي:

اختلفت هذه النتيجة عما توصل إليه أبو شهده (1990) من ارتفاع التذكر لدى متعاطي القات مقارنة بغير المتعاطين له، كما اختلفت هذه النتيجة عما توصل إليه خطاب (1996) من انخفاض درجة التذكر لدى المتعاطين بشكل يومي مقارنة بغير المتعاطين له، ويرجع الباحث هذا الاختلاف في النتائج إلى: التزام الدراسة الحالية بمحددات زمانية ومكانية وموضوعية وبشرية اختلفت تماماً عن محددات دراسة أبو شهده (1990)، فدراسة أبو شهده كانت في عام (1987) ونشرت عام (1990) في محافظة صنعاء، كما اختلفت عينتها عن عينة الدراسة الحالية، بالإضافة إلى أنها تناولت عدد مرات التعاطي -في الأسبوع والشهر- كأحد متغيرات الدراسة، علماً أن الشواهد والدراسات تدل على الإقبال المتزايد لتعاطي القات وبشكل يومي، كدراسة خلف والخزاعي (2000)، كما أشار الوريث (2009) إلى الإقبال المتزايد لطلبة الجامعات (ذكوراً وإناثاً) لتعاطي القات بحجة أنه يزيد من القدرة على تركيز الانتباه.

أما دراسة خطاب فقد كانت في عام (1997) في جمهورية مصر العربية، وأجريت تلك الدراسة على عينة من الطيارين والمضيفين التي تختلف تماماً عن عينة هذه الدراسة، كما أنه تمَّ التطبيق على أفراد عينة تلك الدراسة وهم في حالة عدم تعاطٍ للقات، أما في هذه الدراسة فقد تمَّ التطبيق على أفراد العينة على أربع مراحل، بهدف تتبع وتقصي الأثر الذي يحدثه تعاطي القات، وفي أي مرحلة يكمن هذا الأثر، وفي هذه الحالة تكون نتيجة هذه الدراسة أكثر دقة من تلك الدراسة التي أجراها خطاب، كما أن النتيجة التي توصل إليها خطاب في دراسته وهي انخفاض درجة التذكر، وتأثر سرعة اتخاذ القرار سلباً لدى الطيارين اليمنيين، تُعدُّ نتيجة مخيفة؛ لأنَّ ذلك ينعكس سلباً على الطيران اليمني، فانخفاض القدرة على التذكر، وتأثر سرعة اتخاذ القرارات سلباً من شأنه أن يؤدي إلى حوادث وكوارث في الطيران اليمني، ولم نسمع حتى الآن بحادثة طيران واحدة ارتبطت بتعاطي القات، والباحث يرفض نتائج دراسة خطاب (1996) للأسباب السابقة الذكر.

إن النتيجة المتوصل إليها في هذه الدراسة هي من وجهة نظر الباحث أمر يمكن قبوله فهي لم تأخذ عينة تمثلت من شرائح مختلفة (تعدد المجتمعات واختلافها) كما هو الحال في دراسة أبي شهده، بل إنَّ العينة في هذه الدراسة كانت من الطبقة المثقفة والتي تمثل فقط طلبة جامعة عدن؛ أي إنها "تنحصر في الجامعة فقط "، ولم يكن التطبيق على أفراد العينة المتعاطين خلال مرحلة واحدة (عدم تعاطي القات) كما هو الحال في دراسة خطاب؛ إذ تمَّ في هذه الدراسة التطبيق على المتعاطين للقات على عدة مراحل وداخل أرض اليمن وليس خارجها.

الفرضية التاسعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات – بعد البدء بتعاطي القات بساعتين – بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات – بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) عند مستوى (∝ = 0.05).

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل القياسات المتكررة، لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات، بعد تعاطي القات بساعتين، بعد تعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار تحليل القياسات المتكررة للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات) على اختبار تذكر الصور تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات

المرحلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
قبل التعاطي	7.96	2.90	15.929	*0,00	دالة "رفض"
بعد التعاطي بساعتين	8.28	2.87			
بعد التعاطي بست ساعات	8.18	2.90			
بعد الانتهاء من التعاطي بساعتين	6.50	3.47			

يتضح من الجدول رقم (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على اختبار تذكر الصور حسب متغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، إذ بلغت قيمة (ف) (15.929) بدلالة إحصائية بلغت (0.00)، وهي قيمة أقل من الدلالة الإحصائية (∝=0.05)، مما يعني وجود دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين

للقات" على اختبار تذكر الصور حسب متغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) عند مستوى (∝ = 0.05)، ويتضح من هذه الفروق وجود أثر لتعاطي القات في القدرة التذكرية البصرية لدى أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطون للقات" يعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات، بعد تعاطي القات بساعتين، بعد تعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين).

لكن لم يحدد أين تكمن هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية، ولتحديد مصادر تلك الفروق تمَّ استخدام اختبار المقارنات البعدية (اختبار شيفيه "Scheffe" للمقارنات البعدية)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (17)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات) على اختبار تذكر الصور تعـزى لمتغير مراحل تعاطي القات

مرحلة التعاطي	المتوسط الحسابي	قبل التعاطي	بعد التعاطي بساعتين	بعد التعاطي بست ساعات	بعد الانتهاء من التعاطي بساعتين
		7.96	8.28	8.18	6.50
قبل التعاطي	7.96		0.32	0.22	*1.46
بعد البدء بالتعاطي بساعتين	8.28			0.10	*1.78
بعد البدء بالتعاطي بست ساعات	8.18				*1.68
بعد الانتهاء من التعاطي بساعتين	6.50				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = 0.05)

يوجد في الجدول رقم (17) جميع المتوسطات الحسابية لجميع مراحل تعاطي القات على اختبار تذكر الصور، وقد تمَّ حساب فارق جميع المتوسطات الحسابية مع بعضها البعض في كل مرحلة، فعلى سبيل المثال:

تمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (قبل تعاطي القات) الذي بلغ (7.96) مع جميع المتوسطات الحسابية للمراحل الأخرى كلٍّ على حده، إذ تمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (قبل تعاطي القات) مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بساعتين) الذي بلغ (8.28)، وكان الناتج (0.32)، وتمَّ حساب فارق المتوسط

الحسابي لمرحلة (قبل تعاطي القات) مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد تعاطي القات بست ساعات) الذي بلغ (8.18)، وكان الناتج (0.22)، كما تمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (قبل التعاطي) مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) الذي بلغ (6.50)، وكان الناتج (1.46).

وتمَّ الانتقال إلى المتوسط الحسابي الخاص بمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بساعتين) الذي بلغ (8.28)، وتمَّ حساب فارق هذا المتوسط مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات) الذي بلغ (8.18)، وكان الناتج (0.10)، كما تمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بساعتين) مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) الذي بلغ (6.50)، وكان الناتج (1.78).

وبعدها تمَّ الانتقال إلى المتوسط الحسابي الخاص بمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات) الذي بلغ (8.18)، وتمَّ حساب فارق هذا المتوسط مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) الذي بلغ (6.50)، وكان الناتج (1.68).

ومن خلال النظر إلى النجمة الظاهرة في الجدول رقم (17) يُلاحظ أنها وُضِعت على مجموعة الأرقام التي تعطي الدلالة الإحصائية، وهذه الأرقام هي نواتج الفروق الخاصة بمتغير مرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين).

ويمكن توضيح الدلالات الإحصائية الظاهرة في الجدول رقم (17) على اختبار تذكر الصور، بحسب مراحل تعاطي القات، والتي تشير عليها علامة النجمة على النحو الآتي:

أ- بلغ فارق المتوسطين الحسابيين (1.46)، (ما بين متوسط مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين" ومتوسط مرحلة "قبل تعاطي القات")، ولصالح مرحلة "قبل تعاطي القات".

ب- بلغ فارق المتوسطين الحسابيين (1.78)، (ما بين متوسط مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين" ومتوسط مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين")، ولصالح مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين".

ت- بلغ فارق المتوسطين الحسابيين (1.68)، (ما بين متوسط مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين" ومتوسط مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات")، ولصالح مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات".

يتضح مما سبق وجود دلالة إحصائية عند مرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) على اختبار تذكر الصور، وتسير هذه الدلالة لصالح المراحل الثلاث الأولى

(قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعــاطي القــات بــست ساعات)، ويدل هذا على وجود أثر لتعاطي القات في القدرة التذكرية البصرية لدى أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" حسب متغير مراحل تعــاطي القات (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، ويظهر هذا الأثر جلياً فــي المرحلــة الرابعة وهي مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين" من خــلال مقارنــة هــذه المرحلة بالمراحل الثلاث السابقة لها، وهي مراحل (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات)، وذلك بعد تطبيق اختبــار تــذكر الصور على أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" وذلك على أربع مراحل، وبذلك نرفض هذه الفرضية ونقبل الفرضية البديلة.

تشير كل الدلائل والملاحظات إلى شعور متعاطي القات بعد انتهائه من التعــاطي بالخمول والضيق والكسل، ولجوئه إلى الصمت، فقد أشار أغلــب البــاحثين إلــى هــذه الأعراض في هذه المرحلة وأكدوا الكآبة السوداوية التي تخيم على متعاطي القات في هذه المرحلة، كعرموش (1993)، والحميــري (2000)، وعــسكر وأبــو شــهده (1993)، وأمين (1997)، والحضراني (2000)، ويؤكد الباحث من خلال ملاحظاته ظهور بعض اللزمات العصبية لدى بعض متعاطي القات، ويبدأ ظهور هذه اللزمــات منــذ منتــصف مرحلة (بعد البدء بالتعاطي بست ساعات) تقريباً.

ويتشابه تفسير هذه الفرضية بالفرضية السادسة التي تقيس القدرة التذكرية السمعية، حيث إن الحالة النفسية السيئة التي تصيب متعاطي القات بعد الانتهاء من تعاطي القــات، والتي أشار إليها كثير من الباحثين تُعدُّ كفيلــة بــأن تــؤثر علــى القــدرات العقيلــة، وهذا يؤكد رؤية الباحث والتي ذكرها في تفسيره للفرضيتين الرابعة والــسابعة، والــذي مفاده توفير الأجواء التي يحتاجها الطالب المتعاطي للقات، إذ أنه لا يستطيع أن يحــصل عليها في حال عدم تعاطيه، ففي هذه المرحلة يعيش المتعاطي في جو من التوتر، والقلق، والخمول، فمن الطبيعي أن ينعكس سلباً على القدرات العقلية، فتنخفض تبعاً لذلك درجات الطالب، وهذه تحدث للإنسان غير المتعاطي للقات أيضاً، فكثير من الطلبــة لا يفــشلون لا لوجود عيب في قدراتهم العقلية ولكن لأنهم يعانون من مؤثرات نفسية، وهذا تماماً مــا يحدث لمتعاطي القات في هذه المرحلة.

وتعقيباً على الفرضيتين السادسة والتاسعة واللتان اهتمتا بدراسة أثر تعاطي القــات في القدرة على التذكر "السمعي- البصري" على المجموعة التجريبية "الطلبة المتعــاطين للقات"، فقد أكدت النتائج على وجود أثر واضح لتعاطي القــات فــي القــدرة التذكريــة

"السمعية- البصرية"، وتحديداً في المرحلة الرابعة وهي مرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، وقد أرجعها الباحث إلى لجوء المتعاطي إلى عالم الخيال أثناء تعاطيه القات والاستغراق فيه، وخاصة بعد مرور أكثر من أربع ساعات من بدء التعاطي، فنراه يفضل الصمت والاستغراق في أحلامه، مبتعداً عن واقعه المعاش، وعندما ينتهي من حالة التعاطي يعود إلى واقعه، فيصطدم به، مما يجعله يشعر في هذه الحالة بالضيق والكآبة والقلق، فيؤثر ذلك على عملياته العقلية، فيصبح تفكيره بطيئاً، وتقل بذلك قدرته الفكرية، بالإضافة إلى ضعف قدرته على العمل بشكل طبيعي.

الفرضية العاشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار المصفوفات المتتابعة عند مستوى (∝ = 0.05).

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تمَّ حساب المتوسطين الحسابيين، والانحرافين المعياريين، واختبار ت (T)، لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطي درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار المصفوفات المتتابعة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (18)

المتوسطان الحسابيان والانحرافان المعياريان، ونتائج اختبار ت (T) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات والطلبة غير المتعاطين للقات) على اختبار المصفوفات المتتابعة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
غير المتعاطين للقات	10.88	4.11	439	1.052	0.168	غير دالة "قبول"
المتعاطون للقات	10.95	3.89				

يبين الجدول رقم (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝ = 0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار المصفوفات المتتابعة؛ إذ بلغت قيمة (ت) (1.052)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.168)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، ويتضح من هذه النتيجة عدم وجود أثر لتعاطي القات في القدرة على تركيز الانتباه لدى أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" أثناء تعاطيهم القات، وتحديداً في المرحلة التي تمَّ اختيارها وهي مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين" من خلال مقارنة نتائجها بنتائج أفراد عينة الدراسة المجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات"، عند تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة على المجموعتين، ومن ثمَّ نقبل هذه الفرضية.

تختلف هذه النتيجة عن الآراء السابقة التي وردت في الإطار النظري لهذه الدراسة من أن القات يرفع من التركيز، فالأسودي (1984) يرى وجود زيادة في القدرة على

التركيز، ويرى الحضراني (2000) أن تعاطي القات يعمل على زيادة قـدرة المتعـاطي على التركيز.

ويستدل الباحث على نتيجة هذا الفرض بما قاله الزبيدي: مـن (أن التنبيـه الـذي يعطيه القات، هو تنبيه غير مركز ينتهي مفعوله بانتهاء مضغ القات، كما أن القات يؤدي إلى البلادة الفكرية، حيث يقل التركيز للمدمن تدريجياً دون أن يشعر، ويصبح اسـتيعابه للمواضيع بطيئاً، كما أن الطالب المدمن على القات يضيع أكثر وقـت المـذاكرة أثنـاء تعاطيه للقات في السرحان والاندماج في خواطر بعيدة)، ويوضح الزبيدي عملية التركيز المزعوم بقوله: (تسبب مادة الكاثين اندفاع وانقباض العضلات غير المخططـة للجـسم، وهذا يسبب النشوة والانطلاقة وبرودة الأطراف والانتباه غير المركز الذي ينتهي مفعوله بانتهاء مضغ القات) (الوريث، 2009، 82)، وهذا ما لا يريد أن يفهمه طلبة المـدارس والجامعات الذين أصبحوا مدمني قات، مع أنهم تعاطوه في بداية الأمر لمساعدتهم علـى المذاكرة، وتأكيدهم على مقدرتهم على تركه بعـد الانتهـاء مـن فتـرة الامتحانـات، وحين تنتهي الأسباب يستمرون بتعاطيه متخفين وراء أسباب واهية لا تسمن ولا تغني من جوع، والحقيقة هي عجزهم عن ترك تعاطي القات.

الفرضية الحادية عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين له" على اختبار المصفوفات المتتابعة تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – السنة الدراسية) عند مستوى (∝ = 0.05).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين الثلاثي، لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار المصفوفات المتتابعة حسب متغير (الجنس، التخصص، السنة الدراسية)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات والطلبة غير المتعاطين للقات) على اختبار المصفوفات المتتابعة حسب متغيرات (الجنس ـــ التخصص ـــ السنة الدراسية)

المتغيرات		غير المتعاطين للقات		المتعاطون للقات		قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الجنس	ذكر	11.71	4.50	10.40	5.39	1.256	0.279	غير دالة "قبول"
	أنثى	10.00	4.76	10.66	4.32			
التخصص	علمي	10.29	4.35	10.64	5.08	1.093	0.351	غير دالة "قبول"
	إنساني	11.26	4.73	10.45	4.96			
السنة الدراسية	أولى+ثانية	10.77	4.44	10.93	5.00	1.590	0.325	غير دالة "قبول"
	رابعة+خامسة	11.14	4.74	10.11	5,03			

يبين الجدول رقم (19) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار المصفوفات المتتابعة

تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية) عند مستوى (∝=0.05)؛ إذ كانت جميع القيم (الدلالات الإحصائية) أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (∝=0.05)، ويتمُّ توضيح القيم الظاهرة على الجدول رقم (19) على النحو الآتي:

1- **متغير الجنس:** عدم وجود دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار المصفوفات المتتابعة تعزى لمتغير الجنس عند مستوى (∝ = 0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ف) (1.256)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.279)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (∝ = 0.05).

2- **متغير التخصص:** عدم وجود دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات") على اختبار المصفوفات المتتابعة تعزى لمتغير التخصص عند مستوى (∝ = 0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ف) (1.093)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.351)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (∝ = 0.05).

3- **متغير السنة الدراسية:** عدم وجود دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار المصفوفات المتتابعة تعزى لمتغير السنة الدراسية عند مستوى (∝ = 0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ف) (1.590)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.325)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (∝ = 0.05).

يتضح من خلال القيم السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين للقات" على اختبار المصفوفات المتتابعة تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، السنة الدراسية) عند مستوى (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود أثر لتعاطي القات في القدرة على تركيز الانتباه يعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية)، وبذلك نقبل هذه الفرضية.

يرى الباحث أن هذه النتيجة هي تتمة لنتيجة الفرضية السابقة، وهي الفرضية العاشرة، كما أنها تتمة للفرضيات التي اهتمت بقياس القدرة التذكرية، فلو وجدت أية نتائج إيجابية في القدرة التذكرية لكان من الممكن أن تظهر نتائج إيجابية في القدرة على الانتباه، ذلك أن الانتباه والتذكر عمليتان مرتبطتان ببعضهما البعض في عملية التعلم، فمن غير المعقول أن تكون هناك زيادة في القدرة التذكرية بعيدة أو منفصلة عن أي زيادة

في الانتباه، فحدوث انتباه عالٍ يساعد على التذكر، بل إن نتائج الانتباه الإيجابيـــة تبـــدو واضحة في ازدياد التذكر.

الفرضية الثانية عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على اختبار المصفوفات المتتابعة تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات – بعد البدء بتعاطي القات بساعتين – بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات – بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل القياسات المتكررة، لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على اختبار المصفوفات المتتابعة تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)،وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار تحليل القياسات المتكررة للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات) على اختبار المصفوفات المتتابعة تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات

المرحلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
قبل التعاطي	10.93	5.10	27.152	*0,00	دالة "رفض"
بعد البدء بالتعاطي بساعتين	10.95	5.01			
بعد البدء بالتعاطي بست ساعات	10.08	4.66			
بعد الانتهاء من التعاطي بساعتين	7.31	4.59			

يتضح من الجدول رقم (20) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على اختبار المصفوفات المتتابعة حسب متغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، إذ بلغت قيمة (ف) (27.152) بدلالة إحصائية بلغت (0.00) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، مما يعني وجود دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" على اختبار المصفوفات المتتابعة تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات

بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) عند مستوى (∝ = 0.05)، ويتضح من هذه الفروق وجود أثر لتعاطي القات في القدرة على تركيز الانتباه لدى أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" يعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات، بعد تعاطي القات بساعتين، بعد تعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين).

لكن لم يحدد أين تكمن هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية، ولتحديد مصادر تلك الفروق تمَّ استخدام اختبار المقارنات البعدية (اختبار شيفيه "Scheffe" للمقارنات البعدية)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (21)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات) على اختبار المصفوفات المتتابعة تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات

مرحلة التعاطي	المتوسط الحسابي	قبل التعاطي	بعد التعاطي بساعتين	بعد التعاطي بست ساعات	بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين
		10.93	10.95	10.08	7.31
قبل التعاطي	10.93		0.02	0.85	*3.62
بعد البدء بالتعاطي بساعتين	10.95			0.87	*3.64
بعد البدء بالتعاطي بست ساعات	10.08				*2.77
بعد الانتهاء من التعاطي بساعتين	7.31				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = 0.05)

يوجد في الجدول رقم (21) جميع المتوسطات الحسابية لجميع مراحل تعاطي القات على اختبار المصفوفات المتتابعة، وقد تمَّ طرح جميع المتوسطات الحسابية مع بعضها البعض في كل مرحلة، فعلى سبيل المثال:

تمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (قبل تعاطي القات) الذي بلغ (10.93) مع جميع المتوسطات الحسابية للمراحل الأخرى كل على حده، إذ تمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (قبل تعاطي القات) مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بساعتين) الذي بلغ (10.95)، وكان الناتج (0.02)، وتمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (قبل تعاطي القات) مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات) الذي بلغ (10.08)، وكان الناتج (0.85)،

كما تمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (قبل تعاطي القات) مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) الذي بلغ (7.31)، وكان الناتج (3.62).

وتمَّ الانتقال إلى المتوسط الحسابي الخاص بمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بساعتين) الذي بلغ (10.95)، وتمَّ حساب فارق هذا المتوسط مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات) الذي بلغ (10.08)، وكان الناتج (0.87)، كما تمَّ حساب فارق المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بساعتين) مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) الذي بلغ (7.31)، وكان الناتج (3.64).

وبعدها تمَّ الانتقال إلى المتوسط الحسابي الخاص بمرحلة (بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات) الذي بلغ (10.08)، وحساب فارق هذا المتوسط مع المتوسط الحسابي لمرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) الذي بلغ (7.31)، وكان الناتج (2.77).

ومن خلال النظر إلى النجمة الظاهرة في الجدول رقم (21) يُلاحظ أنها وُضِعت على مجموعة الأرقام التي تعطي الدلالة الإحصائية، وهذه الأرقام هي نواتج الفروق الخاصة بمتغير مرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين).

ويمكن توضيح الدلالات الإحصائية الظاهرة في الجدول رقم (21) على اختبار المصفوفات المتتابعة، بحسب مراحل تعاطي القات، والتي تشير إليها علامة النجمة على النحو الآتي:

أ- بلغ فارق المتوسطين الحسابيين (3.62)، (ما بين متوسط مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين" ومتوسط مرحلة "قبل تعاطي القات")، ولصالح مرحلة "قبل تعاطي القات".

ب- بلغ فارق المتوسطين الحسابيين (3.64)، (ما بين متوسط مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين" ومتوسط مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين")، ولصالح مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين.

ت- بلغ فارق المتوسطين الحسابيين (2.77)، (ما بين متوسط مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين" ومتوسط مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات)، ولصالح مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات".

يتضح مما سبق وجود دلالة إحصائية عند مرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات ساعتين) على اختبار المصفوفات لقياس تركيز الانتباه، وتسير هذه الدلالة لصالح المراحل الثلاث الأولى (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات)، ويدل هذا على وجود أثر لتعاطي القات في القدرة على

تركيز الانتباه لدى أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" حسب متغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات، بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، ويظهر هذا الأثر جلياً في المرحلة الرابعة وهي مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين" من خلال مقارنة هذه المرحلة بالمراحل الثلاث السابقة لها، وهي مراحل (قبل تعاطي القات، بعد البدء بتعاطي القات بساعتين، بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات)، وذلك بعد تطبيق اختبار المصفوفات لقياس تركيز الانتباه على أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" وذلك على أربع مراحل، وبذلك نرفض هذه الفرضية ونقبل الفرضية البديلة.

إن ما تمَّ ذكره في تفسيره الفرضية السابقة من ارتباط الانتباه والتذكر في عملية التعلم يتجلى واضحاً في نتيجة هذه الفرضية، فمن غير المعقول أن تكون هناك زيادة في القدرة التذكرية بعيدة أو منفصلة عن أية زيادة في الانتباه، فحدوث انتباه عالٍ يساعد على التذكر، بل إن نتائج الانتباه الإيجابية تبدو واضحة في ازدياد التذكر، وفي نتيجة هذه الفرضية لوحظ انخفاض في درجات المتعاطين للقات على اختبار المصفوفات المتتابعة، وبالعودة إلى الفرضيتين السادسة والتاسعة اللتين اهتمتا بقياس القدرة التذكرية في مراحل تعاطي القات، فإن التأثر السلبي الذي حدث للقدرة التذكرية في المرحلة الأخيرة من تعاطي القات في هاتين الفرضيتين، نجده يظهر هنا في هذه الفرضية، وهذا يؤكد ارتباط كلٌ من التذكر والانتباه في عملية التعلم، بل إنها تؤكد على تناسق نتائج هذه الدراسة، فيرى الباحث أن المتعاطي يلجأ إلى عالم الخيال أثناء تعاطيه القات والاستغراق فيه، وخاصة بعد مرور أكثر من أربع ساعات من بدء التعاطي، فيفضل الانزواء والصمت مستغرقاً في أحلامه، مبتعداً عن واقعه المعاش المر، وعندما ينتهي من حالة التعاطي يعود إلى واقعه، فيصطدم به مما يجعله يشعر في هذه الحالة بالضيق والكآبة والقلق، فيؤثر ذلك على عملياته العقلية، فيصبح تفكيره بطيئاً، وتقل بذلك قدرته الفكرية، وتضعف قدرته على التذكر، فما يحدث للمتعاطي هو تعطل القدرة الفكرية عن العمل بشكل ممتاز بسبب سوء الحالة النفسية للمتعاطي، وانخفاض مفهوم الذات في المرحلة الأخيرة، وهي مرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين).

التحليل العام لنتائج الدراسة:

يعتقد الإنسان اليمني أن القات هو من يقف وراء كل تلك الأحاسيس المزعومة من "ارتفاع في الثقة، وقدرة على حل المشكلات"، وقد لاحظ الباحث أن متعاطي القات يشعر بالعصبية قبل تعاطي القات؛ فمن خلال ملاحظته لهؤلاء المتعاطين، لاحظ صدور بعض السلوكيات العصبية قبل التعاطي من خلال ردّ فعل المتعاطي العصبية إزاء بعض المواقف، وتزول هذه الحالة سريعاً عند شراء القات أو الحصول عليه، وعلى ذلك فإن الحالة النفسية تهدأ قبل تعاطي القات وليس بعد التعاطي.

ومن وجهة نظر الباحث، فهذه حالة نفسية أقنع المتعاطي بها نفسه، من خلال الاعتياد اليومي، والرؤية العامة في المجتمع اليمني، والتربية منذ الصغر على فوائد القات من وجهة نظرهم.

وبنظرة تحليليه لنتائج الدراسة، فإن الباحث يورد الآتي:

يُحدِث تعاطي القات نشوة وفرحاً وبهجة وسروراً من النواحي النفسية، وتحديداً في المرحلة الثانية من تعاطي القات وهي مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بساعتين"، وهذا يعود إلى مكونات القات الكيميائية، وأهمها مادة "الكاثينون"، التي أشار إليها كثير من الباحثين على أنها: مادة نفسية تحدث الأثر في نشاط المراكز العصبية العليا، ويسير تأثير هذه المادة في اتجاه التنشيط، ومن أهم هذه التأثيرات: الإثارة، والاندفاع، والثرثرة، مما يسهل التفاعلات الاجتماعية، وعلى ذلك فهي تحدث التنبيه والتنشيط الذي يتجلى واضحاً في كثرة الكلام، وهذا لا يعني وجود ارتفاع في الثقة بالنفس، وينعكس هذا الأمر على المتعاطي الذي يشعر بهذا الإحساس فتتولد لديه القناعة بأن تعاطي القات قد أعطاه هذا الشعور وهو: ارتفاع الحالة المعنوية، والرضا عن الذات، "ويبعد عن تفكيره أي أثر لمكونات القات"، بل ولا يريد أن يقتنع بذلك، ومما زاد الطين بله، آراء بعض الباحثين في هذا المجال؛ إذ أنهم استنتجوا من خلال دراساتهم الاستطلاعية، وملاحظاتهم الشخصية، واعتماداً على ما يقوله المتعاطون، أن هناك ارتفاعاً في الثقة بالنفس والرضا عنها، وهذا بحد ذاته لا يكفي؛ إذ أن الحكم السليم في هذا هو استخدام المقاييس العلمية التي تقيس مفهوم الذات.

لكن القات بالمقابل يقوم بنقل المتعاطي إلى عالم الخيالات والعيش في عالم (اللاواقعية)، وإيجاد الحلول السهلة لمشكلاته، وتحديداً في المرحلة الثالثة وهي مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات"؛ إذ ينتقل المتعاطي إلى جوه الخاص (عالم الخيال والآمال وأحلام اليقظة)، فينزوي، ويبدو عليه السرحان أمام الآخرين، ويهدأ نشاطه، ويصمت، فيتجوّل فكره من خلال الخيالات في كل شيء،

وتحديداً في أي شيء يرغب فيه المتعاطي، فمنهم من يعيش وسط القصور، ومنهم من يرى مشاكله سهلة وحلها بسيطاً، ومنهم من يفكر بهمومه، ففي هذه المرحلة يشعر المتعاطي بالهدوء، والاسترخاء الذهني، وينشط التفكير الخاص للمتعاطي، ومن ثمَّ يريد أن يفكر ولا يرغب في أن يزعجه أحد بالتحدث إليه، ومن هذا المنطلق تكون الفرصة قد تهيأت لمتعاطي القات للقيام بأي عمل (ذهني أو عضلي)، فالشاعر يكتب في هذه المرحلة، وكذلك يفعل الكاتب، والقول نفسه ينطبق على طلبة الجامعات أثناء الامتحانات في ممارستهم هذا الفعل، ويبدؤون بالعمل الذهني، ولا يشعرون بالتعب.

كما يُعدُّ اتخاذ القرارات لدى المتعاطين من أهم مميزات هذه المرحلة، وذلك إذا كان هدفهم من التعاطي هو عقد اجتماع أو حل مشكلة، والسؤال الذي يتبادر إلى ذهن الباحث هو أية قرارات هذه التي سيتخذها هؤلاء المتعاطون وهم في مثل هذه الأوضاع النفسية؟!

ثمَّ ينتقل المتعاطي للقات إلى مرحلة هي أسوأ مرحلة يمر بها متعاطي القات وهي مرحلة "بعد الانتهاء من تعاطي القات"، فهي تتمة للمرحلة السابقة لها، فعندما يدخل المتعاطي في حال تعاطيه القات، وتحديداً في المرحلة الثالثة وهي مرحلة "بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات" في جوه الخاص المليء بالخيالات وأحلام اليقظة، يسهل عليه حل المشكلات، ويتناسى الصعوبات اليومية، وهذا يعني ابتعاده عن الواقع المعاش، وحينما يدخل في المرحلة الرابعة والأخيرة، أي عندما ينتهي من حالة التعاطي يبدو وكأنه عاد إلى أرض الواقع، فيصطدم بالواقع حينما يجده مثلما تركه، فلا مشاكل انحلت ولا صعوبات يمكن تناسيها، فيؤثر ذلك على شخصيته سلباً، مما يجعله يشعر في هذه الحالة بالضيق، والكآبة، والقلق، والتوتر، والصمت، والخمول، والكسل، والتعب، وجحوظ العينين الواضح، مع إصابته بالأرق، وعدم رغبته بالطعام، باستثناء شرب الشاي بالحليب، كما توضح جميع المشاهدات والدراسات لهذه المرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات)، ويؤكد الباحث ظهور اللزمات العصبية كقضم الأظافر لدى بعض المتعاطين بدءاً من منتصف المرحلة الثالثة – بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات– وزيادتها في المرحلة الأخيرة –بعد الانتهاء من تعاطي القات–.

كما ينطلق الباحث في تحليله للنتائج الخاصة بالقدرة على التذكر وتركيز الانتباه، من منظور نفسي صرف، فيرى أن متعاطي القات يشعر بالراحة النفسية، والنشاط، ويكون مزاجه رايق، مع حصوله على النشوة، فيشعر بالهدوء النفسي، والاسترخاء، وعدم الإحساس بالتعب، وتراه عازفاً عن الكلام، ويغوص في خيالاتٍ يوحيها إليه بعده

عن واقعة الحقيقي، وهذه الخيالات هي التي يجد فيها المتعاطي متنفسه، فيتحرر تفكيره، ويسهل عليه المشكلات، فتتهيأ له بذلك مجموعة العوامل أو المهيئات التي تُعدُّ كفيلة لحدوث الاستذكار بالشكل المطلوب، الأمر الذي يجعل المتعاطي للقات يظن بل يجزم أنَّ القات يُحدِث هذا الفارق، وأنه استفاد من تعاطي القات، وأن هذا دلالة على زيادة في التذكر والانتباه، غير أن الباحث يرى أن الأمور أصبحت مهيأة لاستذكار الدروس، (إنهم يستعينون بالقات ليساعدهم على الاستذكار) لا لتقوية انتباههم واستذكارهم، وفي حقيقة الأمر إن هذه المهيئات أو العوامل هي بمتناول أي إنسان، إلا أن متعاطي القات لا يستطيع أن يحصل عليها دون تعاطي القات، وقد يعود ذلك إلى وقوعه تحت طائلة الاعتماد النفسي، التي ينكرها المتعاطي ولا يقبل بها.

إنَّ المتعاطي في الغالب يكون بعيداً عن الأجواء المهيأة للمذاكرة في حال عدم تعاطيه للقات، ويعتقد أنه لا يستطيع الحصول عليها إلا بتعاطي القات، مؤكداً أن القات يسهم بقوة في زيادة وقوة التركيز، ولا يريد أن يتساءل أنه لو كانت هناك زيادةٌ حقيقيةٌ في التذكر والانتباه، فلماذا لا يحتل الصدارة والتفوق؟، إنه وبالمعادلة البسيطة لو كان القات يحقق تلك النتائج المبهرة لوجدنا المتعاطين متفوقين على غيرهم، فالمتعاطي لا يريد أن يستنتج أنها القناعة المسبقة التي تسيطر عليه، أو أنه الإدمان أو الاعتماد النفسي بحكم مكونات القات الكيميائية، أو أنها العادة التي تعوَّد عليها منذ الصغر، إنه فقط يريد أن يستنتج أن تعاطي القات يؤدي إلى فائدة عظيمة، وهي من وجهة نظر الباحث أعذارٌ واهيةٌ يضعها الطلبة وكل متعاطيٍّ القات، مختلقين حوله الأساطير والخرافات، وأنه الأسطورة، ورمز الحضارة، والثقافة، ومن ثمَّ يتغنون به، ويعددون محاسنه.

ومما يجب التذكير به هو: أن الطالب يذاكر بقوة وبكثرة عندما تتهيأ له الأمور السابقة الذكر، نتيجة القناعة المسبقة الموجودة لديه، لكنه حقيقة لا يستطيع أن يتناسى مشاكله الخاصة والتي قد تظهر له في خيالاته، فهو مع هيمانه الطويل بين خيالاته وبين ما يقرؤه، تتداخل عليه كل هذه الأمور وهو لا يشعر بذلك، فيظن في هذه الحالة أنه يذاكر وأنه قد ألمَّ بالمادة العلمية كاملة، لكنه سرعان ما ينساها بعد الانتهاء من تعاطي القات، أو في اليوم الثاني وتحديداً عند إجراء الامتحان؛ إذ نجد كثيراً من الطلبة يخبرون الأساتذة الجامعيين عند تعرضهم لتدني الدرجة على المادة العلمية بأنهم قد ذاكروها بشدة، مما يؤكد حدوث نشاط مؤقت لدى الطالب في عملية الاستذكار صاحبه سيطرة الخيالات وأحلام اليقظة، وتدني الحالة النفسية للطالب المتعاطي، الأمر الذي قد يعرضه لنسيان ما ذاكره من قبل، وما يؤيد ملاحظة الباحث هو قول الزبيدي: من "أن التنبيه الذي يعطيه القات، تنبيه غير مركز ينتهي مفعوله بانتهاء مضغ القات، إضافة إلى أن القات يؤدي إلى

البلادة الفكرية، حيث يقل التركيز للمتعاطي تدريجياً دون أن يشعر، ويصبح استيعابه للمواضيع بطيئاً، كما أن الطالب المدمن على القات يضيع أكثر وقت المذاكرة أثناء تعاطيه للقات في السرحان والاندماج في خواطر بعيدة"، ويوضح الزبيدي عملية التركيز المزعوم بقوله:" تسبب مادة الكاثين اندفاع وانقباض العضلات غير المخططة للجسم، وهذا يسبب النشوة والانطلاقة وبرودة الأطراف والانتباه غير المركز الذي ينتهي مفعوله بانتهاء مضغ القات" (الوريث، 2009، 82)، وهذا نشاط مؤقت تدعمه نتائج المرحلة الرابعة والأخيرة المتدنية، ولا يريد طلبة المدارس والجامعات الذين أصبحوا مدمني قات أن يتفهموا هذا، علماً أنهم تعاطوا القات في بداية الأمر لمساعدتهم على المذاكرة، وليؤكدوا مقدرتهم على تركه بعد الانتهاء من فترة الامتحانات، وحين تنتهي الأسباب يستمرون بتعاطيه مختلقين أسباباً أخرى، والحقيقة هي عجزهم عن ترك تعاطي القات، ووقوعهم تحت طائلة الاعتماد النفسي، التي لا ينكرها الطالب المتعاطي فحسب، بل وأغلب المتعاطين.

أما عن تدني القدرة على التذكر وتركيز الانتباه في المرحلة الأخيرة وهي مرحلة "بعد الانتهاء من التعاطي"، فيمكن إرجاع ذلك إلى الحالات النفسية التي يعاني منها متعاطي القات في المرحلة الأخيرة، فهي كفيلة بأن تؤثر على القدرة على التذكر وتركيز الانتباه، فما يحدث للمتعاطي هو تعطل القدرة الفكرية عن العمل بشكل ممتاز بسبب سوء الحالة النفسية للمتعاطي وانخفاض مفهوم الذات في المرحلة الأخيرة وهي مرحلة (بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين)، فنجد المتعاطي يميل إلى الصمت في هذه المرحلة، وإذا اضطر إلى الرد فإنه يرد متكلفاً وليس راغباً، كما لاحظ الباحث ذلك عند تطبيق المقاييس عليهم، إذ رأى أنهم يحاولون عبثاً التفاعل مع الباحث، لكن يبدو أن أموراً نفسية أخرى تضغط عليهم، وقد يكون سبب ذلك انتهاء تأثير المواد الكيميائية المكونة للقات الذي يشعرهم بالخمول والذي ينعكس بدوره على القدرة على التذكر وتركيز الانتباه لدى المتعاطين للقات؛ كما يمكن إرجاع شعور المتعاطي بالضيق والكآبة السوداوية كنتيجة طبيعية متممة للمرحلة السابقة لها (مرحلة الأوهام والخيالات، وأحلام اليقظة، وبناء القصور، ونسيان المشاكل، وسهولة حلها وبساطتها)، فهو يعيش في تلك اللحظة (عالم اللاواقع) أرض الأحلام، وفجأة يعود إلى أرض الواقع، فيصطدم به، "ذهب وعاد وكل شيءٍ على حاله"، فلا قصور ولا غنىً، ولا مشاكل انحلت.

الخلاصة: إن الآمال والأحلام والخيالات والهدوء، والاسترخاء، وعدم الرغبة في الكلام تعود إلى سيطرة الأفكار الخاصة على المتعاطي، التي تنطلق من داخل المتعاطي نفسه، فبالعودة إلى آراء بعض المتعاطين للقات الذين قالوا أن تعاطي القات يثير

الذكريات القديمة والتي طواها النسيان وهي تُقلِّب المواجع، إنما هي تنبعث من عقلية المتعاطي نفسه، فتتكشف حقيقة الشخص المتعاطي لحظتها، وهذا يؤكد أن المتعاطي يعيش حالة نفسية يمكن أن نطلق عليها "سيئة"، فالخيالات وحالة السرحان والتفكير العميق والآمال وجدت المنفذ الحقيقي لإخراجها من داخل عقلية المتعاطي إلى السطح، مما تثير لديه ردود فعل نفسية سيئة، الأمر الذي ينعكس على الحالة النفسية للمتعاطي، وهذا يؤكد أن المتعاطي يعاني من حالات نفسية سيئة، وتنعكس هذه الحالة على عملياته العقلية سلباً، فيصبح تفكير المتعاطي بطيئاً، وتقل بذلك قدرته الفكرية، وتضعف قدرته على التذكر، فما يحدث للمتعاطي هو تعطل القدرة الفكرية عن العمل بشكل ممتاز بسبب سوء الحالة النفسية للمتعاطي، وقد لعب القات دوراً في إبراز حقيقة مفهوم الذات وما يعانيه المتعاطي، شأنه في ذلك شأن المواد النفسية التي تؤثر على نشاط المراكز العصبية العليا، ولا يعترف المتعاطي بهذا، وينكره كل الإنكار.

خاتمة:

إن القات ظاهرة اجتماعية متأصلة في المجتمع اليمني، ويصعب التخلص منها، خاصة وأن المجتمع اليمني يتعاطى القات منذ ما يقارب الألف عام، فهو الحاكم المطلق، ووجوده وانتشاره يمثل عنصراً أساسياً للوجود مثل الماء والكهرباء والهواء، فضلاً عن غياب الدور الثقافي للحد من انتشار هذه الظاهرة، إذ لا يمثل تعاطي القات وزراعته وتجارته عند الكثيرين مشكلة حقيقية، فلا يستطع أحدٌ أن يرى القات كمشكلة حقيقية إلا بحدود موضوعية خارج عن دائرة القات، وهذا يعكس حقيقة جهل أو تجاهل المواطنين بحقيقة القات.

وفوق كل هذا لا يوجد اهتمام بالدراسات التي أبرزت سلبيات القات، ولا يوجد اهتمام جاد من قبل الدولة، وهي لا تتصدى له بالوسائل كافةً، بالإضافة إلى ضعف الدور الإعلامي، بل وصمته مع طمسه للجوانب السلبية، وانخراط معظم علماء اليمن –الدينيين والدنيويين–، وباحثيه "صفوة المجتمع اليمني" ضمن المجتمع المتعاطي للقات، بل إن الأمر تعدى ذلك إلى أنهم يدافعوا عنه على أنه رمز الحضارة اليمنية، فهو التراث، والشاهد على تاريخ اليمن "ماضيه وحاضره ومستقبله"، كيف لا وعمره ما يقارب أكثر من سبعة قرون، فهو مرتبط بكل نواحي الحياة اليمنية، ومن ثمَّ كيف للمواطن أن يدرك مشكلات القات؟، بالإضافة إلى هذا، هو لا يريد أن يقتنع بما يحدث له من تغيير أثناء تعاطي القات وبعد الانتهاء من تعاطيه.

وفي حقيقة الأمر إن الاضطرابات التي تصيب مجتمع المتعاطين تتجسد في القصور المعرفي، واكتساب المهارات النفسية والاجتماعية التي يمكن من خلالها تحقيق الاتزان النفسي، والإنسان اليمني يستعين بالقات للقضاء على مشكلة الفراغ، والشعور بالوحدة، وتحقيق الأمان النفسي من خلال التواصل الاجتماعي في جلسات القات، والانتقال إلى عالم الأحلام والخيالات والعيش في سعادة (مؤقتة ووهمية) متناسياً ظروفاً حياتية، واقتصادية، وعائلية صعبة، مبتعداً عن قيم ذات معاني كبيرة، وأهمها قيمة العمل الذي يتطلبه المجتمع اليمني في كل دقيقة، لعلَّ وعسى أن يستطيع الإنسان اليمني أن يدفع عجلة التطور إلى الأمام، بدلاً من جلسات التعاطي التي تأخذ وقتاً طويلاً من بعد الظهيرة وحتى أوقات متأخرة من الليل، بل وعند كثير من الشباب حتى الفجر.

فمتعاطي القات لا يرى سوى آماله التي يحققها في أحلامه.

ويحضر الباحث في ختام هذه الدراسة قول الشاعر: محمد محمود الزبيري عن القات في فقرة صغيرة ضمن مقالة طويلة:

(شيطان نبت من الأرض ليلتهم غذاء النباتات البريئة، ثمَّ أوقع الإنسان اليمني في فتنتـــه، وزاحم الأغذية في معدته، وجرى مجرى إبليس في دمه، وولج ولوج اللص إلى خزائنه، يطارده صباحاً في رؤوس الجبال، ويؤرقه ليلاً مشرداً في متاهات الخيال، يهزأ بعقلـــه، وأعصابه، متنقلاً بهما بين السرور والحزن، وبين الإقدام والإحجـــام، وبـــين الهزيمـــة والنصر، وبين الغنى والفقر، وبين المنطق والجنون).

1958/4/30

القاهرة

التوصيات والمقترحات:

1- أن تهتم الجامعات اليمنية بمحاربة ظاهرة تعاطي القات لدى الطلبة الجـــامعيين مـــن خلال:

أ- منع تعاطي الطلبة للقات في السكن الجامعي.

ب- إقامة الندوات والمحاضرات التي تظهر مساوئ القات.

ت- تشكيل جمعيات بين الطلبة لمحاربة القات.

ث- التكثيف الإعلامي الجامعي لتوعية الطلبة بمساوئ القات.

ج- الاهتمام بالشباب، عبر إقامة المنافسات العلمية والرياضية والترفيهية من خلال إنشاء نوادٍ اجتماعية وثقافية ورياضية لجـــذب هـــؤلاء الـــشباب لقـــضاء أوقـــات فـــراغهم، ومحاولة اكتشاف إمكانياتهم وقدراتهم والاستفادة منها.

2- الاهتمام الجاد من قبل الدولة، بمحاربة ظاهرة تعاطي القات.

3- التكثيف الإعلامي لتوعية اليمنيين بخطورة هذه الظاهرة وعلى جميع النواحي.

4- الاستمرار في إجراء الدراسات والبحوث لإبراز سلبيات هذه الظاهرة.

5- الاهتمام من قبل الدولة بنتائج هذه الدراسة، فأغلب هذه الدراسات يصيبها الإهمـــال واللامبالاة.

6- الاهتمام بالجمعيات التي تأسست لمكافحة القات، ودعمها من قبل الدولة.

7- الاهتمام بالمحاصيل الزراعية الأخرى وفي مقدمتها (البن)، بالإضـــافة إلـــى دعـــم المزارعين بالوسائل الحديثة التي تساعدهم على زراعة هذه المحاصيل.

8- إصدار فتوى عامة من قبل علماء اليمن -أهل الدين- بتحريم القات.

9- رفع شعار (يمن بلا قات) كلافتات في جميع أنحاء الجمهورية اليمنية، والعمل بـــه، وليس فقط كصحيفة لا يقرؤها أحد، ولا يعلم بها أحد.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، فيوليت فؤاد (1985): **العلاقة بين مفهوم الذات وبعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لدى أطفال دار الحضانة**، المؤتمر الأول لعلم النفس، ابريل، القاهرة، مصر.
- أبو حطب، فؤاد وصادق آمال (1996): **علم النفس التعليمي**، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر.
- أبو زيد، إبراهيم أحمد (1987): **سيكولوجية الذات والتوافق**، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر.
- أبو شهده، كمال (1990): **علاقة القات بالقدرة على التذكر والإدراك**، دراسات يمنية. مجلة فصلية تصدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني، العدد 42، أكتوبر – نوفمبر – ديسمبر – ص 99 – 113، صنعاء، اليمن.
- الأسودي، نعمان (1984): **تعاطي القات في اليمن**، بحث دبلوم في الجامعة المستنصرية، بغداد، جامعة صنعاء.
- الأشول، عادل عز الدين (1978): **سيكولوجية الشخصية**، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر.
- الأشول، عادل عز الدين (1984): **مقياس مفهوم الذات للأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- آل موسى، أحمد (1993): **الذاكرة. أمراضها – علاجها**، دار الروضة.
- أمين، أفندي عبد ربه (1997): **القات... مكوناته وآثاره الصحية**، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، اليمن.
- أوبرامایر، جيرالد (1981): **السمات الاجتماعية والبشرية ومظاهر تناول القات في اليمن**، ترجمة: أحمد الباشا، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 195– 203، صنعاء، اليمن.
- باجبير، محمد عوض (1996): **القات والطب**، سلسلة كتاب الجيب، مركز عبادي، صنعاء، اليمن.
- باجبير، محمد عوض (1998): **أثر القات على وظائف الكبد والكلى وعلى مستوى السكر في الدم**، مركز عبادي، صنعاء، اليمن.

- بامشموس، سعيد محمد ومنسي، محمود عبد الحليم (1986): **مفهوم الـذات وعلاقتـه بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والثقافي في لطلاب الجامعة**، الطبعة الأولـى، كلية التربية بالمدينة المنورة جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية .
- ثابت، عبد الرحمن (2000): **القات الوجود المتجاوز للحدود**، ط1، دار الهيئة العامة للكتاب، عدن، اليمن.
- جامعة الدول العربية (1983): **ظاهرة القات في بعض الأقطار العربية**، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ص 132-169، الخرطوم، السودان.
- جديد، لبنى (2000): **العلاقة بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- جزر، سحر علي طه (2001): **مفهوم الذات لدى المرضى السيكوسوماتيين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب. جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- جلال، سعد (1985): **المرجع في علم النفس**، مكتبة دار المعارف، القاهرة، مصر.
- جنيد، عبد الله أحمد ومحمد، نجيب عبد الجليل وعلي، محمد سلام (2002): **القات والصحة**، المؤتمر الوطني بشأن القات، 6-7 أبريل. 1-15، صنعاء، اليمن.
- الجوفي، عبد السلام (1997): **القات كمخدر**، أوراق عمل وتوصيات الندوة الفكرية التي تضمنتها مؤسسة العفيف الثقافية للفترة من 25 – 26 ابريل 1995، سلسلة الكتاب الثقافي 13، صنعاء، اليمن.
- الحبشي، عبدالله (1981): **مشكلة ظهور القات وفقهاء القرن العاشر الهجري**، القات في حياة اليمن واليمانيين، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 53-57، صنعاء اليمن.
- الحجار، محمد حمدي (2004): **تشخيص الأمراض النفسية**، دار النفائس، دمشق، سوريا.
- حجر، زيد (1981): **القات وأثره في المجتمع اليمني**، القات في حياة اليمن واليمانيين، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 33-45، صنعاء، اليمن.
- حسين، محمود عطا (1987): **مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطمأنينة الانفعالية**، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد الثالث، جامعة الكويت، الكويت.
- الحضراني، أحمد محمد (2000): **القات**، مطابع الكتاب المدرسي، وزارة التربية والتعليم، صنعاء، اليمن.
- الحضراني، بلقيس (1981): **القات المادة المنبهة**، القات في حياة اليمن واليمانيين، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 205-214، صنعاء اليمن.

- حمد، نوريه علي وغانم،عزة عبده والزلب، عبدا لله وصايم، نجاة وعبد الباقي، نجيب (2002): **القات والمجتمع**، المؤتمر الوطني بشأن القات، 6-7 أبريل، 36-75، صنعاء، اليمن.
- حمصي، انطون (1991): **أصول البحث في علم النفس**، مطبعة الاتحاد، دمشق، سوريا.
- الحميري، عبده فرحان (2000): **تعاطي القات وعلاقته بالأرق والاغتراب لدى الطلاب الجامعيين اليمنيين**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- حويش، بهيج ملا (1997): **فن الدراسة والاتصال (طريقة منهجية للتغلب على المصاعب الدراسية والاجتماعية)**، الطبعة الثانية، مطابع ديكو، برشلونة، اسبانيا.
- خضر، عادل كمال (1992): **دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بالتخلف العقلي والأطفال العاديين قبل وبعد دمجهم معاً في بعض الأنشطة المدرسية**، بحث منشور، مجلة علم النفس، العدد 23، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- خلف، ياسين أحمد والخزاعي، باسل رشيد (2000): **القات وآثاره الاجتماعية والاقتصادية والصحية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد الثالث، العدد السادس، يوليو – ديسمبر 2000 ص 101 – 122، دار جامعة عدن، اليمن.
- خير الله، سيد (1997): **علم النفس التعليمي**، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر.
- خير الله، سيد محمد والكناني، ممدوح عبد المنعم (1983): **سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- داود، ليلى خليل (2004): **الشخصية وعملياتها العقلية**، كلية الآداب، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- دوروثيا، روثر (1984): **رائز السرعة في الأداء والقدرة على الملاحظة**، (ترجمة: سامر رضوان- 1990- سوريا)، جامعة لايبزج، ألمانيا الشرقية سابقاً.
- الديب، علي محمد (1994): **نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، بحوث في علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- الرشيدي، بشير ومنصور، طلعت والنابلسي، محمد والخليفي، إبراهيم والناصر، فهد وبورسلي، بدر والقشعان، حمود (2000): **اضطرابات التعاطي والإدمان (1)**، سلسلة تشخيص الأمراض النفسية، المجلد الرابع، الكويت.
- الرشيدي، بشير ومنصور، طلعت والنابلسي، محمد والخليفي، إبراهيم والناصر، فهد وبورسلي، بدر والقشعان، حمود (2000): **اضطرابات التعاطي والإدمان (2)**، سلسلة تشخيص الأمراض النفسية، المجلد الخامس، الكويت.

- الزبيري، محمد محمود (1981): **الحاكم الأول في اليمن**، القات في حياة اليمن واليمانيين، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 19-25، صنعاء اليمن.
- الزعبي، محمد (1987): **القات- الوعي- التحضر**، دراسات اليمنية. مجلة فصلية تصدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني، العدد42، أكتوبر- نوفمبر-ديسمبر- 1990، صنعاء، اليمن.
- الزغلول، رافع النصير و الزغلول، عماد عبدا لرحيم (2003): **علم النفس المعرفي**، الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان ، الأردن.
- الزلب، عبد الله علي (2001): **ثقافة القات في اليمن**، الطبعة الأولى، مؤسسة العفيف، صنعاء، اليمن.
- الزيات، فتحي مصطفى (1995): **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات**، **الطبعة 1** ، مطابع الوفاء بالمنصورة، مصر.
- الزيات، فتحي مصطفى (1998): **الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي**، الطبعة الأولى، مطابع الوفاء، المنصورة. مصر.
- سليمان، سناء (2005): **تحسين مفهوم الذات**، دار النهضة ، القاهرة مصر.
- سويف، مصطفى (1996): **المخدرات والمجتمع**، عالم المعرفة، سلسلة ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عدد (205)، يناير 1996، الكويت.
- السيد، عبد الحليم محمد وسليمان، شاكر عبد الحميد، وصبره، محمد نجيب ويوسف، جمعة سيد وخليفة، عبد اللطيف محمد وعبد الله، معتز سيد (1997): **علم النفس العام**، دار غريب، القاهرة. مصر.
- السيد، فؤاد البيهي (1983):علم النفس الإحصائي و قياس العقل البشري، دار الفكر القاهرة، مصر.
- الشرقاوي، أنور (1984): **العمليات المعرفية وتناول المعلومات**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- الشرقاوي، أنور (1992): **علم النفس المعرفي المعاصر**، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- الشعبيني، محمد مصطفى (1975): **اليمن الدولة والمجتمع**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- شلبي، محمد أحمد (2000): **مقدمة في علم النفس المعرفي**، دار غريب، القاهرة، مصر.

- شوبن، آرمين (1981): **تاريخ استعمال القات في اليمن**، ترجمة: فريتس بحرج، القات في حياة اليمن واليمانيين، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 170-193، صنعاء، اليمن.
- الشيباني، سعيد (1981): **القات في حياة اليمنيين**، القات في حياة اليمن واليمانيين، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 47-51، صنعاء، اليمن.
- الصيرفي، عايدة (2004): **القات يولد الإبداع أم الإحباط؟ يمن بلا قات**، صحيفة دورية تصدر عن الجمعية الوطنية لمواجهة أضرار القات، 20 ديسمبر، العدد الثاني والعشرون صنعاء، اليمن.
- الطحان، ناظم (1996): **نمو الطفل**، الجزء الثاني، الطفولة المتأخرة إلى نهاية المراهقة، سلسلة الدراسات النفسية (5) منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا.
- عاقل، فاخر (1984): **علم النفس**، الطبعة التاسعة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- عبد الخالق، أحمد محمد (1993): **علم النفس. أصوله ومبادئه**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- عبد الله، محمد قاسم (2003): **سيكولوجية الذاكرة**، سلسلة عالم المعرفة، العدد 290، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الصفاة، الكويت.
- عبده، عماد إبراهيم وفؤاد، لميس (1990): **ذاكرتك كيف تعمل وكيف تستخدمها بكفاءة**، الطبعة الأولى، دار النبراس، عمان، الأردن.
- العتوم، عدنان وشفيق، علاونة والجراح، عبد الناصر وأبو غزال، معاوية (2005): **على النفس التربوي**، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- العدل، عادل محمد محمود (1989): **طرق تجهيز المعلومات للذاكرة قصيرة مدى وعلاقتها ببعض القدرات العقلية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، الزقازيق، مصر.
- عرموش، هاني (1993): **المخدرات – إمبراطورية الشيطان**، دار النقاش، بيروت، لبنان.
- عز، إيمان (2003): **الخصائص القياسية لمقياس تنسي لمفهوم الذات**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. كلية التربية. جامعة دمشق، سوريا.
- عسكر، عبد الله وأبو شهده، كمال (1993): **تعاطي القات في المجتمع اليمني**، دراسات نفسية، مجلد 3، عدد 4، أكتوبر 1993، رابطة الأخصائيين النفسيين، القاهرة، مصر.
- عشوى، مصطفى (1997): **مدخل إلى علم النفس المعاصر**، الطبعة الأولى، مكتبة الجيل الجديد، دار النشر للجامعات، مصر.
- العطاس، عمر حسن (1981): **القات...تركيبة الطبيعي- آثاره الصحية والعصبية**، القات في حياة اليمن واليمانيين، مركز الدراسات والبحوث اليمني. 99-107، صنعاء، اليمن.

- عطيفي، وسام محمود محمد كامل (2003): **التذكر وعلاقته بالتعرف والفهم القرائي لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم**، رسالة ماجستير، كلية التربية، أسيوط، مصر.
- الغريب، رمزية، (1990): **التعلم.. دراسة نفسية تفسيرية توجيهية**، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر.
- غنيم، سيد (1972): **سيكولوجية الشخصية**، دار النهضة، القاهرة، مصر.
- فروان، عبد الله أحمد (2004): **القات وأثره على الأداء الوظيفي**، مركز الصادق، صنعاء، اليمن.
- الكباريتي، أحمد ومال الله، غنية (1981): **تأثير القلوانيات المستخرجة من نبات القات الغض على الخلايا الحية**، القات في حياة اليمن واليمانيين، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 111- 120، صنعاء، اليمن.
- كمال، علي (1988): **النفس**، الطبعة الرابعة، دار واسط.
- الكموني، وفية محمد عبد العزيز (1975): **دراسة التذكر قصير المدى وبعض عوامل التداخل في ضوء السن والجنس والتحصيل الدراسي**، رسالة الدكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- لابين، و وجرين، ب (1979): **مفهوم الذات. أسسه النظرية والتطبيقية**، ترجمة فوزي بهلول، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر.
- لجنة المستشارين العلميين (1992): **إستراتيجية قومية متكاملة لمكافحة المخدرات ومعالجة مشكلات التعاطي والإدمان**، التقرير النهائي، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، مصر.
- المروني، أحمد (1981): **القات في حياة اليمن واليمانيين**، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، اليمن.
- المقرمي، عبد الملك علوان (1987): **القات بين السياسة وعلم الاجتماع**، المكتبة اليمنية، صنعاء، اليمن.
- مليكه، لويس كامل (1998): **دليل مقياس ستانفورد – بينيه، الصورة الرابعة، المراجعة الأولى، قياس وتقييم القدرات المعرفية في حالات الصحة والمرض**، الطبعة الثانية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.
- منصور، علي (2008): **علم النفس التربوي**، الجزء الثاني، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

- منصور، علي والأحمد، أمل (2003): **سيكولوجية الإدراك**، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- منصور، طلعت وبشاي، حليم (1982): **دليل مقياس مفهوم الذات للأطفال في مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة**، كلية الآداب بجامعة الكويت، الكويت.
- منظمة الصحة العالمية (1993): **مواجهة مشكلة المخدرات والمسكرات في المجتمع المحلي**، المكتب الإقليمي بالإسكندرية، مصر.
- نشواتي، عبد المجيد (1987): **علم النفس التربوي**، دار الفرقان، عمان، الأردن.
- نعمان، محمد علي (1996): **الاضطرابات العصابية لدى متعاطي القات وغير المتعاطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
- هول، ك. وليندز، ج (1978): **نظريات الشخصية**، الطبعة الثانية، ترجمة فرج أحمد فرج وقدري حنفي ولطفي فطيم، دار المشاريع، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر.
- الوادي، علي أحمد (1989): **أثر الإفراط في تناول القات في الصحة النفسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، العراق.
- الوريث، يحيى عبد الوهاب (2009): **القات نبات شيطان**، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.
- ويتنج، آرنوف (1981): **مقدمة في علم النفس**، ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون، دار ماكجروهيل، القاهرة، مصر.
- ياسين، حسين أحمد (1993): **القلق وعلاقته ببعض مظاهر الانتباه عند عدائي المسافات القصيرة**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.
- ياسين، عطوف محمود (1988): **أسس الطب النفسي الحديث**، منشورات بحسون الثقافية، بيروت، لبنان.
- اليافعي، المندعي (1979): **دراسات طبية حول القات**، مطابع ألف – باء، الأديب، دمشق، سوريا.
- يستر، هانز لوفر (1961): **اليمن من الباب الخلفي**، ترجمة: خيري حماد، المكتب التجاري، بيروت لبنان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Adugna, f . (1994): **Khat chewing among Agaro Secondary school students**, Agaro, South-Western Ethiopia: In Ethiop-Med-J.1994. Jul. 32 (3), Jima Institute of Health Sciences.

- Arif, A., Westermeyer, j., (1988): **Manual of drug and alcohol abuse**, New-York: Plenum.

- Anderson, J. R (1990): **Cognitive psychology and its implications**, (3 rd ed). Freeman. N. Y.

- Atkinson, R. (1990): **Introduction to psychology**. Harcourt Brace Jovanovich Florida, U.S.A. tenth Edition.

- Baasher, t., (1980): **The use of khat**: A stimulant with regional distribution WHO public health pap; 73: 86-93.

- Baddeley, A. D., Papagno, C. Valla, G. (1988): **Human Memory. A proposed system and its control processes**: In K.W. Spence J. Tspence (Eds), The psychology of learning and Motivation: Advances in research and theory, New York: Academic Pross.

- Brenneisen, R. Geisshusler, S. (1984): **Meruathine a New Phenylakylamine from Cathaedulis.** Planta. Med. 50: 531.

- Codere, H., (1973): **The social and cultural context of cannabis use in Rwanda**, Paper submitted to IX International Congress of Anthropological and ethnological sciences. Chicago, U.S.A., August-September, 1-16.

- Cowan, N. (1988): **Evolving conceptions of memory storage, selective attention and their mutual constraints within the human information – processing system**. Psychological Bulletin, 104: 163 – 191.

- Craik, F.I. Lockhart, R.S. (1979): **Levels of processing: A frame work for memory research**. Journal of Verbal learning and verbal Behavior, 11.

- Edwards, G., Arif,A., Hofgson, R. (1981): **Nomenclature and Classification of Drug and Alcohol Related Problems**: a W.H.O. Memorandum. Bulletin World Heath Organization, 59, 225-242.

- Ellis, H. C. (1977): **Memory: The Role of Encoding. in Wolman. B.B. International Ency clooechia of Psychiatry**. Psychology. Psychoanalysis and Neurol. Gl, Vol. 7.4.S.A.

- Elmi, A., Ahmed, Y., Samatar, M., (1987): **Experience in the control of Khat-chewing in Somalia**, Bulletin on Narcotics, 39 / 2. 51-57.

- Fejer, D., Smart,R., Whitehead, P., Laforest, P., (1971): **Sources of information about drug among high school students**, The Public Opinion Quarterly, 35. 235-241.

- Flukinger, F.A & Gerock J.E (1887): **Contributions to the Knowledge of Catha leaves**, Pharmaceutical Journal of Transraad. 15: 1 – 221 – 232.

- Grank, M., Shalev, A., Weingarten, A., (1988): **Khat-induced hypnagogic hallucination**, Acta, Psychiatry Scand; 78: 458-461.

- Harris, A. (1986): **Child Development**, West Publishing Company, New-York.

- Hundleby, J.D., Mercer, G.W., (1987): **Family and friends as social environments and their relationship to young adolescents' use of alcohol**, tobacco and marijuana, J. marriage & the family, 49. 151-164.

- Johnson, D. (1988): **Leraned help lessness the relation ship of school failure to achievement behavior ottributions and self concept**, Journal of educational psychology.
- Kalix, P. (1981): **Cathinone, and al Kaloid from Khat Leaves with an amphetamine – like releasing** effect Psychopharmacology 74: 269 – 270.

- Kalix, P., Braenden, O. (1985): **Pharmacological a speets of the chewing of khat leaves**. Pharmacological previews: 149 – 162.

- Kalix, P. Fisch, H. U. Koelbing, U. Geisshasler, S. Brenneisen, R. (1990): **Amphetamine – like effects in Humans of the Khat alkaloid cathinone**. Naunyn Schmiededergs Arch. Pharmac. 341: R 113.

- Kalix, P., (1992): **Cathinone, a Natural Amphetemine**, Phormacal – Toxical, Feb. 70 (2): Midline 1994, Denmark.

- Kandel, D., (1974): **Inter-and intergenerational influences on adolescent marijuana use**, J. of social issues, 30 / 2. 107-135.

- Kellogg, R. T. (1995): **Cognitive Psychology**, London, Sage publications, 1td.

- Kennedy, J., Teague, J., Fairbanks, L., (1980): **Qat use in North Yemen and the problem of addiction**. A study I medical anthropology, Cult Med Psychiat, ; 4: 311-344.

- Khattab,N.,(1997): **Undetected neuropsiological sequelae of Khat chewing in standaraviation medical examination**. In Aviatspace-Environ-Med1995,Aug(8),Department of Internal Medician, Menoufia University, Shibin El-Kom, Egypt.

- Kimania,S.T (2008) : **Effects of single daily khat (Catha edulis) extract on spatial learning and memory in CBA mice ,** Behavioural Brain Research , journal homepage: ww.elsevier.com/locate/bbr.

- King, G.R., Ellinwood, E.H., (1992**): Amphetamines and other stimulants, in Substance abuse:** A comprehensive textbook, J.H. Lowinson, P. Ruiz, R.B> Mill man & J.G. Lang rod eds., Baltimore: Williams & Wilkins, 2nd. ed., 247-270.

- Kramer, J.F., Cameron, D.C., (1975): **A manual on drug dependence,** Geneva:WHO.

- Lambert, J., (1993): **Musique et Musician dans la Societe citadine a Sana'a.** Consumption and social change, Dorset: British Museum Publications.

- Lester, M., (1995): **Psychology,** third edition, U.S.A, LA, Foyette College.

- Lewis, M., (1991): **Ways of knowledge**: Objective Self-Awareness of Consciousness. Developmental Review. 11.231-243.

- Lomas, P., (1965): **Passivity and Failure of Identity Development,** International Journal of Psychoanalysis, 46, 438-454.

- MacCown, R.J., (1993): **Drug and the law**: A psychological analysis of durg prohibition, Psychol, Bull., 113 / 3. 479-512.

- Morgan, J.P., (1981): **A amphetamine, in Substance abuse**: Clinical problems and perspectives, J.H. Lowinson & P. Ruiz eds., Baltimore: Williams & Wilkins, 167-184.

- Parfrey, P.S., (1977): **Factors associated with undergraduate marijuana use in Cork**, Brit, J. Addiction, 72. 59-65.

- Peter, W. Gurney (1988): **Self – Esteem in Children with spe educational Need**, New York.

- Purky, W. (1970): **Self-concept and school Achievement Englewood Cliffs**, N. J. prentice hall.

- Rogers, C. R. (1950): **Client Centered Therapy**. Chicago: University of Chicago Press.

- Schavelson, R. Bolus, R. (1982): **Self – concept the inter play of theory and methods**, Journal of educational psychology. Vol 74, No.1, pp. 3 – 17.

- Schorno, X. Steinegger, E. (1979): **The Phenalaky lamines of Cathaedulis forsk: The absotute configuration of cathinone.** Unites Nations Document MNAR /3/ 1979.

- Seevers, M.H.,(1973): **Psychologic dependence**, L. Goldberg & F. Hoffmeister eds., Berlin: Springer-Verlag, 25-33.

- Stock man, R. (1912): **The Active principles of Catha edulis** the Pharmaceutical Journal and Pharmicist, 89: 676 – 678.

- Szendrei, K. (1980): **The chemistry of Khat**. Bull Narcotics, xxxii: 5-35.

- Weir, S., (1985): **Qat in Yemen**: Consumption and social change, Dorset: British Museum Publications.

- W H O, (1974): **Expert Committee on Drug** Dependence Twentieth Report Geneva, Switzerland, P.14.

- WHO, (1988): **A dictionary of substance use terms**, Geneva: (memographed.

- Wolfes, O. (1930): **Ubar das Vorkommen von D-nor-iro- Ephedrine in Cathaedulis Arch**. Phar in (Wein heim) 268. 81 - 83.

- Yusuf, G.S., Taha, H.S., Moneim, H.A., Sree, O.A., Badr, K., Salakawi, M., Yunis, F.A., (1990): **Use of Psychoactive substances among male secondary school pupils in Egypt**: Astudy on a nationwide representative sample, Drug & Alcohol Dependence, 26/1, 63-80.

- Zelger, J.L., Schoro, H.X., Carlini, E.A., (1980): **Behavioural Effects of Cathinone, an amine obtained from Catha edulis Forsk**: Comparisons with amphetamine, norpseudoephedrine, apomorphine and nomifensine, Bulletin on Narcotics, 32/3. 67-81.

الملاحق

الملحق رقم (1)

أسماء السادة محكمي مقياس مفهوم الذات

الرقم	الاسم	اللقب العلمي	مكان العمل	الجنسية
1	أ.د.غسان أبو فخر	أستاذ	قسم التربية الخاصة – كلية التربية– جامعة دمشق	الجمهورية العربية السورية
2	أ.د. أمينة رزق	أستاذ	قسم علم النفس– كلية التربية– جامعة دمشق	الجمهورية العربية السورية
3	أ.د. مبارك خليفة	أستاذ	قسم اللغة العربية – كلية التربية– جامعة عدن	جمهورية السودان
4	د.عبيد بن رعود	أستاذ مساعد	قسم علم النفس – كلية التربية– جامعة عدن	الجمهورية اليمنية
5	د.وحيد سليمان	أستاذ مساعد	قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة عدن	الجمهورية اليمنية
6	د.أحمد السمنة	مدرس	قسم علم النفس– كلية التربية– جامعة عدن	الجمهورية اليمنية
7	د.ياسر جاموس	مدرس	قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي – كلية التربية – جامعة دمشق	الجمهورية العربية السورية
8	د. عماد سعدا	مدرس	قسم علم النفس– كلية التربية– جامعة دمشق	الجمهورية العربية السورية
9	د. صالح بريك	مدرس	علم النفس– كلية التربية– جامعة دمشق	الجمهورية العربية السورية
10	د. أمين شيباني	مدرس	قسم علم النفس– كلية التربية– جامعة عدن	الجمهورية اليمنية
11	د. فتحية منقوش	مدرس	قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة عدن	الجمهورية اليمنية
12	د. زياد بن طالب	مدرس	قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة عدن	الجمهورية اليمنية

الملحق رقم (2)

مقياس مفهوم الذات بصورته الأولية والذي تم عرضه على السادة المحكِّمين

الأخ/ الدكتور الفاضل   المحترم

بعد التحية،،،

الموضوع: تحكيم مقياس مفهوم الذات

يقوم طالب الدكتوراه إبراهيم أحمد محمد عبد الله بإجراء دراسة ميدانية بعنوان (أثر تعاطي القات في مفهوم الذات والقدرة على التذكر وتركيز الانتباه)، وهو بصدد إعداد مقياس مفهوم الذات، الذي يتألف في صورته الأولية من (102) فقرة، ويقيس خمسة مجالات هي: (إدراك الذات الجسمية، وإدراك الذات العائلية، وإدراك الذات الاجتماعية، وإدراك الذات الأخلاقية، وإدراك الذات الشخصية).

لذا أرجو التكرم بالاطلاع على هذا المقياس وإبداء ملاحظاتكم حول مناسبته لقياس مفهوم الذات، وللبعد الذي تنتمي إليه الفقرات، وكذلك مدى مناسبة هذه الفقرات للبيئة اليمنية؛ حيث سيقوم الباحث بتطبيق هذا المقياس على عينة الدراسة من طلبة كليات جامعة عدن.

شاكر تعاونكم معي...

طالب الدكتوراه:

إبراهيم أحمد محمد عبد الله

جامعة دمشق – كلية التربية

قسم علم النفس

تابع للملحق رقم (2)

فقرات مقياس مفهوم الذات بصورتها الأولية (قبل التحكيم)

الرقم	فقرات المجالات	مدى الارتباط		التعديل
		مناسبة	غير مناسبة	
أولاً	مجال: إدراك الطالب لذاته الجسيمة			
1	صحتي جيدة جداً			
2	أنا جذاب			
3	أحب أن يراني الناس على أحسن مظهر			
4	أنا راضي عن شكل جسمي			
5	أتمتع بأناقة مظهري			
6	اهتم جيداً بصحتي الجسمية			
7	يسعدني الاهتمام بمظهري			
8	أنا مهمل لمنظري			
9	أعاني من بعض الأمراض والآلام			
10	أنا غير راضٍ عن بعض أجزاء جسمي			
11	لا بد من الاهتمام بمظهري لكي أنال إعجاب الآخرين			
12	أشعر بالكسل عندما يكون العمل يدوي			
13	أتكاسل في ممارسة الأنشطة الرياضية			
14	نومي متقطع			
ثانياً	مجال: إدراك الطالب لذاته العائلية			
1	تقف عائلتي معي في أي مشكلة			
2	أنا أنتمي لعائلة سعيدة			
3	أنا مهم في نظر عائلتي			
4	أنا راضي عن علاقتي بأسرتي			
5	أتعامل مع أفراد أسرتي بنزاهة			
6	أتعامل مع والدي بطريقة جيدة			
7	أقوم بالأعمال المطلوبة مني في منزلي على أكمل وجه			
8	أهتم جيداً بعائلتي			
9	عائلتي تثق بي			
10	أنا مكروه من قبل أفراد عائلتي			
11	أتضايق من عدم رغبتي في معاونة أفراد أسرتي			
12	أتأثر كثيراً بما يقوله أفراد أسرتي			
13	من اللازم أن أحب عائلتي أكثر			

14	أكره المشاجرات مع أخوتي				
15	كثيراً ما أعارض أفراد أسرتي				
16	أنا لا أتفاعل مع أفراد عائلتي بطريقة مناسبة				
ثالثاً	**مجال: إدراك الطالب لذاته الاجتماعية**				
1	أنا أحترم آراء الآخرين				
2	أحب مصادقة الآخرين				
3	أنا محبوب من الجميع				
4	أنا محبوب من الجنس الآخر				
5	أنا محبوب أمام زملائي				
6	أحب الظهور على طبيعتي أمام الآخرين				
7	أنا اجتماعي بطبيعتي				
8	أحب أن أكون مصدر سعادة للآخرين				
9	أنا راضي عن طريقة تعاملي مع الآخرين				
10	أتعامل مع أصحابي بنزاهة				
11	علاقتي بالناس جيدة				
12	أجيد التعامل مع الآخرين				
13	لا يثق بي أصدقائي				
14	لا أهتم بما يعمله الآخرين				
15	أجد صعوبة في خلق علاقات اجتماعية مع الآخرين				
16	من الصعب أن أرضى عن الآخرين				
17	أنا سيئ في نظر الآخرين				
18	أنا غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية				
19	أكره كل معارفي				
20	أكره كل من ينتقدني من أصدقائي				
21	أتمنى أن أكون شخصاً موثوقاً به أكثر مما أنا عليه الآن				
22	أتمنى أن لا أكون شخصاً متساهلاً إلى هذا الحد				
23	يجب أن أكون أكثر انسجاماً مع الناس				
24	أواجه صعوبات بشكل دائم في حياتي				
25	من الطبيعي أن أحلف لكي يصدقني الآخرون				
26	من الصعب أن أتسامح مع الآخرين				
27	من الصعب أن أشعر بالراحة مع الناس				
28	أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء				
29	أجد صعوبة في التعارف من أول مرة				

رابعاً	مجال: إدراك الطالب لذاته الأخلاقية			
1	أنا مهذب			
2	أنا صادق			
3	أنا أمين			
4	أنا متدين بالقدر المناسب			
5	أعيش حياتي اليومية حسب معتقداتي			
6	أنا أعمل الأشياء الصحيحة			
7	أنا متسامح			
8	أنا راض عن أخلاقي وسلوكي			
9	أنا راض عن علاقتي بربي			
10	أنا متدين			
11	أنا سيء			
12	أخلاقي سيئة			
13	أنا غير راضي عن طباعي			
14	ألجأ للأساليب الملتوية			
15	من الصعب أن ألتزم بالمعايير الأخلاقية في سلوكي			
16	يجب ألا أكذب كثيراً			
17	أشعر أحياناً برغبة في السب والشتم			
18	لا أقول الصدق			
19	أغتاب الناس في بعض الأحيان			
خامساً	مجال: إدراك الطالب لذاته الشخصية			
1	أنا مرح			
2	أنا هادئ			
3	أنا أحترم آراء الآخرين			
4	أنا آخذ الأمور ببساطة			
5	أنا لطيف وجيد			
6	أنا طيب للغاية			
7	أنا ذكي بالقدر المناسب			
8	لدي قدرة كبيرة على ضبط ذاتي			
9	أتراجع عن خطئي بسرعة			
10	أحاول أن أهرب من مشاكلي			
11	كثيراً ما أفعل الأشياء دون التفكير فيها			
12	أحياناً أبالغ في كلامي حول بعض المواقف			
13	أشعر أن وضعي غير طبيعي			

			أشعر أنني لست على ما يرام	14
			أرى أن الحياة سوداء	15
			لا يوجد أمل في المستقبل	16
			أنا أحتقر نفسي	17
			مع الصعب أن أرضى عن الآخرين	18
			أنا حزين	19
			أنا غير راض عن حياتي	20
			أغضب وأثور دون أسباب محددة	21
			أنا عصبي	22
			أنا لا قيمة لي	23
			أنا أكره العالم كله	24

الملحق رقم (3)

مقياس مفهوم الذات بصورته النهائية (بعد التحكيم)

يتألف المقياس بصورته النهائية من (75) فقرة، تقيس خمسة مجالات هي:

*مجال الذات الجسمية: وتضمن (14 فقرة).

*مجال الذات العائلية: وتضمن (16فقرة).

*مجال الذات الاجتماعية: وتضمن (29 فقرة).

*مجال الذات الأخلاقية: وتضمن (19 فقرة).

*مجال الذات الشخصية: وتضمن (24 فقرة).

وقد تمَّ وضع المقياس بشكل منظم في هذه الدراسة من أجل توضيح مجالاته، بالإضافة إلى توضيح الفقرات الايجابية والسلبية، على النحو الآتي:

أولاً: مجال إدراك الذات الجسمية:

أولاً	الفقرات الايجابية	رقم الفقرة في المقياس
1	أهتم بمظهري جيدا	1
2	اعتني بجسمي جيدا	8
3	صحتي جيدة	22
4	أحب أن أبقى نظيفا	24
5	أنا جذاب	27
ثانياً	الفقرات السلبية	
6	أشعر بالكسل عندما يحتاج العمل لمجهود عضلي	5
7	أتكاسل في ممارسة الأنشطة الرياضية	11
8	أنا غير راض عن شكل بعض أجزاء جسمي	61
9	أعاني من بعض الأمراض	70

ثانياً: مجال إدراك الذات العائلية:

أولاً	الفقرات الايجابية	رقم الفقرة في المقياس
1	أهتم جيداً بعائلتي	20
2	أنتمي لعائلة سعيدة	31
3	أتعامل مع والديَّ بطريقة جيدة	34
4	أنا مهم في نظر عائلتي	39

5	أقوم بالأعمال المطلوبة مني في منزلي على أكمل وجه	44
6	تثق عائلتي بي	51
7	أتفاعل مع أفراد عائلتي بطريقة إيجابية	54
8	تساندني عائلتي في أي مشكلة	59
9	أنا راضٍ عن علاقتي بعائلتي	72
ثانياً	الفقرات السلبية	
10	أتشاجر مع أخوتي	12
11	أعارض أفراد عائلتي	30
12	تكرهني عائلتي	64
13	أتحسس من انتقاد عائلتي لي	15

ثالثاً: مجال إدراك الذات الاجتماعية:

أولاً	الفقرات الايجابية	رقم الفقرة في المقياس
1	احترم آراء الآخرين	3
2	يثق الآخرون بي	6
3	أنا راضٍ عن طريقة تعاملي مع الآخرين	19
4	أنا مصدر سعادة للآخرين	32
5	أنا محبوب من الجميع	40
6	أنا اجتماعي بطبيعتي	41
7	اظهر على طبيعتي أمام الآخرين	49
8	أتعامل مع أصحابي بنزاهة	57
9	أحب مصادقة الآخرين	65
10	اهتم بما يعمله الآخرون	73
ثانياً	الفقرات السلبية	
11	أجد صعوبة في الحديث مع الغرباء	2
12	من الصعب أن أرضى عن الآخرين	7
13	أجد صعوبة في التعارف من أول مرة	10
14	انزعج من وجود الناس حولي	13
15	اشعر أنني غير منسجم مع الناس كفاية	17
16	اكره كل من ينتقدني من أصدقائي	23
17	أواجه صعوبات بشكل دائم في حياتي	46
18	أنا سيئ في نظر الآخرين	68
19	اكره معارفي	74

رابعاً: مجال إدراك الذات الأخلاقية:

أولاً	الفقرات الايجابية	رقم الفقرة في المقياس
1	أنا أمين	18
2	أنا متدين	28
3	أنا راض عن أخلاقي	35
4	أنا متسامح	42
5	أنا راض عن علاقتي بربي	47
6	أنا صادق	58
ثانياً	الفقرات السلبية	
7	احلف دائما لكي يصدقني الآخرون	21
8	اكذب في اغلب الحالات	38
9	اغتاب الناس في بعض الأحيان	43
10	اشعر أحيانا برغبة في السب	52
11	من الصعب أن التزم بالمعايير الأخلاقية في سلوكي	55
12	الجأ للأساليب الملتوية	62

خامسا: مجال إدراك الذات الشخصية:

أولاً	الفقرات الايجابية	رقم الفقرة في المقياس
1	أنا مرح	4
2	آخذ الأمور ببساطة	14
3	لدي قدرة كبيرة على ضبط ذاتي	26
4	أنا هادئ	33
5	لدي قدرة على التعامل مع متطلبات الحياة بذكاء	45
6	أنا مهذب	50
7	أنا لطيف	60
8	أتراجع عن خطأي بسرعة	63
9	اعمل الأشياء الصحيحة	67
10	أنا طيب للغاية	71
ثانياً	الفقرات السلبية	
11	انظر إلى الحياة بسوداوية	9
12	احتقر نفسي	16
13	ليس لدي أمل في المستقبل	25
14	اشعر بالحزن	29
15	أنا متساهل إلى حد كبير	36

16	أشعر بعدم القيمة	37
17	أنا عصبي	48
18	أحاول أن أهرب من مشاكلي	53
19	افعل أشياء دون التفكير فيها مسبقا	56
20	أحيانا أبالغ في كلامي حول بعض المواقف	66
21	اغضب دون أسباب محددة	69
22	أنا غير راض عن حياتي كلها	75

الملحق رقم (4)

مقياس مفهوم الذات والمعروض على أفراد عينة الدراسة

عزيزي الطالب المحترم

عزيزتي الطالبة

المحترمة

أمامكم مجموعة من الفقرات يرجى الإجابة عليها بأمانه، وبما يتوافق معكم، وذلك بوضع علامة (×) في الجدول أمام كل فقرة بحسب، المثال الآتي :

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	صحتي جيدة		×		

علماً أن هذه الإجابات سوف تستخدم لإغراض البحث العلمي فقط.

كما يرجى منكم توضيح الآتي:

الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐

الكلية:

السنة الدراسية:

التخصص:

هل تتعاطى القات؟ نعم: ☐ لا: ☐

عدد مرات التعاطي:

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أهتم بمظهري جيدا				
2	أجد صعوبة في الحديث مع الغرباء				
3	أحترم آراء الآخرين				
4	أنا مرح				
5	أشعر بالكسل عندما يحتاج العمل لمجهود عضلي				
6	يثق الآخرون بي				
7	من الصعب أن أرضى عن الآخرين				
8	اعتني بجسمي جيداً				
9	أنظر إلى الحياة بسوداوية				
10	أجد صعوبة في التعارف من أول مرة				
11	أتكاسل في ممارسة الأنشطة الرياضية				
12	أتشاجر مع أخوتي				
13	أنزعج من وجود الناس حولي				
14	آخذ الأمور ببساطة				
15	أتحسس من انتقاد أفراد عائلتي لي				
16	أحتقر نفسي				
17	اشعر أنني غير منسجم مع الناس كفايةً				
18	أنا أمين				
19	أنا راض عن طريقة تعاملي مع الآخرين				
20	أهتم جيداً بعائلتي				
21	أحلف دائماً لكي يصدقني الآخرون				
22	صحتي جيدة				
23	أكرة كل من ينتقدني من أصدقائي				
24	أحب أن أبقى نظيفا				
25	ليس لدي أمل في المستقبل				
26	لدي قدرة كبيرة على ضبط ذاتي				
27	أنا جذاب				
28	أنا متدين				
29	أشعر بالحزن				
30	أعارض أفراد عائلتي				
31	أنتمي لعائلة سعيدة				
32	أنا مصدر سعادة للآخرين				

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
33	أنا هادئ				
34	أتعامل مع والديَّ بطريقة جيدة				
35	أنا راض عن أخلاقي				
36	أنا متساهل إلى حدٍ كبير				
37	أشعر بعدم القيمة				
38	أكذب في أغلب الحالات				
39	أنا مهم في نظر عائلتي				
40	أنا محبوب من الجميع				
41	أنا اجتماعي بطبيعتي				
42	أنا متسامح				
43	أغتاب الناس في بعض الأحيان				
44	أقوم بالأعمال المطلوبة مني في منزلي على أكمل وجه				
45	لدي قدرة على التعامل مع متطلبات الحياة بذكاء				
46	أواجه صعوبات بشكل دائم في حياتي				
47	أنا راض عن علاقتي بربي				
48	أنا عصبي				
49	أظهر على طبيعتي أمام الآخرين				
50	أنا مهذب				
51	تثق عائلتي بي				
52	أشعر أحياناً برغبة في السب				
53	أحاول أن أهرب من مشاكلي				
54	أتفاعل مع أفراد عائلتي بطريقة إيجابية				
55	من الصعب أن ألتزم بالمعايير الأخلاقية في سلوكي				
56	أفعل الأشياء دون التفكير فيها مسبقاً				
57	أتعامل مع أصحابي بنزاهة				
58	أنا صادق				
59	تساندني عائلتي في أي مشكلة				
60	أنا لطيف				
61	أنا غير راض عن شكل بعض أجزاء جسمي				
62	الجأ للأساليب الملتوية				
63	أتراجع عن خطئي بسرعة				
64	تكرهني عائلتي				

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
65	أحب مصادقة الآخرين				
66	أحياناً أبالغ في كلامي حول بعض المواقف				
67	أعمل الأشياء الصحيحة				
68	أنا سيء في نظر الآخرين				
69	أغضب دون أسباب محددة				
70	أعاني من بعض الأمراض				
71	أنا طيب للغاية				
72	أنا راضٍ عن علاقتي بعائلتي				
73	أهتم بما يعمله الآخرون				
74	أكره معارفي				
75	أنا غير راض عن حياتي كلها				

ملحق رقم (5)

أسماء السادة محكمي اختبار تذكر الجُمل واختبار تذكر الصور واختبار المصفوفات

الرقم	الاسم	اللقب العلمي	مكان العمل	الجنسية
1	أ.د. مبارك خليفة	أستاذ	قسم اللغة العربية – كلية التربية – جامعة عدن	جمهورية السودان
2	د. عبيد بن رعود	أستاذ مساعد	قسم علم النفس– كلية التربية – جامعة عدن	الجمهورية اليمنية
3	د. زبير عياش	أستاذ مساعد	قسم علم الاجتماع– كلية الآداب – جامعة عدن	الجمهورية اليمنية
4	د. جميل عون	أستاذ مساعد	قسم علم الفلسفة – كلية الآداب– جامعة صنعاء	الجمهورية اليمنية
5	د. وحيد سليمان	أستاذ مساعد	قسم علم النفس– كلية الآداب – جامعة عدن	الجمهورية اليمنية
6	د. أحمد السمنة	مدرس	قسم علم النفس– كلية التربية – جامعة عدن	الجمهورية اليمنية
7	د. فتحية منقوش	مدرس	قسم علم النفس – كلية التربية– جامعة عدن	الجمهورية اليمنية
8	د. أمين شيباني	مدرس	قسم علم النفس– كلية التربية – جامعة عدن	الجمهورية اليمنية
9	د. زياد بن طالب	مدرس	قسم علم النفس– كلية الآداب – جامعة عدن	الجمهورية اليمنية
10	د. وهيب عبدالله سعد	مدرس	قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة عدن	الجمهورية اليمنية

ملحق رقم (6)

اختبار تذكر الجُمل الذي تم عرضه على السادة المحكمين لإبداء رأيهم عليه

الأخ/ الدكتور الفاضل المحترم

بعد التحية،،،

الموضوع: تحكيم اختبار تذكر الجُمل

يقوم طالب الدكتوراه إبراهيم أحمد محمد عبد الله بإجراء دراسة ميدانية بعنوان (أثر تعاطي القات في مفهوم الذات والقدرة على التذكر وتركيز الانتباه)، وسوف يستخدم مقياس ستانفورد بينيه بصورته الرابعة المعدلة والمقننة على البيئة العربية المصرية. و تحديداً اختبار تذكر الجُمل، الذي يتكون من (42) فقرة، تقيس القدرة التذكرية السمعية.

وقد قام الباحث بإجراء بعض التعديلات على هذا الاختبار، من حيث تغيير اللهجة، إذ عمد الباحث إلى إضفاء اللهجة اليمنية على الاختبار ليناسب البيئة اليمنية، من أجل فهم الجُمل بشكل أوضح، ولا تمس هذه التعديلات معنى الجُمل أو جوهر وهدف الاختبار.

لذا أرجو التكرم بالاطلاع على هذه التعديلات الخاصة باللهجة وإبداء ملاحظاتكم حول مناسبتها للبيئة اليمنية.

شاكر تعاونكم معي...

طالب الدكتوراه:

إبراهيم أحمد محمد عبد الله

جامعة دمشق – كلية التربية

قسم علم النفس

تابع للملحق رقم (6)

فقرات اختبار تذكر الجُمل الذي تم عرضه على السادة المحكمين لإبداء رأيهم عليه

الرقم			مدى الارتباط		التعديل
	الجملة	الجمل	مناسبة	غير مناسبة	
1	الأصلية	حصان كبير			
	المعدلة	حصان كبير			
2	الأصلية	اشرب اللبن			
	المعدلة	اشرب اللبن			
3	الأصلية	عاوزك تبص لي			
	المعدلة	اشتيك تتفرج لي			
4	الأصلية	العربيات تجري بسرعة			
	المعدلة	السيارات تمشي بسرعة			
5	الأصلية	الأشجار الخضراء كبيرة			
	المعدلة	الأشجار الخضراء كبيرة			
6	الأصلية	أنا رحت البيت			
	المعدلة	أنا رحت البيت			
7	الأصلية	عاوزك تروح لغاية الدكان			
	المعدلة	اشتيك تروح إلى الدكان			
8	الأصلية	روح شوف البلياتشو المضحك			
	المعدلة	روح شوف المهرج المضحك			
9	الأصلية	سميرة عندها كلب وقطة			
	المعدلة	سميرة عندها كلب وقطة			
10	الأصلية	التياترو جاي بلدنا بكرة			
	المعدلة	السيرك واجي بلدنا بكرة			
11	الأصلية	هاني هو صديق سامي الجديد			
	المعدلة	هاني هو صديق سامي الجديد			
12	الأصلية	سارة تحب البسكلتة الجديدة بتاعتها			
	المعدلة	سارة تحب السيكل الجديد حقها			
13	الأصلية	الولد الصغير الشقي مش ممكن يبطل عياط			
	المعدلة	الولد الصغير الشقي مش ممكن يتوقف عن البكاء			
14	الأصلية	الشمس بتخلي النهار دائما دافئ ومنور وجميل			
	المعدلة	الشمس تخلي النهار دائما دافئ ومنور وجميل			

15	الأصلية	جه وقت نوم الطفل الصغير في سريرة			
	المعدلة	أجا وقت نوم الطفل الصغير في سريرة			
16	الأصلية	إبراهيم رسم صورة حلوه لامه بمناسبة عيد ميلادها			
	المعدلة	إبراهيم رسم صورة حلوه لامه بمناسبة عيد ميلادها			
17	الأصلية	نصر ما كانش عايز يخرج من السينما قبل ما ينتهي الفيلم			
	المعدلة	نصر ما كان يشتي يخرج من السينما قبل ما ينتهي الفيلم			
18	الأصلية	عصام من النوع اللي ما يحبش يقضي وقت كثير قدام التلفزيون			
	المعدلة	عصام من النوع اللي ما يحب يقضي وقت كثير قدام التلفزيون			
19	الأصلية	الناس ما قدرتش تشوف الطيارة النهار ده الصبح علشان الضباب الكثيف في السما			
	المعدلة	الناس ما قدرت تشوف الطيارة صباح اليوم علشان الضباب الكثيف في السماء			
20	الأصلية	مديحه أدت أخوها بمناسبة عيد ميلاده قميص عليه خطوط حمراء وبيضاء			
	المعدلة	مديحه أعطت أخوها بمناسبة عيد ميلاده قميص عليه خطوط حمراء وبيضاء			
21	الأصلية	وهو يجري للأوتوبيس وقع على الأرض وجاله كسر في رجله اليمين			
	المعدلة	وهو يجري للباص سقط على الأرض وانكسرت رجله اليمين			
22	الأصلية	صحيح البحر باين هادي النهار ده لكن ممكن يكون العوم فيه خطر			
	المعدلة	صحيح البحر هادي اليوم لكن ممكن تكون السباحة في خطر			
23	الأصلية	نيفين وهي بتلعب بره رجليها أتزحلقت ووقعت وكل هدومها أتغطت بالطين			
	المعدلة	سامية وهي تلعب برع رجولها طحست أو(أتزحلقت) وسقطت وكل ثيابها اتسخت بالطين			
24	الأصلية	حصل النهار ده عطل في موتور الطيارة و علشان كده عملت هبوط اضطراري			
	المعدلة	حصل اليوم هذا عطل في موتور الطيارة و علشان كذا عملت أو (سوّت) هبوط اضطراري			
25	الأصلية	أمبارح هطول الأمطار كان غزيرا وعمل بركة في الشارع بيلعب فيها الأولاد			
	المعدلة	أمس هطول الأمطار كان غزيرا وعمل بركة أو (مسبح) في الشارع يلعبوا فيها الأولاد			
26	الأصلية	توقع جيش العدو الهزيمة ولذلك رفع الراية البيضاء إعلانا للاستسلام			
	المعدلة	توقع جيش العدو الهزيمة ولذلك رفع الراية البيضاء إعلانا للاستسلام			
27	الأصلية	فريد جرى وراء الكلب حول المنزل ولكن لم يتمكن من الإمساك به			
	المعدلة	احمد جرى وراء الكلب حول المنزل ولكن لم يتمكن من الإمساك به			

28	الأصلية	كانت الطيور تحلق عاليا في السماء وتغرد حين استيقظ خليل هذا الصباح			
	المعدلة	كانت الطيور تحلق عاليا في السماء وتغرد حين استيقظ خليل هذا الصباح			
29	الأصلية	أمطرت السماء هذا الصباح ولذلك حمل التلاميذ المظلات في طريقهم إلى المدرسة			
	المعدلة	أمطرت السماء في الصباح ولذلك حمل التلاميذ المظلات في طريقهم إلى المدرسة			
30	الأصلية	كان الحراس نائمين الليلة الماضية نوما عميقا ولذلك تسلل اللصوص إلى المصنع			
	المعدلة	كان الحراس نائمين الليلة الماضية نوما عميقا ولذلك تسلل اللصوص إلى المصنع			
31	الأصلية	توجه فريق اللاعبين إلى الملعب ولكن المطر هطل بغزارة مما أدى إلى تأجيل المباراة			
	المعدلة	توجه فريق اللاعبين إلى الملعب ولكن المطر هطل بغزارة مما أدى إلى تأجيل المباراة			
32	الأصلية	الجو الحار الرطب الذي كان سائدا في معظم أواخر الصيف الطويل جعل الناس يشعرون غالبا بالضيق			
	المعدلة	الجو الحار الرطب الذي كان سائدا في معظم أواخر الصيف الطويل جعل الناس يشعرون غالبا بالضيق			
33	الأصلية	بفضل الحكمة والنظرة البعيدة والتخطيط استطاع الأشقاء تدبير أمور حياتهم رغم ضيق ذات اليد			
	المعدلة	بفضل الحكمة والنظرة البعيدة والتخطيط استطاع الأشقاء تدبير أمور حياتهم رغم ضيق ذات اليد			
34	الأصلية	منصور استطاع إصلاح نافذة الحجرة قبل عودة أبيه ولذلك فإنه افلت من العقاب			
	المعدلة	منصور استطاع إصلاح نافذة الغرفة قبل عودة أبيه ولذلك فإنه افلت من العقاب			
35	الأصلية	أقلعت السفينة مبكرة من الميناء قبل موعدها بساعة وتركت وراءها صلاح يندب حظه السيئ			
	المعدلة	أقلعت السفينة مبكرة من الميناء قبل موعدها بساعة وتركت وراءها صلاح يندب حظه السيئ			

36	الأصلية	لم يستطع السائق التحكم في سيارته بفعل الرياح والأمطار فهوت السيارة إلى قاع النهر			
	المعدلة	لم يستطع السائق التحكم في سيارته بفعل الرياح والأمطار فهوت السيارة إلى قاع البحر			
37	الأصلية	كان من أعظم الأمور مشقة وهي وحدها في رحلتها الطويلة وفي يوم حار هو التغلب على الشعور بالملل			
	المعدلة	كان من أعظم الأمور مشقة وهي وحدها في رحلتها الطويلة وفي يوم حار هو التغلب على الشعور بالملل			
38	الأصلية	كان الجو شديد الحرارة والجفاف في الصيف فوصل الحال في سبتمبر إلى مستويات بالغة الخطورة هلك معها الزرع			
	المعدلة	كان الجو شديد الحرارة والجفاف في الصيف فوصل الحال في سبتمبر إلى مستويات بالغة الخطورة هلك معها الزرع			
39	الأصلية	كلما تقدمت السن بالرياضيين، فإنهم بعامة يجدون أن الاحتفاظ بحالتهم البدنية في مستويات عالية يتزايد صعوبة عاما بعد عام			
	المعدلة	كلما تقدمت السن بالرياضيين فإنهم بعامة يجدون أن الاحتفاظ بحالتهم البدنية في مستويات عالية يتزايد صعوبة عاما بعد عام			
40	الأصلية	بقدر ما اعرف وطبقا للسجلات المحفوظة فإن مستوى فيضان النهر لم يبلغ هذا الحد من الارتفاع خلال العشرين سنة الأخيرة			
	المعدلة	بقدر ما اعرف وطبقا للسجلات المحفوظة فإن مستوى فيضان النهر لم يبلغ هذا الحد من الارتفاع خلال العشرين سنة الأخيرة			
41	الأصلية	حين يكون الأطفال صغارا، فإنه من السهل العثور على هدايا ترضيهم ولكنهم حين يكبرون ويزداد مدى التنوع فيما يحبون ويكرهون، يصبح الأمر أكثر صعوبة			
	المعدلة	حين يكون الأطفال صغارا، فإنه من السهل العثور على هدايا ترضيهم ولكنهم حين يكبرون ويزداد مدى التنوع فيما يحبون ويكرهون، يصبح الأمر أكثر صعوبة			
42	الأصلية	ليس من الغريب أن تتباين ميول الناس وان تختلف هواياتهم والألعاب التي يفضلون ممارستها تبعا لمستويات أعمارهم وقدراتهم وتعليمهم وتبعا لتنوع ثقافاتهم وبيئتهم			
	المعدلة	ليس من الغريب أن تتباين ميول الناس وان تختلف هواياتهم والألعاب التي يفضلون ممارستها تبعا لمستويات أعمارهم وقدراتهم وتعليمهم وتبعا لتنوع ثقافاتهم وبيئاتهم			

الملحق رقم (7)

فقرات اختبار تذكر الجُمل بصورتها النهائية (بعد التحكيم)

تقرأ هذه الفقرات أو الجُمل على الطالب بوضوح، وبصوت منتظم، ويطلب منـه إعـادة مـا سـمعه، وأي نقص أو إخلال بالكلمات أو الحرف تعتبر الإجابة خاطئة، إلا من بعض التغييرات البسيطة مثل (سـماء) كأن ينطقها (سما)، ولا يوجد زمن محدد لإنهاء الاختبار، ويتوقف إجراء الاختبار عندما تصل أخطاء الفرد إلى خمسة أخطاء متتالية، وهذا الاختبار هو:

الرقم	الجُمل
1	حصان كبير
2	اشرب اللبن
3	اشتيك تتفرج لي
4	السيارات تمشي بسرعة
5	الأشجار الخضراء كبيرة
6	أنا رحت البيت
7	اشتيك تروح إلى الدكان
8	روح شوف المهرج المضحك
9	سميرة عندها كلب وقطة
10	السيرك واجي بلدنا بكرة
11	هاني هو صديق سامي الجديد
12	سارة تحب السيكل الجديد حقها
13	الولد الصغير الشقي مش ممكن يتوقف عن البكاء
14	الشمس تخلي النهار دائما دافئ ومنور وجميل
15	اجا وقت نوم الطفل الصغير في سريرة
16	إبراهيم رسم صورة حلوه لامه بمناسبة عيد ميلادها
17	نصر ما كان يشتي يخرج من السينما قبل ما ينتهي الفيلم
18	عصام من النوع اللي ما يحب يقضي وقت كثير قدام التلفزيون
19	الناس ما قدرت تشوف الطيارة اليوم لأن هناك ضباب كثيف في السماء
20	مديحه أعطت أخوها قميص عليه خطوط حمراء وبيضاء بمناسبة عيد ميلاده
21	وهو يجري للباص سقط على الأرض وانكسرت رجله اليمين
22	صحيح البحر هادي اليوم لكن ممكن تكون السباحة فيه خطرة
23	نيفين وهي تلعب برع رجولها طحست وسقطت وكل ثيابها اتوسخت بالطين

24	حصل اليوم عطل في موتور الطيارة و علشان كذا عملت هبوط اضطراري
25	أمس هطول الأمطار كان غزيرا وعمل بركة في الشارع يلعبوا فيها الأولاد
26	توقع جيش العدو الهزيمة ولذلك رفع الراية البيضاء إعلاناً للاستسلام
27	جرى فريد وراء الكلب حول المنزل ولكن لم يتمكن من الإمساك به
28	كانت الطيور تحلق عاليا في السماء وتغرد حين استيقظ خليل هذا الصباح
29	أمطرت السماء هذا الصباح ولذلك حمل التلاميذ المظلات في طرقهم إلى المدرسة
30	كان الحراس نائمين الليلة الماضية نوما عميقا ولذلك تسلل اللصوص إلى المصنع
31	توجه فريق اللاعبين إلى الملعب ولكن المطر هطل بغزارة مما أدى إلى تأجيل المباراة
32	الجو الحار الرطب الذي كان سائدا في معظم أواخر الصيف الطويل جعل الناس يشعرون غالبا بالضيق
33	بفضل الحكمة والنظرة البعيدة والتخطيط استطاع الأشقاء تدبير أمور حياتهم رغم ضيق ذات اليد
34	منصور استطاع إصلاح نافذة الغرفة قبل عودة أبيه ولذلك فإنه افلت من العقاب
35	أقلعت السفينة مبكرة من الميناء قبل موعدها بساعة وتركت وراءها صلاح يندب حظه السيئ
36	لم يستطع السائق التحكم في سيارته بفعل الرياح والأمطار فهوت السيارة إلى قاع النهر
37	كان من أعظم الأمور مشقة وهي وحدها في رحلتها الطويلة وفي يوم حار هو التغلب على الشعور بالملل
38	كان الجو شديد الحرارة والجفاف في الصيف فوصل الحال في سبتمبر إلى مستويات بالغة الخطورة هلك معها الزرع
39	كلما تقدمت السن بالرياضيين فإنهم بعامة يجدون أن الاحتفاظ بحالتهم البدنية في مستويات عالية يتزايد صعوبة عاما بعد عام
40	بقدر ما اعرف وطبقا للسجلات المحفوظة فإن مستوى فيضان النهر لم يبلغ هذا الحد من الارتفاع خلال العشرين سنة الأخيرة
41	حين يكون الأطفال صغارا، فإنه من السهل العثور على هدايا ترضيهم ولكنهم حين يكبرون ويزداد مدى التنوع فيما يحبون ويكرهون، يصبح الأمر أكثر صعوبة
42	ليس من الغريب أن تتباين ميول الناس وان تختلف هواياتهم والألعاب التي يفضلون ممارستها تبعا لمستويات أعمارهم وقدراتهم وتعليمهم وتبعا لتنوع ثقافاتهم وبيئاتهم

الملحق رقم (8)

اختبار تذكر الصور الذي تم عرضه على السادة المحكمين لإبداء رأيهم عليه

الأخ/ الدكتور الفاضل المحترم

بعد التحية،،،

الموضوع: تحكيم اختبار تذكر الصور

يقوم طالب الدكتوراه إبراهيم أحمد محمد عبد الله بإجراء دراسة ميدانية بعنوان (أثر تعاطي القات في مفهوم الذات والقدرة على التذكر وتركيز الانتباه)، وسوف يستخدم مقياس ستانفورد بينيه بصورته الرابعة المعدلة والمقننة على البيئة العربية المصرية. و تحديداً اختبار تذكر الصور، الذي يتكون من (14) فقرة، تقيس القدرة التذكرية البصرية.

وقد قام الباحث بإجراء بعض التعديلات على هذا الاختبار، من حيث تغيير اللهجة، إذ عمد الباحث إلى تغيير بعض الأسماء على بعض الصور إلى اللهجة اليمنية، بالإضافة إلى استبدال صورة العلم المصري بالعلم اليمني، ولا تمس هذه التعديلات مضمون أو جوهر وهدف الاختبار.

لذا أرجو التكرم بالاطلاع على هذه التعديلات وإبداء ملاحظاتكم حول مناسبتها للبيئة اليمنية.

شاكر تعاونكم معي...

طالب الدكتوراه:

إبراهيم أحمد محمد عبد الله

جامعة دمشق – كلية التربية

قسم علم النفس

تابع للملحق رقم (8)

فقرات اختبار تذكر الصور (أسماء الصور فقط) والذي تم عرضه على السادة المحكمين لإبداء رأيهم عليه، وقد تم وضع خط تحت الكلمات التي تم تعديلها

الفقرات		أسماء الصور	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
الأولى	الأصلية	الحذاء، الحصان			
	المعدلة	الحذاء، الحصان			
الثانية	الأصلية	الفيل، المنبه			
	المعدلة	الفيل، الساعة			
الثالثة	الأصلية	البومة، سانتا كلوز، المائدة			
	المعدلة	البومة، بابا نويل، المائدة			
الرابعة	الأصلية	الزرافة، المقص، العين			
	المعدلة	الزرافة، المقص، العين			
الخامسة	الأصلية	غزال، سكين، شنطة، فستان			
	المعدلة	غزال، سكين، شنطة، فستان			
السادسة	الأصلية	دومينو، علم، دب، باب			
	المعدلة	دمنه، علم، دب، باب			
السابعة	الأصلية	عنزة، عجلة، مظروف، حبل، مكنسة كهربائية			
	المعدلة	معزة، عجلة، ظرف، حبل، مكنسة كهربائية			
الثامنة	الأصلية	طبلة، ثعبان، بقرة، عنكبوت، ساعة			
	المعدلة	طبل، ثعبان، بقرة، عنكبوت، ساعة يد			
التاسعة	الأصلية	شبشب، ورقة شجر، سنجاب، ذبابة، ديك، براد شاي			
	المعدلة	شبشب، ورقة شجر، سنجاب، ذبابة، ديك، كتلي			
العاشرة	الأصلية	فأر، كازارولة ، ديك رومي ، عش عنكبوت، عصا ، نجم البحر			
	المعدلة	فأر، دست، ديك رومي، عش عنكبوت، عصا، نجم البحر			

الحادية عشر	الأصلية	مسمار، مصفاة حشيش، بنت، وردة، دجاجة، كرة ، قدم			
	المعدلة	مسمار، مصفاة حشيش، بنت، وردة، دجاجة، كرة ، قدم			
الثانية عشر	الأصلية	قرد، صدفة، نملة، راديو، رجل، ببغاء، مبراة أقلام			
	المعدلة	قرد، صدفة، نملة، راديو، رجل، ببغاء، مقشطة			
الثالثة عشر	الأصلية	زلاقة، بوق، طعام إفطار، مقشة، دلو، ميزان، بدله، مشبك ملابس			
	المعدلة	طحاسة، بوق، طعام إفطار، مقشة، دلو، ميزان، بدله، مشبك ملابس			
الرابعة عشر	الأصلية	ترموس، مسطرة، سلحفاة، حذاء، دبوس مشبك، جزر، ملاحة ، فوتوغراف			
	المعدلة	زمزميه، مسطرة، سلحفاة، حذاء، دبوس مشبك، جزر، ملاحة، جهاز اسطوانة			

ملحق رقم (9)

اختبار تذكر الصور بصورته النهائية

ويحتوي على أسماء الصور، وهي كالآتي:

الفقرات	أسماء الصور
الأولى	الحذاء ، الحصان
الثانية	الساعة، الفيل
الثالثة	البومة ، بابا نويل ، المائدة
الرابعة	الزرافة ، المقص ، العين
الخامسة	غزال ، سكين ، شنطة ، فستان
السادسة	دمنه، علم ، دب ، باب
السابعة	معزة ، عجلة ، ظرف ، حبل ، مكنسة كهربائية
الثامنة	طبل، ثعبان ، بقرة ، عنكبوت ، ساعة يد
التاسعة	شبشب ، ورقة شجر ، سنجاب ، ذبابة ، ديك ، كتلي
العاشرة	فأر ، دست، ديك رومي ، عش عنكبوت ، عصا ، نجم البحر
الحادية عشر	مسمار، مصفاة حشيش ، بنت ، وردة ، دجاجة ، كرة ، قدم
الثانية عشر	قرد ، صدفة ،نملة ، راديو ، رجل ، ببغاء ، مقشطة
الثالثة عشر	طحاسة ، بوق، طعام إفطار ، مقشة، دلو، ميزان، بدله، مشبك ملابس
الرابعة عشر	زمزميه، مسطرة، سلحفاة، حذاء، دبوس مشبك، جزر، ملاحة، جهاز اسطوانة

الملحق رقم (10)

اختبار تذكر الصور، الذي يحتوي على الصور

يتكون هذا الاختبار من (14) فقرة، تحتوي كل فقرة علـــى مجموعـــة صــــور أو أشكال، تعرض ، ويتبع هذه الصور صفحة بها عدة صور من بينها الصور المعروضـــة سابقاً، وعلى المفحوص أن يذكر الصور التي رآها مسبقاً بحسب الترتيب الذي رآه وبذكر أسمائها.

تعرض هذه الصور على الطالب بشكل متتابع، ففي البداية تعرض صورة ثمَّ تليها صورة أخرى بفارق ثانيتين عن كل صورة، ثمَّ تعرض الصورتان في صفحة ثالثة مـــع مجموعة صور، وعلى الطالب أن يذكر الصورتين اللتين رآهما بذكر اسميهما وبالترتيب الذي رآه، وتحتوي الفقرة الثانية كذلك على صورتين، تعرض كل صورة بشكل منفـــرد، أي مثل الفقرة الأولى، وتحتوي الفقرة الثالثة على ثلاث صور تعرض على الطالب فـــي البداية صورة، ثم صورة أخرى، ثمَّ صورة أخرى بفارق ثانيتين عن كل صـــورة، ثـــمَّ تعرض الصور الثلاث السابقة مع مجموعة صور أخرى وعلى نفس الـــصفحة، وعلـــى الطالب أن يذكر الصور الثلاث التي رآها بنفس الترتيب الذي عُرضت عليه في الـــسابق مع ذكر أسمائها، وهكذا في الفقرة الرابعة، ثمَّ تزداد الصور مع كل فقرتين حتى تـــصل إلى ثمانية صور مع الفقرتين الأخيرتين، ويتوقف الاختبار عندما تصل أخطاء الفرد إلى خمسة أخطاء متتالية، ولا يوجد زمن محدد لإنهاء الاختبار.

وللتذكير تمَّ عرض صور كل فقرة مجتمعة في صفحة واحدة، تليها الصفحة العامة والتي بها مجموعة صور من بينها الصور الخاصة بالفقرة، وذلك اختصاراً للصفحات.

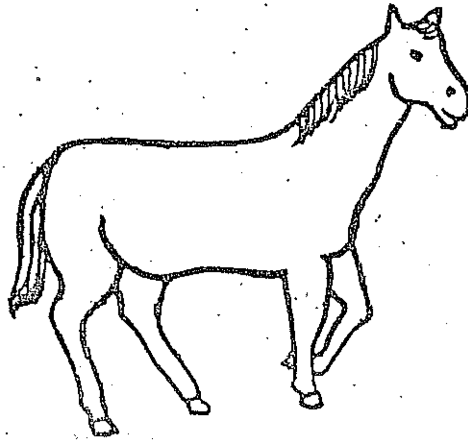
مع العلم إن صور الاختبار الأصلي تعرض بشكل فرادى.

الفقرة الأولى:

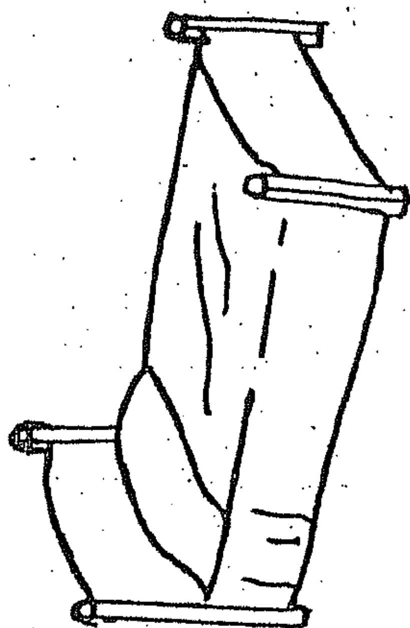
تتكوّن هذه الفقرة من صورتين، تعرض على المفحوص بشكل متتابع، مع فـارق زمني يقدّر بثانيتين بين الصورة والأخرى، وبعد عرض هـاتين الـصورتين، تعـرض صفحة فيها مجموعة صور من بينها الصور التي سبق وأن رآها، وعلى المفحـوص أن يذكر الصور التي رآها بأسمائها وبالترتيب الذي عرضت عليه، وهذه الصور هي:

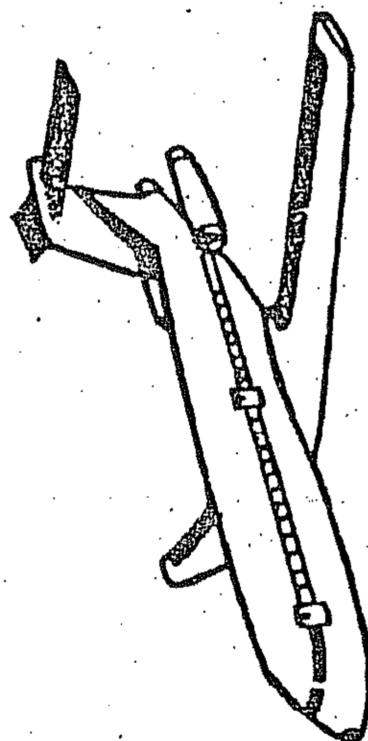


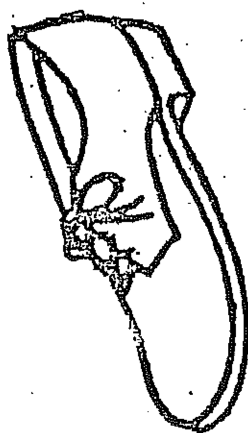
حذاء

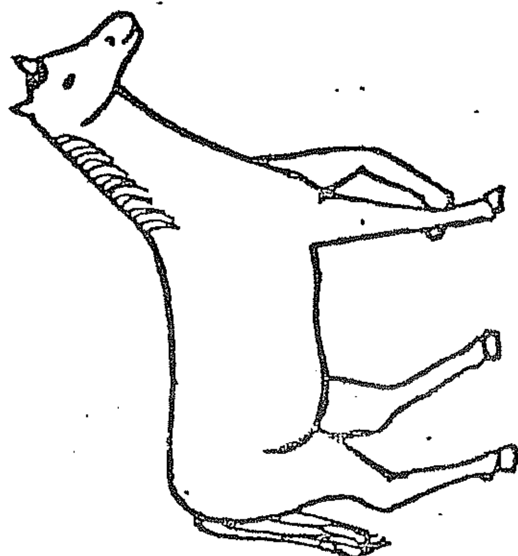


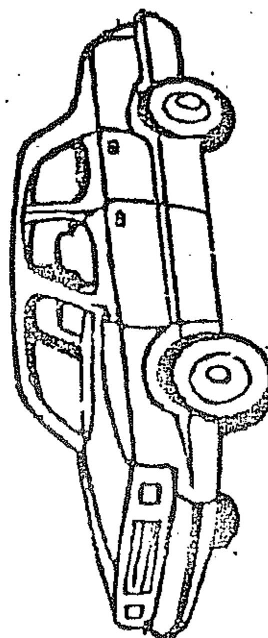
حصان





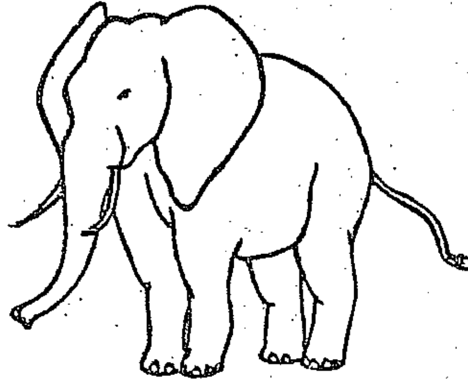




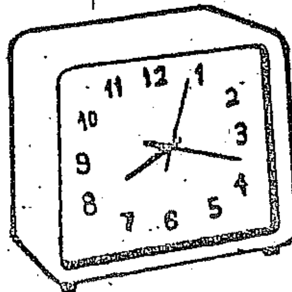


الفقرة الثانية:

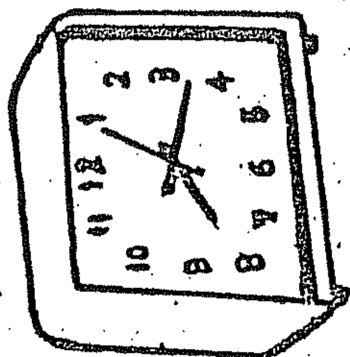
تتكوّن هذه الفقرة من صورتين، تعرض على المفحوص بشكل متتابع، مع فارق زمني يقدّر بثانيتين بين الصورة والأخرى، وبعد عرض هاتين الصورتين، تعرض صفحة فيها مجموعة صور من بينها الصور التي سبق وأن رآها، وعلى المفحوص أن يذكر الصور التي رآها بأسمائها وبالترتيب الذي عرضت عليه، وهذه الصور هي:



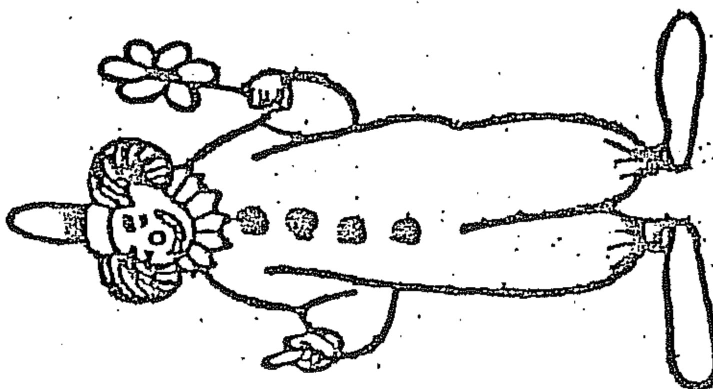
فيل

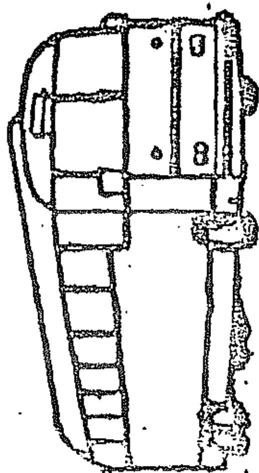


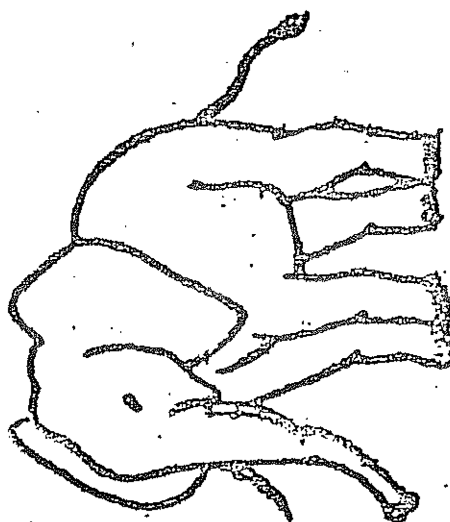
ساعة











الفقرة الثالثة:

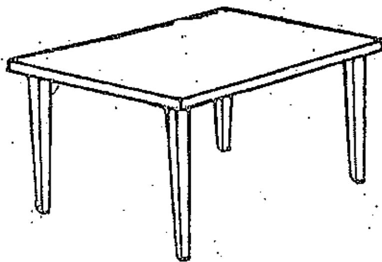
تتكوّن هذه الفقرة من ثلاث صور، تعرض على المفحوص بشكل متتابع، مع فارق زمني يقدَّر بثانيتين بين الصورة والأخرى، وبعد عرض هذه الصور جميعها، تعــرض صفحة فيها مجموعة صور من بينها الصور التي سبق وأن رآها، وعلى المفحــوص أن يذكر الصور التي رآها بأسمائها وبالترتيب الذي عرضت عليه، وهذه الصور هي:



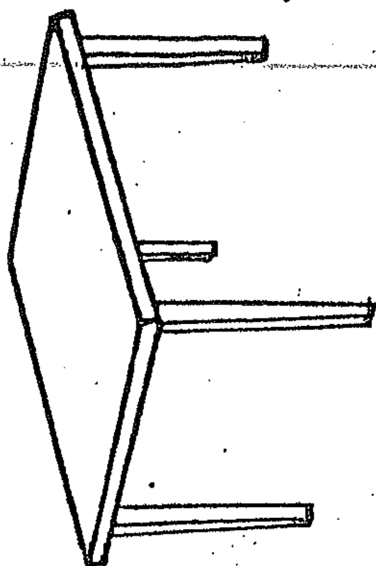
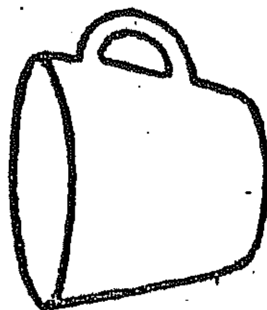
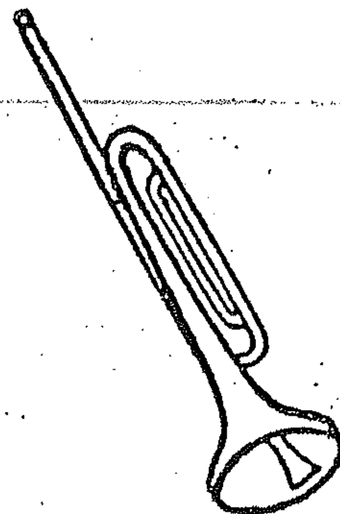
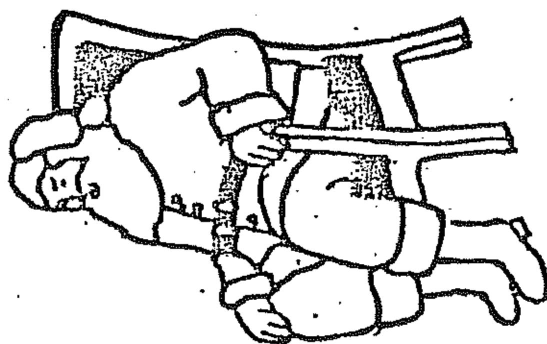
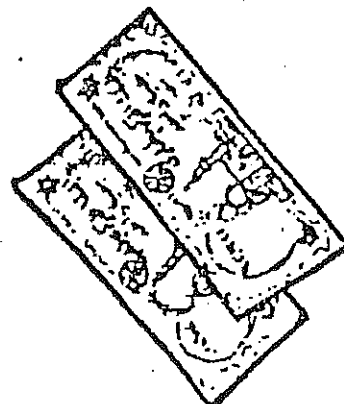
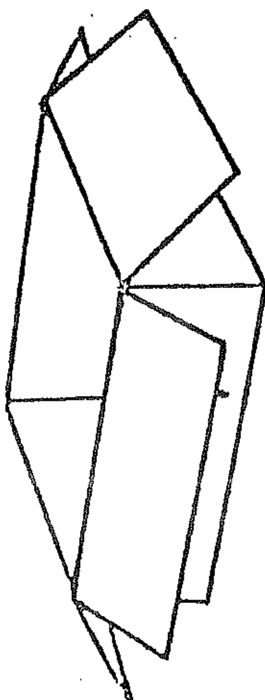
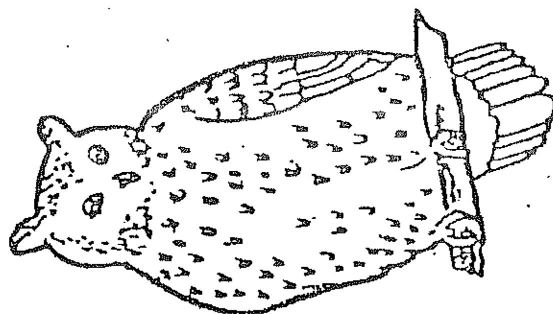
بومة



بابا نويل

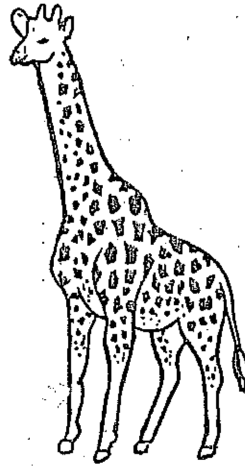


مائدة

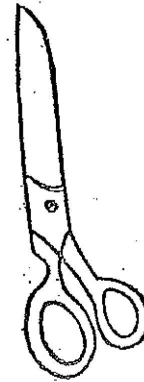








الفقرة الرابعة:

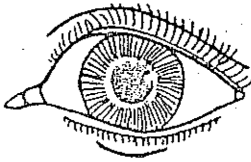
تتكوَّن هذه الفقرة من ثلاث صور، تعرض على المفحوص بشكل متتابع، مع فارق زمني يقدَّر بثانيتين بين الصورة والأخرى، وبعد عرض هذه الصور جميعها، تعــرض صفحة فيها مجموعة صور من بينها الصور التي سبق وأن رآها، وعلى المفحــوص أن يذكر الصور التي رآها بأسمائها وبالترتيب الذي عرضت عليه، وهذه الصور هي:



زرافة



مقص

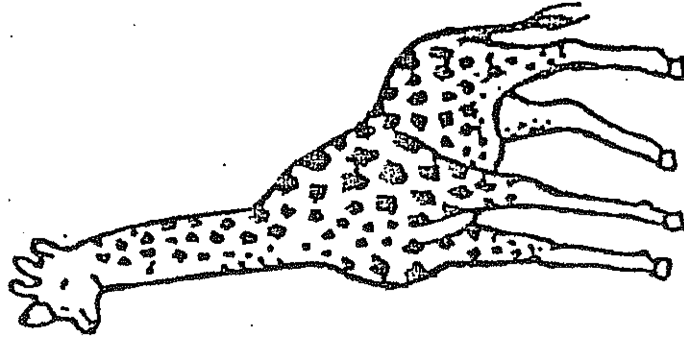


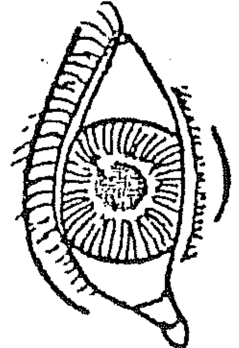
عين



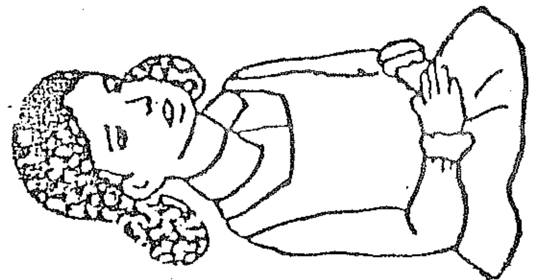






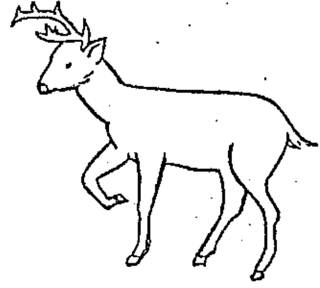




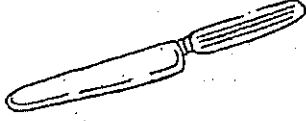


الفقرة الخامسة:

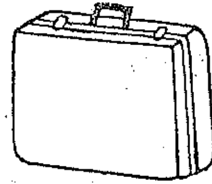
تتكوَّن هذه الفقرة من أربع صور، تعرض على المفحوص بشكل متتابع، مع فارق زمني يقدَّر بثانيتين بين الصورة والأخرى، وبعد عرض هذه الصور جميعها، تعــرض صفحة فيها مجموعة صور من بينها الصور التي سبق وأن رآها، وعلى المفحــوص أن يذكر الصور التي رآها بأسمائها وبالترتيب الذي عرضت عليه، وهذه الصور هي:



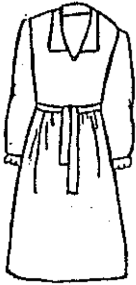
وعل



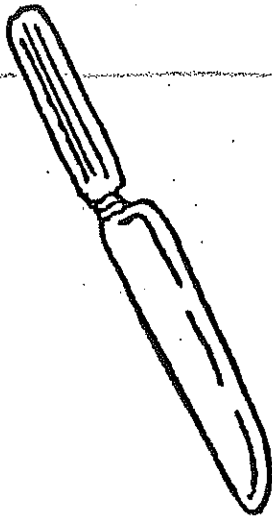
سكين

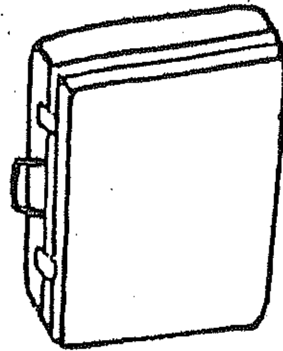


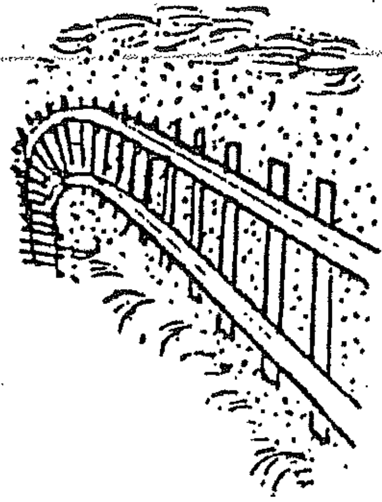
شنطة

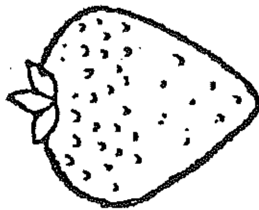


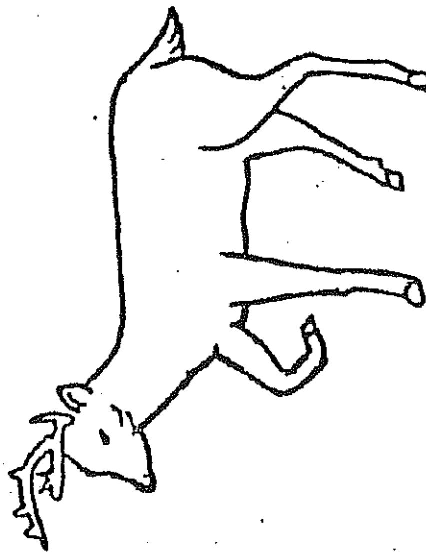
فستان

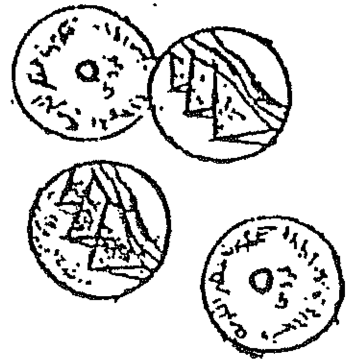


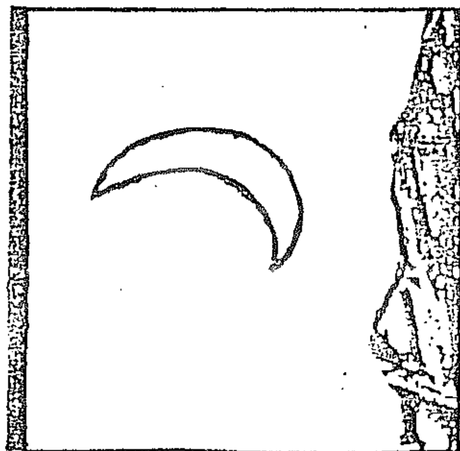


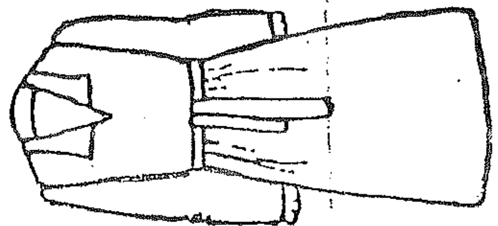






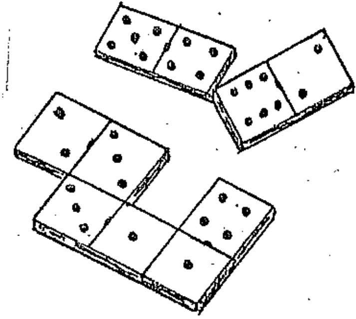




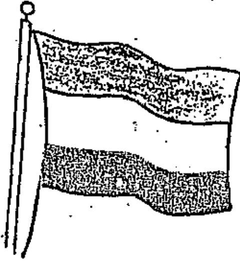


الفقرة السادسة:

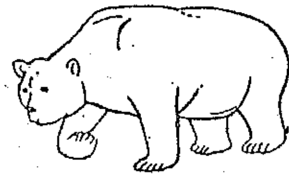
تتكوّن هذه الفقرة من أربع صور، تعرض على المفحوص بشكل متتابع، مع فارق زمني يقدّر بثانيتين بين الصورة والأخرى، وبعد عرض هذه الصور جميعها، تعــرض صفحة فيها مجموعة صور من بينها الصور التي سبق وأن رآها، وعلى المفحــوص أن يذكر الصور التي رآها بأسمائها وبالترتيب الذي عرضت عليه، وهذه الصور هي:



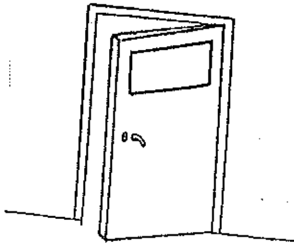
دمنه



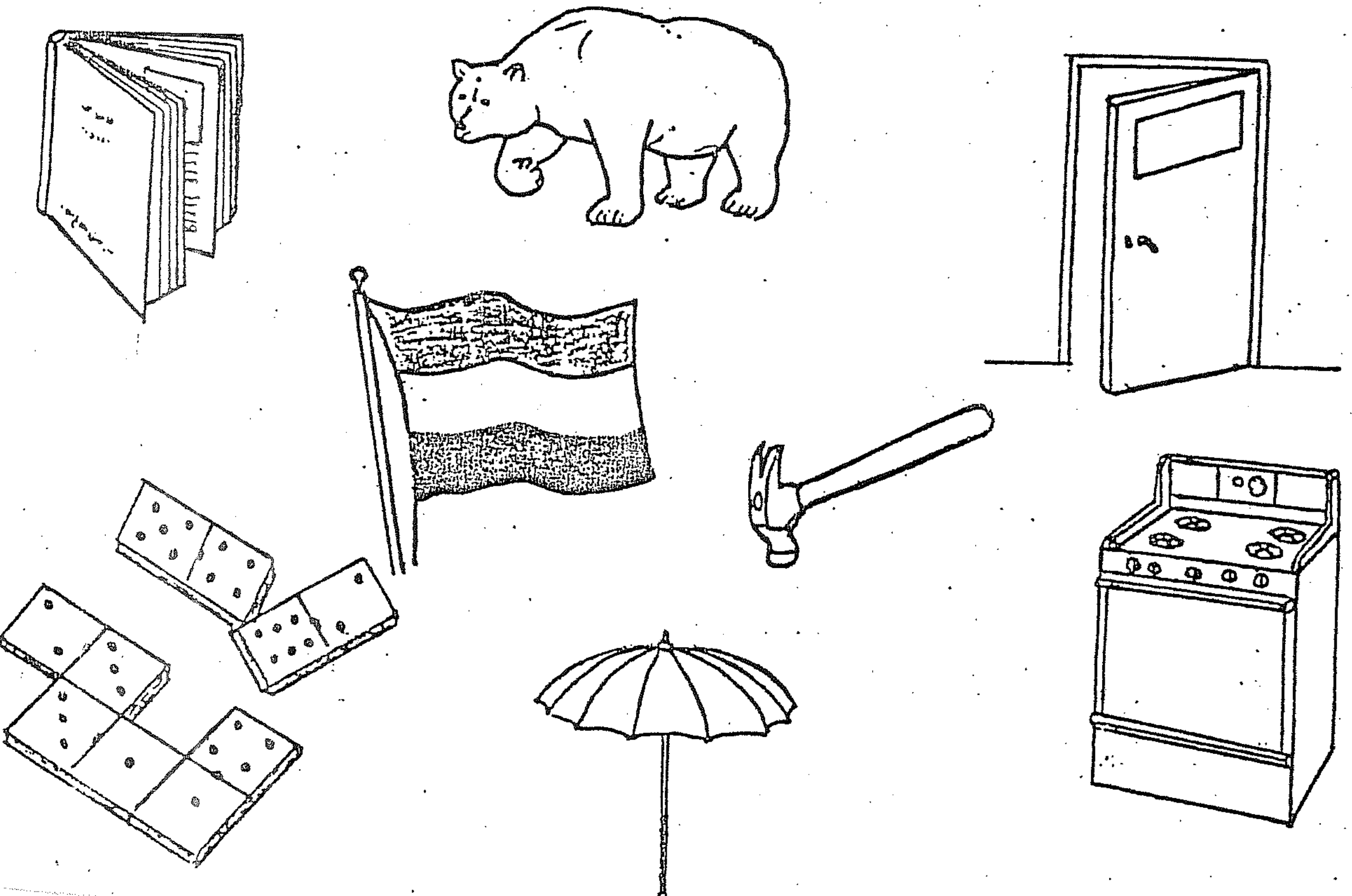
علم



دب



باب

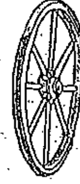


الفقرة السابعة:

تتكوَّن هذه الفقرة من خمس صور، تعرض على المفحوص بشكل متتابع، مع فارق زمني يقدَّر بثانيتين بين الصورة والأخرى، وبعد عرض هذه الصور جميعها، تعــرض صفحة فيها مجموعة صور من بينها الصور التي سبق وأن رآها، وعلى المفحــوص أن يذكر الصور التي رآها بأسمائها وبالترتيب الذي عرضت عليه، وهذه الصور هي:



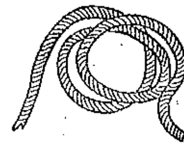
معزة



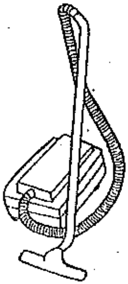
عجلة



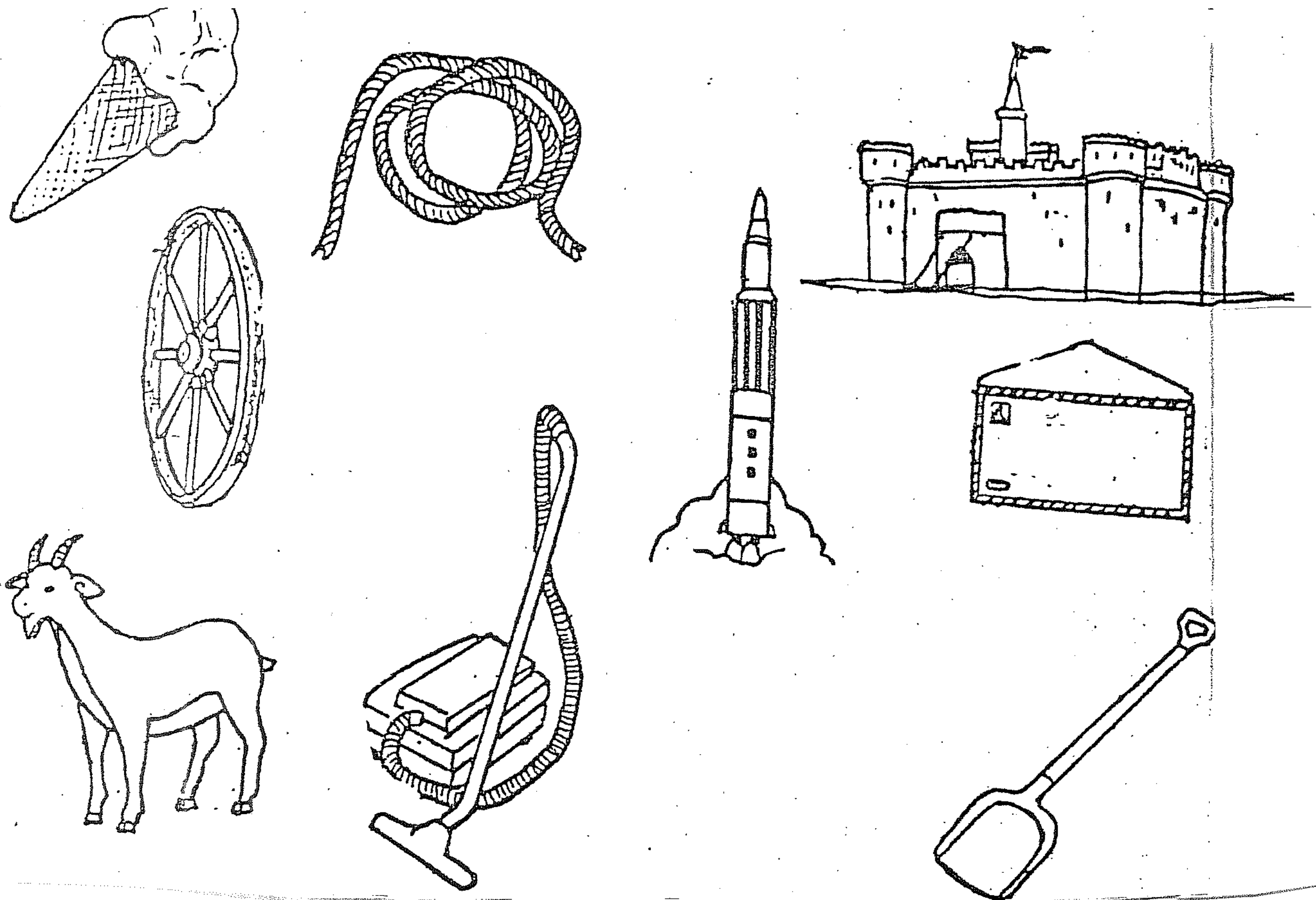
ظرف



حبل

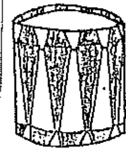


مكنسة كهربائية

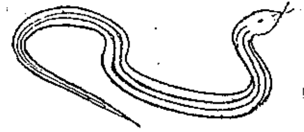


الفقرة الثامنة:

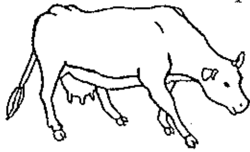
تتكوَّن هذه الفقرة من خمس صور، تعرض على المفحوص بشكل متتابع، مع فارق زمني يقدَّر بثانيتين بين الصورة والأخرى، وبعد عرض هذه الصور جميعها، تعـــرض صفحة فيها مجموعة صور من بينها الصور التي سبق وأن رآها، وعلى المفحـــوص أن يذكر الصور التي رآها بأسمائها وبالترتيب الذي عرضت عليه، وهذه الصور هي:



طبل



ثعبان



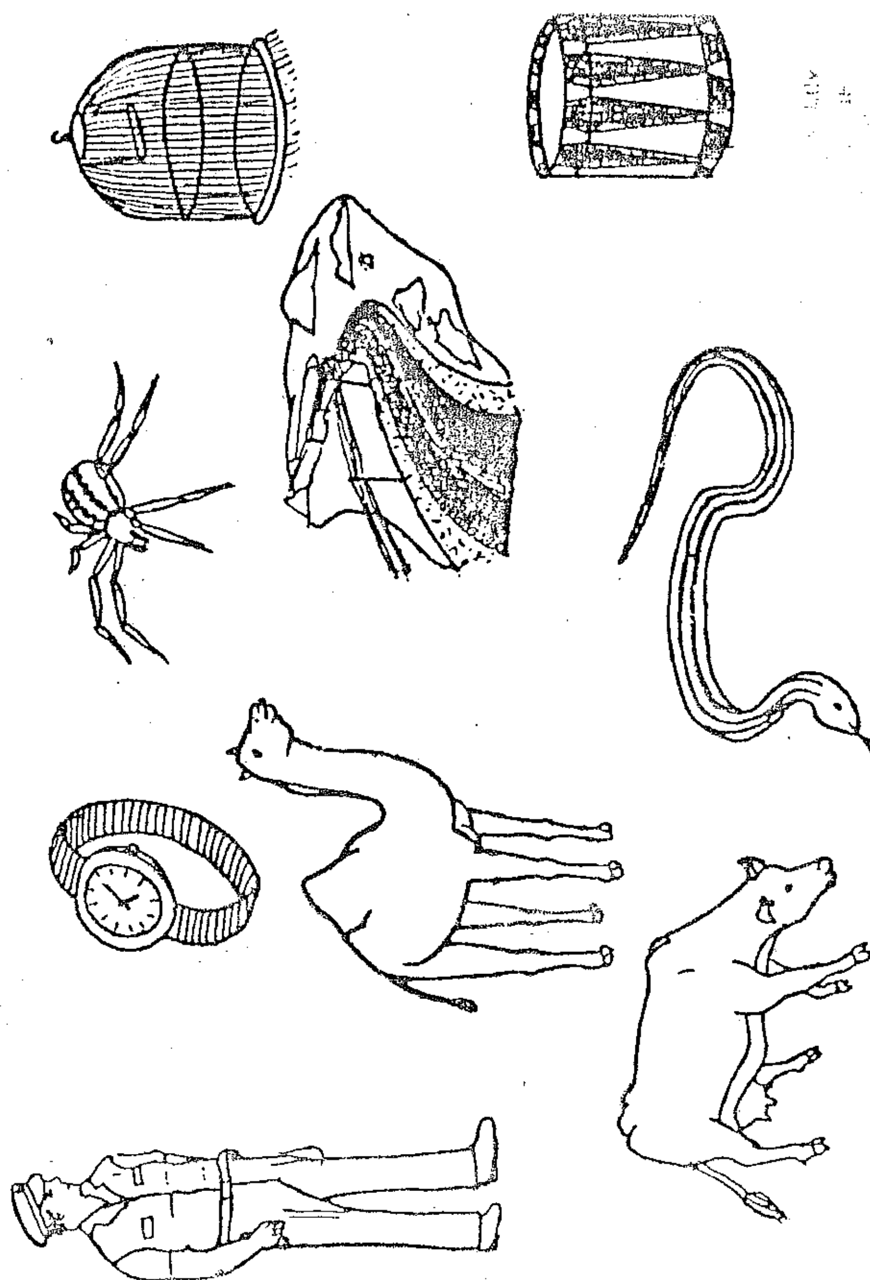
بقرة



عنكبوت



ساعة يد



الفقرة التاسعة:

تتكوَّن هذه الفقرة من ست صور، تعرض على المفحوص بشكل متتابع، مع فـــارق زمني يقدَّر بثانيتين بين الصورة والأخرى، وبعد عرض هذه الصور جميعها، تعــرض صفحة فيها مجموعة صور من بينها الصور التي سبق وأن رآها، وعلى المفحـــوص أن يذكر الصور التي رآها بأسمائها وبالترتيب الذي عرضت عليه، وهذه الصور هي:



شبشب



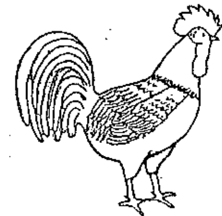
ورقة شجر



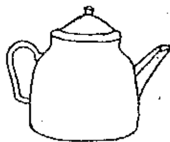
سنجاب



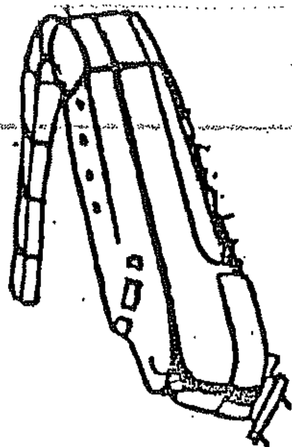
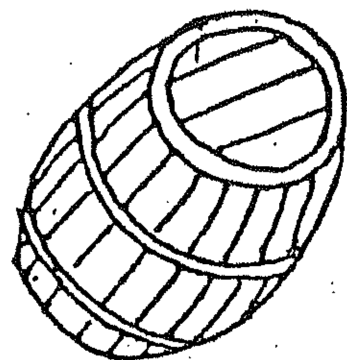
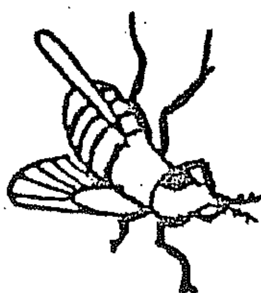
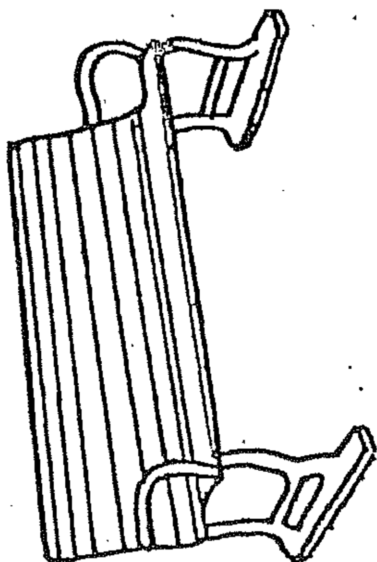
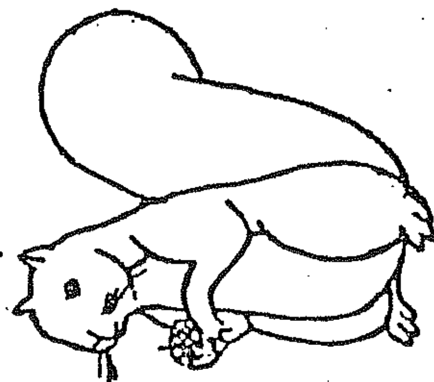
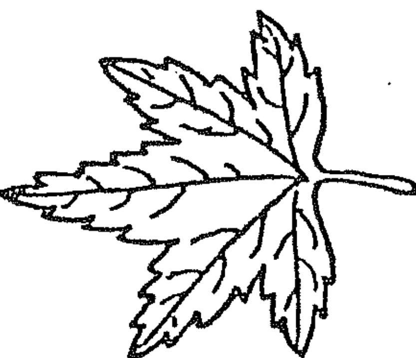
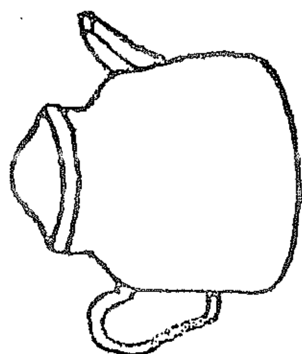
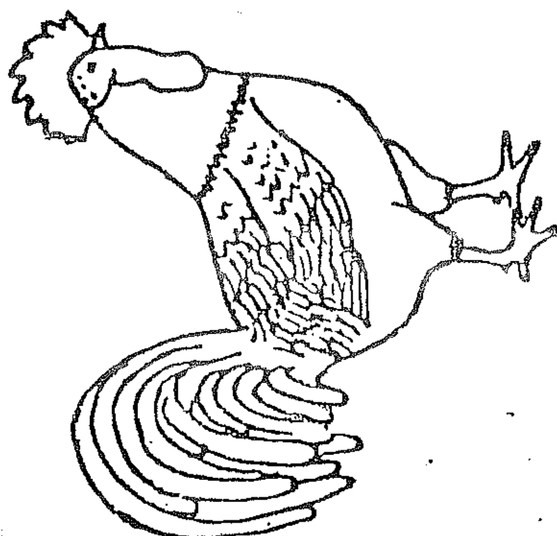
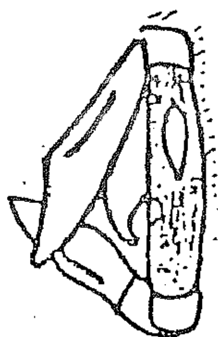
ذبابة



ديك



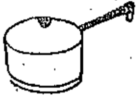
كتلي

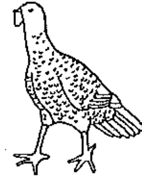











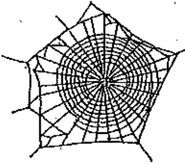
الفقرة العاشرة:

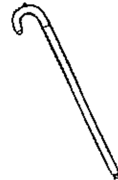
تتكوّن هذه الفقرة من ست صور، تعرض على المفحوص بشكل متتابع، مع فــارق زمني يقدَّر بثانيتين بين الصورة والأخرى، وبعد عرض هذه الصور جميعها، تعــرض صفحة فيها مجموعة صور من بينها الصور التي سبق وأن رآها، وعلى المفحــوص أن يذكر الصور التي رآها بأسمائها وبالترتيب الذي عرضت عليه، وهذه الصور هي:


فأر

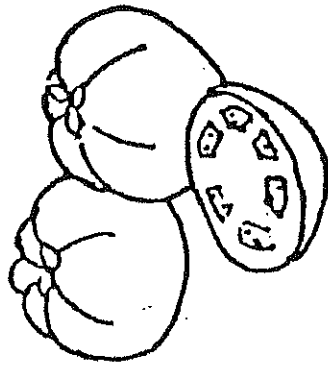

دست

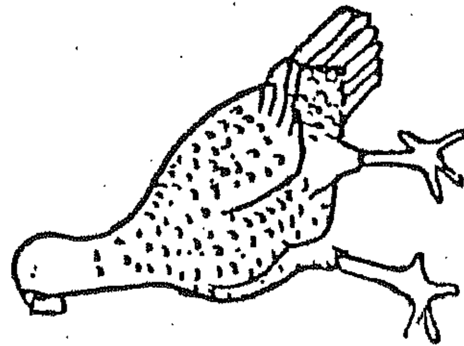

ديك رومي

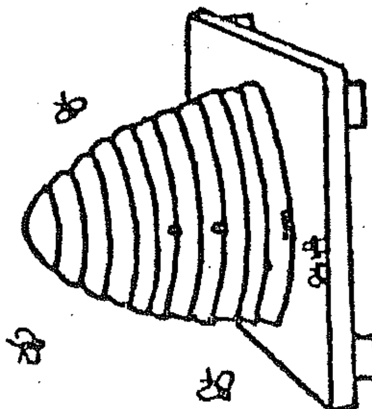
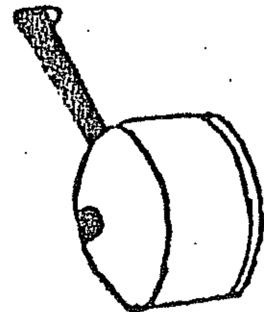
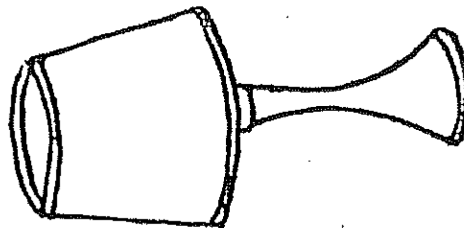
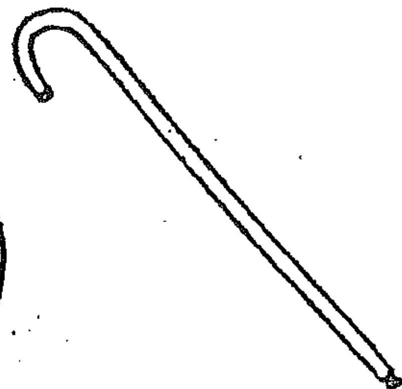
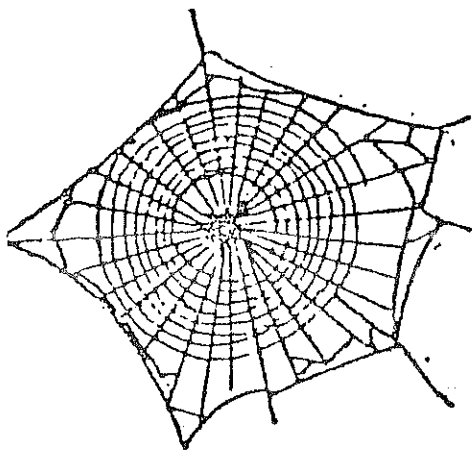
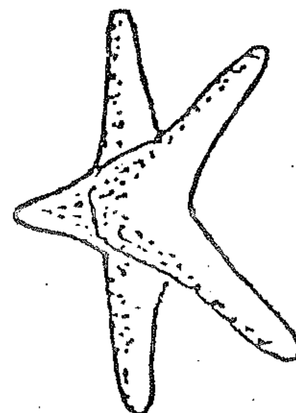

عش عنكبوت


عصا


نجم البحر

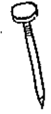


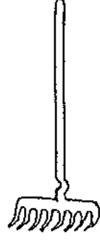


الفقرة الحادية عشرة:

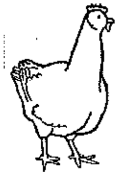
تتكوَّن هذه الفقرة من سبع صور، تعرض على المفحوص بشكل متتابع، مع فـــارق زمني يقدَّر بثانيتين بين الصورة والأخرى، وبعد عرض هذه الصور جميعها، تعـــرض صفحة فيها مجموعة صور من بينها الصور التي سبق وأن رآها، وعلى المفحـــوص أن يذكر الصور التي رآها بأسمائها وبالترتيب الذي عرضت عليه، وهذه الصور هي:

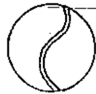

مسمار


مصفاة حشيش

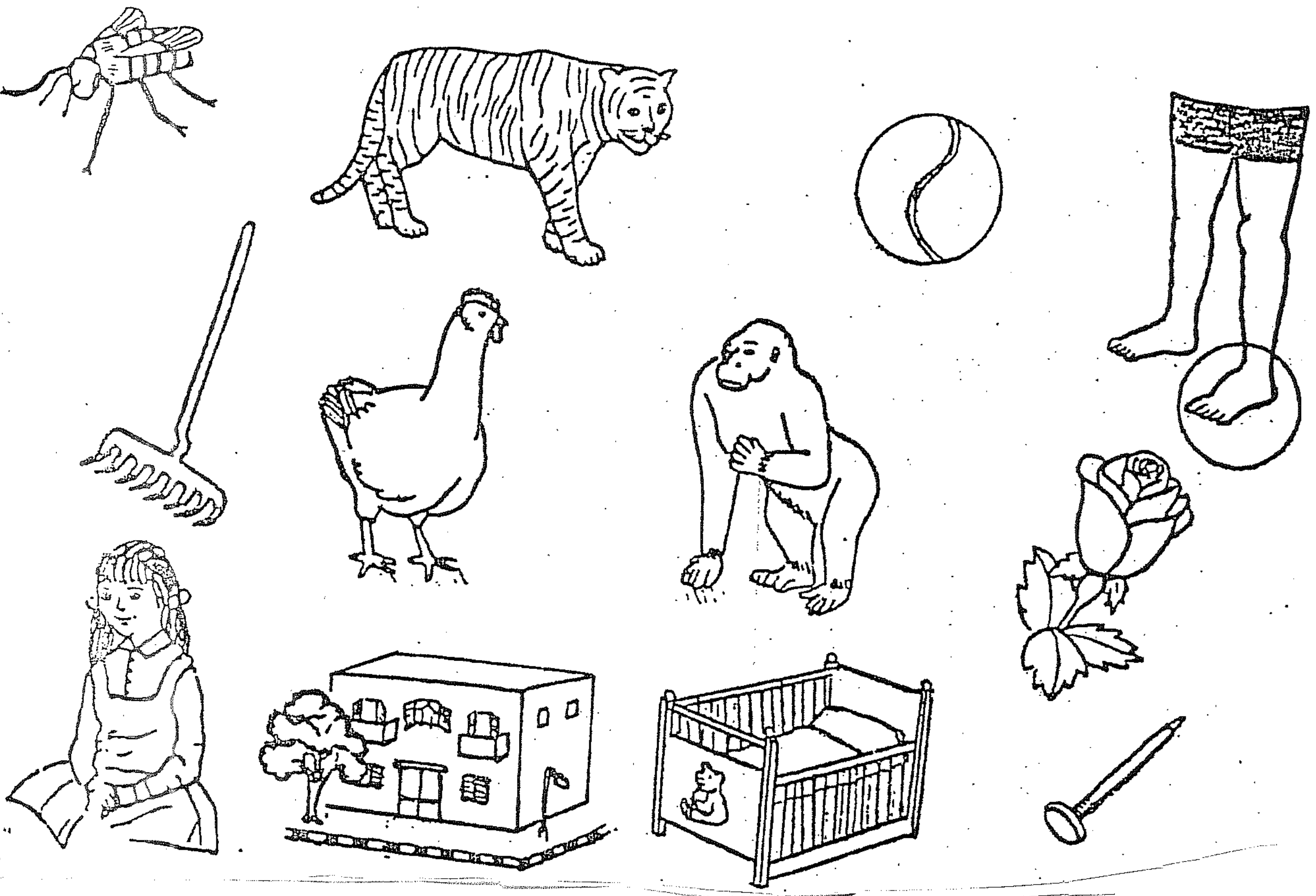

بنت


وردة


دجاجة


كرة


قدم



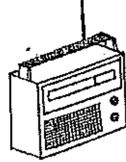
الفقرة الثانية عشرة:

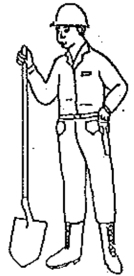
تتكوّن هذه الفقرة من سبع صور، تعرض على المفحوص بشكل متتابع، مع فـــارق زمني يقدَّر بثانيتين بين الصورة والأخرى، وبعد عرض هذه الصور جميعها، تعــرض صفحة فيها مجموعة صور من بينها الصور التي سبق وأن رآها، وعلى المفحــوص أن يذكر الصور التي رآها بأسمائها وبالترتيب الذي عرضت عليه، وهذه الصور هي:


قرد

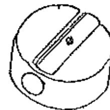

صدفة

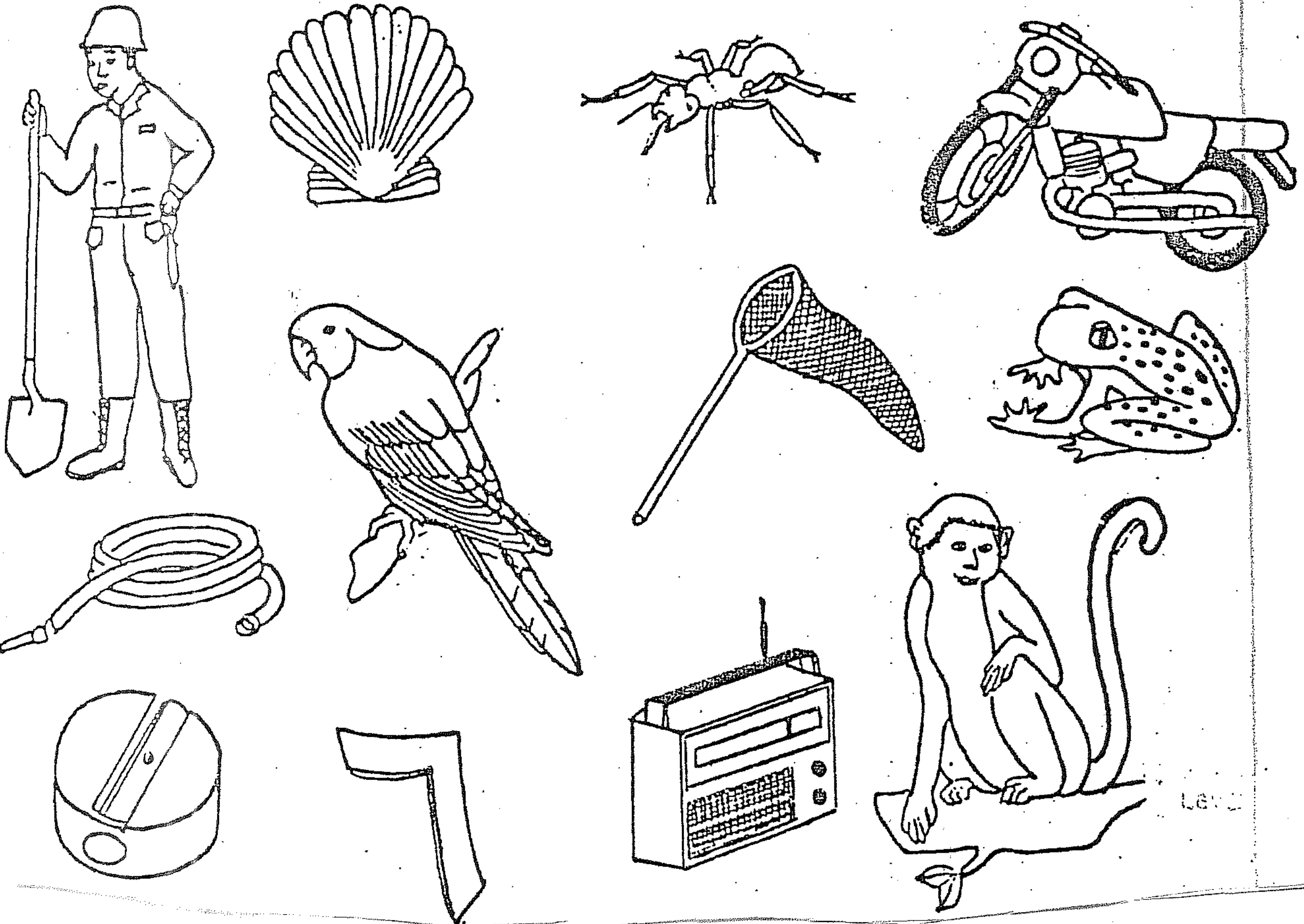

نملة


راديو


رجل

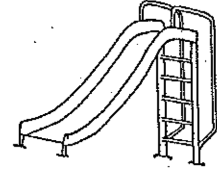

ببغاء

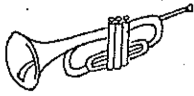

مقشطة



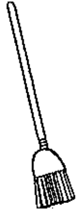
الفقرة الثالثة عشرة:

تتكوَّن هذه الفقرة من ثماني صور، تعرض على المفحوص بشكل متتابع، مع فارق زمني يقدَّر بثانيتين بين الصورة والأخرى، وبعد عرض هذه الصور جميعها، تعـرض صفحة فيها مجموعة صور من بينها الصور التي سبق وأن رآها، وعلى المفحـوص أن يذكر الصور التي رآها بأسمائها وبالترتيب الذي عرضت عليه، وهذه الصور هي:


طحاسة

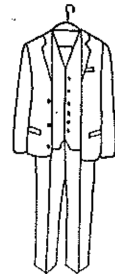

بوق


طعام إفطار

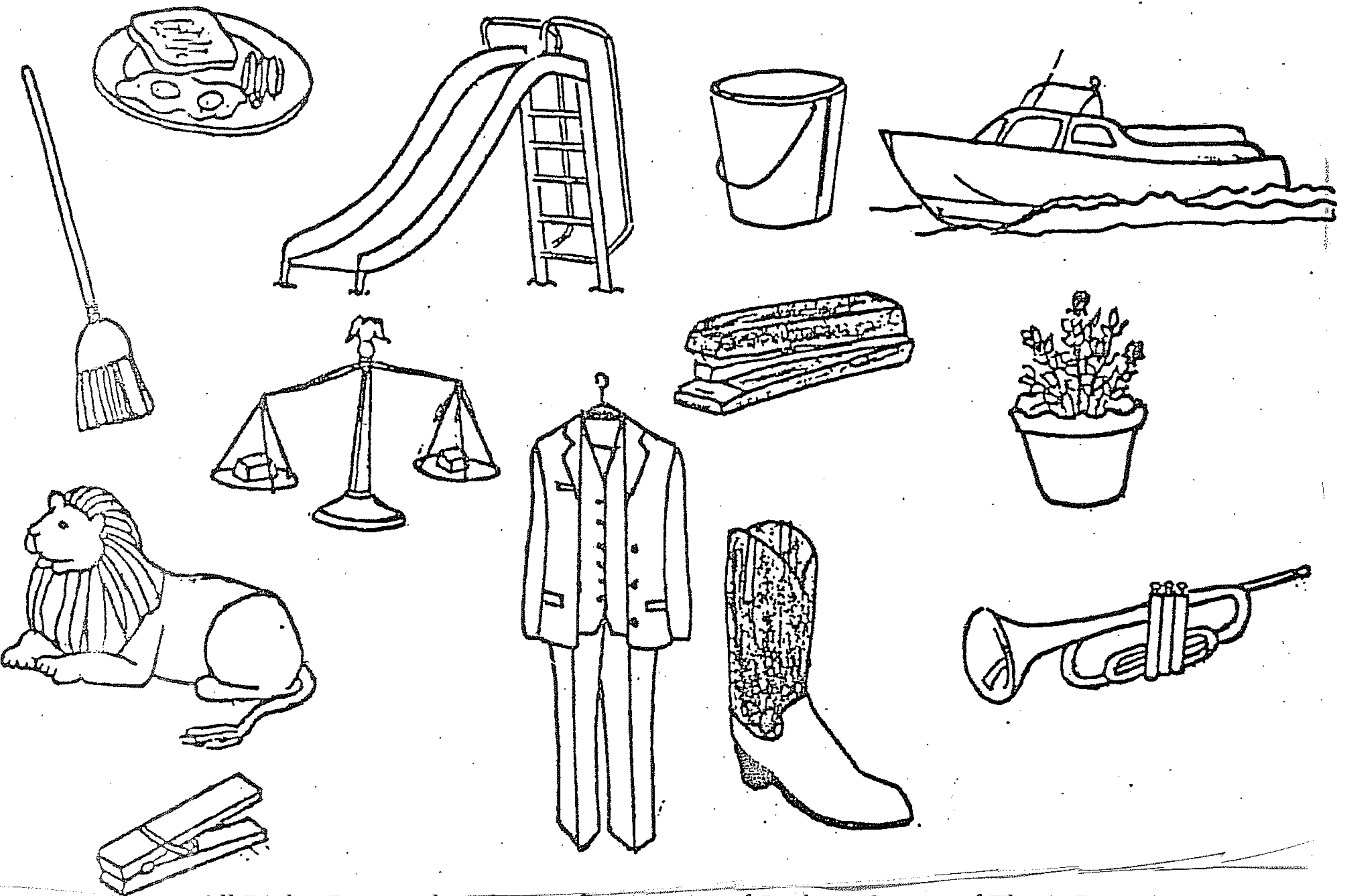

مقشة


دلو


ميزان


بدله


مشبك ملابس

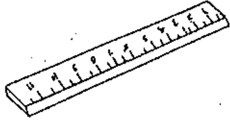


الفقرة الرابعة عشرة:

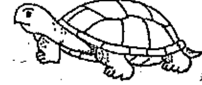
تتكوَّن هذه الفقرة من ثماني صور، تعرض على المفحوص بشكل متتابع، مع فارق زمني يقدَّر بثانيتين بين الصورة والأخرى، وبعد عرض هذه الصور جميعها، تعرض صفحة فيها مجموعة صور من بينها الصور التي سبق وأن رآها، وعلى المفحوص أن يذكر الصور التي رآها بأسمائها وبالترتيب الذي عرضت عليه، وهذه الصور هي:



زمزميه



مسطرة



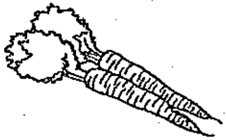
سلحفاة



حذاء



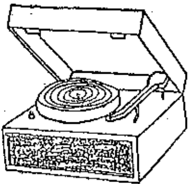
دبوس مشبك



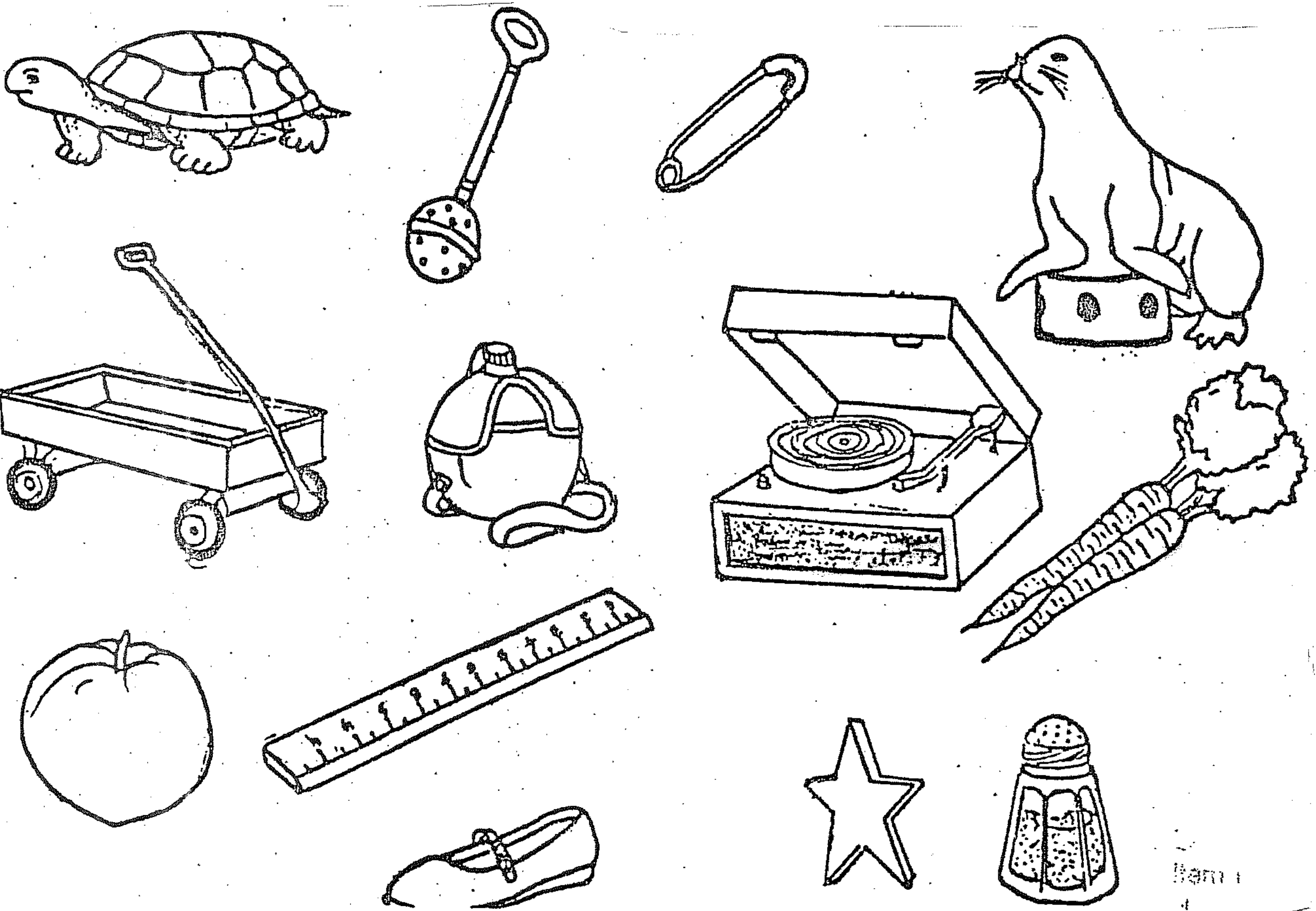
جزر



ملاحة



جهاز اسطوانة



ملحق رقم (11)

اختبار المصفوفات المستخدم لقياس تركيز الانتباه

الأخ/ الدكتور الفاضل المحترم

بعد التحية،،،

الموضوع: تحكيم اختبار المصفوفات المتتابعة

يقوم طالب الدكتوراه إبراهيم أحمد محمد عبد الله بإجراء دراسة ميدانية بعنوان (أثر تعاطي القات في مفهوم الذات والقدرة على التذكر وتركيز الانتباه)، وسوف يستخدم مقياس ستانفورد بينيه بصورته الرابعة المعدلة والمقننة على البيئة العربية المصرية، وتحديداً اختبار المصفوفات لقياس القدرة على تركيز الانتباه.

ولم يحدث الباحث أي أجراء على هذا الاختبار.

لذا أرجو التكرم بالاطلاع، وإبداء ملاحظاتكم حول هذا الاختبار.

شاكر تعاونكم معي...

طالب الدكتوراه

إبراهيم أحمد محمد عبد الله

جامعة دمشق – كلية التربية

قسم علم النفس

تابع للملحق رقم (11)

فقرات اختبار المصفوفات المستخدم لقياس تركيز الانتباه

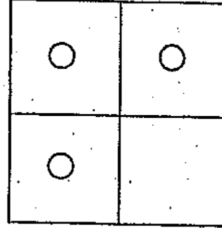
يتكون الاختبار من (26) مصفوفة، كل مصفوفة عبارة عن شكل مربع عام رئيسي يحتوي على مجموعة مربعات داخل كل مربع شكل ماعدا مربع واحد فارغ (لا يحتوي على أي شكل)، وتسير هذه الأشكال وفق نظام ونسق معين، وتحت المربع العام مجموعة أشكال، على الفرد أن يختار شكلاً واحداً منها مناسب للأشكال الموجودة في المربعات الصغيرة، ويسير وفق النسق الذي تسير عليه هذه الأشكال ويضعه في المربع الفارغ، ويتوقف الاختبار عندما تصل أخطاء الفرد إلى خمسة أخطاء متتالية، ولا يوجد زمن محدد لإنهاء الاختبار.

يتم تسليم الطالب كل مصفوفة على صفحة، وعليه أن يكتب الحرف المناسب بقلم رصاص في المربع الفارغ.

وقد وضعت كل مصفوفتين في صفحة واحدة تجنباً للتطويل.

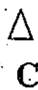
الفقرة الأولى:

مربع عام يحتوي على أربعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بدوائر بيضاء صغيرة ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشـــكال متفرقـــة، ويجـــب علـــى المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع الدوائر الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.




A

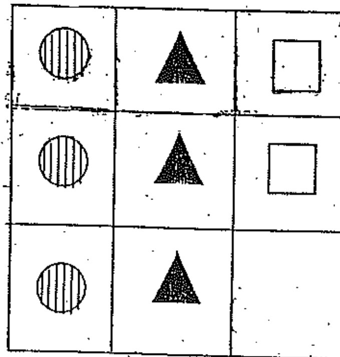

B


C


D

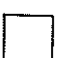
الفقرة الثانية:

مربع عام يحتوي على تسعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بأشكال هندسية ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع الأشكال الهندسية الموجودة فـــي المربعـــات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.




A


B

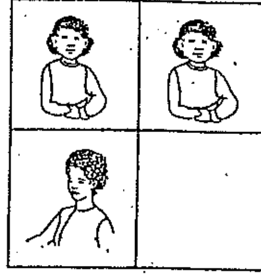

C


E


D

الفقرة الثالثة:

مربع عام يحتوي على أربعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بصور أفراد ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع أشكال الأفراد الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



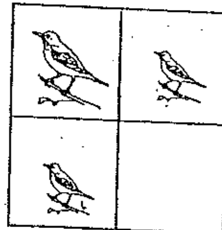





A B C D

الفقرة الرابعة:

مربع عام يحتوي على أربعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بصور لطيور ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع أشكال الطيور الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



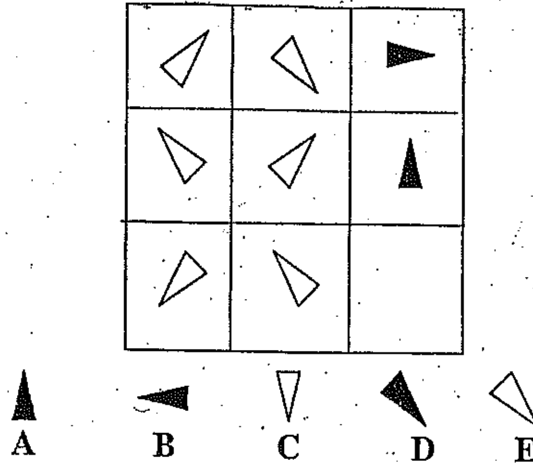





A B C D

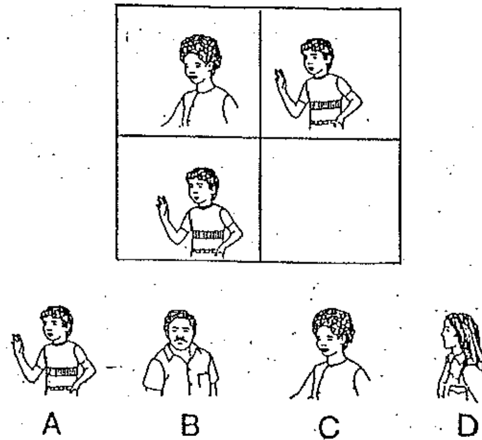
الفقرة الخامسة

مربع عام يحتوي على تسعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بأشكال هندسية ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع الأشكال الهندسية الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



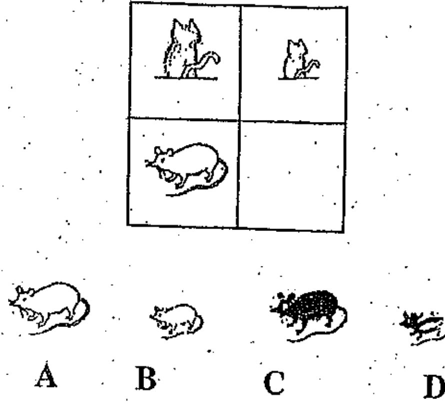
الفقرة السادسة:

مربع عام يحتوي على أربعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بصور أفراد ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع أشكال الأفراد الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



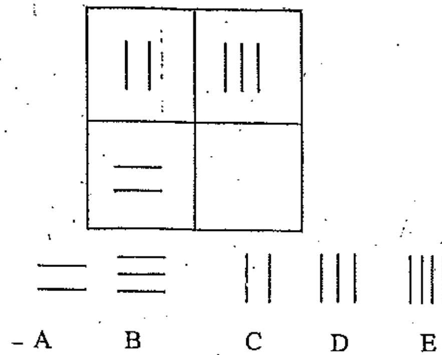
الفقرة السابعة:

مربع عام يحتوي على أربعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بصور لحيوانات ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع أشكال الحيوانات الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



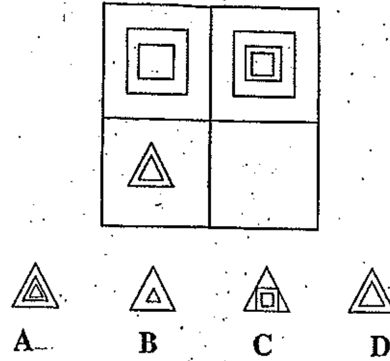
الفقرة الثامنة:

مربع عام يحتوي على أربعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بخطوط ماعدا مربع واحد فارغ ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع أشكال الخطوط الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



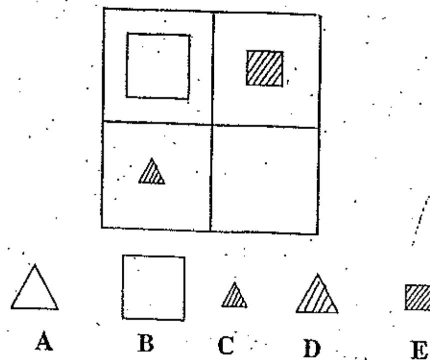
الفقرة التاسعة:

مربع عام يحتوي على أربعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بأشكال هندسية ماعدا مربع واحد فارغ ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع الأشكال الهندسية الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



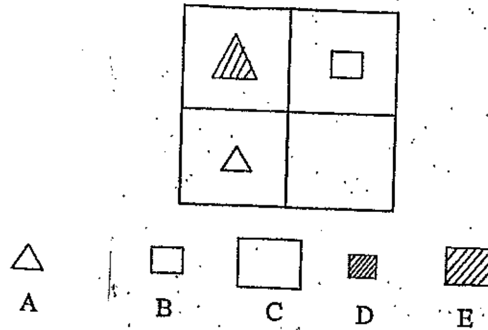
الفقرة العاشرة:

مربع عام يحتوي على أربعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بأشكال هندسية ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع الأشكال الهندسية الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



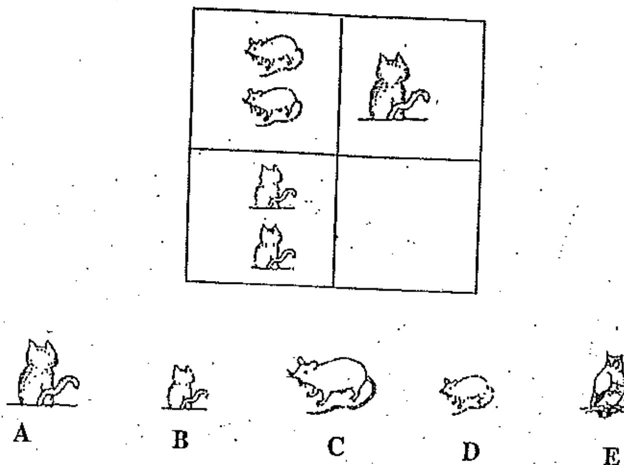
الفقرة الحادية عشرة:

مربع عام يحتوي على أربعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بأشكال هندسية ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع الأشكال الهندسية الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



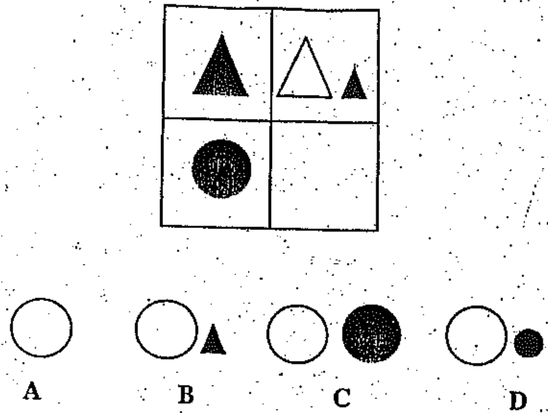
الفقرة الثانية عشرة:

مربع عام يحتوي على أربعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بصور لحيوانات ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع أشكال الحيوانات الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



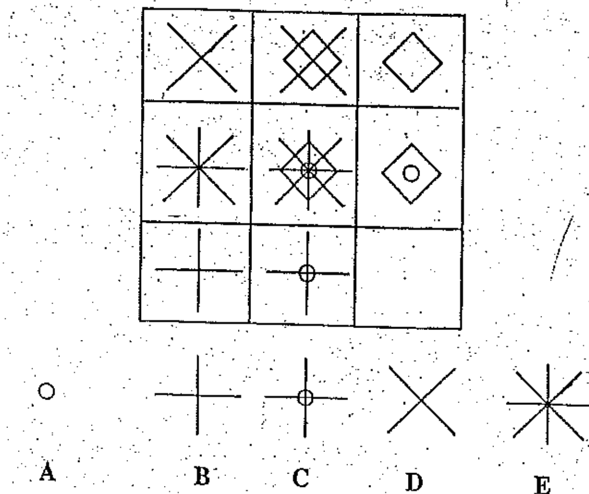
الفقرة الثالثة عشرة:

مربع عام يحتوي على أربعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بأشكال هندسية ماعدا مربع واحد فارغ ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع الأشكال الهندسية الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



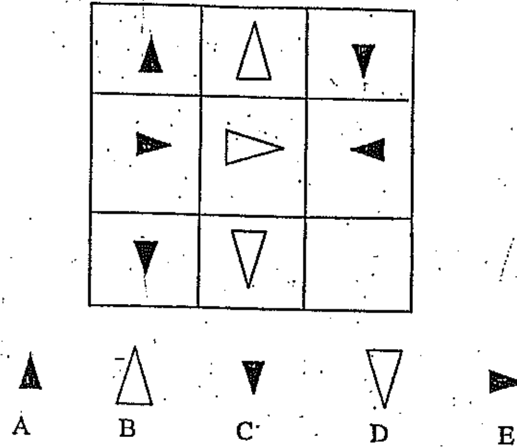
الفقرة الرابعة عشرة:

مربع عام يحتوي على تسعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بأشكال هندسية ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع الأشكال الهندسية الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



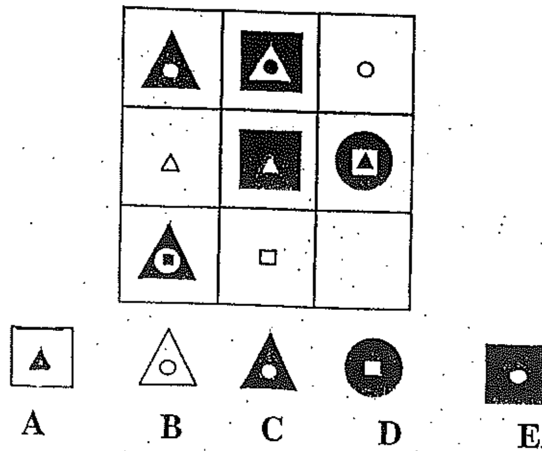
الفقرة الخامسة عشرة:

مربع عام يحتوي على تسعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بمثلثات سـوداء وبيـضاء ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب علـى المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع شكل المثلثات الموجودة فـي المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



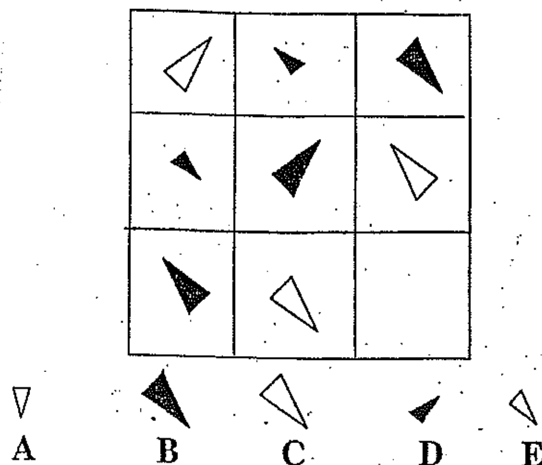
الفقرة السادسة عشرة:

مربع عام يحتوي على تسعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بأشكال هندسية ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع الأشكال الهندسية الموجودة فـي المربعـات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



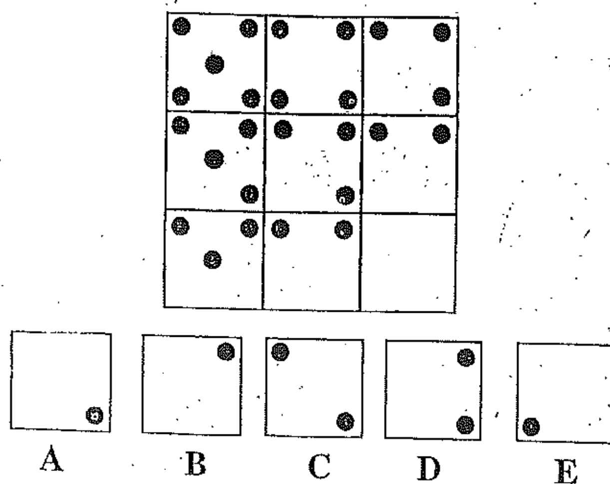
الفقرة السابعة عشرة:

مربع عام يحتوي على تسعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بأشكال هندسية ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع الأشكال الهندسية الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



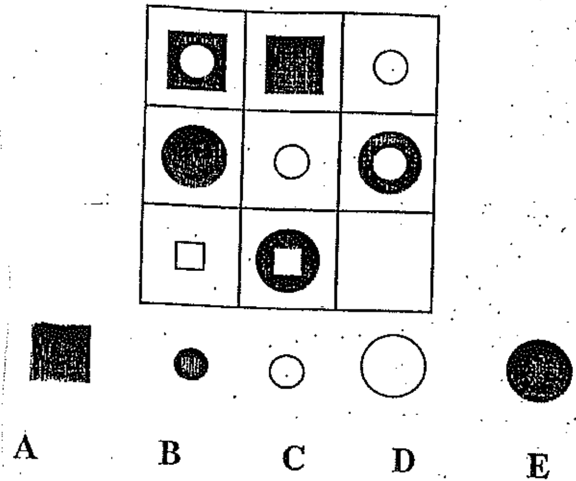
الفقرة الثامنة عشرة:

مربع عام يحتوي على تسعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بأشكال هندسية ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع الأشكال الهندسية الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



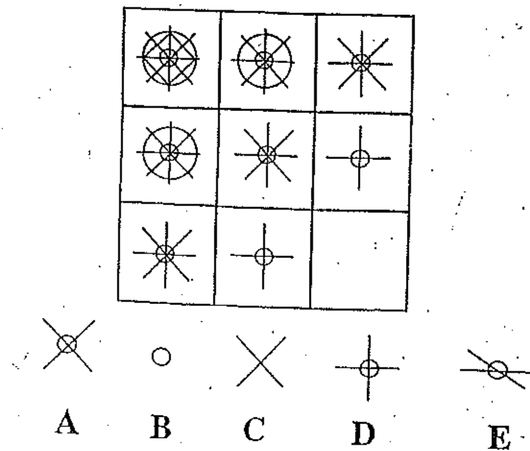
الفقرة التاسعة عشرة:

مربع عام يحتوي على تسعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بأشكال هندسية ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع الأشكال الهندسية الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



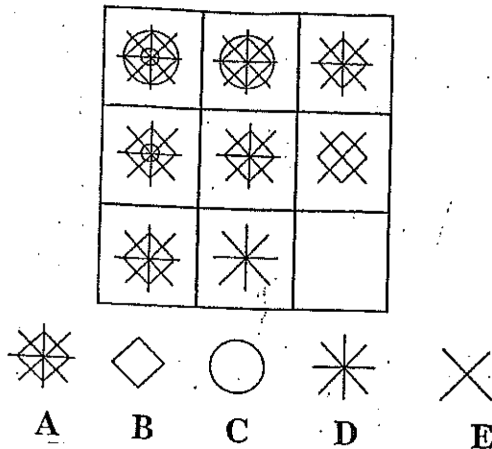
الفقرة العشرون:

مربع عام يحتوي على تسعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بأشكال هندسية ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع الأشكال الهندسية الموجودة في المربعات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



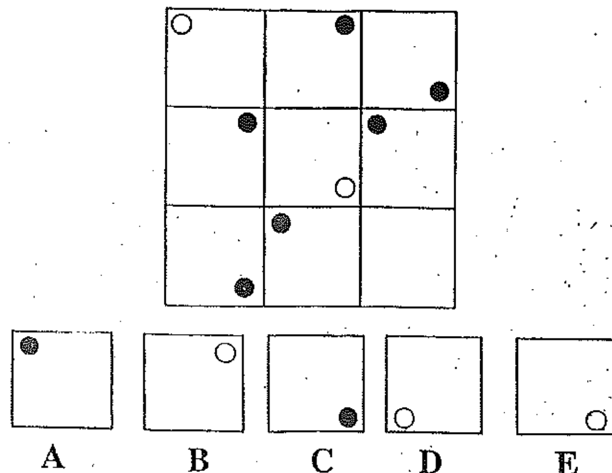
الفقرة الحادية والعشرون:

مربع عام يحتوي على تسعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بأشكال هندسية ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع الأشكال الهندسية الموجودة فـي المربعـات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



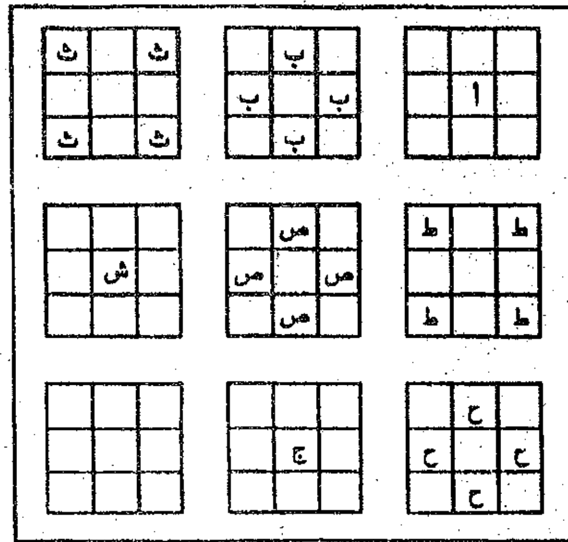
الفقرة الثانية والعشرون:

مربع عام يحتوي على تسعة مربعات صغيرة جميعها ممتلئة بأشكال هندسية ماعدا مربع واحد فارغ، ويوجد تحت المربع العام مجموعة أشكال متفرقة، ويجب على المفحوص أن يختار منها الشكل التكميلي الذي يتناسب مع الأشكال الهندسية الموجودة فـي المربعـات الصغيرة، ويضعه في المربع الفارغ.



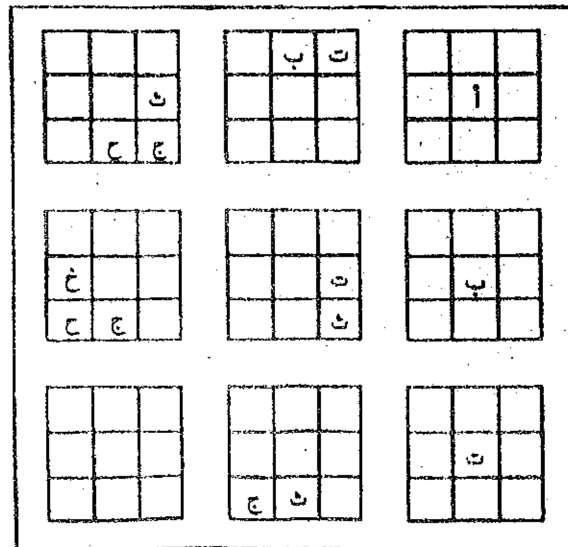
الفقرة الثالثة والعشرون:

مربع عام يحتوي على تسعة مربعات، كل مربع ينقسم إلى تسعة مربعات صغيرة جداً، منهم ثمانية مربعات ممتلئة بأحرف، ماعدا المربع التاسع، وعلى المفحوص أن يركز انتباهه تماماً إلى القاعدة التي تسير عليها الحروف ثمَّ يضع الحرف أو الحروف في مكانها المناسب في المربع التاسع.



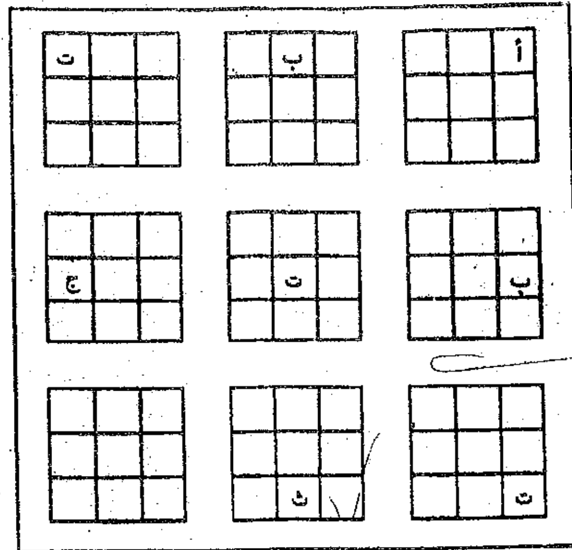
الفقرة الرابعة والعشرون:

مربع عام يحتوي على تسعة مربعات، كل مربع ينقسم إلى تسعة مربعات صغيرة جداً، منهم ثمانية مربعات ممتلئة بأحرف، ماعدا المربع التاسع، وعلى المفحوص أن يركز انتباهه تماماً إلى القاعدة التي تسير عليها الحروف ثمَّ يضع الحرف أو الحروف في مكانها المناسب في المربع التاسع.



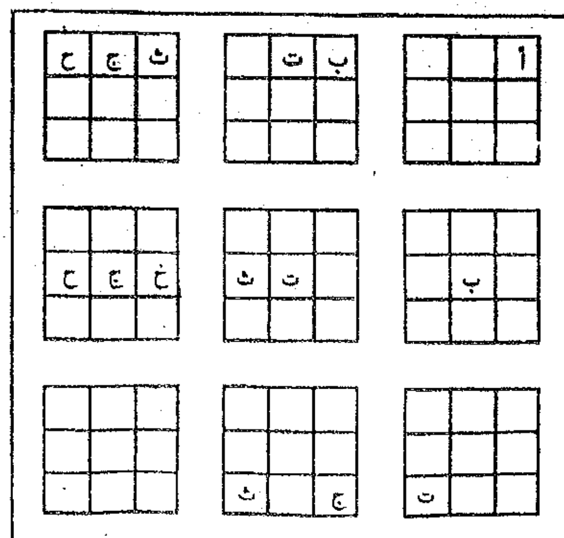
الفقرة الخامسة والعشرون:

مربع عام يحتوي على تسعة مربعات، كل مربع ينقسم إلى تسعة مربعات صـــغيرة جداً، منهم ثمانية مربعات ممتلئة بأحرف، ماعدا المربع التاسع، وعلـــى المفحـــوص أن يركز انتباهه تماماً إلى القاعدة التي تسير عليها الحروف ثمَّ يضع الحرف أو الحروف في مكانها المناسب في المربع التاسع.



الفقرة السادسة والعشرون:

مربع عام يحتوي على تسعة مربعات، كل مربع ينقسم إلى تسعة مربعات صـــغيرة جداً، منهم ثمانية مربعات ممتلئة بأحرف، ماعدا المربع التاسع، وعلـــى المفحـــوص أن يركز انتباهه تماماً إلى القاعدة التي تسير عليها الحروف ثمَّ يضع الحرف أو الحروف في مكانها المناسب في المربع التاسع.



الإجابة الصحيحة لجميع فقرات اختبار المصفوفات:

الفقرة	الإجابة الصحيحة
الأولى	A
الثانية	C
الثالثة	D
الرابعة	B
الخامسة	B
السادسة	C
السابعة	B
الثامنة	B
التاسعة	A
العاشرة	A
الحادية عشرة	E
الثانية عشرة	C
الثالثة عشرة	D
الرابعة عشرة	A
الخامسة عشرة	A
السادسة عشرة	D
السابعة عشرة	D
الثامنة عشرة	B
التاسعة عشرة	E
العشرون	B
الحادية والعشرون	E
الثانية والعشرون	B

الفقرة الثالثة والعشرون:

د		د
د		د

الفقرة الرابعة والعشرون:

خ	د	
ح		

الفقرة الخامسة والعشرون:

ح		

الفقرة السادسة والعشرون:

ح	د	خ

ملخص الدراسة
باللغة العربية

مقدمـــة:

يُقبل الإنسان اليمني على تعاطي القات على الرغم مما قيل وكُتِبَ عــن مــساوئ القات، ويعلن صراحة أنّه لا توجد أية مضرة من تعاطي القــات؛ فهــو -أي الإنــسان اليمني- يتغنى بالقات، ويعدد محاسنه، فيرى البعض منهم أن تعــاطي القــات يــشعرهم بالسعادة والراحة، كما يرى البعض الآخر أن تعاطي القات يجعل التذكر لــديهم سلــساً، بينما يرى آخرون أن تعاطي القات يرفع من التركيز لديهم.

وقد تعددت آراء الباحثين في دراساتهم حول ذلك، فمنهم من يرى أن القات يــشعر متعاطيه بالنشوة والمتعة والكيف والمزاج الرايق، والإحساس بالكثير من النشاط والمرح، كما أكد هؤلاء الباحثين وجود زيادة في الثقة، والرضا عن النفس، ونــسيان الــصعوبات النفسية والجسمية واليومية أثناء تعاطي القات.

ومنهم من يرى أن تعاطي القات يؤدي إلى زيادة في التذكر والانتباه، ويؤكد بعض من طلبة الجامعات اليمنية على أن تعاطي القات يجعل التذكر لديهم سلساً، ويزيد من قوة التركيز لديهم، وأنهم لا يستطيعون عمل ذلك إذا لم يتعاطوه، إذ يشعر هؤلاء الطلبة أنهم قد سيطروا على المادة العلمية مهما كانت كميتها وفي جلسة واحدة.

وبالنظر إلى ما يقوله طلبة الجامعات اليمنية من أهمية تعاطي القات في أنه يجعــل التذكر لديهم سلساً، ويساعدهم على التركيز، وأنهم -أي الطلبة- بحاجة لتعاطي القــات، لأنهم من غير تعاطيه يجدون صعوبة في عملية الاستذكار، وهذا بحــد ذاتــه خطيــر؛ لأن ذلك من شأنه أن يؤثر في تحصيلهم الدراسي سلباً في حال تــرك تعــاطي القــات، فتركيز الانتباه والقدرة على التذكر لهما صلة كبيرة بعملية التعلم، ما يعني أن لهما دوراً مهماً في التحصيل الأكاديمي.

خلاصة القول، إن ما يقوله هؤلاء الطلبة من أثر لتعاطي القات في تركيز الانتبــاه والقدرة على التذكر يبيّن أهمية دراسة هذا الأثر، وعمل الدراسات والبحوث لمعرفة هــذا الأثر من عدمه، وفي ضوء ذلك فإن هذه الدراسة تهتم بالبحث في أثر تعاطي القات فــي عمليتي التذكر والانتباه، بالإضافة إلى البحث في أثر تعاطي القات في مفهوم الذات لدى طلبة جامعة عدن.

مشكلة الدراسة:

تشير أغلب الدراسات إلى شعور متعاطي القات بالنشوة، والمتعة، والكيف، والمزاج الرايق، والنشاط، والمرح، والرضا عن الذات، وزيادة في الثقة، والرضا عــن الــنفس، ونسيان الصعوبات النفسية والجسمية واليومية أثناء تعاطي القات، وتكون حالته المعنوية مرتفعة، كما تقدم في مقدمة هذه الدراسة، مما يعطي انطباعاً بأن مفهــوم الــذات يتــأثر

بتعاطي القات إيجاباً، وهذا بدوره يعود بالفائدة على المتعاطي، فيتمتع بصفات إيجابيه في تلك اللحظة، كأن يكون واثقاً من نفسه، ومستقل، ومتحمل للمسؤولية، ومتفاهم، ومستمكن من مواجهة الحياة بشكل ايجابي، ومن ثمَّ تكون قراراته واقعية تتناسب مع قدراته وإمكاناته.

ونظراً لما يقال من أن تعاطي القات يدخل في جميع المعاملات اليومية، كاجتماع عمل، أو اجتماع سياسي، أو حل المشكلات، نجد أن الفائدة من تعاطي القات تظهر بوضوح، إذا ما أضيف إلى ارتفاع الثقة في النفس الفوائد الإيجابية الأخرى من تعاطي القات، وهي ازدياد التذكر وتركيز الانتباه، فهذه العوامل الثلاث: "ارتفاع الثقة في النفس، وازدياد التذكر، وازدياد تركيز الانتباه" تسهم مجتمعة في حل أي مشكلة، ومن هنا نجد أن المتعاطي يتغنى بالقات، ويعد ذلك من محاسنه.

والسؤال المهم الذي يبرز هنا: هل فعلاً يؤثر تعاطي القات في مفهوم الذات إيجاباً؟

أما الدراسات التي أشارت إلى وجود أثر لتعاطي القات في القدرة التذكرية، كدراسة أبي شهده (1990) التي تؤكد على وجود زيادة في التذكر، بالإضافة إلى الملاحظات الشخصية والخبرات الفردية لكثير من المتعاطين الذين أفادوا بوجود سلاسة في التذكر أثناء تعاطي القات، بينما في المقابل توصل خطاب (Khattab, 1997) في دراسته إلى نتائج مناقضة لنتائج دراسة أبي شهده (1990) وهي وجود انخفاض في التذكر لدى متعاطي القات، وخلافاً لذلك يروي البعض من متعاطي القات للباحث أنهم أثناء التعاطي يتذكرون مواقف وحوادث ماضية "مؤلمة" قد طوى عليها النسيان، مما يؤثر على مزاج المتعاطي أثناء التعاطي، ويلاحظ هنا تناقض نتائج الدراسات والأقوال حول أثر تعاطي القات في القدرة التذكرية، والسؤال الذي يبرز هنا، هو: ما هي حقيقة أثر تعاطي القات في القدرة التذكرية؟ هل هي إيجابية أم سلبية؟ وعلى ذلك فإنه يتحتِّم على الباحثين إجراء المزيد من الدراسات بهدف تقصي وتتبع وجود هذا الأثر من عدمه، ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تحاول البحث في أثر تعاطي القات في القدرة التذكرية لدى طلبة جامعة عدن.

كما يمكن الاستدلال على ارتفاع عامل الخطورة في هذه الظاهرة من خلال تأكيد طلبة الجامعات اليمنية بأن القات يساعد على التركيز؛ إذ أفاد هؤلاء بأن تعاطي القات يساعدهم على التركيز ويقوي انتباههم، وأنهم لا يستطيعون عمل ذلك إذا لم يتعاطوه، كما أنهم يشعرون أنهم قد سيطروا على المادة العلمية مهما كانت كميتها وفي جلسة واحدة، وهذا يقود إلى استنتاج هام، وهو: وجود أثر لتعاطي القات في تركيز الانتباه إيجاباً، فهل فعلاً يؤثر تعاطي القات في تركيز الانتباه إيجاباً؟

من خلال ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

ما هو أثر تعاطي القات في مفهوم الذات و القدرة على التذكر و تركيز الانتباه على عينة من طلبة جامعة عدن؟

أهمية الدراسة:

يتم تلخيص أهمية الدراسة في الآتي:

1- تسليط الضوء على طبيعة مفهوم الذات لدى طلبة الجامعات اليمنية.

2- تقديم صورة واضحة عن حقيقة أثر تعاطي القات في القدرة التذكرية بالتقصي العلمي، وفي ضوء ذلك يتمُّ الكشف عن الاعتقاد بمزايا القات الإيجابية، التي من ضمنها ارتفاع القدرة التذكرية أثناء التعاطي.

3- إعطاء فكرة واضحة عن حقيقة أثر تعاطي القات في القدرة على تركيز الانتباه بالتقصي العلمي، حتى يتمُّ الكشف عن الاعتقاد بمزايا القات الإيجابية، التي من ضمنها ارتفاع القدرة على تركيز الانتباه أثناء التعاطي.

أهداف الدراسة:

يتم تلخيص أهداف الدراسة في الآتي:

1- أثر تعاطي القات في مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

2- أثر تعاطي القات في القدرة على التذكر لدى أفراد عينة الدراسة.

3- أثر تعاطي القات في القدرة على تركيز الانتباه لدى أفراد عينة الدراسة.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين له") على مقياس مفهوم الذات عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين له") على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير (الجنس - التخصص - السنة الدراسية) عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات") على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات - بعد البدء بتعاطي القات بساعتين - بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات - بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين له") على اختبار تذكر الجُمل عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين له") على اختبار تذكر الجُمل تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – السنة الدراسية) عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات") على اختبار تذكر الجُمل تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات – بعد البدء بتعاطي القات بساعتين – بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات – بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين له") على اختبار تذكر الصور عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين له") على اختبار تذكر الصور تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – السنة الدراسية) عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات") على اختبار تذكر الصور تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات – بعد البدء بتعاطي القات بساعتين – بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات – بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة غير المتعاطين له") على اختبار المصفوفات المتتابعة عند مستوى ($\propto = 0.05$).

الفرضية الحادية عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات" والمجموعة الضابطة "الطلبة

غير المتعاطين له") على اختبار المصفوفات المتتابعة تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – السنة الدراسية) عند مستوى (∝ = 0.05).

الفرضية الثانية عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية "الطلبة المتعاطين للقات") على اختبار المصفوفات المتتابعة تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل تعاطي القات – بعد البدء بتعاطي القات بساعتين – بعد البدء بتعاطي القات بست ساعات – بعد الانتهاء من تعاطي القات بساعتين) عند مستوى (∝ = 0.05).

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، في دراسة ظاهرة تعاطي القات وأثرها في مفهوم الذات والقدرة على التذكر وتركيز الانتباه.

مجتمع الدراسة:

تمَّ اختيار كلية الآداب من جامعة عدن بوصفها تمثل التخصصات الإنسانية، وبلغ عدد طلابها (**759**) طالباً وطالبة، منهم (402) طالباً، و(357) طالبة، وكلية الهندسة من جامعة عدن بوصفها تمثل التخصصات العلمية، وقد بلغ عدد طلابها (**2816**) طالباً وطالبة، منهم (2141) طالباً، و(675) طالبة، وقد وصل المجموع الكلي لطلبة كليتي الآداب والهندسة (**3575**) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (441) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عدن (كليتي الآداب والهندسة)، وتمَّ اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية من المجموع الكلي لطلبة كليتي الآداب والهندسة الذي بلغ (**3575**) طالباً وطالبة، ويعود تمثيل هذه العينة للمتغيرات:

أ- الجنس ب- التخصص العلمي ج- السنة الدراسية.

ووفقاً لمتغير الدراسة المستقل والأساسي (متغير تعاطي القات)، تمَّ تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين رئيستين هما:

- مجموعة ضابطة (المجموعة التي لا تتعاطى القات)، وبلغ عددها (226) طالباً وطالبة، أي ما نسبته (6.32 %) من حجم المجتمع الأصلي الذي بلغ (3575) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عدن.

- مجموعة تجريبية (المجموعة التي تتعاطى القات)، وبلغ عددها (215) طالباً وطالبة، أي ما نسبته (6.02 %) من حجم المجتمع الأصلي الذي بلغ (3575) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عدن.

أدوات الدراسة:

احتوت الدراسة على أربعة مقاييس رئيسة هي:

1- **مقياس مفهوم الذات:** من إعداد الباحث وعدد فقراته (75) فقرة، يقيس خمسة مجالات هي: (إدراك الذات الجسمية، وإدراك الذات العائلية، وإدراك الذات الاجتماعية، وإدراك الذات الأخلاقية، وإدراك الذات الشخصية)، وذلك بعد أن تمَّت إجراءات الصدق والثبات عليه.

2- **اختبار تذكر الجُمل:** أُخذ هذا الاختبار من مقياس (ستانفورد - بينيه) في صورته الرابعة المعدَّلة والمعدَّة للبيئة العربية في عام (1998) من إعداد واقتباس لويس كامل مليكه، ويتكون هذا الاختبار من (42) فقرة، وعمد الباحث إلى تغيير لهجة الاختبار المصرية إلى اللهجة اليمنية لتناسب البيئة اليمنية، وتمَّت إجراءات الصدق والثبات عليه.

3- **اختبار تذكر الصور:** أُخذ هذا الاختبار من مقياس (ستانفورد - بينيه) في صورته الرابعة المعدَّلة والمعدَّة للبيئة العربية في عام (1998) من إعداد واقتباس لويس كامل مليكه، ويتكون هذا الاختبار من (14) فقرة أو مجموعة، وتحتوي كل مجموعة على عدة أشكال أو صور، ولم يحدث الباحث أي تعديل على هذه الصور باستثناء صورة واحدة؛ إذ تمَّ استبعاد صورة العلم المصري واستبدالها بصورة العلم اليمني، وقد تمَّت إجراءات الصدق والثبات عليه.

4- **اختبار المصفوفات المتتابعة:** أُخذ هذا الاختبار من مقياس (ستانفورد - بينيه) في صورته الرابعة المعدَّلة والمعدَّة للبيئة العربية في عام (1998) من إعداد واقتباس لويس كامل مليكه، ويتكون هذا الاختبار من (26) مصفوفة، واستخدم هذا الاختبار لقياس القدرة على تركيز الانتباه، كما تمَّت إجراءات الصدق والثبات عليه.

نتائج الدراسة:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات والطلبة غير المتعاطين للقات) على مقياس مفهوم الذات عند مستوى (0.05).

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات والطلبة غير المتعاطين للقات) على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير (الجنس - التخصص - السنة الدراسية) عند مستوى (0.05).

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات) على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل التعاطي - بعد البدء بالتعاطي بساعتين - بعد البدء بالتعاطي بست ساعات - بعد الانتهاء من التعاطي بساعتين) عند مستوى (0.05)، وكانت هذه الدلالة تسير لصالح المراحل (قبل التعاطي - بعد البدء بالتعاطي بساعتين - بعد البدء بالتعاطي بست ساعات) على حساب مرحلة (بعد الانتهاء من التعاطي بساعتين)، ولم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل الثلاث (قبل التعاطي - بعد البدء من التعاطي بساعتين - بعد البدء من التعاطي بست ساعات).

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات والطلبة غير المتعاطين للقات) على اختبار تذكر الجُمل عند مستوى (0.05).

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطون للقات والطلبة غير المتعاطين للقات) على اختبار تذكر الجُمل "السمعي" تعزى لمتغيرات (الجنس - التخصص - السنة الدراسية) عند مستوى (0.05).

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات) على اختبار تذكر الجُمل تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل التعاطي - بعد البدء بالتعاطي بساعتين- بعد البدء بالتعاطي بست ساعات - بعد الانتهاء من التعاطي) عند مستوى (0.05)، وكانت هذه الدلالة تسير لصالح المراحل (قبل التعاطي - بعد البدء بالتعاطي بساعتين - بعد البدء بالتعاطي بست ساعات) على حساب المرحلة الأخيرة (بعد الانتهاء من التعاطي بساعتين)، ولم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل الثلاث (قبل التعاطي - بعد البدء بالتعاطي بساعتين - بعد البدء بالتعاطي بست ساعات).

7- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات والطلبة غير المتعاطين للقات) على اختبار تذكر الصور عند مستوى (0.05).

8- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات والطلبة غير المتعاطين للقات) على اختبار تذكر الصور تعزى لمتغيرات (الجنس - التخصص - السنة الدراسية) عند مستوى (0.05).

9- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات) على اختبار تذكر الصور تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات

(قبل التعاطي – بعد البدء بالتعاطي بساعتين – بعد البدء بالتعاطي بست ساعات – بعد الانتهاء من التعاطي بساعتين) عند مستوى (0.05)، وكانت هذه الدلالة تسير لصالح المراحل (قبل التعاطي – بعد البدء بالتعاطي بساعتين – بعد البدء بالتعاطي بست ساعات) على حساب المرحلة الأخيرة (بعد الانتهاء من التعاطي بساعتين)، ولم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل الثلاث (قبل التعاطي – بعد البدء بالتعاطي بساعتين – بعد البدء بالتعاطي بست ساعات).

10- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات والطلبة غير المتعاطين للقات) على اختبار المصفوفات لقياس تركيز الانتباه عند مستوى (0.05).

11- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات والطلبة غير المتعاطين للقات) على اختبار المصفوفات لقياس تركيز الانتباه تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – السنة الدراسية) عند مستوى (0.05).

12- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة المتعاطين للقات) على اختبار المصفوفات لقياس تركيز الانتباه تعزى لمتغير مراحل تعاطي القات (قبل التعاطي – بعد البدء بالتعاطي بساعتين – بعد البدء بالتعاطي بست ساعات – بعد الانتهاء من التعاطي بساعتين) عند مستوى (0.05)، وكانت هذه الدلالة تسير لصالح المراحل (قبل التعاطي – بعد البدء بالتعاطي بساعتين – بعد البدء بالتعاطي بست ساعات) على حساب المرحلة الأخيرة (بعد الانتهاء من التعاطي بساعتين)، ولم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل الثلاث (قبل التعاطي – بعد البدء بالتعاطي بساعتين – بعد البدء بالتعاطي بست ساعات).

يلاحظ من النتائج السابقة أن: الفروق الدالة إحصائياً ظهرت عند مرحلة (بعد الانتهاء من التعاطي) على جميع أدوات الدراسة، وهذا يدل على تأثر مفهوم الذات والقدرة على التذكر وتركيز الانتباه في هذه المرحلة تأثراً سلبياً.

وقد أرجع الباحث هذا التأثر السلبي إلى مجموعة من المؤثرات متداخلة مع بعضها البعض أهمها:

1- زوال أثر مكونات القات الكيميائية.

2- تأثر الحالة النفسية لمتعاطي القات، والتي تتبدى في: شعور المتعاطي بالضيق، والكآبة، والقلق، والتوتر، والخمول، والتعب، والكسل، ولجوئه إلى الصمت، وجحوظ

العينين الواضح، مع إصابته بالأرق، وعدم رغبته بالطعام، باستثناء شرب الشاي بالحليب.

وقد أرجع الباحث هذا التأثر السلبي للحالة النفسية إلى:

انتهاء سيطرة أحلام اليقظة والخيالات في المرحلة السابقة للمرحلة الأخيرة، إذ يعيش المتعاطي في جوه الخاص المليء بالخيالات وأحلام اليقظة، فيسهل عليه حل المشكلات، وتناسي الصعوبات الحياتية، مما يعني ابتعاده عن الواقع المعيش أثناء التعاطي، وحينما ينتهي من حالة التعاطي يبدو وكأنه عاد إلى أرض الواقع، فيصطدم بالواقع حينما يجده كما هو، فلا مشاكل انحلت ولا صعوبات يمكن تناسيها، فيؤثر ذلك على حالته النفسية سلباً، الأمر الذي ينعكس على عملياته العقلية سلباً، فيصبح تفكير المتعاطي بطيئاً، وتقل بذلك قدرته الفكرية، وتضعف قدرته على التذكر وتركيز الانتباه، فما يحدث للمتعاطي هو تعطل القدرة الفكرية عن العمل بشكل ممتاز بسبب سوء الحالة النفسية للمتعاطي.

وقد انتهت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها:

- منع تعاطي الطلبة للقات في السكن الجامعي.
- إقامة الندوات والمحاضرات التي تظهر مساوئ القات.
- تشكيل جمعيات بين الطلبة لمحاربة القات.
- التكثيف الإعلامي الجامعي لتوعية الطلبة بمساوئ القات.
- الاهتمام بفعالية الشباب وإقامة المنافسات العلمية والرياضية والترفيهية لشغل الشباب قدر الإمكان.
- محاولة اكتشاف إمكانية قدرات الشباب والاستفادة منها.
- الاهتمام الجاد من قبل الدولة، بمحاربة ظاهرة تعاطي القات.
- التكثيف الإعلامي لتوعية اليمنيين بخطورة هذه الظاهرة وعلى جميع النواحي.
- الاستمرار في إجراء الدراسات والبحوث لإبراز سلبيات هذه الظاهرة.
- الاهتمام من قبل الدولة بنتائج هذه الدراسة، فأغلب هذه الدراسات يصيبها الإهمال واللامبالاة.
- إنشاء نوادٍ اجتماعية وثقافية ورياضية لجذب الشباب لقضاء أوقات فراغهم.
- الاهتمام بالجمعيات التي تأسست لمكافحة القات، ودعمها من قبل الدولة.

ملخص الدراسة
باللغة الانجليزية

Damascus University

Faculty of Education

Department of Psychology



The Impact of Qat on Self-Concept, Memory Capability And Focused Attention

"A Semi Experiment al Study on A Sample at University Students in Aden"

A Dissertation Submitted For Ph. Degree In Psychology

Prepare by

Ibrahim Ahmad Mohammed Abdulla

Supervisior
Prof. Doctor Ali Nohaili
A Professor in the Psychology Department
Faculty Of Education Damascus University

Co- Supervisior
Doctor Aubaid Ben Rood
Assistant Prof. in Psychology Department
Faculty Of Education Aden University

2009-2010

Qat is being used by Yemenis despite all what is said and written about its harms, Yemenis clearly declare that there is no whatever harm in qat use, on the contrary they speaks of its virtues as it makes them feel happy and satisfied, some others think it makes remembering and focusing easy.

Researchers have different points of views on qat, some say it gives its users a feeling of excitement, enjoyment, calmness and euphoria.These researchers have confirmed that qat gives high confidence, self satisfaction, and a relief of the daily life difficulties and problems.

Some researchers mentioned that qat use increase remembering and attention. Students in Yemenis universities confirmed that using qat make remembering easier and increase their focusing, a state that can not be achieved without using qat, to comprehend a large study subject in one study session.

Taking into consideration the opinion of the Yemenis universities students on qat that makes remembering and focusing easy and that they can not do without it, a critical issue *per se*, as it will have an advert effect on their academic achievement once its use is stopped because focused attention and memory capability are closely related to learning process and have profound role in academic achievement.

What these students had said on the impact of qat use on their memory capability and focused attention shows how important it is to study this impact and conduct researches to see if it exists or not. The present study deals with the impact o qat use on memorization and attention as well as on self concept for the students of Eden University.

Study Problem

Several studies referred to the feeling of excitement, enjoyment, calmness, euphoria, self satisfaction, high confidence, and relief of daily problems when qat is in use as mentioned in the introduction section. This gives the impression that self concept is affected positively with qat use giving advantage to user in term of feeling well, confident, independent, in charge, has a positive attitude and a realistic decision maker when using qat.

As qat is a key part of daily life practices such as business or political meetings and solving problems, it seems that the importance of qat use is maximized by the feeling of confidence, increase of remembering and focused attention as these three factors contribute to solve any problem making qat users speaks load of its virtues.

The important question to be asked here, is qat really has a positive effect on self concept?

Abu Shehda study (1990) confirmed that qat use increase memory capability in addition to many users who have reported an easy remembering when using qat. While Khattab (1997) reached opposite results to Abu Shehda, saying that qat use decrease memory. Meanwhile several qat users told the researcher that qat use brings up many painful events that influence user mood when in use of qat. A contradiction in

studies in determining qat impact on memory capability is seen here which rises the question: what is the impact of qat use on memory capability? Is it positive or negative? Therefore, further researches are needed to explore the impact of qat use, if any. Based upon this, the present study tries to investigate the impact of qat use on memory capability of Eden University students.

The risk factor of qat use issue can be clearly seen when Yemenis university students confirm that qat use help them to focus and increase their attention and that they can not do with it. They also feel that qat use makes them comprehend a large study subject in one session. This lead to an important conclusion: qat use has a positive impact on focused attention, is it really has such a positive impact?

The study problem can be summed up in the following question:

What is the impact of qat use on self concept, memory capability and focused attention in a sample of Eden University students?

Study Importance

Study importance can be summarized in the following items:

1. To indentify self concept of Yemenis university students and if it is affected by qat use?
2. To identify the impact of qat use on memory capability and focused attention as these two characteristics contribute in learning process which gives more consideration on education process.
3. To indentify whether there are positive merits of qat use including memory capability and focused attention by scientific methodology.
4. To reach conclusion and recommendation contribute in qat use reduction.

Study Objectives

The study aims at indentifying the impact of qat use on some personal and metal variables through indentifying the following:

1. The impact of qat use on self concept of the study sample individuals.
2. The impact of qat use on memory of the study sample individuals.
3. The impact of qat use on focused attention of the study sample individuals.

Hypotheses:

First hypothesis: There are no significant differences between the two means of study sample individuals scores (the experimental group "qat users" and control group "non-qat users" students) in self concept scale at (α=0.05).

Second hypothesis: There are no significant differences among the means of study sample individuals scores (the experimental group "qat users" and control group "non-qat users" students) in self concept scale attributed to gender, specialization, academic year variables at (α=0.05).

Third hypothesis: There are no significant differences among the means of study sample individuals scores (the experimental group "qat users" students) in self concept scale attributed to qat use phases: before use,

two hours after use, six hours after use, and two hours after ending use variables at (α=0.05).

Fourth hypothesis: There are no significant differences between the two means of study sample individuals scores (the experimental group "qat users" and control group "non-qat users" students) in memory for sentences test at (α=0.05).

Fifth hypothesis: There are no significant differences among the means of study sample individuals scores (the experimental group "qat users" and control group "non-qat users" students) in memory for sentences test attributed to gender, specialization, academic year variables at (α=0.05).

Sixth hypothesis: There are no significant differences among the means of study sample individuals scores (the experimental group "qat users" students) in memory for sentences test attributed to qat use phases: before use, two hours after use, six hours after use, and two hours after ending use variables at (α=0.05).

Seventh hypothesis: There are no significant differences between the two means of study sample individuals scores (the experimental group "qat users " and control group "non-qat users" students) in memory for objects test at (α=0.05).

Eighth hypothesis: There are no significant differences among the means of study sample individuals scores (the experimental group "qat users" and control group "non-qat users" students) in memory for objects test attributed to gender, specialization, academic year variables at (α=0.05).

Ninth hypothesis: There are no significant differences among the means of study sample individuals scores (the experimental group "qat users" students) in memory for objects test attributed to qat use phases: before use, two hours after use, six hours after use, and two hours after ending use variables at (α=0.05).

Tenth hypothesis: There are no significant differences between the two means of study sample individuals scores (the experimental group "qat users" and control group "non-qat users" students) in matrices test for focused attention at (α=0.05).

Eleventh hypothesis: There are no significant differences among the means of study sample individuals scores (the experimental group "qat users" and control group "non-qat users" students) in matrices test for focused attention attributed to gender, specialization, academic year variables at (α=0.05).

Twelfth hypothesis: There are no significant differences among the means of study sample individuals scores (the experimental group "qat users" students) in matrices test for focused attention attributed to qat use phases: before use, two hours after use, six hours after use, and two hours after ending use variables at (α=0.05).

Methodology

The researcher used semi experimental approach to study the impact of qat use on self concept, memory capability and focused attention.

Study Population

College of Arts at the University of Eden was chose to be representative of humane specialization with a total number of students of 759 of comprised of 402 female students and 357 males. College of Engineering at the same university was taken to represent scientific specialization with a total number of students of 2816 comprised of 2141 males and 675 females. The total number of students at the two colleges reached 3575 male and female students.

Study Sample

Study sample includes 441 male and female students from the colleges of arts and engineering at the University of Eden, the sample was chosen by stratified sampling random method from the population of both colleges which was 3575 students. Representation of variables was based on:

a. Gender. b. Scientific specialization. c. Academic year.

Based on the independent and main variable of the study, qat use, the sample was divided into two groups:

- The control group (non-qat users) consists of 229 male and female students which is 6.32% of the 3575 male and female students total population of Eden University.
- The experimental group (qat users) consists of 215 male and female students which is 6.02% of the 3575 male and female students total population of Eden University.

Study Instruments

The study consists of four main scales:

1. Self concept scale: prepared by the researchers and includes 75 item to measure five domains physical self-concept, family self-concept, social self-concept, ethical self-concept and personal self-concept. The scale has undergone validity and reliability procedures.
2. Memory for sentence test: adopted from Stanford-Binet scale, fourth edition, which was accommodated for the Arab environment in 1998 by Louis Kamil Melika. The test includes 42 items, Its Egyptian dialect was changed to Yemenis dialect to suit Yemenis environment. The test has undergone validity and reliability procedures.
3. Memory for objects test: adopted from Stanford-Binet scale, fourth edition, which was accommodated for the Arab environment in 1998 by Louis Kamil Melika. The test includes 14 items. No changes were made to this test except for changing the Egyptian flag picture to the Yemenis flag. The test has undergone validity and reliability procedures.
4. Series Matrices test: adopted from Stanford-Binet scale, fourth edition, which was accommodated for the Arab environment in 1998 by Louis Kamil Melika. The test includes 26 matrices. This test was used to measure focused attention. The test has undergone validity and reliability procedures.

Results

1. There are no significant differences between the two means of study sample individuals scores ("qat users " and "non-qat users" students) in self concept scale at (α=0.05).
2. There are no significant differences among the means of study sample individuals scores ("qat users" and "non-qat users" students) in self concept scale attributed to gender, specialization, academic year variables at (α=0.05).
3. There are significant differences among the means of study sample individuals scores (the experimental group "qat users" students) in self concept scale attributed to qat use phases: before use, two hours after use, six hours after use, and two hours after ending use variables at (α=0.05) in favor of the phases (before use, two hours after use, six hours after use) and not the two hours after ending use phase. There are no significant differences among the three phases (before use, two hours after use, six hours after use).
4. There are no significant differences between the two means of study sample individuals scores ("qat users " and "non-qat users" students) in memory for sentences test at (α=0.05).
5. There are no significant differences among the means of study sample individuals scores ("qat users" and "non-qat users" students) in memory for sentences test attributed to gender, specialization, academic year variables at (α=0.05).
6. There are significant differences among the means of study sample individuals scores ("qat users" students) in memory for sentences test attributed to qat use phases: before use, two hours after use, six hours after use, and two hours after ending use variables at (α=0.05).
7. There are no significant differences between the two means of study sample individuals scores ("qat users " and "non-qat users" students) in memory for objects test at (α=0.05).
8. There are no significant differences among the means of study sample individuals scores ("qat users" and "non-qat users" students) in memory for objects test attributed to gender, specialization, academic year variables at (α=0.05).
9. There are significant differences among the means of study sample individuals scores ("qat users" students) in memory for objects test attributed to qat use phases: before use, two hours after use, six hours after use, and two hours after ending use variables at (α=0.05) in favor of the phases (before use, two hours after use, six hours after use) and not the two hours after ending use phase. There are no significant differences among the three phases (before use, two hours after use, six hours after use).

10. There are no significant differences between the two means of study sample individuals scores ("qat users" and "non-qat users" students) in matrices test for focused attention at (α=0.05).
11. There are no significant differences among the means of study sample individuals scores ("qat users" and "non-qat users" students) in matrices test for focused attention attributed to gender, specialization, academic year variables at (α=0.05).
12. There are significant differences among the means of study sample individuals scores (the experimental group "qat users" students) in matrices test for focused attention attributed to qat use phases: before use, two hours after use, six hours after use, and two hours after ending use variables at (α=0.05) in favor of the phases (before use, two hours after use, six hours after use) and not the two hours after ending use phase. There are no significant differences among the three phases (before use, two hours after use, six hours after use).

Results shows that significant differences appeared at "after ending use" phase on all study instruments which mean that self concept, memory capability, and focused attention have been affected negatively in this phase.

Negative impact was attributed by the researcher to a group of interfering influences, some of which are:

1. The elimination of qat chemical components.
2. The affected psychological state of the user which starts with feeling of depression, worry, tension, fatigue, laziness and leaning to be silent, as well as pop eyes, insomnia, and lack of appetite except for tea with milk.

The researcher attributed this backset in psychological state to:

The ending of living in day-dreams in the last phase in which the user live in an atmosphere fill of fantasy and day-dream that make it easy for him to solve difficulties and forget about everyday life problems. This means that the user lives away from reality when in using qat. When he use ends the user get back to reality where no problems are solved and no difficulties to be overcome, thus the user thinking become slow and loses his\her thinking ability, memory or focused attention.

The study reached several recommendation and suggestions including:

- Prohibiting qat use in student hostel.
- Holding meeting and lectures to show the harms of qat.
- Establishing society to combat qat use.
- Raising awareness among university students about qat harmfulness.
- Paying attention to youth activities and holding scientific and sport competitions to occupy youth time.
- Attempting to explore youth potentials and utilize them.
- Raising awareness among the Yemenis people on the risks of qat use phenomena.

- Continue to conduct further studies to show the negative aspects of qat use.
- Drawing state attention to the result of this study, as most studies are neglected.
- Drawing attention to qat compacting society to be supported by state.